

## ”مصر بين ثورتين”

رؤى الشباب المصرى لسياسات القيادة السياسية قبل وبعد

٣٠-٢٥

أ. د. جمال محمد أبو شنب

أستاذ الاجتماع السياسي  
كلية الآداب - جامعة حلوان



## المقدمة

يوم الثلاثاء الموافق ٥٢/يناير/٢٠١١ . وهو يوم العيد السنوي للشرطة المصرية، قادت، عدة حركات سياسية ثورة انتفاضة شعبية في مصر ضمت حركه كفايه والجمعية الوطنية للتغيير وشباب الاخوان المسلمين وحركه ٦ ابريل وكذلك مجموعته الشباب عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وكان من اشهرها مجموعه "كلنا خالد سعيد" ؛ وذلك احتجاجا علي الاوضاع المعيشيه والسياسيه والاقتصاديه السيئه في ظل حكم الرئيس السابق "محمد حسني مبارك" .

وقد كان هناك مقدمات مهدت لتلك الانتفاضة الثورية في واقع المجتمع المصري ، حيث قادت قبل عامين فتاه تدعي اسماء تبلغ من العمر ١٧ سنه انشاء حملته علي الفيس بوك تطالب بعمل تظاهر وخلع الرئيس المصري السابق ولكنها لم تنجح ، ومنذ عام ونصف قامت حركات المعارضة ببدء توعيه ابناء المحافظات وبالتحديد في المحلة الكبرى ليقوموا بعمل احتجاجات علي سوء الاوضاع في مصر وكان ابرزها حركه ٦ ابريل وحركه كفايه ، وبعد حادثه خالد سعيد قام الشاب "وائل غنيم" والناشط السياسي "عبدالرحمن منصور" بأثناء صفحة كلنا خالد سعيد علي الفيس بوك ودعا المصريين الي التخلص من النظام وسوء معاملة الشرطة للشعب . اضافة الي التأثير الكبير لقيام الثورة الشعبية في تونس والتي اطاحت بالرئيس التونسي "زين العابدين بن علي" وبالفعل قامت الثورة وسقط العديد من الشباب خلال هذه الثورة بعضهم علي يد قوات الشرطة والبعض الاخر علي يد بعض المأجورين التابعين للحزب الحاكم . وقد صرح وزير الصحة في وزارة تصريف الاعمال ان عدد الذين ماتوا جراء الثورة حوالي ٣٦٥ شهيد بينما ترجح مصادر اهليه ان العدد يتجاوز ال ٥٠٠ شهيد خاصة انه يوجد بعض الموتى لم يتم التعرف عليهم كما يوجد عدد قليل من المفقودين.

وقدم المصريون خلال الثورة نموذجا رائعا عن الشعب المصري واخلاقه الرفيعة التي لفتت انتباه اعظم قاده العالم . ويكفي ان تعلم ان الشوار عندما غادروا ميدان التحرير قاموا بتنظيفه واعادته اجمل مما كان فيه من قبل . وقد تحدث العالم بأكمله عن ثوره ٢٥ يناير وعن الشوار المصريين حيث قال :

- "علينا ان نربي ابنائنا ليكونوا مثل شباب مصر" الرئيس الامريكي باراك اوباما .
- "علينا ان نفكر جديا في تدريس الثورة المصريه في المدارس" رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون .

- "الاول مرة نجد شعبا يقوم بالثورة وينظف الشوارع من بعده "قناة سي.ان.انية الاخبارية".
- "لا جديد في مصر المصريون يقومون بكتابة التاريخ كالعاده "رئيس الوزراء الايطالي سلفيو برليسكوني.
- "اليوم كلنا مصريون" رئيس وزراء النرويج ستوتلنبرج.
- "المصريون هم اروع شعب علي الارض ويستحقون جائزة نوبل للسلام" الرئيس النمساوي هاينز فيشر.

وبالفعل نجح شباب الثورة في افاقة المجتمع المصري وجعله يتمسك بحقه المشروع في الاسهام في تشكيل مستقبله ونجح الشباب مؤقتا في اعادة ثقة العالم وتقديره في عظمه مصر ومكانتها وهو انجاز سيسجل لشبابنا بفخر واعتزاز . وجاءت مرحلة التحول السياسي والتي تولها المجلس العسكري واطهر المجلس العسكري سوء ادارته لتلك المرحلة . وبددت بعد ذلك مرحلة الانتخابات البرلمانية الاولي وانتهت دون حصولهم علي تمثيل ملائم .ومرت المرحلة الثانيه من الانتخابات الرئاسيه بين مرشحين لا ينتميان للثورة في الاساس وهما الدكتور(محمد مرسي) والفريق (احمد شفيق) وفشلت النخبه السياسيه بمختلف توجهاتها . وبالفعل تولي التيار الاسلامي الحكم ولكن وجد نفسه في موقع الدفاع عن النفس فتعامل بعصبيه وتوتر مع الغير لانه اخطأ في رغبته ان يحكم احاديا بمنظوره الايديولوجي متجاهلا ان هدف الثورة كان الحريه والمشاركه في تشكيل المستقبل ، ومع تمسك هذا التيار بالحكم وحده مكثفيا بعض الدعوات لحوارت شكلية لا تعكس استعدادا حقيقيا لقبول مشاركته الغير في حكم مصر ،طل على البلاد شبح استمرار نزيف الصراع والتفكك السياسي وعدم الاستقرار والتكامل القومي.

وقد ترتب على ذلك ان التيارات الساييسية الاخرى لم تحقق عائدا سياسيا موثرا على الارض ؛سواء فى الانتخابات الرئاسية اوالبرلمانية وحتى فى مؤسسات الدولة التنفيذية . وللأسف امتد التخطيط والاختفاق الى الجهاز التنفيذى للدولة فشهدنا تصريحات وقرارات مضاربة متعددة بين مؤسسة الرئاسة والمقربين للرئاسة وفيما بين مجلس الوزراء والمقربين للرئاسة .وتحدث الرئيس عن النمو الاقصادى بينما تحدث رئيس الوزراء واعضاء الحكومة والتقارير الرسمية للدولة عن صعوبة الاوضاع فى اللحظة التاريخية الخاصة باقرار الدستور المصرى الجديد والذى لم يشارك فيه من الناخبين المسجلين سوى ٣٠% .وقد تم عزل النائب العام للدولة وعين نائب عام جديد ينتمى ايديولوجيا لتنظيم الاخوان فى تضارب ليس لة مثل . مما افقد مصر مصداقيتها فى الداخل والخارج فانخفض تقديرنا الانتمائى وجمد الاتحاد الاوربى مساعده الاقصادية ووقفت سويسرا تعاونها فى مجال اعادة الاموال المهريه من الخارج.

## اهمية تناول موضوع الدراسة

" هذه الدراسة لها من الاهمية فى مجال التنمية السياسية بوجه عام لانها سوف تلقى الضوء على اطار المفاهيم والمصطلحات السياسية التى صاحبت احداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وبالتحديد بعد هذا التاريخ اى ما قبل ٢٠١٣/٦/٣٠ وبعده فى المجتمع المصرى وهى مفاهيم أصبح لها من الشبوع فى مجال الاستخدام الواقعى مثل الثورة - الانتفاضة - الحركات الشعبية وايضا انتشار مفاهيم الجماعات السياسية، الائتلافات السياسية، التيارات السياسية، الروابط السياسية، الجمعيات الوطنية واللجان الشعبية"

\* ويأتى فى اهمية التناول لموضوع الدراسة سعيها للتعرف على مجموعة القضايا النظرية التى صاحبت قيام الثورة واحداثها وطرحت نفسها فى الفترة ٢٠١٣/٦/٣٠ وما بعدها اعتبارا من ٢٥ يناير ٢٠١١ على بساط البحث والتحليل من خلال المواقف السياسية للقوى الوطنية المختلفة مثل قضايا: الصراع السياسى وقضايا التكامل، والاستقرار السياسى، و قضايا التحول والتدخلات الاجنبية وقضايا بناء المؤسسات السياسية، وقضايا العيش والكرامة الانسانية وكذلك قضايا العدالة الاجتماعية، والعدالة الانتقالية، والحرية الساسية، والانفلات الامنى.

\* والدراسة لها من الاهمية ايضا على المستوى التطبيقى فى ضوء سعيها لاستطلاع رؤية الشباب المصرى حول نوعية القرارات السياسية التى تبنتها القيادة الساسية منذ قيام الثورة وقبل ٢٠١٣/٦/٣٠ وما بعدها وحتى الان من خلال مواقف الفعل والاحداث التى مرت بها الدولة، وسواء صدرت هذه القرارات المتمثلة فى المجلس العسكرى والذى حكم لمدة عام ونصف، او قيادة الرئيس "محمد مرسى" الذى حكم قبل صياغة الدستور للبلاد وحتى الان.

\* وميدانيا يرتبط باهمية تناول موضوع الدراسة وسعيها لاستطلاع رؤى الشباب المصرى الذى قاد الثورة فى مدى ملائمة وفاعلية القرارات السياسية فى مواجهة الازمات والمواجهات المجتمعية التى ترتبط بالصراع السياسى او بتحقيق التكامل والاستقرار السياسى او ببناء الدستور والمؤسسات السياسية للدولة التى لم تستكمل حتى الان وكذلك قضايا العدالة والحريات السياسية وابضا قضايا الامن القومى الداخلى والخارجى.

## اهداف الدراسة :

فى ضوء العرض السابق لاهمية تناول موضوع الدراسة على يمكن حصراهداف الدراسة فى النقاط التالية:

\* استطلاع واستكشاف اطار المفاهيم والمصطلحات الذى صاحب احداث ووقائع ٢٥ يناير واصبح لة من الشيعو والاستخدام الواقعى بين كل طبقات المجتمع المصرى مثل "الانتفاضة - الحركات الشعبية - الجماعة السياسية - الحركة السياسية - الائتلاف السياسى ، والرابطة ، و الجمعية الوطنية ، و التيار السياسى ، و اللجان الشعبية و التى ارتبط عملية ظهورها على ارض الواقع فى مجال الاحداث سواء قبل وبعد ٢٠١٣/٦/٣٠ ابتداء من ٢٥ يناير ٢٠١١ .

\* التعرف على نوعية المشكلات السياسية والاقتصادية التى صاحبت احداث الثورة وشغلت الرأى العام وتناولتها مراكز البحث والدراسة والاعلام بالتحليل يهدف التعرفعلى الابعاد التى اتخذتها فواقع الاحداث ومؤثراتها السلبية او الايجابية من خلال المواقف الرسمية للقيادة السياسية والحكومة وبقية القوبالوطنية الاخرى ا

\* تهدف الدراسة الميدانية الى استكشاف روي الشباب المصرى " مفجر ثورتى ٢٥ يناير ، ٦/٣٠ " حول فاعلية القرارات التى صدرت فى واقع الدولة والمجتمع المصرى مرتبطة بسير الاحداث منذ قيام الثورة وحتى و بمواقف الفعل والاحداث على ارض الواقع سواء ما صدر منها من المجلس العسكرى الذى قاد البلاد بعد تنحي الرئيس السابق ، او كانت صادرة من الرئيس محمد مرسي الذى قاد مؤسسة الرئاسة بعد انتخابات رئاسية و الغى الاعلان الدستورى الذى صدر من المجلس العسكرى قبل صياغة دستور البلاد ليعبر عن موقفه السياسى باصدار اعلان دستورى حصن من خلاله قراراته السيلسية واستبدبحكم البلادوكرس السلطة فى يده . .

\* استطلاع رؤى الشباب المصرى فى مدى ملائمة القرارات والسياسات التى تناولتها القيادة السياسية او الحكومية فى التعامل مع الازمات السياسية والمجتمعية التى ارتبطت بقضايا عديدة مثل قضايا الامن القومى الداخلى على مستوى السياسى والذى بدا واضحا فى قضايا الصراع ، والتكامل والاستقرار والتوافق السياسى بين القوى السياسية . وايضا فى

مستوى قضايا الامن الداخلي على المستوى الاجتماعى والجنائى والنس تمنتثل بوضوح "فى أحداث السرقة والقفل والاغتصاب والنحرش " وايضا على المستوى الاقصادى والذى بدأ فى قضايا عجز الموازنة والموارد المالية. وفى مستوى الامن القومى الخارجى بهدف اىضاح رؤى الشباب حول فاعلية السياسات والقرارات السياسية للقيادة والمرتبطة بقضايا العلاقات الخارجىة اختراق الحدود من الجماعات الجهادىة ، وكذلك قضايا القفل والنحرش للجنود وتهريب الاسلحة والنس ارتبطت عملية ظهورها على ارض الواقع فى مجال الاحداث سؤاء قبل وبعد ٢٠١٣/٦/٣٠ ابتداءا من ٢٥ يناير ٢٠١١ .

\* استطلاع روىة الشباب حول سياسات القيادة السياسية والحكومىة فىما يتعلق بقضايا العداة الاجتماعىة والاقتصادىة والعدالة الانتقالىة ثم قضايا الحريات السياسة والكرامة الانسانية والمواطنة ، واخيرا قضايا اعادة بناء الدولة والمجتمع على المستوى الدستورى والموسسى والنس ارتبطت عملية ظهورها على ارض الواقع فى مجال الاحداث سؤاء قبل وبعد ٢٠١٣/٦/٣٠ ابتداءا من ٢٥ يناير ٢٠١١ .

## " المجال العلمى للدراسة ونوعها "

والدراسة وفقا لاهدافها تنتمى الى مجال العلوم الانسانية حيث ياتى سياق تحقيق هذه الاهداف مرتبط بدراسة السياسات الاقتصادية والاجتماعىة ودراسات السلوك الاجتماعى والسياسى وكذلك الحركات السياسية والشعبىة وهذه الدراسات تاتى فى نطاق مجال العلوم الانسانية وبالتحديد دراسات العلوم الاجتماعىة والسياسىة والعلوم السلوكىة بوجه عام اما نوع الدراسة فهى وصفىة استطلاعىة باعتبار ان هدفها الرئيسى مرتبط بتقديم رؤى الشباب المصرى باتجاه السياسات النس تنبناها القيادة السياسية والحكومىة منذ قيام الثورة وحتى بعد ٢٠١٣/٦/٣٠ مرتبطة بالازمات السياسية والمجتمعىة وكذلك نحو القرارات النسخها هذه القيادة السياسية والحكومىة .

## " تساؤلات الدراسة "

ويمكن اجمال تساؤلات الدراسة النس سوف تسعى للاجابة عليها مرتبطة بتحقيق اهدافها ومرتبطة بالوصول الى الرؤىة الاستطلاعىة للشباب العربى فى سياسيات وقرارات القيادة السياسية والحكومىة المتبعة منذ قيام الثورة حتى تاريخ تطبيق الدراسة الميدانىة فىما يلى:

- ١- ما هي المصطلحات والمفاهيم الجديدة التي شاعت في مجال الاستخدام مصاحبة لقيام ثورة ٢٥ يناير ، ٣٠ يونيو في مصر وحتى الان وتقع في نطاق اهتمامات علوم الاقتصاد وسياسات الاجتماع السياسي؟
- ٢- ما هي القضايا العلمية النظرية التي استدعتها احداث ٢٥ يناير وما بعد ٣٠ يونيو الى نطاق الاستخدام الواقعي في بينية الدولة والمجتمع المصري مصاحبة لوقوع احداث متصارعه ، وبالتالي فرضت نفسها على اهتمام الدارسين والباحثين ومراكز البحث والدراسة؟
- ٣- كيف يري الشباب المصري فاعلية القرارات التي صدرت في واقع الدولة والمجتمع مرتبطة بمواقف الفعل والاحداث سواء من قبل المجلس العسكري او من مؤسسة الرئاسة والمسؤولين الحكوميين قبل ٣٠ يونيو وما بعده على ارض الواقع؟ ٤- كيف يري الشباب المصري " فاعلية او عدم فاعلية " السياسات والقرارات التي تقوم بها القيادة السياسية والحكومية في تعاملها مع الازمات السياسية والمجتمعية مرتبطة " بقضايا الامن الداخلي " وعلما لمستوي السياسي بين تيارات الاسلام السياسي و القوى الوطنية المدنية ودورها في تحقيق التكامل والاستقرار والتوافق السياسي باديا في هيئة مظاهرات واعتصامات واضرابات ؟
- ٥- ما هي رؤي الشباب المصري في مدي فاعلية السياسات التي تبنتها القيادة السياسية والحكومية تجاه قضايا الاعلان الدستوري والموسسي للدولة والمجتمع في الفترة منذ قيام ثورة ٢٥ يناير حتى بعد ٣٠ يونيو من خلال الفترة الانتقالية؟
- ٦- كيف يري الشباب المصري فاعلية السياسات التي تولتها القيادة السياسية والحكومية في اتجاه قضايا العدالة الاجتماعية والعدالة الانتقالية
- ٧- ما هي رؤي الشباب المصري لفاعلية السياسات التي تتبعها القيادة السياسية والحكومية اتجاه قضايا الحريات السياسية والكرامة الانسانية وحقوق الانسان والمواطنة ؟
- ٨- كيف يري الشباب المصري فاعلية سياسات القيادة الحكومية فللتعامل مع قضايا الامن القومي الداخلي " السياسي والاجتماعي " وتزايد معدلات السرقة والقتل والاعتصاب والتحرش



٩- موقف الشباب من فاعلية سياسات القيادة السياسية والحكومية تجاه التعامل مع قضايا الامن القومي الخارجي " العلاقات الخارجية " اختراق الحدود من الجماعات الجهادية وقتل وخطف الجنود المصريين ، وتهريب الاسلحة ؟

### " الاساليب البحثية المعتمد عليها "

وسوف تعتمد الدراسة في تحقيق اهدافها والاجابة عن تساؤلاتها على العديد من الاساليب البحثية والتي تستخدمها منهجيا في تحقيق هذه الاهداف سواء يتعلق منها بالمنهج اوبالطرق البحثية او ادوات جمع البيانات على نحو التالي

\* سوف تستخدم الدراسه المنهج الوصفي الاستطلاعي بهدف استكشاف رؤى الشباب حول فعاليه السياسات و قرارات التى تتبناها القياده السياسيهاتجاه الاحداث فى بنية الدولةوالمجتمع على المستوى السياسى والاجتماعى و الاقتصادى منذ قيام الثوره و حتى اجراء الدراسة الميدانية .

\* و ياتى استخدام طريقه المسح الاجتماعى علالمستوى الانسانى متوافقا مع استخدام المنهج الوصفى الاستطلاعى فى تحقيق هدفالمسحلرؤيه العينه بالاعتماد على استماره الاستبيان باعتباره اداة جمع بيانات متوافقة مع تحقيق اهداف المسح الاجتماعى الذى اجرى على عينه من الشباب المصرىمفجر ثورة ٢٥ يناير

## الجزء الأول

### إطار المفاهيم والمصطلحات

#### التمهيد :

فى الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ بدأت فى مصر انتفاضة شعبية مثلت تمرداً على أوضاع "اجتماعية معيشية سياسية اقتصادية" سيئة ، فى ظل الفساد الذى ظلل حكم الرئيس السابق محمد حسنى مبارك و قد قام الشباب المصرى من خلال صفحة "كلنا خالد سعيد" على موقع الفيس بوك بالدعوة للقيام بمظاهرات يوم الغضب مثلت شرارة الثورة المصرية ، التى أصبح يطلق عليها إعلامياً بثورة "اللويس". و التى ارتبطت فاعليتها بتدرى الأوضاع الاقتصادية والسياسية طيلة حكم النظام المباركى وبالتحديد العشر سنوات الاخيرة فى ضوء علاقات التبعية للغرب وللولايات المتحدة الامريكية ، مع اشتداد قبضة النظام امنيا وسياسيا فيما يطلق عليه بالدولة العسكرية والبوليسية ، مع عدم الجدوية فى اجراء اصلاحات سياسية ودستورية حقيقية فى البلاد وما صاحب ذلك من فساد سياسى وتكريس مصالح النخبة سياسيا واقتصاديا على حساب الطبقات الفقيرة التى طال انتظارها للتغيير من اجل المستقبل دون جدوى مع أفتقاد الناس للاحساس بالامن الاجتماعى والجنائى فى ظل الفساد التشريعى والادارى واستمرار قانون الطوارئ الذى حكم به النظام البلاد والعباد .

وفى هذا الجزء الأول نتعرض فيه لإطار المفاهيم والمصطلحات التى اعتمدت عليه فكرة الدراسة كى تحقق اهدافها على المستوى "النظرى اوالتطبيقى، وخاصة فيما يتعلق بمجموعة المصطلحات الجديدة التى صاحبت أحداث انتفاضة ٢٥ يناير، وأصبح لها من الأنتشار فى مجال الأحداث واقعيا والتحليلات السياسية عمليا فيما يخص أحداث الثورة المصرية على وجه التحديد وتمثل ذلك فى الانتشار الواسع لاستخدام لمفهوم الثورة وما يرتبط به من مفاهيم مثل "الانتفاضة، الحركة الشعبية ، المظاهرة ، الأعتصام ، الإضراب ، العصيان المدنى " ثم نعرض أيضاً للمفاهيم الخاصة "بالجماعة السياسية ، الحركة السياسية ، الأتلاف السياسى ، التيار السياسى ، الرابطة السياسية ، اللجنة الشعبية ، الجمعية الوطنية للتغيير" .

## أولاً : مفهوم الثورة والمفاهيم المرتبطة بها:

### ١- الثورة هي:

" انتفاضة الشعب ضد الحكم الفاسد الظالم " . او هي الخروج عن الوضع الراهن لإحداث تغيير سريع وجذرى فى شتى مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية ، وتعريف الثورة من حيث المفهوم"بانهاقام الشعب بقيادة نخب وطلائع من مثقفيه لتغيير نظام الحكم بالقوة " ، وقد نجد هذا التعريف مع انطلاق الشرارة الأولى للثورة الفرنسية . والقوة هنا ليس معناها استخدام السلاح والا كانت انقلاباً عسكرياً . فالمقصود بالقوة في هذا التعريف هي القوة العددية وقوة إرادة التغيير الجذري في هؤلاء الثوار وإصرارهم على تنفيذ مطالبهم المشروعة بصورة فورية.

ويستكمل هذا العريف تعريف الثورة فى المعجم الوسيط بانهاتغيير اساسى فى الاوضاع السياسية والاجتماعية يقوم بها الشعب فى دولة ماوللثورة تعريفات معجمية اخرى تلخص فى تعريفين ومفهومين ، التعريف التقليدى القديم الذي وضع مع إنطلاق الشرارة الأولى للثورة الفرنسية وهو قيام الشعب بقيادة نخب وطلائع من مثقفية لتغيير نظام الحكم بالقوة ، وقد طور "الماركسيون" هذا المفهوم بتعريفهم للنخب والطلائع المثقفة بطبقة قيادات العمال التي اسماهم "البروليتاريا" .

اما التعريف أو الفهم المعاصر والاكثر حداثة هو التغيير الذي يحدثه الشعب من خلال أدواته كالقوات المسلحة أو من خلال شخصيات تاريخية لتحقيق طموحاته لتغيير نظام الحكم العاجز عن تلبية هذه الطموحات ولتنفيذ برنامج من المنجزات الثورية غير الاعتيادية . والمفهوم الدارج أو الشعبي للثورة هو الانتفاض ضد الحكم الظالم ، وقد تكون الثورة شعبية مثل الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ ، وثورات أوروبا الشرقية عام ١٩٨٩ ، وثورة أوكرانيا المعروفة بالثورة البرتقالية في نوفمبر ٢٠٠٤ أو عسكرية - وهي التي تُسمى انقلاب - مثل الانقلابات التي سادت أمريكا اللاتينية في حقبتى الخمسينيات والستينات من القرن العشرين ، أو حركة مقاومة ضد مستعمر مثل الثورة الجزائرية (١٩٥٤ - ١٩٦٢) . اما الانقلاب العسكرى فهو قيام أحد العسكرين بالوثوب للسلطة من خلال قلب نظام الحكم بغية الاستئثار بالسلطة والحصول على مكاسب شخصية من كرسي الحكم . كما قد تعني الثورة معنى آخر مرتبط بالتطور الايجابي كما هو متعارف عليه في مجال التكنولوجيا والعلوم التطبيقية

## (أ) الثورة فى التاريخ السياسى :-

تعد الثورة ظاهرة مهمة جداً فى التاريخ السياسى ، وتعنى أن هناك حركة سياسية يحاول بواسطتها الشعب أو الجيش أو جماعات أخرى إخراج السلطة الحاكمة ، وعادة ماتستخدم هذه المجموعات الثورية العنف فى محاولة إسقاط حكوماتها ، بحيث يؤسس الشعب أو الجيش حكومة جديدة بعد إسقاط الحكومة السابقة ، ويسمى هذا التغيير فى النظام فى الحكومة أو فى القيادة الحاكمة " بالثورة " والنسبى تعنى غضب الشعب من الحكومة ، حيث يثور الشعب ضد حكومته ويحاول تأسيس حكومة جديدة وطنية . ففي أمريكا فى عام ١٧٧٦ مثلاً تمرد الشعب الأمريكى ضد بريطانيا وأسس الأمريكيون الولايات المتحدة ، وفى إيران أيضاً تمرد الشعب الأيرانى ضد " الشاه " فى عام ١٩٧٩ وأسس دولة دينية<sup>(١)</sup>.

وفى علم اجتماع المعرفة تعد الثورة بمثابة النص الذى ينبغى فك شفرة لمعرفة منطقة الداخلى وتأثير عملية الاختيار الثورى على حدوثه<sup>(٤)</sup> وذلك باعتبار أنها تستند الى مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تؤدى إلى تغيير جذرى شامل فى المجتمع عندما تعجز مؤسسات هذا المجتمع عن اداء ادوارها البنائية وتفشل فى تلبية احياجات الناس، ومن أحدث الثورات وأكثرها تفرداً فى التاريخ هي "ثورة الكرامة " فى تونس التى أدت إلى خلع الرئيس السابق (زين العابدين بي علي ) بعد ٢٣ سنة من الحكم الفردى الاستبدادى ، وتم ذلك بوسائل مدنية سلمية ذهب ضحيتها المئات من المواطنين الأبرياء العزل وما يميز الثورة الشعبية التونسية هو قيامها من قبل فئة واسعة من الشعب وفى مقدمة شريحة الشباب بدون غطاء سياسى أو دينى بالإضافة إلى ملازمة المؤسسة العسكرية لموقعها الطبيعى فى حماية البلاد والعباد مع حفاظ السلطة فى تونس على طابعها المدنى ؛ وذلك بتولى حكومة مدنية مسؤلية الفترة الانتقالية والانتقال بالبلاد من نظام الحكم الفردى إلى نظام سياسى ديمقراطى تعدد<sup>٢</sup> ي يستجيب إلى إرادة

(٢) شباب مصر الأحرار ، تعريف الثورة : From : [www.google.p ? filehttp://shababmisr.forumegypt.net/t54-topi.c](http://www.google.p?filehttp://shababmisr.forumegypt.net/t54-topi.c)

(٣) نفس المرجع.

(٤) جمال ابو شنب و آخرون الاجتماع السياسى، ٢٠١٤ ، ص ٢٢٥

(٥) نفس المرجع

الشعب . ويتماشى مع هذه الرؤية رؤية" انتونى " جيدنز" للثورة باعتبارها تاتي فى طليعة الاساليب غير التقليدية يديه فى الحركات الجماهيرية المنظمة التى تحدث تغييرات جذرية فى النظام السياسى السائد باستخدام العنف<sup>(٢)</sup>.

وتعد الثورة المصرية فى ٢٥ يناير ٢٠١١ اللوحة الثانية من لوحات التغيير السياسى فى المنطقة العربية ، التى أدت إلى تنحي الرئيس المصري السابق "محمد حسنى مبارك" من منصبه بعد أكثر من ثلاثين سنة فى الحكم ، وإسناده مهمة الحكم إلى الجيش . ويرى البعض إن ثورة مصر واحدة من أعظم الثورات فى التاريخ المعاصر ؛ لأنها كانت بأيدي الشعب بجميع طوائفه وتياراته وبدون استخدام أى شكل من أشكال العنف أو القوه . وان كان المتظاهرون قد استخدموا القوة ضد رجال الأمن وقام المتظاهرين بحرق أقسام الشرطة فى كل مدن مصر<sup>(٣)</sup> وكما كانت ثورة الكرامة فى تونس الشرارة الاولى فى انشاء ثورات شعبية اخرى حيث اندلعت إحتجاجات فى بعض البلدان العربية ، اضافة إلى ثورة مصر الشعبية مثلحيث شهدت ليبيا وسورياوالعراق والجزائر والبحرين والمغرب واليمن والسودان احتجاجات ولا زال العديد منها مستمرا ونتائجها لازالت على ارض الواقع حتى اجراء الدراسة الميدانية.

## (ب) شهداء الثورة :

معظم ممن قتلوا كان قتلهم من قبل قوات الأمن ، حيث سقط العديد من الشباب خلال هذه الثورة بعضهم على يد قوات الشرطة والبعض الآخر على يد بعض المأجورين والتابعين للحزب الحاكم، وانتصرت الثورة وسقط نظام حسنى مبارك فى السادسة من مساء الجمعة ١١ فبراير / ٢٠١١ ، وأعلن نائب الرئيس عمر سليمان فى بيان قصير عن تخلي الرئيس عن منصبه وكان هذا نصه : "بسم الله الرحمن الرحيم أيها المواطنين فى ظل هذه الظروف العصيبة التى تمر بها البلاد قرر الرئيس محمد حسنى مبارك تخلية عن منصب رئيس الجمهورية وكلف المجلس الاعلى للقوات المسلحة بأدارة شئون البلاد والله الموفق والمستعان " <sup>(٤)</sup> .

وقدعمت الاحتفالات جميع أرجاء مدن الوطن العربي من المحيط إلى الخليج ابتهاجاً بانتصار ثورة ٢٥ يناير ، وتنحى مبارك عن الحكم و أدى ذلك الي تجسيد أرصدة بعض الوزراء و كبار المسؤولين ، وكان رد الفعل المحلى هو قيام معظم فئات الشعب بالمشاركة فى الثورة ، ويرى

البعض ان الحكومة تدخلت باستخدام البلطجية والمأجورين وبالاعلام الرسمي المضلل من صحف وقنوات تليفزيونية رسمية بخلق رأي مضاد للثورة ، ولكن فى النهاية فشلت هذه الوسائل فى قمع الثورة أو القضاء عليها . وكان رد الفعل الدولى إجمالاً مناهضاً للنظام مؤيداً لأهداف الثورة ؛ حيث طالبوا الرئيس مبارك بنقل السلطة سريعاً وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبى وألمانيا وتركيا<sup>(٥)</sup>.

### (ج) أخلاق المصريين فى الثورة :

كشفت احداث ثورة ٢٥ يناير عن الرابطة القوية بين أبناء الشعب المصرى ، حيث كانت البلاد تعيش حالة من التوتر بسبب تفجير كنيسة القديسين فى الإسكندرية - التى كان وراءها أطراف خبيثة - ثم أتت الأحداث لتظهر تلاحم الشعب المصرى مسلمين ومسيحيين بجانب بعضهم البعض وأظهرت الثورة مدى الحب الكبير الذى يكنه المصريون لبلدهم ، وتماسكهم تحت شعار "سلمية .. سلمية" . وقد بدا هذا الحب والانتماء فى قيام المصريين بتشكيل لجان شعبية لحماية البلد ، وقد سَجَلْ خلال أيام الثورة انخفاض معدلات الجريمة والسرقة . وقدم المصريون خلال الثورة نموذجاً رائعاً عن الشعب المصرى وأخلاقه الرفيعة التى لفتت انتباه معظم قادة العالم ، ويكفى أن الثوار عندما غادروا ميدان التحرير قاموا بتنظيفه وإعادةه أجمل مما كان من قبل . وقد ظهرت روح الدعاية لدى المصريين والتى كادت ان تختفي فى عهد غياب الديمقراطية كمنهج ونظرية حاكمة أيام حسنى مبارك القمعى الاستبدادى . و امتلأ ميدان التحرير باللافئات التى تطالب نظام حسنى مبارك بالرحيل .

### ٢ "الانتفاضة" :

" هي حركة شعبية واسعة مقاومة للاحتلال أو الظلم<sup>(٩)</sup> وتعد الانتفاضة الشعبية التى حدثت فى ٢٥ يناير عن لحظة تحول فى المنظومة السياسية والخطابية والأخلاقية القديمة والمحافظة ، والتى تدور حول القمع والضبط والمراقبة والملاحقة ، إلى منظومة جديدة أكثر انفتاحا وقد تحدد معنى الانتفاضة المصرية<sup>٣</sup> فى رفض الشعب المصرى للنظام التسلطى ، وسعيه إلى الخلاص من الاستبداد ، وذلك بعد أن مارس الشعب التونسى ثورته ضد نظام الحكم التسلطى ، وأجبر

(٩) انتفاضة | from file <http://ar.wikipedia.org/wiki>

(١٠) جمال ابو شنب، مقدمة فى علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٤

الجنرال "زين العابدين بن علي" على الفرار من تونس بعد حكم دام ثلاثة وعشرين عاماً . وتتجسد أهمية الانتفاضة المصرية في موقع وأهمية وثقل مصر على مختلف المستويات العربية والإقليمية والدولية ، وبالتالي كانت انتفاضة الشعبين التونسي والمصري برهاناً على تطوع الشعوب العربية للديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية وسائر قيم وحقوق الإنسان ، حيث ضربا عرض الحائط بكل المقولات الثقافية التي كانت تتحدث عن "الاستثناء" أو "الاستعصاء" العربي حيال الديمقراطية وسواها ، وأسالت حبراً كثيراً في الكتابة عن الخضوع والذل ، بل والرضا العربي بالاستبداد والمستبدين ، والاستئناس بالظلم والظالمين .

وقد كان للمجموعات الشبابية ، وعلى وجه التحديد حركة "شباب ٦ أبريل" ، دور هام في تنظيم المظاهرات ومختلف فعاليات الانتفاضة ، ولكن جماعات الشباب كانت على الدوام تخرج كل يوم ، وكانت البداية بالدعوة إلى التظاهر والاحتجاج في يوم الثلاثاء ٢٧/١١/٢٠١١ ، ثم تحولت مظاهراتهم إلى حركة عارمة أطاحت بمرتكزات السلطة القمعية . ولم يتوانى نظام مبارك في إنزال شرطته ومخابراته إلى الشوارع لقمع الحركة الاحتجاجية حينما شعر بأن نظامه القمعي أخذ يترنح . ولا شك ان صدى هذة الانتفاضة سوف يكون له تأثيراً في العديد من البلدان العربية وغير العربية ، التي خاضت من قبل نضالات ضد الاستعمار وكانت تتطلع إلى الحرية والاستقلال والعدالة الاجتماعية . . كما عبرت هذة الانتفاضة عن الأزمة الساسية والاجتماعية العميقة التي وصل إليها النظام المصري ، وعن انحطاط نموذج الدولة التسلطية العربية ، ودولة الاستبداد والفساد العائلي المتوحش ، وإن ما يجري في مصر يظهر مدى احتقان كتلة شعبية هائلة ، لم تجد أي تعبير سياسي مقنع لها او يُمنحها مشاركتها في الحياة العامة لتؤكد حبها وانتائها لوطنها .

### ٣ "الحركة الاجتماعية الشعبية"

وسواء كان الحراك الاجتماعي لاعلى او لاسفل هو حراك محدود في المجتمعات التي تتصف بالطائفية ويشير مصطلح الحركة الاجتماعية الى الانشطة الجمعية المنظمة التي تاتي او تؤسس او تقاوم التغيرات الاساسية في الوجود الاجتماعي . حيث عرف هربر بلومر عالم السلوك الجمعي الحركات الاجتماعية بانها مساعي جمعية تؤسس لنظم اجتماعية جديدة وذلك باعتبار ان الجهود الجمعية لكل فرد تعد المتغير الاساسي للتغيرات الاجتماعي . وهكذا يمكن تعريف الحراك الاجتماعي بانه حركة الافراد او الجماعات من وضع الي آخر داخل اطار الترتيب الطبقي

الاجتماعى. وتجدر الاشارة الى ان الحركة الشعبية يرتبط فهمها بالسياق العام للحراك الاجتماعى الذى يحدث داخل اطارالدولة والمجتمع مرتبنا بالظرف الاجتماعى والسياسى والاقتصادى الذى تمر به البلاد كما اوضحنا سابقا<sup>(١٠)</sup> ويمكن تعريف الحركة الشعبية كالآتى :

هى كيان غير حكومي يتكون اعضاء من مجموعة من مختلف التيارات السياسة ، ولا يشترط انتمائهم لحزب واحد ، ولا بد من اشتراك الاعضاء فانجاز الاهداف المحدده التى تسعى اليها الحركة والتى قامت من أجلها . ومن امثال الحركات الشعبية "حركة كفاية السياسيه" التى اقيمت لوقف مشروع توريث الحكم من اب لابنه فى ظل نظام مبارك . ومن الحركات التى ظهرت عقب ثورة ٣٠ يونية "الجبهة الشعبية لمناهضة أخونه مصر" والتى تسعى لعدم تمكين اعضاء حزب الحرية والعدالة لمفاصل الدولة الاقتصادية والسياسيه وسعى هذه الحركات الشعبية لتحقيق الديمقراطية عن طريق التظاهر والانتفاضة<sup>(١١)</sup> . وفى سعى هذه الحركات الشعبية لتحقيق الديمقراطية عن طريق التظاهر والانتفاضة سجلت فى التاريخ السياسى المصرى امكانية، إسقاط وتغيير الحاكم عبر الشارع . ولعل السؤال الهام المتعلق بالاسباب التى انتهت الى هذا الحراك السياسى ونزول ثلاثون الف متظاهر الى ميدان التحرير يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ثم الانتشار على أوسع نطاق . يمكن إجمال أبرز عوامله فيما يلي :

أ- ان هذه الحالة الثورية جاءت معتمدة علىعدد كبير من الإضرابات والاحتجاجات ، التى شملت كل المواقع العمالية والوظيفية فى مصر . فعلى سبيل المثال بلغ عدد الحركات الاحتجاجية العمالية فى مصر خلال العام ٢٠٠٧ ما يقرب من ١٠٠٠ فعل احتجاجى ما بين إضراب ووقفة واعتصام ، طالت كل قطاعات العمل الحكومية منها والخاصة ، فيما بلغ عددها أزيد من ٨٠٠ احتجاج فى عام ٢٠٠٩ .

ب- اعتمدت الحالة الثورية أيضا على تراث حركات التغيير والاحتجاج السياسى التى عرفتها البلاد منذ عام ٢٠٠٥ ، وبالتحديد مع ظهور "حركة كفاية" على المشهد السياسى المصرى ، والتى قامت برفع سقف المعارضة الساسية لحددها الأقصى ، وكان شعارها ضد التمديد لمبارك لولاية سادسة ، ورافضة توريث الحكم لابنه . ومن رحم هذا الزخم الاحتجاجى خرجت الحركات التى كانت المحرك الرئيسى لثورة ٢٥ يناير . وقد ولد بعضها تضامنا مع إضرابات واحتجاجات على التعذيب والتعامل الأمنى القامع ، أو لتحقيق مطالب سياسية .



ج- وكان العامل الحاسمتمثلاً في "الوعي الجمعي" لدى جموع المتظاهرين بأن ما يقومون به هو "ثورة" ضد النظام القائم ، ومن أجل المطالبة برأس هذا النظام . وكان هذا الوعي عامل حاسم تعرف بة الثورات حيث وجد وعى المصريين بهذه اللحظة الثورية الاستثنائية بعد أن اقتنعوا أخيراً بضرورة تغيير رأس النظام ، لأنهم أدركوا أنه المسؤول الأول عن إفقارهم وقهرهم وإذلالهم وهكذا يمكن فهم تمسك الشارع بما يسمى "مطالب الحد الأقصى"، مُتمثلةً في تنحي مبارك عن الحكم ، ورفض أي صيغة أخرى تحاول الالتفاف على هذا المطلب الأصيل<sup>(١٢)</sup>.

#### ٤)المظاهرات :

أحد أشكال المشاركة السياسية. والتظاهر فعل سياسي جماعي، كما أنه يتطلب تنظيمًا وتحديداً للأولويات، وتلك من السمات المهم تواجهها في أي مجتمع. وقد يكون هدف التظاهر التأييد أو الاحتجاج.<sup>(١٣)</sup>

والمظاهرة تعنى ايضاً إعلان رأي أو إظهار عاطفة في صورة مسيرة جماعية . وقد يختلف البعض او يتفق فيما ذهب إليه من وجه نظر قانونية حول مدى قانونية إقامة المظاهرات . وفي كلا الحالتين تحترم وجهات النظر المؤيدة والمخالفة . ويأتى السؤال عما هو السند القانوني لإقامة المظاهرة ؟و البعض يؤسس قانونية اقامة المظاهرة استنادا إلى بعض نصوص النظام الأساسي للدولة، وحرية الرأي والتعبير عنه بالقول والكتابة وان وسائل التعبير مكفوله في حدود القانون ، وللمواطنين حق الاجتماع ضمن حدود القانون<sup>(١٤)</sup>

\* والمادة (٢٩) اعطت مساحة للحرية بجميع الوسائل ، وفي ذات الوقت وضعت حدا لهذه الحرية تماشيا مع مبدأ "لا ضرر ولا ضرار" ولو تركت الحرية بدون قيود وحدود لحلت الفوضى بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، فالحرية لا تعني الاساءة ولا تعني التخريب ولا تعني التشهير ولا تعني الخروج عن القانون .و الحرية يجب ان تكون مسؤولة ومنضبطة وتتماشى مع مبدأ "أنت حر ما لم تضر" فكيف نستند الى اقامة مظاهرة بناء الى المادة (٢٩) من النظام الاساسي للدولة والتي منحت حرية التعبير في حدود القانون ، ألم تقرأ عبارة حدود القانون ؟ واذا قرانها ، ألم نفهم معناها ؟ هل يحاول البعض نشر ثقافة قانونية

خاطئة للقارئ حتى يوهمه أن العمل الذي سوف يقوم به يدخل ضمن الحقوق المكتسبة للمواطن والتي منحها له النظام الاساسي للدولة ، ويقودنا المنطق والعقل ايضا الى ان المظاهرة ربما تتحول في أي لحظة إلى تكسير وتخريب رهتافات تدعو إلى الفتنة ، اضافة الى احتمالية حدوث الشغب وعدم اطاعة اوامر السلطات في حالة تدخلها ، والأحداث الاخيرة في بعض الدول كانت خير شاهد على ذلك وهزا يخرج بطبيعة الحال عن الحرية التي ينادي بها البعض .... وكل ذلك ايضا لا يتماشى مع مبدئين "لا ضرر ولا ضرار" "انت حر ما لم تضر" (١٥) .

\* المادة (٣٢) وكذلك منحت المواطنين حق الاجتماع في حدود القانون .. ولاشك ان هناك فرق بين مصطلح الاجتماع ومصطلح التجمهر حيث أن الاجتماع هو : حرية الفرد في الاجتماع مع من يريد وفي المكان والزمان الذي يختاره ليعبر عن رأيه مع غيره بالمناقشة ، حتى تصاللاطراف الى قرارات أو توصيات تجاه الموضوع محل النقاش ،وقد اشترط النظام الاساسي للدولة ان يكون الاجتماع في حدود القانون ، بمعنى ضرورة اخذ اذن من السلطة المختصة قبل حضور الاجتماع (١٦) .

\* أما التجمهر فهو تجمع عدة اشخاص بمكان عام يكون عددهم اكثر من عشرة أشخاص حسب تصنيف قانون الجزاء العماني بدون اذن من الجهات المختصة . أما المظاهرة وهي المفهوم التي يهمننا هنا فهي ما يستتبع الاجتماع او التجمهر وبذلك يظهر الفرق جلياً بين الاجتماع والتجمهر والمظاهرة ، ولا يمكن أن نقيس مصطلح الاجتماع على المظاهرة ؛ بسبب الفرق بين المطلحين ، ويستفاد مما تقدم في ان المشرع منح المواطنين حق الاجتماع " وفق حدود القانون " ، حيث يقول القانون "يعاقب بالسجن من عشرة أيام إلى سنة أو بغرامة لا تتجاوز خمسين ريالاً كل من اشترك في مكان عام بتجمهر خاص مؤلف من عشرة أشخاص على الأقل بقصد الشغب أو الإخلال بالأمن العام ، إذا بقي متجمهراً بعد أن صدر أمر من أحد رجال السلطة بالانصراف بالانصراف

٤ والأمر الآخر في حالة التجمع وعدم التقيد بأوامر الشرطة اذا ما طالبت المتجمهين بالتفرق ولم يحدث ذلك ، فهنا نكون اما جريمة اخرى يعاقب عليها القانون وهي تعطيل عمل السلطات ، واذا ما حدثت مصادمات بين المتجمهين ورجال الشرطة فهنا نكون امام جريمة اخرى يعاقب عليها قانون الجزاء . ويجب ابتداء ان نعريف الامن العام بانه يرتبط بكل ما يتعلق بالحياة بجميع جوانبها (سياسية - اقتصادية - اجتماعية ..... ) .

## ٥) الاعتصامات :-

الاعتصام هو مظهر احتجاجي ضد سياسة ما عن طريق الاحتلال السلمي لمكان أو مقر ويرمز إلى الجهة التي تمارس السياسة موضع الاحتجاج . وكثيرا ما تلجأ الجماعات المعتصمة إلى التقدم بمطالبها و شعاراتها لأجهزة الإعلام و إشعار الرأي العام بأهدافها عن طريق الصحافة وأجهزة الإعلام. وقد شاع هذا النوع من الاحتجاج في الولايات المتحدة و لاسيما ضد سياسة التفرقة العنصرية في الأماكن العامة كالمطاعم ، الأمر الذي كان يلحق الضرر المادي بالمؤسسات المعنية<sup>(١٧)</sup>.

والاعتصام هو امتناع عن العمل أو الدراسة يلجأ إليه العمال أو الطلاب لتحقيق مطالب لهم مع البقاء في مناطقهم دون عنف فمن الأمور المستجدة التي ظهرت في المنطقة العربية خلال الفترة الأخيرة ظاهرة الاعتصام السلمي ، سواء للمطالبة بحقوق فؤية خاصة بحقوق العاملين في جهة ما ، أو تطورت للمطالبة بإقالة حكومة أو وزير أو حتى رئيس الدولة وتجاه هذه الأمور قد تنوعت مواقف أهل العلم من هذه المظاهرات والاعتصامات السلمية ، فبين رافض لتلك الرؤية نافياً أن يكون في ذلك خروج على ولي الأمر أو تشبه بالمشركين ، وبين من يرى انها من باب التعبير عن الرأي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو أصل شرعي عام ومهم في صالح البلاد والعباد . وجدير بالذكر أنه أينما وجد الإنسان مع الآخرين لا يخلو من تباين في وجهات النظر تجاه كثير من الأمور ، ومن هنا تنشأ ظاهرة المعارضة أو الاعتصام بصورتها الأولية مرتبطة بوجود الإنسان ذاته في مجتمعه الأولى البسيط وهي ظاهرة من لوازم المجتمع الإنساني لا تنفك عنه . ولم ينص

١٤) التظاهر [ar.wikipedia.org/wiki/fromfile](http://ar.wikipedia.org/wiki/fromfile)

١٥) المادة ٢٩ من الدستور المصري.

١٦) المادة ٣٢ من الدستور المصري

أحد من الفقهاء الاوائل على صور محددة للاعتصام السلمي ، أو تناولها بالتعريف ، وقد قسم "كمال الدين بن الهمام" المعارضين والخارجين على طاعة الإمام إلى أقسام أربعة :

أولهم : الخارجون على طاعته من غير تأويل يسوغ لهم الخروج ، وليس لهم منعة تمنعهم ، ولكنهم يخيفون الناس ، ويستحلون الطريق ؛ فهم قطاع طريق .

ثانيهم : قوم كذلك لا منعة لهم ، ويخيفون الطريق ولكن لهم تأويل ، وهؤلاء يعدون من قطاع الطريق ما داموا يخيفون الطريق .

ثالثهم : قوم لهم منعة وحمية ، وخرجوا بتأويل ، ويستحلون دماء المسلمين ويسبون النساء ، فهؤلاء لا يخرجون عن طاعة الإمام فقط ، ولا يحاربون الجيوش فقط ، بل يستحلون دماء الآمنين الوادعين ، وهم الخواج .

رابعهم : قوم خرجوا على الإمام العدل ، ولم يستبيحوا دماء المسلمين ، وهؤلاء الذين يسمون البغاة<sup>(١٨)</sup>

ومع تطور العلاقات الإنسانية ، وظهور الدولة الحديثة ، تطورت ظاهرة المعارضة في بعدها السياسي ، وتطورت ظواهر التعبير والاحتجاج والاعتصام السلمي . وفي البلاد العربية والإسلامية ، تعددت مظاهر الاحتجاجات ، وكان بعضها جديداً على الساحة ، ويبدو وكأنه تقليد محض لصور غريبة شائعة ، وهو ما رفضه بعض أهل العلم ، بينما تلقته شرائح في الساحة الإسلامية ذاتها قامت على غرار النموذج الغربي ، وهو ما فرض على التجربة السياسية المعاصرة الأخذ بآليات العمل السياسي الغربي في المشاركة السياسية ، الأمر الذي يلزم معه تطوير البحث في هذه الموضوعات وفق المنظومة الإسلامية ، فكثير من الدول العربية ومنها مصر حيث ينص دستورها على جواز تنظيم التظاهرات والاعتصامات السلمية بعد إذن السلطات المختصة .

ويقصد بالاعتصام السلمى المكوث فى مكان عام لمدة من الزمن قد تطول أو تقصر ، تعبيراً عن موقف رافض لقرار أو موقف ما ، بحيث لا تتعدى حدود العمل السلمى ، ويرتكز على شرعية الاختلاف في الرأي ، وهو نشاط شعبي متحضر يعتمد على مبدأ اللاعنف و يهدف إلى تقويم وتعديل سلوك وقرارات السلطة السياسية وهناك من يعارض الاعتصامات السلمية ويذهب بعض المعاصرين إلى القول بحظر الاعتصام السلمى ، وتحريم صوره المعاصرة ، والقول بأنها بدعة، واستند هؤلاء في رأيهم على الآتي

الاعتصامات السلمية قد تقود إلى مخالفة النصوص التي تحكم بالجاهلية على من فارق الجماعة ، وعلى من مات وليس في عنقة بيعة ، ومنها قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "من خلع يداً من طاعة ، لقي الله يوم القيامة لا حجة له ، ومن مات وليس في عنقة بيعة ، مات ميتة جاهلية " (١٩) .

الاعتصام السلمي قد يؤدي إلى مخالفة الهدى الشرعي الداعي إلى طاعة الأئمة ، ومنها قول الله تعالى " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " ( النساء ٥٩ ) وقول النبي صلى الله عليه وسلم : " اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي ، كأن رأسه زبيبة " (٢٠) وهذه الصور مستحدثة ولم تكن في العهد الاول ، ولم يقم عليها شرع من كتاب أو سنة ، والنصوص العامة منعت من الإحداث والابتداع في الدين ومن ذلك قول النبي - صلى الله عليه وسلم - " ومن أحدث في أملائنا هذا ما ليس منه فهو رد " (٢١)١٧ .

وتجدر الإشارة الى إن الحكم على أى مُحَنَج أو معارض لأمر يخصه أو معتصم لتحقيق مطلبة بأنه خارج عن الأئمة شاق لعصا الطاعة ، مفارق للجماعة المسلمة هو حكم فيه شئ من الجراًة ، وخاصة مع حداثة التجربة وجدديتها وسلميتها ولا بد من النظر في الأدلة الشرعية المؤدية للاحتجاج السلمي لتوازن بين الأمور ، ونضبط الأمر بميزان المصالح والمفاسد ولا نتجرا على كل جديد ، فليس الفقيه هو من يحرم ويمنع ويجرم ، بل الفقيه هو الذي يقدم أعلى المصالح ويجنب الناس أسوأ المفاسد ؛ كي يصل الناس إلى حقوقهم المشروعة .

## ٦- الاحزاب :

للحزب السياسي تعريفات كثيرة ، واختلفت هذه التعريفات باختلاف وتنوع الأيديولوجيات والمفكرين الذين تناولوا هذا الموضوع بالبحث والتحليل . فهناك من ركز على أهمية الايديولوجية ؛ حيث رأى إن الحزب هو اجتماع عدد من الناس يعتقدون العقيدة السياسية نفسها ، ورأى آخرون أن الأحزاب تعبير سياسي عن الطبقات الاجتماعية ، وهناك من رأى أنها جمعيات هدفها العمل السياسي ، وآخر رأى أنها تكتل المواطنين المتحدين حول ذات النظام ، إلى غير ذلك من التعريفات وبشكل عام يمكن تعريف الحزب السياسي بأنه " مجموعة من المواطنين يؤمنون بأهداف سياسية وأيديولوجية مشتركة وينظمون أنفسهم بهدف الوصول إلى السلطة وتحقيق

برنامجهم" (٣/١٣) ومن خلال هذا التعريف الشامل لمفهوم الحزب السياسي نستطيع القول أن الحزب السياسي موجود اليوم في معظم إن لم نقل كل ، الأنظمة السياسية في مختلف أنحاء العالم بغض النظر عن طبيعة هذا النظام دكتاتوري أو ديمقراطي وهنا يأتي بعض الأسئلة .

### (أ) "الأحزاب السياسية وجماعات الضغط":

أسست العلاقة بين الأحزاب وجماعات الضغط للعلاقة الأساسية بين المجتمع المدني والدولة ، حيث يمكننا التمييز بين الأحزاب السياسية وجماعات الضغط ، واخذ التمييز شكل نظرية في الخمسينيات و تم الإشارة الى اختلافات معينة في الأدوار متمثلة في تحديد المطالب السياسية في حالة جماعات الضغط ، وفي حين تسعى وتحارب الأحزاب من اجل السلطة "برلمان ، رئاسة ، حكومة " ، لا تسعى جماعات الضغط للفوز بالسلطة ولا تصارع على الانتخابات ، بل تسعى للتاثير في السياسات العامة . وقد اتخذت جماعات الضغط شكل الأحزاب مثل "اتحاد بيروجاد" للدفاع عن الحرفيين والتجارين حيث قدم قائمة في الانتخابات الفرنسية ورشح ما يزيد عن ٥٠ عضوا في البرلمان ، لكن في النهاية لم توضح الحدود بين الأحزاب والجماعات منذ السبعينيات؛ نتيجة لنشاط الحركات الاجتماعية<sup>(٢٢)</sup>.

والحزب السياسي هو تنظيم سياسي يسعى إلى بلوغ السلطة السياسية داخل الحكومة أو من خلال مرشح في الانتخابات الرئاسية ، وعادة من خلال المشاركة في الحملات الانتخابية، والأحزاب السياسية تمارس الديمقراطية في داخلها من خلال انتخاب أعضائها في أمانات الحزب المختلفة وصولا إلى انتخاب رئيس الحزب، وترشيح أعضاء ينتمون للحزب لخوض الانتخابات<sup>(٢٣)</sup>

### (ب) ما هي مقومات الحزب السياسي؟

وجود أيديولوجية ، أي أفكار ومبادئ مشتركة وألويات قد تترجم من خلال برنامج تطرح على المواطنين .وجود تنظيم يتصف بالعمومية والاستمرارية . وجود شبكة اتصالات على المستوى المحلي والقومي .سعي هذه الجماعة للوصول إلي السلطة والمساهمة فيها والاحتفاظ بها<sup>(٢٤)</sup>

### (ج) ماهي أشهر تصنيفات الأحزاب السياسية ؟

هناك تصنيفات متعددة للأحزاب السياسية ، وهذا التعدد في التصنيفات راجع إلى الفوارق بين الأحزاب فيما يخص أيديولوجيتها وطبيعتها وتركيبها وحجمها وأهدافها وغير ذلك من الأسس ، ويضاف إلى ذلك التغيرات والتطورات الدائمة والمستمرة التي تحدث على الأحزاب السياسية .

## (د) ما هو الدور السياسي الذي يمكن أن تقوم به الأحزاب ؟

على الرغم من ان مجمل نشاط الأحزاب السياسية يتمحور حول السعي إلى الوصول إلى السلطة السياسية من أجل تحقيق برامجها وغاياتها ، إلا أنه لا يمكن عزل هذا الهدف عن الأهمية والفوائد التي تتحقق من خلال الدور الذي تقوم به الأحزاب السياسية ، وحتى لو لم تسطيع الوصول إلى السلطة السياسية من بين أعضائها ومنتسبيها في الحياة السياسية ، ويتمثل دور الأحزاب السياسية في الأمور التالية :

- المساهمة والمشاركة في عملية صنع القرار السياسي .
- التنشئة السياسية ورفع مستوى الوعي السياسي ؛ باعتبار ان قيام الأحزاب بالتعبئة والتثقيف السياسي لأعضائها يساهم في رفع مستوى الوعي السياسي لدي أفراد المجتمع بشكل عام .
- تمثيل الآراء المختلفة والتعبير عنها ؛ حيث تقوم الأحزاب ببلورة وجهة نظر سياسية واحدة على مستوى الحزب والتعبير عنها أمام الهيئات السياسية.
- المراقبة والمحاسبة فتقوم الأحزاب بدور المراقبة والمحاسبة للحكومة على أعمالها ، سواء كانت هذه الأحزاب داخل إطار الحكومة أو خارجها . وهذا دون شك يلعب دورا هاما في التأثير على السلطة السياسية . إعطاء الشرعية ؛ حيث تلعب الأحزاب دورا هاما في إعطاء الشرعية للنظام السياسي القائم ، من خلال مشاركتها في العملية السياسية ، سواء كانت هذه الأحزاب داخل إطار الحكومة والسلطة أو خارجها وفي الدول ذات الحزب الواحد تزداد أهمية الحزب في إطار الشرعية للنظام السياسي ، حيث تستخدم خاصة في تثبيت الحكومة ونشر ايديو لوجيتها وكسب التأييد لها (٢٥)

## (هـ) التعددية الحزبية :

انتشرت بشكل ملحوظ عقب إسقاط النظام بعد احداث ٢٥ يناير في مصر حيث باشر الافراد والجماعات تكوين الاحزاب السياسية لخلق مظهر شرعية تحمي حقوقهم خاصة بعد أن أعلن المجلس العسكري حرية تكوين الاحزاب بمجرد الأخطار مع تقديم إستمارات له الاف عضو مشارك بالحزب من مختلف محافظات الجمهورية دون وضع الضوابط والاشتراطات وموافقات الجهات الامنية التي كان يشترطها النظام السابق وكان ذلك مدعاة لظهور ما يسمى بالأحزاب الدينية وتغولها تحت ستار الدين على الحياة السياسية . (٢٦)

## ٧- العصيان المدني :

ويعرف العصيان المدني بأنه تعمد مخالفة طلبات وأوامر محددة لحكومة أو قوة احتلال بغير اللجوء إلى العنف . وهو أحد الأساليب الأساسية للمقاومة ، وأحد الطرق التي تثار بها الناس على القوانين غير العادلة وقد استخدم في حركات مقاومة سلمية عديدة موثقة ؛ في الهند مثل حملات "غاندي" من أجل العدالة الاجتماعية وحملات من أجل استقلال الهند عن الامبراطورية البريطانية ، وفي جنوب أفريقيا في مقاومة الفصل العنصري ، وفي حركة الحقوق المدنية الأمريكية ، وفي ثورة ٢٥ يناير المصرية وما اصطلح على تسميتها بثوره "اللوتس" ، وفي حركات السلام حول العالم وبالرغم من اشتراك العصيان المدني مع الاضراب "وخصوصاً الاضراب العام " في كونهما وسيلتان تستخدمهما الجماهير للمطالبة برفع ظلم أصابها ، إلا أن الإضراب متعلق بحقوق العمال في مواجهة صاحب العمل والذي يمكن أن يكون هو الحكومة .

° ويعرف (بير هيرنجرين) العصيان المدني في كتابة " طرق المقاومة وممارسة العصيان المدني " بأنه نشاط شعبي متحضر يعتمد أساساً علي مبدأ اللاعنف وأما أنشطة العصيان المدني هي عبارته عن تحد لأمر ما أو لقرار ما . وهدف النشاط المباشر هو أن يحافظ على ظاهرة معينة أو أن يغير ظاهرة معينة في المجتمع ، والنتائج أو التبعات الشخصية هي جزء مهم من النشاط ولا ينظر إليها على أنها نتيجة سلبية . ويجب الانتباه إلى العصيان المدني أنشطة تقوم على التحدي ، فلا تقيده قوانين النظام أو قراراته ، وإن كان أحياناً يتم عبر القوانين . ومن ثم لا يستطيع النظام أن يفرض على حركة العصيان نشاطاً معينة أو يمنعها من نشاط أو يفرض عليها ميداناً معينة

## ٨- مفهوم الشباب :

ويعرف الشباب في القاموس المحيط: "الشاب الفتى والشابة الفتاة) وهو مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، وتختلف تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى. أي ان معدل النضج عند الفرد قد لا يتوافق مع عمرهم الزمني، والأفراد الغير ناضج يمكنتواجدهم في جميع الأعمار ويطلق على الذكر: شاب،

٢٥) حسام رمضان ، اسباب قيام الثورة

[www.google.p87? From filehttp://www6.mashy.com/home/tahrir-egypt/revolution-causes](http://www6.mashy.com/home/tahrir-egypt/revolution-causes)

٢٦) شباب مصر الاحرار ، تعريف الثورة : [www.google.p](http://www.google.p)



والجمع: شباب أو شبيبة، والأنثى: شابة، والجمع: شابات وشواب، وجمعها للجنسين في حالة العزوبة: شبان وشابات،،، الشباب هو القوة المحركة لكل شعب وهو الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمعات وحيويتها و عوامل مستقبلها ، وهو عدتها في مواجهة الأحداث وظروف الزمن ، أو مواجهة احتمالات المستقبل لهذا جاءت عدة تعاريف حول مفهوم الشباب ومن بينها :

التعريف البيولوجي : حيث يرى البيولوجيون أن بداية مرحلة الشباب تتمثل في حدوث تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح الجسد ، وإن تلاشي مميزات الطفولة ، وتحل محلها اختلافات نسبية في أعضاء الجسم وأطرافه ، والشاب هو من ادرك سن البلوغ ولم يصل سن الجولة.

والتعريف النفسي والاجتماعي : يربط بين بداية ونهاية مرحلة الشباب بمدى اكتمال البناء الدفاعي ، إذا ما استوعب الشباب التوجهات والقيم الموجودة في السياق الاجتماعي ، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها النظم الاجتماعية المتعددة. ويقال رجل مشوب أى ذكى الفؤاد شهيم حسن الوجه متوهج اللون<sup>(٢٧)</sup> القاموس

تعريف علماء الاجتماع:تحدد فترة الشباب حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته ، وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير اللعبة الاجتماعية . بحيث نجد الشباب في هذه المرحلة يدخل فى صراع مع القيم والسلطة والمعايير والنظام ويؤدي بحثه المتواصل إلى الانخراط فى جماعات ، حيث يحاول تغيير ما يجري فى مجتمعة وشعوره بوجود نوع من اللاعدالة داخل المجتمع . وذلك بالتفكير فى المستقبل ، والخوف من المجهول الشعور بالمسؤولية .

<sup>٦</sup> وربما كان الدافع الذى تقف وراء ثورة الشباب مرتبط بالتفكير فى المستقبل لدى شباب مصر وانهم لايملكون الفرصة ليحققوه فكيف يصبر هؤلاء الشباب على حياة مثل هذه وهم لايعلمون إلى أين هم ذاهبون ؟ فليس لدى الشباب ما يخافون عليه من مستقبل ؛ لذلك سعوا للتخلص من الاحتكار والظلم الذى يتعرضون له . وبالفعل ثار الشباب وليقضي على الفساد والمحتكرين للدولة وكتابة مستقبلهم بدمائهم وكان لثوره ضحايا شباب كان هدفهم هو تحقيق املهم فى الحياه . فالظلم الذى تعرض له الشباب من بطالة وأهانة ورؤية سرقة المسؤولين للدولة جعلهم على استعداد بأن يضحوا بحياتهمحيث يرون " أن الموت بكرامة افضل من الحياه فى

(٢٧) المعجم المحيط ( الجزء الاول)، مجمع اللغة العربية، القاهرة: المكتبة العربية، صص، ٤٧٢-٤٧٣

اهانة " ويبدو ان الشباب قد ادركبان الطريق الوحيد للوصول إلى هدفهم هو الموت فعبروا هذا الطريق من اجل ان يمتلكوا المستقبل ليكتبوه ويتمسكوا به ولا يتركوا هذا الفرصة تضيع من بين ايديهم باعتبارها اجمل فرصة منحتها لهم السماء .

## ٩- مفهوم السلطة و الشرعية :

"مفهوم السلطة : السُلطة هي قدرة شخص معين أو منظمة على فرض أنماط سلوكية لدى شخص ما. تعتبر السلطة أحد أسس المجتمع البشري وهي مناقضة لمبدأ التعاون. إذ تبني أنماط العمل نتيجة فرض السلطة لما يُسمى الانصياع، والسلطة كمصطلح يشمل غالبية حالات القيادة. تُطبق السلطة استنادا إلى قوة اجتماعية معينة قد تكون هذه القوة حقيقية "كالتهديد بالنسب بأذى جسماني" أو وهمية و تتحدد القوة من خلال الاستخدام المحتمل للعقوبة وهي عملية تمس الشخص الذي لا ينصاع إلى السلطة أو يهددها، بغية ضمان وجود قوة اجتماعية. فالاعتقاد ليس هو العامل الوحيد الذي تصيح من خلاله القوة سلطة دائمة إذ يجب انف تكون السلطة محملة بمضمون اخلاقي<sup>(٢٨)</sup>

فقد تطبق السلطة بشكل مباشر استنادا إلى وجود قوة فعلية "كالتهديد بالحبس"، وهو ما يسمى "الإكراه" أيضا، وقد تنبع من الشرعية التي يمنحها الخاضع للسلطة لأصحابها "مثل: الاعتراف بمرجعيات النبلاء" وغالبا ما نجد هذين النوعين من المرجعيات متداخلين. وهناك مرجعيات قليلة فقط تعتمد على القوة الجسدية بينما يُطبق الكثير من المرجعيات بفضل وجود جهاز تنظيمي يقوم على الصلاحيات. هكذا تكون قدرة تطبيق سلطة ما مرتبطة بكونها موجودة أصلا. والمثال على ذلك ان صلاحية حاكم الدولة تنبع من أن شركة ما ستعاقب الأفراد الذين لا ينصاعون لمرجعياته. وحيث ينصاع أفراد الشركة للحاكم وقوانينه لأنهم هم أنفسهم خاضعون لتهديد الشركة. فإذا قرر جميع رجال الدولة التمرد على سلطة الحاكم فستُسلب منه السلطة والصلاحية غير أن مجرد وجود الصلاحية بشكل جزئي يتيح لها أن تصبح كاملة<sup>(٢٩)</sup>.

إن السؤال الذي يتناول الشرعية يتضمن كذلك الغرض أو الهدف الذي يكمن وراء النظام وباعتبار إن الشرعية تكون مطبوعة من خلال الاغراض والاهداف المحددة السياسية ، وكذلك بالطوابط الخاصة بالبناء المقبول للسلطة<sup>(٣٠)</sup>.

٢٨) جمال ابو شنب وآخرون، علم الاجتماع السياسي، القاهرة: ٢٠١٤، ص، ٣٩

٢٩) سلطة \_مجتمع، ويكيبيديا

2٧ [www.fougala2009.ahlamontada.com](http://www.fougala2009.ahlamontada.com) المنتدى التاريخي. الثورة الشعبية .

## ب) مفهوم الشرعية:

إن بناء السيادة السياسية يرجع إلى الاستقرار والاستمرارية الملحوظة في الدعم الذي نلقاه من نظم الاعتقاد والقيمة والرموز التعبيرية ، وأن هذه الدعامات هي انماط ثقافية يمكن أن يطلق عليها تعريف أو مفهوم "الشرعية" وهي التي تقود المرؤوس للطاعة ، ولأن يشعر بالالتزام نحو طاعة رئيسة الذي يأمره؛ لأنه يشعر بالحق والواجب في أن يفعل ذلك وبهذه الطريقة فإن الثقافة السياسية يمكن أن تشكل وتستقر وتعمل على استقرار علاقات القوه والطاعة والسياسية ،ويمكن أن تشكل وتستقر وتعمل على استقرار علاقات القوه والطاعة والسياسة<sup>(٣١)</sup> فقد تظهر صراعات الأفراد من منطلقات أو من مدركات سياسية ، حيث نجد أن هناك تبادل حر يظهر في علاقات القوه والطاعة و أنه بالرغم من أن الأوامر لا تؤسس على أساس القوه أو الشرعية وإنما على أساس الموضوع . فلا يمكن إنكار أن الاهتمام الذاتي بالموضوع يجعل إشباع توقعات المواطن و"بالتحديد الهام منها" بالنسبة لتقبل أو رفض النظام متوافر على الرغم من أن تحليليا يعد محتمل الحدوث، وأن الاهتمام بحدوث التوازن يكون محتمل الحدوث من خلال استمرارية النظام السياسي<sup>(٣٢)</sup>.

إن علم النفس لم يصل إلى النقطة التي تمكّنه من شرح الدوافع الواعية المؤسسة على الاعتقادات والقيم أو المحددات البنائية التي تظهر فن الموقف التاريخي .وان النموذج السياسي يمكن أن تصل تأثيراته عن طريق إظهار التناقضات ، كذلك فإن شرح محددات القوه والضعف لذلك النموذج . تبنى على ان الولاء للنظام السياسي يمكن تطويره لو رأي اعضاؤه ذلك وتكمنوا من ذلك ، باعتبار أن هذا الطرف يعد ضروريا لوجودهم .و إن المعتقدات السياسية تكسب سماتها الخاصة من القيم والشرعية، وبالمثل فإن هذه السمات ترجع إلى حقيقة أن هناك شئ متفق عليه وله شكل قانوني أو متطلبات قانونية من المعرفة بالقواعد والمبادئ والقوانين . وقد ظهرت الشرعية في عهد " البارونات الفرنسية " في القرن التاسع عشر وأطلقوا على انفسهم الشرعيين . كما إن الكتابات التي تتناول تاريخ العديد من المدن منذ أواخر القرن الثامن عشر والتي قدمت العديد من الاجابات على هذا السؤال لم تكن تحتوى على الأمور الحكومية ومحتوى القانون ولكن الاهتمام كان متجها نحو الاجراءات . وهكذا يمكن القول بان شرعية ممارسة القوه فى اى نظام سياسى تبنى على قدرته فى اصدار القرارات والاوامر الملزمة وذلك باعتبار ان الدولة او

٣٠) جمال لبو شنب، اصول الاجتماع السياسى، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٣، ص، ٢٣

النظام السياسي هو وحدة الذي يمتلك حق ممارسة القهر المشروع من اجل تطبيق القانون طالما ان النظام السياسي لم يتخلى عن مرتكزاته الاخلاقية

## ثانيا : مفهوم الجماعة السياسية والمفاهيم المرتبطة بها

تعرف الجماعة السياسية بأنها مجموعة من البشر تتحدد بوصف معين يميزها عن غيرها من الجماعات ، وإذا كانت المواطنة هي صفة الفرد الذي ينتمى إلى جماعة سياسية قامت على اساسها الدول ، وإذا كان المواطن هو الطرف المقابل للدولة ، فقد وجب النظر في مدى ما تنتجته المواطنة من حقوق متساوية للاعضاء المندرجين تحتها.

^ ويقصد بالحركة الساسية أولئك الناس الذين لديهم معرفة ولو بقوانين الحركة الاجتماعية ، سواء تواصلوا معها عبر تحصيلهم الدراسي او عبر ثقافتهم الشخصية ، وتنقسم السياسية الى قسمين الاول محافظ والثاني وجهة تنسجم مع حركة التطور الاجتماعي وهي المقصود بهاتلك الحركة المجددة<sup>(٣٣)</sup> ونجدد الاشارة الى انة بعد ٣٠ يونيو وظهور الحركات المعارضة لحكم الاخوان المسلمين في مصر وفشلهم في الارتباط بتحقيق متطلبات الثورة والتغيير السياسي في مصر ظهرت حركات معارضة منها ما اطلق عليه بحركة تمرد.

### (١) وحركة تمرد أو حملة تمرد:

هي حركة معارضة مصرية دعت لسحب الثقة من "محمد مرسي" رئيس جمهورية مصر العربية السابق، والدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة وانطلقت "تمرد" في يوم الجمعة ٢٦ أبريل ٢٠١٣ من ميدان التحرير بالقاهرة، على أن تنتهي في ٣٠ يونيو من نفس العام، وتمكنت من جمع ٢٢ مليون توقيع لسحب الثقة من محمد مرسي وقد تبعها العديد من الحركات في العديد من البلاد العربية منها:

تمردتونس: حيث كشفت حركة تمرد التونسية، في الأربعاء ٣ يوليو ٢٠١٣ عن نجاحها في حشد الآلاف من الإماءات، تمهيداً لاحتجاجات شعبية هدفها إسقاط الحكومة الحالية والمجلس الوطني التأسيسي وتصحيح مسار الثورة، على حد تعبيرها. وصرّح القائمون على الحملة

(٣١) كمال عباس، الحوار المتمدين، ص، ٧٥

(٣٢) جمال ابو شنب، اصول الاجتماع السياسي، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٣

بأنه تم الوصول إلى أكثر من ١٧٥ ألف توقيع حتى الثلاثاء ٢ يوليو ٢٠١٣، من عدة ولايات، حيث كان نصيب العاصمة تونس نحو ٢٥ ألف توقيع. وفي الوقت نفسه يجري الإعداد لحراك شعبي على الميدان ينطلق من المناطق الفقيرة والمهمشة باتجاه المدن المركزية، لكنها لم توضح متى سيتم ذلك وبأي طريقة، على حد قولهم.

وفي المغرب: أطلقت صفحات بأسم حركة تمرد المغربية، أصبح بعضها يستهدف إسقاط النظام، و بعد أيام فقط من إعلان أولها أنها تستهدف رئيس الحكومة الذي هو في نفس الحين رئيس حزب العدالة والتنمية الاسلامي " عبد الاله بنكير" وقال مدير صفحة حركة تمرد المغربية، على موقع الفيس بوك، إن الحركة تأتي في سياقها الوطني والإقليمي، حيث إنه "لا يمكن بأي حال من الأحوال نفي وجود علاقة تأثير وتأثر بين المغرب ودول الجوار، من قبيل مصر وتونس.

وفي البحرين: حذرت وزارة الداخلية البحرينية من الاستجابة لما وصفها "بالدعوات التحريضية" لحركة "تمرد" التي تدعو لإسقاط النظام عبر النزول في مظاهرات كثيفة في ١٤ أغسطس ٢٠١٣ المقبل، على غرار ما فعلت حركة تمرد المصرية في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ الماضي. وفي السودان: دشّن حزب الأمة القومي السوداني بزعامة الصادق المهدي حملته لجمع التوقعات الهادفة إلى إسقاط نظام الرئيس عمر البشير، والمسماة "بمذكرة التحرير" على غرار حركة (تمرد) المصرية<sup>(٣٤)</sup>

## (٢) تعريف الأنتلاف السياسي :

هو إنحد جماعات لها مصالح سياسية تعمل لتحقيق هدف مشترك ، وتنشكّل الائتلافات عادة في البلاد التي تتمتع بنظم حكم برلمانية ؛ لأن بها عدداً من الاحزاب السياسية ، وقد لا يستطيع حزب من الأحزاب الفوز بالأغلبية في البرلمان ، مما يدفع عدداً من الاحزاب لتكون أئتلاف له اغلبية في المقاعد .<sup>(٣٥)</sup>

## (٣) اللجنة الشعبية :

هي آلية شعبية لتغيير الواقع المصري المتروكي منذ التخلي عن المشروع الوطني والتورط في المشاريع الاستسلامية بعد هزيمة ٦٧ . وقد يكون من الصعوبة صياغة برنامج إصلاحي في غياب

<sup>(٣٤)</sup> حركة تمرد . wikipedia.org/wiki/fromfile.

<sup>(٣٥)</sup>مجلة مصري ، العقيدة السياسية أو الفكره .

خلفية سياسية ، وربما يكون ذلك هو السبب فى الفشل فى تشكيل إئتلاف للقوى السياسية المعارضة لنهج كامب ديفيد حتى الان . وهذا هو محور الاهتمام فى تشكيل اللجان الشعبية لتحقيق الوحده مع التنوع الذى يثري الحركة الوطنية ويحقق التكامل فى الرؤى التى تقاوم الهزيمة التى ألمت بنا منذ يونيو ١٩٦٧ . وهذه دعوة للمشاركة فى المشروع الاصلاحيدان التحرير ليس فقط من الجانب النظري ولكن أيضا من الجانب الحركي الفاعل فى المجتمع .<sup>(١٠٣٦)</sup> وقد تبلور المفهوم العملى للجان الشعبية التى تشكلت فى كل احياء مصر مساء جمعة الغضب ٢٠١٣\١\٢٨ بعد توجيه نداء من التليفزيون المصرى للشعب بالمحافظة عاى ممتلكاته وارواحة وقد استطاع هذا الشعب العظيم ان يحافظ على دولته بعد انهيار السلطة فى الخامسة والنصف مساء جمعة الغضب وانسحاب قوات الامن من امام الثوار فى ميدان التحرير وبدا مسلسل اقتحام السجون والاقسام من قبل متظاهرى الاخوان والمتحالفين معهم حيث اتضح لاحقا ان الهدف من الاقتحام كان كسر هيبة الدولة واخضاعها لارادتهم بعد اخراج المحكوم عليهم من الارهابيين والمجرمين من المنتمين لجماعة الخوان والجهاد وحزب الله اللبناني وهو ما اربك السلطة ونشر الفوضى فى كل انحاء البلاد خاصة وان عملية اقتحام الاقسام وفتح السجون استمرت من مساء جمعة الغضب وحتى فجر اليوم الثانى وانتهت بقتل اللواء البطران مامور قسم الفيوم وهو امر لة دلالة فى ان سير احداث الايام الاولى للثورة لمي يكن عشوائيا بل كان متداخلا مع قوى ذات مصالح داخلية واقليمية ودولية وهو تصور اكدته الحداث فى المرحلة الانتقالية الاولى والثانية .

### ثالثا : ٣٠ يونيو ثورة شعبية وليست انقلاب :

-القوات المسلحة حذرت المعزول من ثورة أخرى للمصريين إلا أنه لم يستجب كما حذرتة من أن الإرهابيون يستغلون سيناء لزعة أمن مصر وقد أكد اللواء عبد المنعم سعيد، الخبير العسكري، أن ٣٠ يونيو هو ثورة شعبية وليست انقلابا عسكريا، موضحا أن مفهوم الانقلاب العسكري هو استيلاء الجيش على الحكم، وهذا لم يحدث بل إن القوات المسلحة ساندت الإرادة الشعبية التى صححت مسار ثورة ٢٥ يناير .

[www.google.com](http://www.google.com) from filehttp:// shababmisr.forumegypt.net  
(٣٦) بلال شلاعة، اللجان الشعبية: ادوار الشرعية والقوه الجماهيرية، (المرصد ٢٠١٤/٥/٢)

وكشف عن أن القوات المسلحة لها أسلوب ديمقراطي في اتخاذ قراراتها بعكس ما يتخيله البعض وأن الفترة الراهنة أكثر ديمقراطية في قراراتها وأنه عندما يتخذ القرار بمعرفة القائد بعد مشاورة مرءوسيه يصبح القرار عاما على الجميع .

كما أشار إلى أن استغلال الإرهابيين لسيناء هدفه زعزعة الاستقرار الأمني، مضيفاً: أن غياب التنمية في سيناء جعلها ملجأً للقادمين من غزة وأفغانستان ما أدى لزيادة أعدادهم حتى وصلوا لأكثر من ٥٠٠٠ إرهابي، ولكن القوات المسلحة اتخذت قرارها بتطهير سيناء من هذا الوءاء وبدأت العمليات كما نراها الآن وهذا نص الحوار الذي أجرى معه في ذكرى السادس من أكتوبر ٢٠١٤ م .

بداية، في ذكرى العاشر من رمضان، حدثنا عن دورك في حرب العءور؟  
كنت ضابط تخطيط في هيئة عمليات القوات المسلحة بالمركز الرئيسي للقيادة العامة أثناء حرب ٧٣، والغرفة الرئيسية بها رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، ورئيس أركان حرب القوات المسلحة ورئيس هيئة العمليات، وكانت مهامنا أن نتلقى البيانات من الجيوش والأفرع الرئيسية للقوات المسلحة ونعرضها على رئيس هيئة العمليات الذي يعرضها بدوره على القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع .

ما دور القوات المسلحة في الموجة الثانية لثورة ٢٥ يناير.. تحديداً في ٦/٣٠؟  
\*توجد خطط متنوعة لدى القوات المسلحة، وعندما يحتاج الأمر استخدامها يتم استخدامها، مثلاً في حالة دعم رجال الشرطة، تم تخصيص وحدات من القوات المسلحة لتنفيذ تلك المهام في خطط متعددة في سبيل تحقيق أمن الوطن، ولا تخرج عن مهامها الأساسية وهي الدفاع عن الوطن .

كيف ترى ثورة ٣٠ يونيو؟

هي ثورة شعبية حقيقية قام بها الشباب ووصل عددهم إلى ما يقرب من ٣٠ مليون في أنحاء مصر وشاهدها العالم كله بالأقمار الصناعية وعلى شاشات التلفزيون والهدف منها هو تصحيح مسار ثورة ٢٥ يناير؛ وبناء عليها تم إقصاء رئيس الدولة من الحكم وتولي رئيس المحكمة الدستورية العليا رئاسة الدولة مؤقتاً حتى يمكن السيطرة على البلاد، واتخاذ الإجراءات اللازمة للموافقة علي تعديل دستوري وانتخابات مجلسي الشعب والشورى ثم انتخابات رئيس الجمهورية .

## ما تقييمك لمصر بعد ٣٠ يونيو؟

أرى مصر بعين شبابها وبعين جديدة لأننا لم نعط الشباب فرصة في الماضي ليحمل رسالة وطنية مختلفة لهضة مصر حتى تمكن الشباب في ٢٥ يناير أن يخرجوا في ثورة جديدة ضد نظام الحكم ، وتمت الإطاحة بالرئيس السابق وانتخاب رئيس جديد ، ولكن نتيجة لعدم تحقيق الأهداف التي كانت تطمح إليها ثورة ٢٥ يناير تجمع الشباب مرة ثانية فيما أطلق عليها حملة تمرد وكان يوم ٣٠ يونيو هذا العام وهو يوم الفصل في مستقبل مصر الحديث وتم الإطاحة بالرئيس .

## كيف ترى دور المؤسسة العسكرية خلال العاميين الماضيين؟

القوات المسلحة جزء من هذا الوطن مسؤولياتها الدفاع عنه وحمايته من كافة الاتجاهات ضد العدائيات الخارجية في المقام الأول ومعاونة الشرطة في تأمين البلاد داخليا بما تملكه من إمكانيات بشرية ومعدات .

كانت القوات هل المسلحة تقوم بدور المراقب للأوضاع الداخلية؟  
بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير كانت القوات المسلحة تراقب نتاج التطورات داخل البلاد لتطمئن على أمن المواطن وعيونها تتجه للخارج لتكون يقظة ضد أي عدائيات خارجية تحاول أن تستغل الظروف إلي أن حدثت ثورة ٣٠ يونيو، وبالرغم أن القوات المسلحة نهت الرئاسة إلى ما يراه الشعب في ظل نظام الإخوان، خاصة شباب الثورة، نتيجة لعدم تنفيذ مطالب وأهداف ثورة ٢٥ يناير، وحذر الجيش أكثر من مرة رئاسة الدولة إلا أنها لم تستجب .

هل هناك اختلاف بين دور القوات المسلحة في ثورة ٢٥ يناير عن ثورة ٣٠ يونيو؟  
في ثورة ٢٥ يناير تولى المجلس العسكري المسؤولية بدلا من رئيس الجمهورية وقامت القوات المسلحة بتأمين الأهداف والمنشآت الحيوية، أما في ثورة ٣٠ يونيو اختلف الوضع حيث وقفت القوات المسلحة تدعم المتظاهرين الذين أطاحوا برئيس الدولة وتمسكوا بتنفيذ المخطط الذي وضعه الشباب وساندت القوات المسلحة الإرادة الشعبية .

البعض يحاول تفسير مساندة القوات المسلحة للشعب المصري في ٣٠ يونيو بأنه انقلاب

عسكري؟



الانقلاب العسكري هو أن تطيح القوات المسلحة بالحكومة وتولي إدارة البلاد وهذا لم يحدث .

### وكيف ترى دور المؤسسة العسكرية في الفترة الراهنة؟

دور الجيش حاليا هو تأمين الأهداف والمنشآت الحيوية والعسكرية وحماية المظاهرات السلمية والقضاء على البؤر الإجرامية الموجودة في سيناء .

هناك محاولات من قبل الإرهابيين لاستغلال سيناء في زعزعة الاستقرار الأمني بمصر؟  
تُركت سيناء لسنوات طويلة دون تنمية وسبق أن تم وضع خطة لتنمية سيناء في ١٩٩٧ بتكلفة ١١٠ مليارات جنيه إلا أنه لم يتم تنفيذ منها سوى ٥% فنتيجة لذلك بعض الأفراد الخارجين عن القانون سواء في سيناء أو القادمين من غزة أو أفغانستان بدءوا ينتقلون فيها ، وبعد أن كانوا عدة مئات أصبحوا عدة آلاف فقد كانوا قبل ذلك ١٢٠٠ تقريبا والآن أصبح عددهم أكثر من ٥٠٠٠، ولكن القوات المسلحة اتخذت قرارا بتطهير سيناء من هذا الوباء وبدأت العملية كما نراها حاليا وقد تحتاج لمزيد من الوقت .

أنصار الرئيس المعزول يحاولون جر مصر لحرب أهلية.. كيف ترى موقف القوات المسلحة منهم؟

بطبيعة الحال بعد فترة سيقبل عددهم نتيجة فقدان الأمل بعودة رئيسهم، خاصة أن البعض متهم جنائي، وبالتالي محاولاتهم تعد محاولات بائسة لن تؤدي لنتيجة وأناشد الجميع بأن مصر هي الأبقى وورد ذكرها بالقران الكريم أكثر من مرة .

تعهدت القوات المسلحة بعدم ملاحقة الإخوان أمنيا إلا أنهم يصرون على إشاعة الفوضى فما تعليق سيادتكم؟

الجماعات التي تجتمع ليست إخوانا فقط وإنما البعض منهم من العاطلين يجلسون نتيجة حصولهم على مبالغ مالية وطالما يأخذوا أموالا سيتركون أماكنهم لماذا سيظلون أكبر فترة ممكنة وبعضهم ليس له علاقة بالإخوان والبعض يخشى الخروج لملاحقته أمنيا على الرغم من أن القوات المسلحة تعهدت بعدم ملاحقتهم .

هل استفادت القوات المسلحة من حرب أكتوبر ١٩٧٣ للإعداد لحماية المتظاهرين في

٣٠ يونيو؟

القوات المسلحة لها أسلوب في التعامل في قراراتها فهي تجري الدراسات قبل اتخاذ أي قرار، ولها أسلوب ديمقراطي بعكس ما يتخيل البعض في اتخاذ القرار، فالقائد عادة يسمح لمرءوسيه في عرض أي موضوع أن يدلي كل منهم برأيه وفكره ويلخص المزايا والعيوب الخاصة بكلامه ويتم دراسة المفاهيم كلها للخروج بحل يختاره القائد، وهذه المرحلة التي نمر بها مرحلة ديمقراطية القرار، وعندما يتخذ القرار بمعرفة القائد يصبح عاما على الجميع ويتم تنفيذه.<sup>(٣٧)</sup>

---

<http://www.albawabhnews.com from file 80551>

(٣٧)، عبد المنعم سعيد ، ٣٠ يونيو ثورة شعبية وليست انقلاب ، حوار لوجين احمد ، ٢٠١٣/٧/١٨

## الدراسة الميدانية

### "رؤية الشباب المصرى لسياسات القيادة السياسية قبل ٢٠١٣ يونية"

١-مجتمع البحث وحدوده

٢-عينة الدراسة و خصائصها

٢-للاساليب المعتمد عليها فى عملية التحليل

٤-تحليل البيانات المبدئية

٥-النتائج العامة للدراسة الميدانية

٦- استمارة استبيان

## الدراسة الميدانية

### "رؤية الشباب المصرى لسياسات القيادة السياسية قبل ثورة ٢٠١٣ يونية"

١. مجتمع البحث وحدوده :

مجتمع البحث هو مدينة الاسكندرية وتقع فى شمال غرب جمهورية مصر العربية وهو مجتمع البحث الذى سوف يتم فيه تطبيق الاستمارة الاستبيان على العينة ، وقد طبقت اداة جمع البيانات فى الفترة الزمنية من ٢٠١٣/٤/١م الى ٢٠١٣/٥/١م حيث حققت الاستمارة بعد ذلك لعملية المراجعة الميدانية وصياغة الجداول وتحليلها كميًا وكيفيًا وهذا اخذ فترة لمدة اسبوعين من ٢٠١٣/٤/١م الى ٢٠١٣/٤/١٥م .

أما الحدود البشرية فهى نوعية العينة التى طبقت عليها استمارة الاستبيان لجمع المادة العلمية وهى فئة الشباب كفئة من بين مجتمع المدينة وفقا لهدف الدراسة .

٢. عينة الدراسة وخصائصها :-

وهى مجموع العينة عدديًا ونوعيًا بخصائصها المتعددة والتي سوف تخضع للدراسة وتطبيق عليها وعددها ٧٦٨ من شباب مدينة الاسكندرية والتي تقع اعمارهم فى المرحلة العمرية من "١٨-٣٥" اضافة الى ان خصائص هذه العينة سوف تكون عينة عشوائية طبقية يراعى فيها بشكل عام ان تقع فى هذه المرحلة العمرية بغض النظر عن الخصائص العلمية او الثقافية او المهنية .

٣. الاساليب المعتمد عليها فى عملية التحليل :-

وسوف تعتمد الدراسة على العديد من الاساليب التحليل الكمية والتي سوف تخضع لها البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان حيث تم تحليل هذه البيانات الكمية من حيث دلالتها الكمي وذلك بالاعتماد على النسب المئوية ، والفرق بين النسبتين ، والمتوسطات الحسابية ، والفرق بين المتوسطين ، وكذلك الانحراف المعياري ومعاملات الارتباط الاحصائي.

#### ٤. تحليل البيانات المبدئية :

##### ١- تحليل البيانات الاولية :

###### ١- النوع :

الاجابة	العدد	النسبة
ذكر	٣٨٤	%٥٠
انثى	٣٨٤	%٥٠
مجموع	٧٦٨	%١٠٠

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التالى:  
جاء عدد ذكور ٣٨٤ بنسبة ٥٠%، بلغ عدد اناث ٣٨٤ بنسبه ٥٠% وهذا معناه ان عدد الذكور يساوى عدد الاناث من مجموع العينه.

###### ٢- العمر:

الاجابة	العدد	النسبة
من ١٨ اقل من ٢٥	٢٩٠	%٣٧,٧
من ٢٥ اقل من ٣٠	٢٥٠	%٣٢,٥٥
من ٣٠ الى ٣٥	١٩٠	%٢٤,٧٣
لم يبين	٣٨	% ٤,٩٤
المجموع	٧٦٨	%١٠٠

ويمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التالى :  
جاء فى الترتيب الاول نسبة من هم اعمارهم تتراوح بين ١٨ سنة واطل من ٢٥ سنة تكون اعلى بنسبة ٣٧.٧% من مجموع العينة ، وفى الترتيب الثانى الذى تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥ سنة واطل من ٣٠ سنة تكون جاءت نسبتهم ٣٢.٥٥% ، وجاء الترتيب الثالث لنسبة من هم اعمارهم ما بين ٣٠ سنة الى ٣٥ سنة بنسبة ٢٤,٧٣%، فى حين لم يبين من مجموع العينة نسبة ٤.٩٤% .ويتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبة من مجموع العينة هى لمن هم اعمارهم ما بين ١٨ واطل من ٢٥ سنة ، حيث حققت اعلى نسبة وهى ٣٧.٧% ، من مجموع العينة .

###### ٣- الوظيفة :

الاجابة	العدد	النسبة
لا يعمل (عاطل)	١٠٠	%١٣.٠٢
موظف بالحكومة	٢٠٠	%٢٦.٠٤
بالقطاع العام	١٥٠	%١٩.٥٣
بالقطاع الخاص	٢٠٠	%٢٦.٠٤
اعمال حرة	٢١٨	%٢٨.٣٨
المجموع	٧٦٨	%١٠٠

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التالى:  
جاء الترتيب الاول من قالوا انهم يعملون فى الاعمال الحرة بنسبة ٢٨% من مجموع العينة،

وجاء فى الترتيب الثانى بنسبة متساوية من يعملون مموظفون فى الحكومة او فى القطاع الخاص بنسبة ٢٦,٠٤%،

وجاء فى الترتيب الثالث من يعملون فى القطاع العام بنسبة ١٩.٥٣%

وجاء الترتيب الرابع من لا يعملون ويعانون من البطالة بنسبة ١٣,٠٣%،

وهكذا يتضح من التحليل الكيفى لمجموع البيانات الكمية لتكرارات الخصائص المهنية ان النسبة الغالبة من مجموعتكراراته التى تعمل فى مجال الاعمال الحرة يليهم بنسبة متساوية من يعمل فى الحكومة اوفى القطاع الخلس ثم من يعمل فالقطاع العام وفى المؤخرة ياتى من لا يعملون لانهم عاطلون

#### ٤- التعليم :

الاجابة	العدد	النسبة
لا يقرأ ولا يكتب	٢٠٠	٢٦.٠٤%
تعليم اساسى	١٥٠	١٩.٥٣%
تعليم جامعى	١٥٠	١٩.٥٣%
فوق جامعى	٢٠٠	٢٦.٠٤%
تعليم متوسط	٦٨	٨.٨٥%
المجموع	٧٦٨	١٠٠%

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التالى،

ان نسبة من لا يقرأ ولا يكتب من مجموع العينة تساوت مع نسبة المتعلمين فوق الجامعى وهى ٢٦،٠٤ وجاءت فى الترتيب الاول وفى الترتيب الثانى تساوت نسبة المتعلمين تعليمة اساسى مع المتعلمين تعليم جامعى بنسبة ١٩,٥٣. وهو ما يعكس خلا خطيرا فى السياسات التعليمية.

#### ٥- الدخل :

الاجابة	العدد	النسبة
لا اعمل	١٥٠	١٩.٥٣%
من الاهل	٨٥	١١.٦%
من الوظيفة	١٠٠	١٢.٠٢%
من العمل الحر	١٥٠	١٩.٥٣%
اقل من ١٠٠٠	٢٠٠	٢٦.٠٤%
من ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠	٥٩	٧.٨٦%
من ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠	١٠٠	١٢.٢%
اكثر من ٤٠٠٠	٩٢	١١,٧٩%
المجموع	٧٦٨	١٠٠%

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التالى :

جاء الترتيب الاول من قالو ان ادخلهماقل من ١٠٠٠ بنسبة ٢٦,٠٤%

وجاء الترتيب الثانى من قالو انهم لا يعملون متساوون مع نسبة مع من يشتغلون فى العمل الحر ونسبتهم ١٩,٥٣%، من مجموع العينة.

تم تساوت نسبة من جاء ترتيبهم الثالث وهم من يتحصلون على دخلهم من الوظيفة مع من يتراوح دخلهم بينالفين الى اربعة الاف جنية بنسبة ١٣,٠٢%  
ثم جاء فى الترتيب قبل الاخير من كان دخلهم من الاهل بنسبة ١١ز٦%  
وجاء فى الترتيب الاخيرمن كان دخلهم ما بينالف الى الفين بنسبة ٨٦ز٠.٧% ،

١. فى رأيك من هو الطرف الثالث الذى ظهر في احداث العنف فى مسرح البالون و محمد محمود و مجلس الوزراء ثم في المظاهرات المناهضة لمجلس الوزراء ثم المظاهرات المناهضة للمجلس العسكري او الرئيس مرسى و حتى الآن ؟

الاجابة	العدد	النسبة
قوى خارجية	١٠٠	١٢.٠٢%
اصحاب مصالح قديمة	٢٠٠	٢٦.٠٤%
جماعة الاخوان المسلمين	١٥٠	١٩.٥٣%
تيارات دينية متشددة	٥٠	٦.٥١%
قوى امنية رافضة للثورة	١٠٠	١٣.٠٢%
ممارسات عنف ضد الدولة من المتواجدين فى الشارع	١٦٨	٢١.٨٧%
المجموع	٧٦٨	١٠٠%

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التالى :  
وجاء الترتيب الاول من اجابو ا"بان اصحاب المصالح القديمة" هم الطرف الثالث بنسبة ٣٦,٠٤% ،  
وجاء الترتيب الثانى من اجابو "بان الطرف الثالث يتمثل فى جماعة الاخوان المسامين" بنسب ١٩و٥٣% ،  
ثم تساوت فى الترتيب الثالث نسبة من رؤو ان الطرف الثالث هم القوى الاجنبية او القوى الامنية الراضة للثورة بنسبة ١٣,٠٢%  
وجاء فى الترتيب الاخير نسبة من يرون بان الطرفالثالث يتمثل فى التيارات الدينية المتشددة بنسبة ٦,٥١%،وهذه مفارقة قد تبدو متناقضة مع الواقع الذى دعمته الاحداث منذ ان دانت لهم السلطة وبعد ان فقدوها وحتى الانول ولكن تفسير المفارقة يرجع الى عدم معقولية تصديق الناس ان يكون القاتل هو من يتحدث باسم الدين  
٢بماذا تبرر استمرار العنف وقتل المتظاهرين والثوار بعد تولى الرئيس مرسى الحكم مثل " الجندى- وجايكا - سمر "وحتى الان ؟

الاجابة	العدد	النسبة
منح الداخلية التعامل بعنف	٧٠	٩.١١%
لان الداخلية غير مؤمنة بالثورة حتى الان	٩٥	١٢.٣٦%
لان الداخلية غير قادرة حتى لان على تحقيق الامن	٧٠	٩.١١%
لان جماعات المصالح القديمة تستغل ضعف الداخلية	٥٥	٧.١٦%

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التالى :مع الاخذ فى الاعتبار ان المبحوث يبين فى اكثر من متغير.فدفعاء فى الترتيب الاول من اجابو " لان الداخلية غير مؤمنة بالثورة حتى الان" بنسبة ١٢.٣٦%،

جاء فى الترتيب الثانى من اجابو " منح الداخلية التعامل بالعنف لان الداخلية غير قادرة حتى لان علتحقيق الامن" بنسبة ٩.٦١% ،وهذا معناه ان هناك نسبة ٩.١١% ، تؤيد هذا الكلام لكل من الاجابيتن الاول والثالثة .

جاء فى الترتيب الثالث من اجابو " لان جماعات المصالح القديمة تستغل ضعف الداخلية" بنسبة ٧.١٦%،

ويتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبة من مجموع العينة هى الداخلية غير مؤمنة بالثورة حتى الان لانها تحقق اعلى نسبة وهى نسبة ١٢.٣٦% ،من مجموع العينة وتاليها من يارون من مجموع ان تبرير استمرار العنف وقتل المتظاهرين والثوار بعد تولى الرئيس مرسى الحكم مثل " الجندى - جاىكا - محمود عفت " وحتى الان؟

٢.كيف ترى عدم اهتمام القيادة السياسية والحكومة حتى الان بتأمين ممتلكات الناس واعراضهم وحياتهم ضد البلطجية والفوضى ؟

النسبة	العدد	الاجابة
١٦.٩٢%	١٣٠	ان الامن يحاسب الشعب على ثورته و لا يقبض على المجرمين والبلطجية
٢٠.٨٣%	١٦٠	ان الامن يوظف البلطجية والمجرمين لاحداث الفوضى وافشال الثورة
١٨.٨٨%	١٤٥	لان الحكومة فاشلة وغير قادرة على تحقيق الامن الاجتماعى للناس
١٦.٢٧%	١٢٥	لان القيادة السياسية لا تؤمن الامن الاجتماعى والجنائى للشعب و توظيف قوة و عنف الداخلية لتحقيق امن السلطة فى قهر الثورة
١٦.٢٧%	١٢٥	لان القيادة السياسية متفرعة لتمكن جماعة الاخوان المسلمين من السلطة

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التاددلى:مع الاخذ فى الاعتبار ان المبحوث يبين فى اكثر من متغير . وقدجاء فى الترتيب الاول من اجابو " ان الامن يوظف البلطجية والمجرمين لاحداث الفوضى وافشال الثورة" بنسبة ٢٠.٨٣% ،

جاء فى الترتيب الثانى من اجابو " لان الحكومة فاشلة وغير قادرة على تحقيق الامن الاجتماعى للناس " بنسبة ١٨.٨٨% ،

جاء فى الترتيب الثالث من اجابو " ان الامن يحاسب الشعب على ثورته و لا يقبض على المجرمين والبلطجية " بنسبة ١٦.٩٢%،

جاء فى الترتيب الرابع من اجابو " لان القيادة السياسية لا تؤمن الامن الاجتماعى والجنائى للشعب و توظيف قوة و عنف الداخلية لتحقيق امن السلطة فى قهر الثورة " بنسبة ١٦.٢٧%،

وهذا معناه ان هناك نسبة ١٦.٢٧% ، تؤيد هذ ا الكلام لكل من الاجابيتين الرابعة والخامسة ، ويتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبة من مجموع العينة وهى ان الامن يوظف البلطجية والمجرمين لاحداث الفوضى وافشال الثورة لانها تحقق اعلى نسبة وهى ٢٠.٨٣%

٤-هل توافق على ان تظل حدود مصر الشرقية مع حماس مفتوحة للجماعات الارهابية ؟

نعم		لا		لم يبين		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٩٠	١١.٧%	٦٠٠	٧٨.٤%	٧٨	١.٩٣%	٧٦٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق والخاص ببيان مدى موافقة العينة على ان تظل حدود مصر الشرقية مع حماس مفتوحة للجماعات الارهابية اما لا ؟

ان هناك نسبة ١١.٧% ، من مجموع العينة اذت بانها توافق على ذلك فى المقابل نسبة ٧٨.٤% ، افادت انها غير موافقة فى حين بقيت نسبة ١.٩٣% ، لم تبين وهذا معناها ان النسبة الغالبة من مجموع العينة لا توافق على ان تظل حدود مصر الشرقية مع حماس مفتوحة للجماعات الارهابية لان ذلك يهدد الامن القومى.

٤. كيف ترى موقف القيادة السياسية من مقتل الجنود المصريين فى رمضان على حدود سيناء وكذلك خطف الضباط المصريين دون موقف حق الان؟

الاجابة		العدد	النسبة
موقف مهين		٢٢٠	٢٨.٦%
موقف غامض و غير شفاف		٣٠٠	٣٩%
عدم الاعلان عنه لاعتبارات الامن القومي		٢٠٠	٢٦.٠٤%

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالى مع الاخذفى الاعتبار ان المبحوث يبين فى اكثر من متغير. وقد جاء فى الترتيب الاول من قالو " ان الموقف مهين" بنسبة ٢٨.٦%،

جاء فى الترتيب الثانى من قالو " موقف غامض وغير شفاف" بنسبة ٣٩%،  
جاء فى الترتيب الثالث من قالو " عدم الاعلان عنه لاعتبارات الامن القومي" بنسبة ٢٦.٠٤%،  
وذلك يتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبة من مجموع العينة وهى موقف مهين لانها تحقق اعلى نسبة وهى ٢٨.٦%، من مجموع العينة .

وتاليها من يارون من مجموع ان موقف القيادة السياسية من مقتل الجنود المصريين فى رمضان على الحدود بسيناء وخطف الضباط المصريين دون موقف حتى الآن؟

٥. كيف ترى خلاف القيادة العسكرية مع الرئيس محمد مرسى حول قضايا التسلل عبر الانفاق و الحدود رغم تهريب الاسلحة المستمرة حتى الان بغزارة والمعلن عنه؟

الاجابة		العدد	النسبة
هذا يضر الامن القومي الخارجى لمصر والجيش لازم يقضى عليه		١٤٥	١٨.٨%
هذا الخلاف موجود لان هناك اجندة خاصة بالرئاسة فى تفكيك مؤسسات الدولة ومنها الجيش وتكوين ميلشيات خاصة الاخوان		١٩٥	٢٥.٣%
الخلاف موجود لان هذا ضد مصلحة حماس و ليعود عليهم بالفائدة بغض النظر عن تهديد امن مصر القومي		٩٥	١٢.٣٥%



يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي: "يبين فى اكثر من متغير"  
 حيث جاء فى الترتيب الاول من قالو "هذا الخلاف موجود لان هناك اجندة خاصة بالرئاسة فى تفكيك مؤسسات الدولة ومنها الجيش وتكوين ميلشيات خاصة الاخوان " بنسبة ٢٥.٣%،  
 جاء فى الترتيب الثانى من قالو " هذا يضر الامن القومى الخارجى لمصر والجيش لازم يقضى عليه " بنسبة ١٨.٨%، والمبحوث يبين فى اكثر من متغير.  
 حيث جاء فى الترتيب الثالث من قالو " الخلاف موجود لان هذا ضد مصلحة حماس و ليعود عليهم بالفائدة بغض النظر عن تهديد امن مصر القومى " بنسبة ١٢.٢%،  
 وذلك يتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبة من مجموع العينة وهى هذا الخلاف موجود لان هناك اجندة خاصة بالرئاسة فى تفكيك مؤسسات الدولة ومنها الجيش وتكوين ميلشيات خاصة الاخوان لانها تحقق اعلى نسبة وهى ٢٥.٣% من مجموع العينة .  
 وتالياها من يرون من مجموع العينة ان خلاف القيادة العسكرية مع الرئيس محمد مرسى حول قضايا التسلسل عبر الانفاق و الحدود رغم تهريب الاسلحة المستمرة حتى بقراره المعلن عنه ؟ وذلك يضر الامن القومى الخارجى .

## سياسات وقرارات تحقق العدالة الاجتماعية و الاقتصادية و العدالة الانتقالية

١- ما هى القرارات التى لم تصدرها القيادة السياسية وترى انها لم تحقق العدالة الانتقالية فى المرحلة الحالية :

الاجابة	العدد	النسبة
قانون العزل السياسى كل من شارك فى حياة السياسية و الاقتصادية	٢٠٠	٢٦%
قانون العزل السياسى كل من شارك و افسد فى حياة القضائية والقانونية	٢٥٠	٣٢.٥%
حل المشكلات واجراء انتخابات فورية لتشكيل كوادر ثورية جديدة منتمية للوطن	١٥٥	٢٠%
تشكيل محاكمات انتقالية ثورية لمحاكمة السياسات و المفسدين من النظام السابق محاكمة تمثل الثوار بكل شفافية	١٤٠	١٨%

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي  
 جاء فى الترتيب الاول من قالو ا بضرورة وجود" قانون للعزل السياسي لكل من شارك و افسد فى الحياة القضائية والقانونية " بنسبة ٣٢.٥%،  
 جاء فى الترتيب الثانى من قالو " قانون العزل السياسي كل من شارك فى حياة السياسية و الاقتصادية " بنسبة ٢٦%،  
 جاء فى الترتيب الثالث من قالو " حل المشكلات واجراء انتخابات فورية لتشكيل كوادر ثورية جديدة منتمية للوطن " بنسبة ٢٠%،  
 جاء فى الترتيب الرابع من قالو " تشكيل محاكمات انتقالية ثورية لمحاكمة السياسات و المفسدين من النظام السابق محاكمة تمثل الثوار بكل شفافية " بنسبة ١٨%،  
 وهكذا يتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبة من مجموع العينة هي ان قانون العزل السياسي لكل من شارك فى الحياة القضائية والقانونية يحقق اعلى نسبة وهى ٣٢.٥%، من مجموع العينة ويليهما

من يرون من مجموع ان القرارات التي لم تصدرها القيادة السياسية وترى انها هي التي تحقق العدالة الانتقالية في المرحلة الحالية.

٢- ماهي رؤيتك لمن قتل الثوار ويقتلهم حتى الان؟

الاجابة	العدد	النسبة
هم من رجال الامن والدولة البوليسية القديمة	٦٠	٧.٨%
من رجال القوى البوليسية القديمة وفئة البلطجية و المجرمين الذين كانوا يعتمدون عليهم فى قهر الشعب واستغلاله	١٧٠	٢٢%
من قتل الثوار هو المجلس العسكرى منذ بداية الثورة و حتى حكم الاخوان	٦٥	٨.٤%
من يقتل الثوار الان هم جماعات الاسلام السياسى الذين سرقوا الثورة واستولوا على السلطة فى عدم وجود احزاب سياسية قوية تنافسهم	١٥٠	١٩.٥%

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي:  
 جاء في الترتيب الاول من قالو " من رجال القوى البوليسية القديمة وفئة البلطجية و المجرمين الذين كانوا يعتمدون عليهم فى قهر الشعب واستغلاله " بنسبة ٢٢%،  
 جاء في الترتيب الثاني من قالو " من يقتل الثوار الان هم جماعات الاسلام السياسى الذين سرقوا الثورة واستولوا على السلطة فى عدم وجود احزاب سياسية قوية تنافسهم " بنسبة ١٩.٥%،  
 جاء في الترتيب الثالث من قالو " من قتل الثوار هو المجلس العسكرى منذ البداية " بنسبة ٨.٤%،  
 جاء في الترتيب الرابع من قالو " هم من رجال الامن والدولة البوليسية القديمة " بنسبة ٧.٨%،  
 وبذلك يتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبة من مجموع العينة هي ان من قتل الثوار هم رجال القوى البوليسية القديمة وفئة البلطجية و المجرمين الذين كانوا يعتمدون عليهم فى قهر الشعب واستغلاله لأنها تحقق اعلى نسبة وهى ٢٢%، من مجموع العينة وتاليها من يارون من مجموع ان ما هى رؤيتك لمن قتل الثوار ويقتلهم الان.

٣- بما تفسر عدم عدم اصدار القيادة السياسية لقانون الوظيفة العام والحد الدنى والاعلى للاجور ؟

الاجابة	العدد	النسبة
ان القيادة السياسية غير راغبة فى تحقيق العدالة الاجتماعية حتى لعامة الشعب الذى قام بالثورة	١١٥	١٤.٩%
لان الرئيس محمد مرسى ينتمى لفكر جماعة الاخوان ولا يعمل كرئيس لكل المصريين.	٢٤٥	٣١.٩%
لان المرحلة الانتقالية لم تنتهى ومؤسسات الدولة لم تكتمل و البلد فى حالة صراع	١٤٥	١٨.٨%

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي

جاء في الترتيب الاول من قالو " لان الرئيس محمد مرسى ينتمى لفكر جماعة الاخوان ولا يعمل كرئيس لكل المصريين." بنسبة ٢١.٩%،  
 جاء في الترتيب الثاني من قالو " لان المرحلة الانتقالية لم تنتهى ومؤسسات الدولة لم تكتمل و البلد فى حالة صراع " بنسبة ١٨.٨%،  
 جاء في الترتيب الثالث من قالو " ان القيادة السياسية غير راعية فى تحقيق العدالة الاجتماعية حتى لعامة الشعب الذى قام بالثورة " بنسبة ١٤.٩%،  
 وبذلك يتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبة من مجموع العينة هي ان الرئيس "محمد مرسى" ينتمى لفكر جماعة الاخوان ولا يعمل كرئيس لكل المصريين لأنها تحقق اعلى نسبة وهى ٣١.٩%، من مجموع العينة وتاليها من يارون من مجموع انما تفسر عدم اصدار القيادة السياسية لقانون الوظيفة العام والحد الادنى والاعلى للاجور.

٤- ما هى رؤيتك لقرار الرئيس بتشكيل محكمة الثورة بعد تولية السلطة ؟

الاجابة	العدد	النسبة
تهدئة للرأى العام فقط	٢٥٠	٣٢.٥٥%
قرار شكلى لان اصحاب النظام السابق كلهم خرجو من السجن ولم يحاكمو	٢٠٠	٢٦.٠٤%
اتى بالحقوق للشهداء واسرهم	١٤٥	١٨.٨٨%
هو اول نتيجة له تقرير لجنة تقصى الحقائق يمكن بان الجيش قتل المتظاهرين وسرب الى صحيفة الاندبندنت	١٥٠	١٩.٥%

يتضح من الجدول السابق والخاص ببيان رؤيتك لقرار الرئيس بتشكيل محكمة الثورة بعد تولية السلطة ان هناك نسبة (٣٢.٥٥%) من مجموع العينة افادت بانه تهدئة للرأى العام فقط فى مقابل نسبة (٢٦.٠٤%) افادت بانه قرار شكلى ، وان اصحاب النظام السابق كلهم خرجوا من السجن ولم يحاكموا فى مقابل نسبة (١٨.٨٨%) افادت فى رايها انه قد يكون اتى بالحقوق للشهداء و اسرهم فى مقابل نسبة (١٩.٥%) افادت فى رايها انه اول نتيجة له تقرير لجنة تقصى الحقائق يمكن بان الجيش قتل المتظاهرين و سرب الى صحيفة الاندبندنت ، وذلك يتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبة من مجموع العينة هى تهدئة الرأى العام فقط لانها تحقق اعلى نسبة (٣٢.٥٥%) وتاليها من يرون من مجموع ان ما هى رؤيتك لقرار الرئيس بتشكيل محكمة الثورة بعد توليه السلطة .

٥- كيف ترى استمرار تبعية المؤسسات الصحفية فى الدستور لمجلس الشورى مع تشكيل مجلس اعلى للصحافة؟

الاجابة	العدد	النسبة
هو استمرار لسياسة النظام السابق فى تكميم الافواه و منافقة الحزب الحاكم	٢٥٥	٢٩.٩٩%
استمرار لولاء رؤساء التحرير الذين تم تعيينهم من المجلس الموالى لجماعة الاخوان المسلمين	٢٣٥	٣٠.٥٩%
نتيجة طبيعية لصياغة دستور طائفى لا يعد عن قيم المواطنة و الحرية لصالح الوطن	٢٠٥	٢٦.٦٩%
ان هذه التبعية طبيعية و ليس بها ضرر	٧٠	٩.١١%

يتضح من الجدول السابق والخاص ببيان كيف ترى استمرار تبعية المؤسسات الصحفية فى الدستور لمجلس الشورى مع تشكيل مجلس اعلى للصحافة ان هناك نسبة (٣٠.٥٩%) من مجموع العينة افادت انه استمرار لولاء رؤساء التحرير التحرير الذين تم تعيينهم من المجلس الموالى لجماعة الاخوان المسلمين فى مقابل نسبة (٢٩.٢٩%) افادت فى رأيها هو استمرار لسياسة النظام السابق فى تكميم الافواه و منافقة الحزب الحاكم فى مقابل نسبة (٢٦.٦٩%) افادت فى رأيها انه قد يكون نتيجة طبيعية لصياغة دستور طائفى لا يعبر عن قيم المواطنة و الحرية لصالح الوطن فى مقابل نسبة (٩.١١%) افادت فى رأيها انه ان هذه التبعية طبيعية و ليس بها ضرر .  
وبذلك يتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبة من مجموع العينة ترى ان القرار يعد استمرار لولاء رؤساء التحرير التحرير الذين تم تعيينهم من المجلس الموالى لجماعة الاخوان المسلمين لانها تحقق اعلى نسبة (٢٠.٥٩%) وتالياها من يرون من مجموع العينة انة استمرار لتبعية المؤسسات الصحفية فى الدستور لمجلس الشورى مع تشكيل مجلس اعلى للصحافة.

٦- هل توافق على اصرار رئيس الجمهورية على عدم الالتزام بتطبيق قرار المحكمة الادارية بعودة النائب العام الذى عينه القضاء ؟

نعم		لا		لم يبين		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٣٠٠	٣٩%	٣٧٠	٤٨%	٩٨	١٢%	٧٦٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق والخاص ببيان هل توافق على اصرار رئيس الجمهورية على عدم التزام بتطبيق قرار المحكمة الادارية بعودة النائب العام الذى عينه القضاء بان هناك نسبة ٣٩% ، من مجموع العينة افادت بانها توافق على ذلك فى مقابل نسبة ٤٨% ، افادت بانها غير موافقة على ذلك فى حين بقية نسبة ١٢% ، لم تبين وهذا معناه النسبة العالية لم توافق على ان يظل ا رئيس الجمهورية مصر على عدم الالتزام بتطبيق المحكمة الادارية بعودة النائب العام الذى عينه الى منصة القضاء.

٧- هل ترى ان القضاء كان على حق فى وقف قرار رئيس الجمهورية باجراء الانتخابات البرلمانية ؟

نعم		لا		لم يبين		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٤٤٢	٥٧%	٢٨٥	٣٩%	١١٠	١٤%	٧٦٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق ببيان هل توافق على ان القضاء كان على حق فى وقف قرار رئيس الجمهورية باجراء الانتخابات البرلمانية ان هناك نسبة ٥٧% ، من مجموع العينة افادت بانها توافق على ذلك فى مقابل نسبة ٣٩% ، افادت بانها غير موافقة على ذلك فى حين بقية نسبة ١٤% ، لم تبين وهذا معناه ان النسبة العالية توافق على ان القضاء كان على حق فى وقف قرار رئيس الجمهورية باجراء الانتخابات البرلمانية.

٨- هل ترى ان وزير الاعلام الإخواني يسعى من خلال تصرفاته لأخونة الاجهزة و المؤسسات الاعلامية ؟

نعم		لا		لم يبين		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٢٧٠	٢٥%	٢٠٠	٢٦%	٤٨	٦%	٧٦٨	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق والخاص ببيان هل توافق على ان وزير الاعلام الإخواني يسعى من خلال تصرفاته لأخونة الاجهزة و المؤسسات الاعلامية ان هناك نسبة ٢٥% ، من مجموع العينة افادت بانها توافق على ذلك فى مقابل نسبة ٢٦% ، افادت بانها غير موافقة على ذلك فى حين بقية نسبة ٦% ، لم تبين وهذا معناه ان النسبة العالية توافق على ان وزير الاعلام الإخواني يسعى من خلال تصرفاته لأخونة الاجهزة و المؤسسات الاعلامية.

٩- كيف ترى تمسك رئيس الجمهورية بالنائب العام الذى عينه رغم استمرار الثوار و المعارضة والعديد من الاحزاب فى المطالبة بعزله ؟

الاجابة	العدد	النسبة
لتحقيق العدالة للشعب كله	٢٤٠	٣١.٢٥%
لتحقيق رغباته فى تكريس السلطة ومحاكمة المعارضين	١٩٥	٢٥.٣٩%
لتحقيق رغبة جماعة الاخوان فى تقييد المعارضين حتى يتمكن من مفاصل الدولة	٣٦٥	٣٤.٥%
المجموع	٧٠٠	٩١.١٤%

يتضح من الجدول السابق والخاص ببيان تمسك رئيس الجمهورية بالنائب العام الذى عينه رغم استمرار الثوار و المعارضة والعديد من الاحزاب فى المطالبة بعزله ان هناك نسبة ٣٤.٥% افادت انها لتحقيق رغبة جماعة الاخوان فى تقييد المعارضين حتى يتمكن من مفاصل الدولة ، فى مقابل نسبة ٣١.٢٥% افادت فى رأيها هو لتحقيق العدالة للشعب كله فى مقابل نسبة ٢٥.٣٩% ، وافادت فى رأيها انه لتحقيق رغباته فى تكريس السلطة ومحاكمة المعارضين ،

و من ذلك يتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبة من مجموع العينة ترى انه لتحقيق رغبة جماعة الاخوان فى تقييد المعارضين حتى يتمكن من مفاصل الدولة تحقق اعلى نسبة ٣٤.٥% ويليها من يرون من مجموع العينة انه تمسك لرئيس الجمهورية بالنائب العام الذى عينه رغم استمرار الثوار و المعارضة والعديد من الاحزاب فى المطالبة بعزله.

١٠- كيف ترى موقف رئيس الجمهورية فى صراعة مع المحكمة الدستورية بإصدار الاعلان الدستوري ثم التراجع و الاحتفاظ بنتائجه فى التحصين وعدم حل مجلس الشورى .

-١١

الاجابة	العدد	النسبة
كان على حق	١٥٩	٢٠.١٤%
انقلاب على الثورة	١٦٥	٢١.٤%
تحول الى ديكتاتور	١٨٥	٢٤.٠٨%
تكيس لحكم الاخوان	١٩٩	٢٥.٩١%

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التالى:"يبين فى اكثر من متغير"  
 جاء الترتيب الاول من قالو تكيس لحكم الاخوان بنسبة ٢٥.٩١% ،  
 وجاء الترتيب الثانى من قالو تحول الى ديكتاتور بنسبة ٢٤.٠٨%،  
 وجاء الترتيب الثالث من قالو انقلاب على الثورة بنسبة ٢١.٤%،  
 وجاء الترتيب الرابع من قالو كان على حق بنسبة ٢٠.١٤% ،  
 يتضح من هذا التحليل ان نسبة الغالبية من مجموع العينة هى تكريس لحكم الاخوان لانها تحقق اعلى نسبة ٤٩% ،من مجموع العينة وتاليها من يرون من مجموع ان ترى موقف رئيس الجمهورية فى صراحة مع المحكمة الدستورية بإصدار الاعلان الدستوري ثم تراجع و الاحتفاظ بنتائجه فى تحصين عدم حل مجلس الشورى

١٢- كيف ترى عدم احترام الرئيس لأحكام القضاء واصراره على حالة الصراع السياسي فى البلاد؟

الاجابة	العدد	النسبة
حالة طبيعية لان المرحلة التى تعشها البلاد انتقالية	٩٠	١١.٧%
حالة عناد وعدم ادراك المسئولية وتعريض البلاد للخطر	٩٠	١١.٧%
حالة انانية واستثار بالسلطة لصالح فيصل سياسى بغض النظر عن المصلحة العليا فى البلاد	١١٠	١٤.٣%
هدم لدولة القانون ونشر حالة الفوضى وعدم الانتماء والمواطنة	١٣٥	١٧.٥%

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التالى:"يبين فى اكثر من متغير"  
 جاء الترتيب الاول لنسبة من قالو تكريس لهدم لدولة والقانون ونشر حالة الفوضى وعدم الانتماء والمواطنة بنسبة ١٧.٥% ،  
 وجاء الترتيب الثانى من قالو حالة انانية واستثار بالسلطة لصالح فيصل سياسى بغض النظر عن المصلحة العليا فى البلاد بنسبة ١٤.٣%،  
 وجاء الترتيب الثالث و الرابع من قالو "حالة طبيعية لان المرحلة التى تعشها البلاد انتقالية" و "حالة عناد وعدم ادراك المسئولية وتعريض البلاد للخطر" بنسبة ١١.٧%،

ويتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبية من مجموع العينة ترى انههدم لدولة القانون ونشر حالة الفوضى وعدم الانتماء والمواطنة لأنها تحقق اعلى نسبة ١٧.٥%، من مجموع العينة وتليها نسبة من يرون من مجموع العينة انه عدم احترام من الرئيس لأحكام القضاء واصراره على حالة الصراع السياسي فى البلاد.

١٣- ماذا يعنى بالنسبة لك تمرير رئيس الجمهورية الدستور بالاستفتاء عليه رغم انسحاب المعارضين وعدم الموافقة حتى الان على انتهاء الصراع الدستوري وقبول التعديل للمواد المختلف عليها؟

الاجابة	العدد	النسبة
رؤية خاطئة لممارسة ديمقراطية يعبر عنها الصندوق	١٠٠	%١٣.٢
للرغبة فى تكريس سيطرة فصيل الاسلام السياسى على الدولة لفترة طويلة	٢٣٠	%٢٨.٦
عدم ادراك المصلحة العليا للوطن و تفضيل مصلحة فصيل سياسى واحد على حساب حقوق المواطنة	١٠٥	%١٣.٦
تكريس للطائفة والصراع الدينى بتمرير دستورا يعبر عن كل المصريين	٨٠	%١٠.٤

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التالى:  
 جاء الترتيب الاول لمن قالو رغبة فى تكريس سيطرة فصيل الاسلام السياسى على الدولة لفترة طويلة بنسبة %٢٨.٦،  
 وجاء الترتيب الثاني لمن قالو عدم ادراك المصلحة العليا للوطن و تفضيل مصلحة فصيل سياسى واحد على حساب حقوق المواطنة ، عدم ادراك بان الدساتر لا تصلح الا بالتوافق بنسبة %١٣.٦،  
 وجاء الترتيب الثالث لمن قالو رؤية خاطئة لممارسة ديمقراطية يعبر عنها الصندوق بنسبة %١٣.٢،  
 وجاء الترتيب الرابع لمن قالو تكريس للطائفة والصراع الدينى بتمرير دستورا يعبر عن كل المصريين بنسبة %١٠.٤،

يتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبية من مجموع العينة هي رغبة فى تكريس سيطرة فصيل الاسلام السياسى على الدولة لفترة طويلة لأنها تحقق اعلى نسبة %٢٨.٦، من مجموع العينة وتليها نسبة من يرون من مجموع العينة ان تمرير رئيس الجمهورية الدستور بالاستفتاء عليه رغم انسحاب المعارضين وعدم الموافقة حتى الان على انتهاء الصراع الدستوري وقبول التعديل مواد المختلف عليها. يعبر عن عدم ادراك للمصلحة الوطنية العليا للوطن فى مقابل مصلحة فصيل واحد فقط

١٣- فى رأيك لماذا لم تحاسب مؤسسة الرئاسة من قاموا بمحاصرة المحكمة الدستورية العليا ومن قاموا بتعذيب المصريين على جدار قصر الاتحادية فى الاعتصامات والتظاهرات :

الاجابة	العدد	النسبة
لان الامن لم يستطيع القبض عليهم	٥٠	%٦.٥
لان الجماعة هى التى قامت بالتعذيب	٦٠	%٧.٨
لان الرئيس يعمل لصالح جماعته وليست لصالح الثورة	١٢٠	%١٥.٦
لان يعتقد ان جماعته بهذا التصرف بتحميه	٥٥	%٧.١٦

يمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفى لمجموع التكرارات على النحو التالى:  
 جاء الترتيب الاول لمن قالو لان الرئيس يعمل لصالح جماعته وليست لصالح الثورة بنسبة %١٥.٦،  
 وجاء الترتيب الثاني لمن قالو لانه يعتقد ان جماعته بهذا التصرف بتحميه بنسبة %٧.١٦،

وجاء الترتيب الثالث لمن قالو لان الجماعة هي التي قامت بالتعذيب بنسبة ٧.٨%، وجاء الترتيب الرابع لمن قالو لان الامن لم يستطيع القبض عليهم بنسبة ٦.٥%، يتضح من هذا التحليل ان النسبة الغالبية من مجموع العينة هي لمن رؤا ان الرئيس يعمل لصالح جماعته وليست لصالح الثورة لأنها تحقق اعلى نسبة ١٥.٦%، من مجموع العينة وتليها نسبة من يرون ان مؤسسة الرئاسة لم تحاسب من قاموا بمحاصرة المحكمة الدستورية العليا ومن قاموا بتعذيب المصريين على جدار قصر الاتحادية فى الاعتصامات والتظاهرات ثلاثة يعتقد بان اعضاء جماعته يقومون بحمايته

## ٥- النتائج العامة للدراسة الميدانية :

### أولاً : سياسات القادة السياسية تجاه قضايا الأمن القومي الداخلي " السياسي "

١. أوضحت الدراسة أن الطرف الثالث الذي ظهر في أحداث العنف منذ مسرح البالون ومحمد محمود ومجلس الوزراء ، ثم في المظاهرات المناهضة للمجلس العسكري أو الرئيس مرسي حتى الآن يتمثل في جماعة الأخوان المسلمين باعتبارها المسئولة عن تلك الأحداث .
٢. وعن أسباب العنف المرتبطة بمظاهرات المعارضة ضد النظام والدخول في صراع مع الداخلية بعد عزل اللواء أحمد جمال الدين وتولي اللواء محمد إبراهيم فقد تبين أن السبب الرئيسي هو توظيف من الداخلية للبلطجة ضد الثوار .
٣. وفيما يتعلق بلماذا لم تحاسب مؤسسة الرئاسة من قاموا بمحاصرة المحكمة الدستورية العليا ومن قاموا بتهديب المصريين على جدار قصر الاتحادية في الاعتصامات والتظاهرات فقد بينت الدراسة أن الجماعة هي التي قامت بالتعذيب .
٤. فيما يتعلق بتحول المطالبات الفئوية إلى اضطرابات عنف وقطع طرق وقطارات فقد أوضحت الدراسة أن السبب الرئيسي يعد نتيجة طبيعية لحالة الفوضى وضعف الحكومة .

### ثانياً : سياسات وقرارات تحقيق الامن القومي الداخلي " الجنائي " :

١. فيما يتعلق باستمرار العنف والقتل للمتظاهرين والثوار بعد تولي الرئيس " مرسي " الحكم مثل " الجندي وجيكا وكركستي ومحمود عفت " فى حينة فقد بينت الدراسة أن السبب الرئيسي هو أن الداخلية غير مؤمنة بالثورة حتى الآن وتجاهل الأخوان لأنهم في الحكم .
٢. أما فيما يتعلق بمعدلات جرائم السرقة والقتل والاعتصاب والخطف والسحل بعد الثورة وحتى حينة فقد أوضحت الدراسة أن المعدلات زادت ويرجع ذلك لفقدان الأمن .
٣. أما فيما يتعلق بعدم اهتمام القيادة السياسية والحكومة حتى حينة بتأمين ممتلكات الناس وأعراضهم وحياتهم ضد البلطجة والفوضى فقد بينت الدراسة أن السبب الرئيسي هو أن الأمن يوظف البلطجية والمجرمين لإحداث الفوضى وإفشال الثورة .

### ثالثاً : سياسات تحقيق الأمن القومي الخارجي :

١. فيما يتعلق بنجاح القيادة السياسية في علاقاتها بالدول الخارجية فيما يعود على مصر بالفائدة فقد بينت الدراسة أن علاقة مصر مع دول أفريقيا وحل مشكلة نهر النيل غير ناجحة .
٢. أما فيما يتعلق بالموافقة على أن تظل حدود مصر الشرقية مع حماس مفتوحة للجماعات الإرهابية فقد أوضحت الدراسة عدم موافقة الشعب على أن تظل حدود مصر مفتوحة وذلك بسبب أن وجودها مقدمة لتنفيذ خطة جماعة الأخوان في إنشاء الإمارة الإسلامية بغزة وسيناء .
٣. أما فيما يتعلق بموقف القيادة السياسية من قتل الجنود المصريين في رمضان على الحدود بسيناء وكذلك خطف الضابط المصريين دون موقف حتى الآن فقد أوضحت الدراسات أنه موقف مهين .



٤. أما فيما يتعلق بخلاف القيادة العسكرية مع الرئيس مرسي حول قضايا السلل عبر الأنفاق والحدود مع ليبيا وتهريب الأسلحة المستمرة حتى الآن بغزارة فقد تبينت الدراسات أن السبب الرئيسي هو أن هناك أجندة خاصة بالرئاسة في تفكيك مؤسسات الدولة ومنها الجيش وتكوين مليشيات خاصة بالإخوان .

#### **رابعاً : سياسات تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية والعدالة الانتقالية :**

١. فيما يتعلق بالقرارات التي لم تصدرها القيادة السياسية وترى العينة أنها هي التي تحقق العدالة الانتقالية في المرحلة الحالية فقد أوضحت الدراسة أن السبب الرئيسي هو قانون العزل السياسي لكل من شارك وافسد في الحياة السياسية والاقتصادية .
٢. أما فيما يتعلق برؤيتك لمن قتل الثوار ويقتلهم حتى حي فقد أوضحت الدراسة أن من يقتل الثوار هم جماعات الإسلام السياسي الذين سرقوا الثورة واستولوا على السلطة في عدم وجود أحزاب سياسية قوية تنافسهم .
٣. أما فيما يتعلق بعدم إصدار القيادة السياسية لقانون الوظيفة العام والحد الأدنى والأعلى للأجور فقد بينت الدراسة أن السبب الرئيسي هو أن القيادة السياسية غير راغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية للشعب الذي قام بالثورة .
٤. وفيما يتعلق برؤيتك لقرار الرئيس بتشكيل محكمة الثورة بعد تولية السلطة فقد أوضحت الدراسات أن السبب الرئيسي هو تهيئة للرأي العام فقط .

#### **خامساً : سياسات تحقيق الحريات الإنسانية والمواطنة وحقوق الإنسان :**

١. فيما يتعلق باستمرار تبعية المؤسسات الصحفية في الدستور لمجلس الشورى مع تشكيل مجلس أعلى للصحافة فقد أوضحت الدراسة أن السبب الرئيسي هو نتيجة طبيعية لصياغة دستور طائفي لا يعبر عن قيم المواطنة والحرية لصالح الوطن .
٢. أما فيما يتعلق بسعي وزير الإعلام الإخواني من خلال تصرفاته لأخونة الأجهزة والمؤسسات الإعلامية فقد أوضحت الدراسة بالموافقة على هذا التعليق .
٣. وفيما يتعلق بعدد القضايا المرفوعة ضد الإعلاميين والصحفيين من مؤسسة الرئاسة باعتبارهم يمينون ويسبونه وصل عددها ستمائة فقد أوضحت الدراسة أن السبب الرئيسي هو استمرار لنفس النظام السابق في تقييد حرية الرأي والتعبير .
٤. أما فيما يتعلق باستطاعة الرئيس في توظيف عنف الداخلية بوزيرها الجديد والنائب العام الذي عينه مع وزير العدل الذي عينه في تكريس سلطاته وإحكام قبضته ضد معارضة الثوار والقوى السياسية المعارضة فقد أوضح الدراسة بموافقة الشعب على هذا القرار .
٥. أما فيما يتعلق بتمسك رئيس الجمهورية بعدم تغيير رئيس الحكومة رغم فشلها في سياساتها الاقتصادية فقد أوضح الدراسة أنه شيء مشين .
٦. أما فيما يتعلق بتمسك رئيس الجمهورية بالنائب العام الذي عينه رغم استمرار الثوار والمعارضة والعديد من الأحزاب بالمطالبة بعزله فقد أوضح الدراسة أن السبب الرئيسي هو لتحقيق رغبة جماعة الإخوان في تقييد المعارضين حتى تتمكن من مفاصل الدولة .

#### **سادساً : سياسات البناء الدستوري والمؤسسي :**

١. فيما يتعلق بموافقتك على قرار مجلس الشعب المنحل وإصرار الرئيس على تشكيل اللجنة التأسيسية بالأكثرية البرلمانية وليس بالتوافق - وهل أنت موافق على الدستور الحالي ؟ فقد أوضحت الدراسة بعد موافقة الشعب على هذا دستور ٢٠١٢ .
٢. وفيما يتعلق بالنسبة تمرير رئيس الجمهورية الدستور للاستفتاء عليه رغم انسحاب المعارضة وعدم الموافقة حتى حينه على إنهاء الصراع الدستوري وقبول تعديل المواد المختلف عليها فقد أوضحت الدراسات أن السبب الرئيسي هو رغبة منه في تكريس سيطرة فصيل الإسلام السياسي على الدولة لفترة طويلة .

٣. وفيما يتعلق بموقف رئيس الجمهورية في صراعه مع المحكمة الدستورية بإصداره الإعلان الدستوري ثم تراجعته والاحتفاظ بنتائجه في تحصين عدم حل مجلس الشورى وتشكيل اللجنة التأسيسية فقد أوضحت الدراسات أنه قد تحول إلى ديكتاتور .
٤. أما فيما يتعلق بالموافقة على إصرار رئيس الجمهورية على عدم الالتزام بتطبيق قرار المحكمة الإدارية بعودة النائب العام الذي عينه إلى منصة القضاء فقد أوضحت الدراسة بعدم الموافقة على موقف الرئيس .
٥. أما فيما يتعلق بأن القضاء كان على حق في وقف قرار رئيس الجمهورية بإجراء الانتخابات البرلمانية فقد بينت الدراسات بموافقة الشعب على هذا القرار .
٦. وفيما يتعلق بعد احترام رئيس الجمهورية لأحكام القضاء وإصراره على حالة الصراع السياسي في البلاد فقد أوضحت الدراسات أن السبب الرئيسي هو هدم لدولة القانون ونشر لحالة الفوضى وعدم الانتماء والمواطنة .
٧. أما فيما يتعلق بحالة التناقض بين آراء كل رموز النظام السابق في حكم الإخوان وخروجهم للمطالبة بتطهير القضاء وهم المنتمين لنفس القيادة فقد أوضحت الدراسات أن السبب الرئيسي هو تغطية لنية الجماعة الحاكمة في أخونة القضاء .

## " استمارة استبيان "

رؤى الشباب المصري لسياسات القيادة السياسية قبل ثورة ٣٠ يونيو

الاسم : .....

النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

### العمر :

( ) من ١٨ وأقل من ٢٥

( ) من ٢٥ وأقل من ٣٠

( ) من ٣٠ إلى ٤٠

### الوظيفة :

( ) طالب

( ) لا يعمل

( ) موظف بالحكومة

( ) بالقطاع العام

( ) بالقطاع الخاص

( ) أعمال حرة

### التعليم :

( ) لا تقرأ

( ) يقرأ ويكتب

( ) تعليم أساسي

( ) متوسط

( ) جامعي

( ) فوق الجامعي

### الدخل :

( ) لا أعمل

( ) من الأهل

- من الوظيفة ( )
- من العمل الحر ( )
- أقل من ١٠٠٠ ( )
- من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ ( )
- من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ ( )
- أكثر من ٤٠٠٠ ( )

### أولاً : سياسات القيادة السياسية تجاه قضايا الأمن القومي الداخلي " السياسي " :

١ . في رأيك ما هو الطرف الثالث الذي ظهر في أحداث العنف في مسرح البالون ومحمد محمود ومجلس الوزراء ، ثم في المظاهرات المناهضة للمجلس العسكري أو الرئيس مرسي وحتى الآن ؟

- ( ) قوى خارجية
- ( ) أصحاب مصالح قديمة
- ( ) جماعة الإخوان المسلمين
- ( ) تيارات دينية متشددة
- ( ) تيارات ثورية متشددة
- ( ) قوى أمنية رافضة للثورة
- ( ) ممارسات عنف ضد الدولة من المتواجدين في الشارع
- ( )

ما هي أسباب العنف المرتبطة بمظاهرات المعارضة ضد النظام والدخول في صراع مع الداخلية بعد عزل اللواء " أحمد جمال الدين " وتولي اللواء " محمد إبراهيم " ؟

- ( ) عنف مقصود من السلطة ضد الثوار
- ( ) توظيف من الداخلية للبلطجية ضد الثوار
- ( ) يأس من الثوار نتيجة لعدم تحقيق أهداف الثورة
- ( ) تدبير مقصود من جماعة الإخوان المسلمين لتشويه صورة الثوار

في رأيك لماذا لم تحاسب مؤسسة الرئاسة من قاموا بمحاصرة المحكمة الدستورية العليا ومن قاموا بتعذيب المصريين على جدار قصر الاتحادية في الاعتصامات والتظاهرات ؟

- ( ) لأن الأمن لم يستطيع القبض عليهم
- ( ) لأن الجماعة هي التي قامت بالتعذيب
- ( ) لأن الرئيس يعمل لصالح جماعته وليس لصالح الثورة
- ( ) لأن يعتقد أن جماعته بهذا التصرف بتحميه

كيف ترى تحول المطالبات الفئوية إلى اضطرابات عنف وقطع طرق وقطارات ؟

- ( ) فقد الثقة في القيادة السياسية
- ( ) عدم سماح الحكومة بمطالب الثورة والجماهير
- ( ) نتيجة طبيعية لحال الفوضى وضعف الحكومة
- ( ) أخرى تذكر

## ثانيًا : سياسات تحقيق الأمن القومي الداخلي " الجنائي " :

بماذا تبرر استمرار العنف وقتل المتظاهرين والثوار بعد تولي الرئيس مرسى الحكم مثل " الجندي - جيكا - سمر يس - محمود عفت " وحتى الآن ؟

- ( ) لأن الرئيس الداخلية التعامل بعنف مع الثوار للتخلص منهم .
- ( ) لأن الداخلية غير مؤمنة بالثورة حتى الآن وتعامل الأخوان إنهم في الحكم .
- ( ) لأن الداخلية غير قادرة حتى الآن على تحقيق الأمن والاستقرار .
- ( ) لأن جماعات المصالح القديمة تستغل ضعف الداخلية وتنتقم من الثوار بتوظيف البلطجية ( )
- ( ) أخرى تذكر ( )

ما رأيك في حالات جرائم السرقة والقتل والاعتصاب والخطف والسحل بعد الثورة وحتى الآن ؟  
أ . زات ( ) ب . ضعفت ( ) ح . انتهت ( )

في حالة الإجابة عن زادت أذكر الأسباب من وجهة نظرك .

كيف ترى عدم اهتمام القيادة السياسية والحكومة الآن بتأمين ممتلكات الناس وأعراضهم وحياتهم ضد البلطجية والفوضى ؟

- ( ) أن الأمن يحاسب الشعب على ثورته ولا يقبض على مجرمين والبلطجية
- ( ) أن الأمن يوظف البلطجية والمجرمين الأحداث الفوضى وأفشال الثورة ( )
- ( ) الآن الحكومة فاشلة وغير قادرة على تحقيق الأمن الاجتماعي للناس ( )
- ( ) الآن القيادة السياسية لا تهمل الأمن الاجتماعي والجنائي للشعب وتوظيف قوة وعنف الداخلية لتحقيق أمن السلطنة في قهر الثورة والثوار ( )
- ( ) الآن القيادة السياسية متفرعة لتمكن جماعة الأخوان من السلطة بأمن الناس ( )

## ثالثًا : سياسات تحقيق الأمن الخارجي :

هل ترى هناك نجاح القيادة السياسية في علاقتها بالدول التالية يعود على مصر بالفائدة ؟

- ( ) علاقتها مع الولايات المتحدة ( )
- ( ) علاقتها مع الاتحاد الأوروبي ( )
- ( ) علاقتها مع دول أفريقيا وحل مشكلة نهر النيل ( )
- ( ) علاقتها مع دول الإمارات ( )
- ( ) علاقتها مع سوريا ودول الخليج ( )
- ( ) علاقتها مع ليبيا ( )
- ( ) علاقتها مع العراق ( )

هل توافق إن تظل حدود مصر الشرقية مفتوحة مع حماس للجماعات الأهربية ؟

نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة ب ( لا ) وضح أسباب عدم غلق هذا الملف حتى الآن ؟

- ( ) هل يرجع ذلك الي ان الجماعات الدينية دخلت مصر خلال الثورة واستوطنت في سيناء وأصبحت قوية . ( )
- ( ) أم الآن المؤسسة الرئاسة هي التي منحتها العفو السياسي وتحميها . ( )
- ( ) أم الآن المؤسسة الفكرية لا زلت في حالة صراع مع المؤسسة الرئاسية بسبب ضرورة القضاء عليها . ( )

• أم الآن وجودها مقدمة لتنفيذ خطة جماعة الأخوان في إنشاء الإمارة الإسلامية بغزه وسيناء وإقامة دولة خلافة . ( )

كيف ترى موقف القيادة السياسية من قبل الجنود المصريين في رمضان على حدود سيناء كذلك خطف الضباط المصريين دون موقف حتى الآن .

- موقف مهين . ( )
- موقف غامض وغير شفاف . ( )
- عد الإعلان عنه الاعتبارات الأمن القومي . ( )

كيف ترى خلاف القيادة العسكرية مع رئيس محمد مرسى حول قضايا التسلل عبر الإنفاق والحدود مع ليبيا رغم تهريب الأسلحة المستمر حتى الآن . ولماذا لم يوجد قرار معلن عنه ؟

- هذا يضر الأمن القومي الخارجي لمصر ولجيش لازم يقضي عليه . ( )
- هذا الخلاف الآن هناك أجنده خاصة بالرئاسة في تفكيك مؤسسات الدولة ومنها الجيش وتكوين ميليشيات خاصة بالأخوان . ( )
- الخلاف موجود الآن هذا ضد مصلحة حماس وليعود عليهم بالفائدة بغض النظر عن تهدي أمن مصر القومي . ( )

#### رابعًا : سياسات تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية والعدالة الاجتماعية :

ما هي القرارات التي لم تصدرها القيادة السياسية وترى أنها هي التي تحقق العدالة الانتقالية في المرحلة الحالية ؟

- قانون العزل السياسي لكل من يشارك وأفسد في الحياة القضائية والقانونية . ( )
- حل المحليات وإجراء انتخابات فورية لتشكيل كوادر ثورية جديدة منتمية للوطن . ( )
- تشكيل محاكمات انتقالية ثورية لمحاكمة القيادات والمفسدين من النظام السابق وكذلك محاكمة قتل الثوار بكل شفافية . ( )

#### ما هي رؤيتك لمن قتل الثوار ويقتلهم حتى الآن ؟

- هل هم من رجال الأمن والدولة البوليسية القديمة . ( )
- من رجال الدولة البوليسية القديمة وفئة البلطجية والمجرمين الذين كانوا يعتمدون عليهم في قهر الشعب واستغلاله . ( )
- من قتل الثوار هو المجلس العسكري منذ بداية الثورة وحتى حكم الخوان . ( )
- من يقتل الثوار الآن هم جماعة الإسلام السياسي الذين سرقوا الثورة واستولوا على السلطة في عدم وجود أحزاب سياسية قوية تنافسهم . ( )

#### بما تفسر عدم إصدار القيادة السياسية لقانون الوظيفة العام . والحد الأدنى والأعلى للأجور ؟

- أن القيادة السياسية غير راعية في تحقيق العدالة الاجتماعية حتى لعام الشعب الذي قام بالثورة . ( )
- لأن الرئيس محمد مرسى ينتمي لفكر جماعة الأخوان ولا يعمل كرئيس لكل المصري ( )
- لأن المرحلة الانتقالية لم تنتهي ومؤسسات الدولة لم تكتمل والبلد في حالة صراع
- 

#### ما هي رؤيتك لقرار الرئيس بتشكيل محكمة الثورة بعد توليه السلطة تهدئة الرأي العام فقط ؟

- قرار شكلي لأن أصحاب النظام السابق كلهم خرجوا من السجن ولم يحاكموا ( )

- أتى بالحقوق للشهداء أو لأسرهم . ( )
- أول نتيجة له تقرير لجنة تقصى الحقائق عن أن الجيش قتل المتظاهرين وسرب إلى صحيفة الأندندنت ( )

### خامساً : سياسات تحقيق الحريات الصحفية والعلامة:

**كيف ترى استمرار تبعية المؤسسات الصحفية في الدستور لمجلس الشورى مع تشكيل مجلس أعلى للصحافة ؟**

- هو استمرار سياسة النظام السابق في تحكيم الأقواه ومنافسة الحزب الحاكم . ( )
  - استمرار الولاء رؤساء التحرير الذين تم لغيهم من قبل المجلس جماعة الإخوان المسلمين . ( )
  - نتيجة طبيعية لصياغة دستور طائفي لا يعد عن قيم المواطنة والحرية لصالح الوطن .
  - إن هذه التبعية طبيعية ليس فيها ضرر . ( )
١. هل ترى وزير الإعلام الإخواني يسعى من خلال تصرفاته الأخوانية الأجهزة والمؤسسات الإعلامية ؟

نعم ( ) لا ( )

**كيف ترى عدد القضايا المرفوعة ضد الإعلاميين والصحفيين من مؤسسة الرئاسة باعتبارها أهانه وسب وفذف ووصل عددها ستمائة ؟**

- استمرار لنفس النظام السابق في تقيد الحرية الرأي والتعبير . ( )
- حذف الرئيس وجماعته من مناهضة الإعلام السياسات إخوانه الدولة والمجامع وزرع الأخوان في تفاصيل الدولة . ( )
- الآن الإعلام يكشف سياسات سرقة الثورة والقضاء على ثوار . ( )
- أخرى تذكر . ( )

**هل ترى أن رئيس استطاع توظيف عنف الداخلية بوزيرها الجديد ، والنائب العام الذي عينه مع وزير العدل الذي عينه ، في تكريس سلطانه مع الحكام منصبه ضد معارضه الثوار والقوى السياسية المعارضة ؟**

نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

**كيف ترى تمسك رئيس الجمهورية بعدم تغير رئيس الحكومة رغم فشلها سياساتها الاقتصادية ؟**

جيد ( ) سيء ( ) لا اعرف ( )

٢. **كيف ترى تمسك رئيس الجمهورية بالنائب العام الذي عينه رغم استمرار الثوار المعارضة في الأحزاب في مطالبه بعزله ؟**

- لتحقيق العدالة للشعب بحله . ( )
- لتحقيق رغباته في تكريس السلطة ومحاكمة المعارضين . ( )
- لتحقيق رغبة جماعة الإخوان في تقيد المعارضين حتى يتمكن من تفاصيل الدولة . ( )

## سادسًا : سياسات البناء الدستوري والمؤسسي :

هل كنت من الموافقين على قرار مجلس ل=الشعب المنحل وإصراره على تشكيل اللجنة التأسيسية بالأكثرية البرلمانية وليس بالتوافق ؟ وهل أنت موافق على الدستور الحالي ؟

نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة ب ( لا ) أذكر السبب .

**ماذا يعنى بالنسبة لك تمرير رئيس الجمهورية الدستور بالاستفتاء عليه وانسحاب المعارضين وعدم الموافقة حتى الآن على إنهاء الصراع الدستوري وقبول تعديل المواد المختلف عليها ؟**

- رؤية خاطئة لممارسة ديمقراطية يعبر عنها الصندوق . ( )
- عدم ادراك بأن الدساتير لا تصاغ إلا بالتوافق . ( )
- رغبة في تكريس سيطرة فصيل الإسلام السياسي على الدولة لفترة طويلة . ( )
- عدم أدراك المصلحة العليا للوطن وتفضيل مصلحة فصيل سياسي واحد على حساب حقوق المواطنة . ( )
- تكريس للطائفة والصراع الديني بتمرير دستور لا يعبر عن كل المصريين . ( )

**كيف ترى موقف رئيس الجمهورية في صراعه مع المحكمة الدستورية بإصدار الإعلان الدستوري ثم تراجع والاحتفاظ بنتائجه في تحصين عدم حل مجلس الشورى وتشكيل اللجنة التأسيسية ؟**

- كان على حق . ( )
  - انقلاب على الثورة . ( )
  - تحول إلى ديكتاتور . ( )
  - تكيس لحكم الإخوان . ( )
١. **على ترى أن القضاء كان على حق في موقف قرار رئيس الجمهورية بإجراء الانتخابات البرلمانية ؟**

نعم ( ) لا ( )

مع ذكر السبب في الحالتين سواء ( نعم ) أو ( لا ) . هل توافق على إصرار رئيس الجمهورية على عدم الالتزام بتطبيق قرار المحكمة لإدارية بعودة النائب العام الذي عينه إلى منصة القضاء ؟

نعم ( ) لا ( )

مع ذكر السبب في الحالتين سواء نعم أو لا .

**هل ترى أن رئيس استطاع توظيف عنف الداخلية بوزيرها الجديد والنائب العام الذي عينه مع وزير العدل الذي عينه ، في تكريس سلطاته مع الحكام منصبه ضد معارضه الثوار والقوى السياسية المعارضة ؟**

نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )



كيف ترى تمسك رئيس الجمهورية بعدم تغير رئيس الحكومة رغم فشلها في سياساتها الاقتصادية ؟

جيد ( ) سيئ ( ) لا اعرف ( )

كيف ترى تمسك رئيس الجمهورية بالنائب العام الذي عينه رغم استمرار الثوار والمعارضة في الأحزاب في مطالبة بعزله ؟

- لتحقيق العدالة للشعب بحله . ( )
- لتحقيق رغباته في تكريس السلطة ومحاكمة المعارضين . ( )
- لتحقيق رغبة جماعة الأخوان في تقييد المعارضين حتى تتمكن من تفاصيل الدولة . ( )

سادسًا : سياسات البناء الدستوري والمؤسسي :

هل كنت ن الموافقين على قرار مجلس الشعب المنحل وإصراره على تشكيل اللجنة التأسيسية بالأكثرية البرلمانية وليس بالتوافق ؟ وهل أنت موافق على الدستور الحالي ؟

نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة ب ( لا ) أذكر السبب .

ماذا يعنى بالنسبة لك تمرير رئيس الجمهورية الدستور بالاستفتاء عليه رغم انسحاب المعارضين وعدم الموافقين حتى الآن على إنهاء الصراع الدستوري وقبول تعديل المواد المختلف عليها ؟

- رؤية خاطئة لممارسة ديمقراطية يعبر عنها الصندوق . ( )
- عدم إدراك بأن الدساتير لا تصاغ إلا بالتوافق . ( )
- رغبة في تكريس سيطرة فصيل الإسلام السياسي على الدولة لفترة طويلة . ( )
- عدم ادراك المصلحة العليا للوطن وتفضيل مصلحة فصيل سياسي واحد على حساب حقوق المواطنين . ( )
- تكريس للطائفة والصراع الديني بتمرير دستور لا يعبر عن كل المصريين . ( )

كيف ترى موقف رئيس الجمهورية في صراعه مع المحكمة الدستورية بإصدار الإعلان الدستوري ثم تراجع والاحتفاظ بنتائجه في تحصين عدم حل مجلس الشورى وتشكيل اللجنة التأسيسية ؟

- كان على حق . ( )
- انقلاب على الثورة . ( )
- تحول إلى ديكتاتور . ( )
- تكيس لحكم الإخوان . ( )

هل ترى أن القضاء كان على حق في موقف قرار رئيس الجمهورية بإجراء الانتخابات البرلمانية ؟

نعم ( ) لا ( )

مع ذكر السبب في الحالتين سواء ( نعم ) أو ( لا )

هل توافق على إصرار رئيس الجمهورية على عدم الالتزام بتطبيق قرار المحكمة لإدارية  
بعودة النائب العام الذي عينه إلى منصة القضاء ؟

نعم ( ) لا ( )

مع ذكر السبب في الحالتين سواء نعم أو لا .

كيف ترى عدم احترام رئيس الجمهورية لأحكام القضاء وإصراره على حالة الصراع  
السياسي في البلاد ؟

- حالة طبيعية لأن المرحلة التي تعيشها البلاد انتقالية . ( )
- حالة عناد وعدم إدراك المسؤولية وتعريض البلاد للخطر . ( )
- حالة أناة واستئثار بالسلطة لصالح فضيل سياسي بغض النظر عن المصلحة العليا للبلاد . ( )
- هدم لدولة القانون ونشر حالة الفوضى وعدم الانتماء والمواطنة . ( )

كيف ترى حالة التناقض بين آراء كل من رموز النظام السابق بحكم الإخوان وخروجهم  
للمطالبة بتطهير القضاء وهم المنتمين لنفس القيادة ؟

- إبراء زمة أمام الشعب حتى لا يقال أنهم متهمون بخروجهم . ( )
- تغطية لموقف عدائي ضد القضاء المعاند لكل قرارات الرئاسة . ( )
- تغطية لنية الجماعة الحاكمة في إخونه القضاء . ( )
- استمرار لسياسة هدم مؤسسات الدولة الحديثة بهدف التمكين من مفاصل الدولة . ( )
- أخرى تذكر . ( )

**"فريق البحث الميداني": (قيسون ابراهيم خليل مطرة\_احمد حسين رجب\_آمنة  
مجدى عبدالقادر\_بسمة عبدالعزيز مصطفى\_دعاء عادل على\_رضوى طارق  
صبحى\_ريهام صلاح الدين\_شهد علاء حسون\_على محمد على\_غدير يوسف  
عليان\_فتحى هشام فتحى\_مى محمد حامد\_نرمين احمد منيب-نرمين علاء  
الدين)**

## الدراسة الميدانية

### لرؤى الشباب المصرى لسياسات القيادة السياسية بعد ٦/٣٠

#### مجتمع البحث وحدوده :

مجتمع البحث هو مدينة الاسكندرية و تقع في شمال غرب جمهورية مصر عربية و هو مجتمع البحث الذي سوف يتم فيه تطبيق استمارة استبيان علي العينة ، و قد طبقت اداة جمع البيانات في الفترة الزمنية من ٢٠١٤/٤/١٦ الي ٢٠١٤/٤/٢٣ ، حيث خضعت الاستمارة بعد ذلك لعملية المراجعة الميدانية و صياغة الجداول و تحليلها كليا و كيفيا و اخذت الدراسة مدة اسبوعين من ٢٠١٤/٤/٢٣ الي ٢٠١٤/٥/٦.

أما الحدود البشرية فهي نوعية العينة التي طبقت عليها استمارة الاستبيان لجمع المادة العلمية و هي فئة الشباب منالجنسين كفته من بين مجتمع المدينة و فقا لأهداف الدراسة .

#### عينة الدراسة و خصائصها :

و هي مجموع العينة و عددنا و نوعيا بخصائصها المتعددة و التي سوف تخضع للدراسة و ا لتطبيق عليها و عددها (٦١٢) من شباب مدينة الاسكندرية بغض النظر عن النوع اناث او الذكور التي تقع اعمارهم في المرحلة العمرية من (١٨ -٤٠) و اضافة الي ان نوع العينة سوف تكون عينة طبقية عشوائية يراعي فيها ان تشمل من حيث الخصائص العمرية كل من الذكور و الاناث ، فمن ينتمون لنفس المرحلة العمرية من الجامعين من الذكور و الاناث ، و كذلك شباب من المتعلمين العاملين في مجال الاعمال الحرة من الذكور و الاناث ، و ايضا روعي ان تشمل العينة شباب من الذكور و الاناث من غير المتعلمين الحرفيين والمهنيين.

وسوف تعتمد الدراسة علي كل من اساليب التحليل الكمية و الكيفية التي سوف تخضع لها البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان حيث يتم تحليل البيانات الكمية من حيث دلالتها الكيفية ، و ذلك بالاعتماد علي النسب المئوية ، و الفرق بين النسبتين .

## تحليل البيانات المبدئية :

### ١- تحليل البيانات الأولية:

#### ١- النوع

الإجابة	العدد	النسبة
ذكر	٣٧٩	%٦١.٨٢
أنثى	٢٣٤	% ٢٨.١٧
المجموع	٦١٣	% ١٠٠

يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموعه تكرارات العينه على النحو التالي: جاء في الترتيب الاول عدد الذكور ٣٧٩ بنسبة %٦١.٨٢ ، وفي الترتيب الثاني عدد الاناث ٢٣٤ بنسبة %٢٨.١٧ لتكون اعلى نسبه %٦١.٨٢ من مجموع العينه من الذك

#### ٢- العمر

الإجابة	العدد	النسبة
من ١٨- أقل من ٢٥	٢٣٥	%٢٨.٣
من ٢٥ وأقل من ٣٠	١٨٨	%٣٠.٧١
من ٣٠ إلى ٤٠	١٩٠	%٣٠.٩٩
المجموع	٦١٣	%١٠٠

ويمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي حيث جاء في الترتيب الاول نسبه من هم اعمارهم ما بين ١٨ سنة و اقل من ٢٥ سنه وهي اعلى بنسبه %٢٨.٣ من مجموع العينه، وفي الترتيب الثاني من تتراوح اعمارهم بين ٣٠ سنة الى ٤٠ سنه بنسبه %٣٠.٩٩ وهي اقل نسبيا من الاولى ، وفي الترتيب الثالث من تتراوح اعمارهم من ٢٥ سنة و اقل من ٣٠ سنة بنسبة %٣٠.٧١ ، ومن ذلك يتضح ان النسبة الغالبه من مجموع العينه تخص من هم اعمارهم تتراوح ما بين ١٨ سنه و اقل من ٢٥ سنه سواء كانوا من الذكور او من الاناث وهي %٢٨.٣ من مجموع -

## ٣- الوظيفة

الإجابة	العدد	النسبة
لا يعمل	١٥٥	٢٥.٢%
موظفي بالحكومة	١١٥	١٨.٧٦%
موظف بالقطاع العام	٣٦	١٠.١١%
موظف بالقطاع الخاص	١٤٠	٢٢.٨٣%
أعمال حرة	١٤٠	٢٢.٨٣%
لم يبين	٣٧	٦.٠٣%
المجموع	٦١٣	١٠٠%

يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول بنسبه من قالوا انهم عاطلون ولا يعملون بنسبة ٢٥% و٠٢% ، وجاء في الترتيب الثاني بالتساوي بسبه من قالوا انهم يعملون فى القطاع الخاص او فى الاعمال الحرة بنسبه ٢٢,٨٣% ، وجاء في الترتيب الثالث من يعملون بالحكومة بنسبة ١٨.٧٦% ثم نسبة من يعملون فى القطاع العام بنسبة ١٠.١١% فى حين لم يبين من مجموع العينة نسبة ٦.٠٣%.

## ٤- التعليم

الإجابة	العدد	النسبة
لا يقرأ	٢٥	٥.٧٠%
يقرأ ويكتب	٥٠	٨.١٥%
تعليم متوسط	١٠٥	١٧.١٢%
تعليم أساسى	٣٠	٤.٨٩%
تعليم جامعى	٢١٥	٣٥.٠٧%

فوق الجامعي	١٢٠	%١٩.٥٧
لم يبين	٥٨	% ٩,٤٦
المجموع	٦١٢	%١٠٠

و يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول من قالوا انهم تعليم جامعي نسبه ٢٥.٠٧ % ، وجاء بالترتيب الثاني من قالوا انهم تعليم فوق الجامعي نسبه ١٩.٥٧ % ، ويأتي في الترتيب الثالث من قالوا انهم تعليم متوسط نسبه ١٧.١٢ % ، وفي الترتيب الرابع من قالوا انهم يقرأون ويكتبون نسبه ٨.١٥ % ، في الترتيب الخامس من قالوا انهم لا يقرأون نسبه ٥.٧٠ % ، وفي الترتيب السادس تاتي اقل نسبيه من قالوا انهم تعليم اساسي بنسبه ٤.٨٩ % ، ويتضح من هذا التحليل ان النسبه الغالبه من مجموع العينه هي التعليم الجامعي نسبه ٢٥.٠٧ % من مجموع العينه.

#### ٥.الدخل:

الإجابة	العدد	النسبة
لا أعمل	٦٩	%١١.٢٦
من الأهل	١٠٥	%١٧.١٣
من الوظيفة	٧٥	%١٢.٢٣
من العمل الحر	١٠٠	%١٦.٣١
أقل من ١٠٠٠	٧٢	%١١.٧٥
من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠	٨٦	%١٤.٠٣
من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠	٥١	%٨.٣٢
أكثر من ٤٠٠٠	٣٥	%٥.٧١
لم يبين	٢٠	%٣.٦٢
المجموع	٦١٢	%١٠٠.٣٦

يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول نسبة من قالوا ان دخلهم من الاهل نسبة ١٧.١٣% ، وفي الترتيب الثاني من قالوا ان دخلهم من العمل الحر نسبة ١٦.٣١% ، وفي الترتيب الثالث من قالوا من الوظيفة نسبة ١٢.٢٣% ، وفي الترتيب الرابع من قالوا انهم لايعملون نسبة ١١.٣٦% ، و يأتي بعد ذلك من قالوا ان دخلهم يتراوح من ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ في الترتيب الاول نسبة ١٤.٣% ، وفي الترتيب الثاني من يتراوح دخلهم اقل من ١٠٠٠ نسبة ١١.٧٥% ، وفي الترتيب الثالث من يتراوح دخلهم من ١٠٠٠ الى ٤٠٠٠ نسبة ٨.٢٣% ، وفي الترتيب الرابع من يكون دخلهم اكثر من ٤٠٠٠ نسبة ٥.٧١%، ومن لم يبينوا عن الاستبيان نسبة ٢.٣٦% . ومن هذا التحليل يتضح ان النسبة الغالبه من مجموع العينه هم من قالوا انهم يحصلون على الدخل من الاهل نسبة ١٧.١٣% ، وفي الترتيب الاول نسبة من قالوا ان دخلهم من ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ نسبة ١٤.٠٣%.

### اولا: سياسات القيادة تجاه قضايا الامن القومي الداخلي "السياسي" :

١ . في رأيك ما هو الطرف الثالث في احداث العنف التي حدث في احداث الحرس الجمهوري و رابعة و جامع الفتاح ؟

الاجابة	العدد	النسبة
• قوي خارجية	١١٨	%١٩.٢٥
• اصحاب مصالح قديمة	٥٨	%٩.٤٦
• جماعة الاخوان المسلمون	٣٧٠	%٤٤
• تيارات ثورية متشددة	٣٣	%٥.٢٨
• تيارات دينية متشددة	٤٢	%٦.٨٥
• قوي امنية رافضة للثورة	٣٩	%٦.٣٦
• ممارسات عنف ضد الدولة من المتواجدين في الشارع	٣٢	%٥.٢٢
• لم يبين	٢١	%٣.٤٣

. ويمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : حيث جاء في الترتيب الاول من اجابوا بأن جماعة الاخوان المسلمون هم الطرف الثالث بنسبه ٤٤% ، وجاء في الترتيب الثاني نسبة من اجابوا بأنها قوى خارجيه بنسبه ١٩.٢٥% ، وفي الترتيب الثالث نسبة من اجابوا بأنهم اصحاب مصالح قديمه بنسبه ٩.٤٦% ، وفي الترتيب الرابع نسبة من اجابوا بأنها قوى امنيه

رافضه للثورة بنسبه ٦.٨٥%، وفي الترتيب الخامس جاءت نسبه من اجابوا بأنها تيارات دينيه متشدده بنسبه ٦.٣٦% ، وفي الترتيب السادس نسبه من قالوا بأنها تيارت ثوريه متشدده ٥.٣٨%، وفي الترتيب السابع جاءت نسبه من قالوا انها ممارسات عنف ضد الدوله من المتواجدين فالشارع ٥.٣٣% ، وفي الترتيب الاخير جاءت نسبه من لم يبينوا في الاستبيان وهي ٣.٤٣% من مجموع العينة وتفسر هذه النتيجة سبب وضع العينة لجماعة الاخوان فى الترتيب الاخير قبل ٦/٣٠ باعتبارها الطرف الثالث على عكس وضعها فى الترتيب الاول بعد ٦/٣٠ حيث اعلن الاخوان عن حقيقتهم الارهابية ومعاداتهم للدولة والشعب بعد ان عزلهم الشعب فى ٧/٣

٢ . ماهي اسباب العنف المرتبطة بمظاهرات المعارضة ضد النظام و الدخول في صراع مع الداخلية بعد عزل الرئيس محمد مرسي و تولي عدلي منصور الرئاسة ؟

الاجابة	العدد	النسبة
• عنف مقصود من الدولة ضد الثوار.	١٠٤	١٦.٩٦%
• توظيف من الداخلية للبلطجية ضد الثوار.	١١٥	١٨.٧٦%
• يأس من الثوار نتيجة لعدم تحقيق اهداف الثورة	٢٠١	٣٢.٧٨%
• تدبير مقصود من جماعة الاخوان المسلمين لتشويه صورة الثوار.	٢٥٧	٤١.٣٩%

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئويه في اكثر من متغير من المجموع الكلي و يمكن ترتيب رؤيه العينة حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول نسبه من قالوا ان اسباب العنف هي تدبير مقصود من جماعه الاخوان المسلمين لتشويه صورته الثوار، بنسبة ٤١.٣٩% وجاء في الترتيب الثاني من قالوا انه بسبب اليأس من الثوار نتيجته لعدم تحقيق اهداف الثورة ٣٢.٧٨% ، وجاء في الترتيب الثالث من قالوا انه توظيف من الداخلية للبلطجية ضد الثوار نسبه ١٨.٧٦% ، وفي الترتيب الرابع من قالوا عنف مقصود من الدوله ضد الثوار نسبه ١٦.٩٦%، ويتضح ان النسبه الغالبه من مجموع العينه هم من قالوا انه تدبير مقصود من جماعه الاخوان المسلمين لتشويه صورته الثوار نسبه ٤١.٣٩%.



٣. في رأيك لماذا لم تحاسب مؤسسة الرئاسة من قاموا بمحاصرة المحكمة الدستورية العليا اثناء حلف اليمين بعد عزل الدكتور/ محمد مرسي ؟

النسبة	العدد	الإجابة
٣٠.١٧%	١٨٥	• نتيجة للضغوط الاجنبية التي تقف خلف التنظيم الدولي.
٣٩.٣١%	٢٤١	• الحكومة الانتقالية كانت غير قادرة علي اتخاذ قرارات.
٢٤.٧٩%	١٥٢	• ترك الفرص للجماعات الدينية للمراجعة.

ملحوظة: يبين في اكثر من متغير والنسبة المتوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول من قالوا ان الحكومه الانتقاليه كانت غير قادره على اتخاذ القرارات بنسبه ٣٩.٣١% ، وجاء في الترتيب الثاني من قالوا ان مؤسسسه الرئاسة لم تحاسبهم نتيجة للضغوط الاجنبية التي تقف خلف التنظيم الدولي بنسبه ٣٠.١٧% ، وجاء في الترتيب الاخير من قالوا ترك فرصه للجماعات الدينيه للمراجعه بنسبه ٢٤.٧٩% ، ومن هذا يتضح ان النسبه الغالبه من مجموع العينه من قالوا ان الحكومه الانتقاليه كانت غير قادره على اتخاذ القرارات بنسبه ٣٩.٣١%.

٤. من الذي يقود احداث العنف في الجامعة و الاعتداء علي هيئة التدريس و هدم المباني و تدمير المنشآت من وجهة نظرك ؟

النسبة	العدد	الإجابة
٢٢.١%	١٤٥	• طلاب الاخوان
٢٠.١%	١٢٥	• توجهيات التنظيم الدولي لتنظيم الاخوان و مناصريهم المنتمين للقوي السياسة المعارضة معارضون سياسيون منتمون لاحزاب سياسة و يتم استنجازهم
١١.٥%	٧٠	• طلاب ثوريون يتم ملاحقتهم امنيا غير منتمين لاي احزاب سياسة
١٢.٨%	٨٥	• طلاب فقراء يتم استنجازهم من

		قبل الجماعات الدينية المعارضة لتحقيق اهدافهم في هدم الدولة
٣٠.٩%	١٩	• اخرى تذكر: عدم التعامل مع الطلاب بالعنف

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئويه في اكثر من متغير من المجموع الكلي ويمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول من قالوا ان الذي يقود احداث العنف بالجامعه هم من طلاب الاخوان نسبه ٢٢.١% ، وفي الترتيب الثاني من قالوا بانهم موجهين من التنظيم الدولي لتنظيم الاخوان ومناصريهم المنتمين للقوى السياسه المعارضه والمعارضون السياسيون المنتمون للحزب السياسه ويتم استنجاارهم نسبه ٢٠.١% ، وفي الترتيب الثالث من اجابوا انهم طلاب فقراء يتم استنجاارهم من قبل الجماعات الدينيه المعارضه لتحقيق اهدافهم في هدم الدوله نسبه ١٢.٨% ، وفي الترتيب الرابع من قالوا انهم طلاب ثوريون يتم ملاحظتهم امنيا غير منتمين لاي احزاب سياسيه نسبه ١١.٥%، وفي المرتبه الاخيريه نسبه من قالوا اخرى تذكر: عدم التعامل مع الطلاب بالعنف نسبه ٣٠.٩%، جاء من قالوا انهم من طلاب الاخوان نسبه ٢٢.١%

#### ٥. كيف تري اسلوب التعامل مع احداث العنف و التدمير في الجامعة و تعطيل العمليه التعليميه

النسبة	العدد	الإجابة
٢٢.٢%	١٣٥	• الحوار و الاقناع من خلال الاتحادات و ممثلين من قيادي ضد المظاهرات
٢٠.٢%	١٢٤	• دخول الامن للجامعة و القبض علي زعماء و قيادات ضد الاحداث
٢٥.٢%	١١٠	• اتحاد رؤساء الجامعة لقرارات حازمة بالفصل
١٨.٦%	١١٥	• ترحيل من يتم القبض عليهم الي الجيش فورا
١٣.٦%	٨٠	• اتخاذ قرارات فورية بالفصل من الجامعة

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئويه في اكثر من متغير من المجموع الكلي و يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي: جاء في الترتيب الاول من قالوا بضرورة اتخاذ رؤساء الجامعه لقرارات حازمه بالفصل بنسبه ٢٥.٢% ، وفي الترتيب الثاني من قالوا الحوار والاقناع من خلال الاتحادات و ممثلين من قيادي ضد المظاهرات نسبه ٢٢.٢% ، وفي الترتيب الثالث من قالوا دخول الامن للجامعة والقبض على زعماء و قيادات ضد الاحداث نسبه ٢٠.٢%، وفي الترتيب الرابع جاءت الاجابه لترحيل من يتم القبض عليهم الى الجيش فورا نسبه ١٨.٦% ، وفي الترتيب الاخير بنسبه

اقل نسبيا جاءت الاجابه لاتخاذ قرارات فوريه بالفصل من الجامعه بنسبه ١٢.٦% ، ومن هنا يتضح ان اعلى نسبه جاءت لاتخاذ رؤساء الجامعه لقرارات حازمه بالفصل بنسبه ٢٥.٣% من مجموع

#### ٦- كيف ترى تحول المطالبات الفؤيه وقتل الجنود والمواطنين وقطع الطرق والقطارات؟

الاجابة	العدد	النسبة
• نتيجة طبيعيه لعدم القدره على ضبط الامن الجنائي والاجتماعي	١٧٠	٣٨.٠٩%
• عدم ايمان الجماعات الدينيه بالمصلحه العليا للوطن	١٢٥	٢٢.٨%
• تنفيذ اتفاقيات اجنبيه لهدم الدوله	١٣٥	١٩.٢%
• نتيجة طبيعيه لحال الفوضى وضعف الحكومه	١٧٥	٢٠%

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المتويه في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول من قالوا انه نتيجة طبيعيه لعدم القدره على ضبط الامن الجنائي والاجتماعي بنسبه ٣٨.٩%، وفي الترتيب الثاني جاء من اجابوا انه نتيجة عدم ايمان الجماعات الدينيه على المصلحه العليا للوطن بنسبه ٢٢.٨%، وفي الترتيب الثالث من قالوا نتيجة طبيعيه لحال الفوضى وضعف الحكومه بنسبه ٢٠%، وفي الترتيب الاخير من قالوا انه تنفيذ اتفاقيات اجنبيه لهدم الدوله بنسبه ١٩.٢%، وهكذا يتضح ان الاجابه الاعلى نسبيا هي لدى من قالوا انها نتيجة طبيعيه لعدم القدره على ضبط الامن الجنائي والاجتماعي بنسبه ٣٨.٩% من مجموع العينه.

#### ثانيا: سياسات تحقيق الامن القومي الداخلي "الجنائي"

١. بماذا تبرر استمرار العنف وقتل المتظاهرين وسجن الثوار بعد تولي عدلي منصور الحكم  
مثل: احمد ماهر، احمد دومه، علاء عبدالفتاح ؟

البيان	العدد	النسبة
• لان السلطه منعت الداخليه من التعامل بعنف مع ثوار للتخلص منهم عن طريق القضاء .	١٠٠	١٦.٣%
• لان الداخليه غير مؤمنه بثوره ٢٥ يناير وتجاهل نظام مبارك السابق.	١٢٥	٢٠.٣%
• لان الداخليه غير قادره حتى الان على تحقيق	١٦٥	٢٦.٩%

الامن والاستقرار.		
٢٢.٨%	١٤٠	• لان جماعات المصالح القديمه تستغل ضعف الداخليه وتنتقم من الثوار بتوظيف البلطجيه والاطلاله مره اخرى على المشهد.
١٨.٧%	١١٥	• اخرى تذكر .

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول من قالوا ان سبب استمرار العنف ان الداخليه غير قادره حتى الان على تحقيق الامن والاستقرار نسبه ٢٦.٩%، وفي الترتيب الثاني جاء من قالوا ان جماعات المصالح القديمه تستغل ضعف الداخليه وتنتقم من الثوار البلطجيه والاطلاله مره اخرى على المشهد نسبه ٢٢.٧% ، وجاء في الترتيب الثالث من قالوا ان الداخليه غير مؤمنه بثوره ٢٥ يناير وتجاهل نظام مبارك السابق نسبه ٢٠.٣% ، وفي الترتيب الرابع جاء اخرى تذكر نسبه ١٨.٧%، وفي الترتيب الاخير نسبه ١٦.٣% ، ومن هذا يبين ان اعلى نسبه هي الاجابه لمن قالوا ان الداخليه غير قادره حتى حينه على تحقيق الامن والاستقرار نسبه ٢٦.٩% من مجموع العينه.

٢. ما رأيك في حالات جرائم السرقة والقتل والاعتصاب والخطف والسجل بعد الثوره وحتى الان ؟

النسبة	العدد	الاجابة
١٠.٧٦%	٦٦	• زادت
٩.٧٨%	٦٠	• ضعفت
٢.٤٤%	١٥	• انتهت

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول من قالوا ان جرائم قد زادت نسبه ١٠.٧٨%، وفي الترتيب الثاني من قالوا انها ضعفت نسبه ٩.٧٨%، وقد جاء في الترتيب الاخير من قالوا انها انتهت نسبه ٢.٤٤% ، وكانت اعلى اجابه لدى من قالوا انها ضعفت بنسبه ١٠.٧٦% من مجموع العينه.

٣. كيف ترى عدم اهتمام القيادة السياسي والحكومة حتى الان بتأمين ممتلكات الناس واعراضهم وحياتهم ضد البلطجية والفضى ؟

النسبة	العدد	الاجابة
١٢.٢%	٧٥	• ان الامن يحاسب الشعب على ثورته ولا يقبض على المجرمين والبلطجية
١٢.٢%	٧٥	• ان الامن يوظف البلطجية والمجرمين لاحداث الفوضى وافشال الثورة
٢٤.٢%	٢١٠	• حتى الان الحكومات فاشله وغير قادره على تحقيق الامن الاجتماعي للناس
٢٩.٣%	١٨٠	• حتى الان القيادة السياسي تهمل الامن الاجتماعي والجناي للثعب وتوظف قوه وعنف الداخليه لتحقيق امن السلطه في قهر الثورة والثوار
١٩.٥%	١٢٠	• حتى الان القيادة السياسي متفرغه لتمكن من ان جماعه الاخوان هي جماعه ارهابيه

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المتويه في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي: جاء في الترتيب الاول من قالوا انهم يرون ان الحكومات فاشله وغير قادره على تحقيق الامن الاجتماعي للناس نسبة ٢٤.٢%، وجاء في الترتيب الثاني من قالوا ان القيادة السياسي تهمل الامن الاجتماعي والجناي للثعب وتوظف قوه وعنف الداخليه لتحقيق امن السلطه في قهر الثورة والثوار نسبة ٢٩.٣%، وفي الترتيب الثالث من اجابوا ان القيادة السياسي متفرغه لتمكن من ان جماعه الاخوان هي جماعه ارهابيه نسبة ١٩.٥% ، وفي الترتيب الاخير بنسبه متساويه السببين انهم يرون ان الامن يحاسب الشعب على ثورته ولا يقبض على المجرمين والبلطجية ، وان الامن يوظف البلطيجه والمجرمين لاحداث الفوضى هي نسبة ١٢.٢% من مجموع العينه.

### ثالثا:سياسيات تحقيق الامن الخارجي:

١. هل ترى ان هناك نجاح للقيادة السياسي في علاقتها بالدول التاليه يعود على مصر بالفائده؟

النسبة	العدد	الإجابة
١٠.٦%	٦٥	• علاقتها مع الولايات المتحده

• علاقتها مع الاتحاد الاوروبي	٤٩	٧.٩٩%
• علاقتها مع دول افريقيا وحل مشكله نهر النيل	١٣٧	٣٢.٢٤%
• علاقتها مع دول الامارات	٩٠	١٤.٦٨%
• علاقتها مع سوريا ودول الخليج	٤٦	٧.٥٠%
• علاقتها مع ليبيا.	١٢	١.٩٥%
• علاقتها مع العراق.	١٢	١.٩٥%

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول ان هناك نجاح ٣٢.٢٤ فى العلاقة مع دول افريقيا وهل مشكلة نهر النيل بنسبة ٣٢.٢٤%، وفي الترتيب الثاني من قالوا ان نجاحها واضح فى علاقتها مع الامارات بنسبة ١٤,٦٨% ، وفي الترتيب الثالث نجاح العلاقة مع الولايات المتحده بنسبة ١٠.٠٦% ، وفي الترتيب الرابع جاء من قالوا نجاح العلاقة مع الاتحاد الاوربي بنسبة ٧.٩٩% وفي الترتيب الخامس جاء ترتيب من قالوا بنجاح العلقه هع سوريا ودول الخليج بنسبة ٧,٥٠% وفى الترتيب الاخير بنسبة متساوية جاء من قالوا بنجاح العلاقة مع كل من ليبيا والعراق. وبهكذا يتضح ان هناك تطور فى العلاقة مع افريقيا والدول العربية التى دعمت ثورة ٢٠١١ و عزل الاخوان.

٢. هل توافق على ان تظل حدود مصر الشرقيه مفتوحه مع حماس و الجماعات الارهابية ؟

المجموع		لم يبين		لا		نعم		الاجابة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
١٠٠%	٦١٣	----	----	٩١,٣٥%	٥٦٠	٨,٤٦%	٥٣	
				٢٥,٠%	١٤٠	٧٥,٤٧%	٤٠	هل يرجع ذلك الى ان هذه الجماعات

							الدينه دخلت مصر واستوطنت في سيناء واصبحت قويه
			٨٠,٣٥%	٤٥٠	٧٥,٤٧%	٤٠	ام ان مؤسسه الرئاسة هي التي منحتها العفو السياسي وتحميها
			٦٢,٥%	٣٥٠	٩٤,٣٣%	٥٠	ام ان المؤسسة العسكرية لازالت في حاله صراع مع مؤسسه الرئاسة بسبب ضروره القضاء عليها
			٧١,٢٤%	٤٠٠	٩٤,٣٣%	٥٠	ام ان وجودها مقدمه لتنفيذ خطه جماعه الاخوان في ان شاء الاماره الاسلاميه بغزه واقامه دوله خلافه

يتضح من الجدول السابق الخاص ببيان هل توافق علي ان تظل حدود مصر الشرقية مفتوحة مع حماس و الجماعات الارهابية ؟ ان هناك نسبة ٨,٤٦% افادت "نعم" ، في مقابل نسبة ٩١,٣٥% افادت ب "لا" ، وهذا معناه ان اعلى نسبة هم من اجابوا ب "لا" و لم توافق علي ان تظل حدود مصر الشرقية مفتوحة مع حماس و الجماعات الارهابية.ويمكن ترتيب رؤية العينة حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات علي النحو التالي لنوضح الاسباب التي ارتكزت عليها رؤية كل من قالوا برفض فتح الحدود او من وافقوا على ان تظل مفتوحة: حيث تبين داخل اطار من اجابوا بنعم من مجموع العينة وهي نسبة ٨,٤٦% ان هناك تعادل في سبب الموافقة على ان تظل الحدود مفتوحة باعتماد ان الجماعات الجهادية قد دخلت واستوطنت في سيناء او باعتبار ان رئيس الجمهورية قد منحهم العفو ودخول مصر بنسبة ٩٤,٣٣% وذلك في المقابل رؤية من وافقوا على فتح الحدود استنادا الى ان حالة الصراع بين الرئيس والمؤسسة العسكرية لا زالت قائمة او لاعتبار ان ذلك مقدمة لانشاء جماعة الخوان الامارة السلامية في سيناء. بنسبة ٧٥.٤٧%.

وفى تبريرات من بينوا من مجموع العينة بعدم موافقتهم على فتح الحدود ونسبة ٩١٪٣٥ جاء في المقدمة منبروا عدم موافقتهم على فتح الحدود لان الرئيس محمد مرسى هو الذى منحهم العفو لدخول سيناء. بنسبة ٨٠٪٢٥ ثم جاء فى المرتبة الثانية من برروا رفضهم استنادا الى ان وجود الجماعات الرهابية فى سيناء هو مقدمة لتنفيذ خطة الاخوان لانشاء الامارة السلامية فى سيناء. بنسبة ٧١.٢٤٥٪ ثم جاء فى المرتبة الثالثة من برروا رفضهم لفتح الحدود الشرقية بنسبة ٦٢,٥% وذلك بسبب ان المجلس العسكرى لا زال فى حالة صراع مع مؤسسه الرئاسة فى اتجاه القضاء عليها. وفى المؤخرة جاءت نسبة ٢٥% وهم الذين برروا رفضهم لفتح الحدود مع حماس بسبب خوفهم دخول الجماعات الارهابية واستقرارهم فيها. ويتبين من تحليل البيانات ان هناك فرق مدى بين من يرون فتح حدود مصر الشرقية مع حماس او استيطان اسرائيل فى سيناء لحل مشكلة اسرائيل مع الفلسطينيين على حساب مصر كم يرى الرئيس محمد مرسى

٣. كيف ترى موقف القيادة السياسي من تكرار قتل الجنود المصريين في سيناء وتكرار العمليات الارهابية في الداخل دون موقف حاسم حتى الان؟

الإجابة	العدد	النسبة
• موقف مهين	٢٧٠	%٤٤.٠٤
• موقف غامض وغير شفاف	٢٧٠	%٤٤.٠٤
• عدم الاعلانية عنه لاعتبارات الامن القومي	٢٣٥	%٢٨.٢

ملحوظة: يبين في اكثر من متغير والنسبة المئوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول على التوالي من قالوا ان موقف القيادة السياسي من تكرار قتل الجنود المصريين في سيناء موقف مهين وكذلك موقف غامض وغير شفاف بنسبه متساويه بنسبه %٤٤.٠٤ . ثم جاء في الترتيب الثاني من قالوا عدم الاعلانية عنه لاعتبارات الامن القومي نسبه %٢٨.٢ ، ومن هذا يبين ان اعلى نسبي هما الاجابه بموقف مهين وموقف غامض وغير شفاف نسبه %٤٤.٠٤ من مجموع العينه.

٤ . كيف ترى موقف القيادة السياسي العسكريه من قتل المصريين خارج الحدود وتدريب الجماعات الارهابيه بلبيبا وسوريا وحماس ؟

الإجابة	العدد	النسبة
• هذا يضر الامن القومي الخارجي لمصر والجيش	٢١٢	%٣٤.٢٥
• الخلاف موجود ولم يتخذ قرار سياسي محدد وهذا يهدد امن مصر القومي	١٢٥	%٢٠.٣٩
• هذا الخلاف موجود الان ولا توجد رؤيه مستقبلية محددة يمكن تجاهه خاصة و الموقف من تكوين ميليشات خاصه بالاخوان.	١٣٠	%٢١.٢٠

ملحوظة: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي: جاء في الترتيب الاول من قالوا ان هذا يضر الامن القومي الخارجي لمصر والجيش بنسبه %٣٤.٢٥ ، وفي الترتيب الثاني من قالوا ان هذا الخلاف موجود الان ولا توجد رؤيه مستقبلية محده



يمكن تجاهه خاصة والموقف من تكوين ميليشيات خاصة بالاخوان نسبه ٢١.٢٠% ، وفي الترتيب الاخير من قالوا ان هذا الخلاف موجود ولم يتخذ قرار سياسي محدد وهذا يهدد امن مصر القومي نسبه ٢٠.٣٩% من مجموع العينه

٥ . مارايك في تأخير صدور قانون اعتبار جماعة الاخوان جماعة ارهابية ؟

النسبة	العدد	الإجابة
٢١.٢٠%	١٢٥	• كان يجب اصدار القانون و مصادره املاك الجماعة في مصر بعد احداث رابعة و النهضة من حرق و قتل .
١٩.٥%	١٢٠	• عدم اصدار البلاوي للقانون منذ بداية المرحلة الانتقالية يعتبر خيانة للوطن و يساعد جماعة الاخوان علي استخدام العنف و الارهاب ضد الشعب وممتلكاته.
٥.٧%	٢٥	• القانون تأخر كثيرا و لذلك اتاح للجماعة و انصارها ممارسة القتل و العنف .
٤.٧%	٢٥	• يجب حل جميع الجمعيات التابعة لتنظيم الاخوان فورا .

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : جاء في الترتيب الاول من قالوا كان يجب اصدار القانون ومصادره املاك الجماعة في مصر بعد احداث رابعه والنهضة من حرق وقتل نسبه ٢١.٢٠% ، وفي الترتيب الثاني جاء من قالوا عدم اصدار البلاوي للقانون منذ بدايه المرحله الانتقاليه يعتبر خيانه للوطن ويساعد جماعة الاخوان على استخدام العنف والارهاب ضد الشعب وممتلكاته نسبه ١٩.٥%، وفي الترتيب الثالث جاء ان القانونه تأخر كثيرا ولذلك اتاح للجماعة وانصارها ممارسه القتل والعنف و ذلك نسبه ٥.٧%، وفي المرتبه الاخيره جاء من قالوا انه يجب حل جميع الجمعيات التابعه لتنظيم الاخوان فورا نسبه ٤.٧%، ومن ذلك يتضح ان اعلى نسبه هي من اجابوا انه كان يجب اصدار القانون ومصادره املاك الجماعة في مصر بعد احداث رابعه والنهضة من حرق وقتل نسبه ٢١.٢٠% من مجموع العينه.

٦ . كيف تري اسلوب التعامل الامني الضعيف مع ممارسي حرق نقاط البوليس و سياراتهم و قتل رجال الامن و تفجير الميادين ؟

النسبة	العدد	الاجابة
١٥.٤%	٩٥	• اسلوب ضعيف و متخاذل في عدم التعامل بجديه و تطبيق بنود قانون

		التظاهر والعقوبات للحفاظ على امن الوطن .
٨.١%	٥٠	• اسلوب متعمد لاطهار ارهاب الاخوان حتي يكرهم الشعب .
٨.٩%	٥٥	• اسلوب ذكي لخلق المبرر في سيطرة الامن باسم الارهاب مرة اخري.
١٣.٠٥%	٨٠	• لان الامن لايزال ضعيفا و لم يتعافى حتي الان.

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي :حيث جاء في الترتيب الاول من قالوا اسلوب ضعيف ومتخاذل في عدم التعامل بجديه وتطبيق بنود قانون التظاهر والعقوبات للحفاظ على امن الوطن بنسبه ١٥.٤% ، وفي الترتيب الثاني ان الامن لايزال ضعيفا ولم يتعافى حتى الان بنسبه ١٣.٠٥% ، في الترتيب الثالث من قالوا اسلوب ذكي لخلق المبرر في سيطره الامن باسم الارهاب مره اخرى بنسبه ٨.٩% ، في الترتيب الرابع من قالوا انه اسلوب متعمد لاطهار ارهاب الاخوان حتى يكرهم الشعب بنسبه ٨.١% ، وفي المرتبه الاخير بنسبه اقل نسبيا من قالوا لم يبين وذلك بنسبه ٦.٥% ، ومن ذلك يتضح ان اعلى نسبة هي من قالوا بأنه اسلوب ضعيف ومتخاذل في عدم التعامل بجديه وتطبيق بنود قانون التظاهر والعقوبات للحفاظ على امن الوطن وذلك بنسبه ١٥.٤%

#### رابعا : سياسات تحقيق العدالة الاجتماعيه والاقتصاديه

١. ماهي القرارات التي لم تصدرها القيادة السياسية و تري انها تحقق العدالة الانتقالية في المرحلة الحاليه ؟

النسبة	العدد	الإجابة
١٧.٩%	١١٠	• قانون العزل السياسي لكل من يشارك و افسد الحياة القضائية والقانونية سواء من حكم مبارك او مرسي.
١٣.٢%	٧٥	• حل المحليات واجراء انتخابات فورية لتشكيل

		كوادر ثورية جديدة منتمة للوطن.
٢٠.٣%	١٢٥	• تشكيل محاكمات انتقالية ثورية لمحاكمة القيادة و المفسدين من النظام السابق بكلا جناحيه و كذلك محاكمة قتل الثوار بكل شفافية.

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئوية في اثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي :حيث جاء في الترتيب الاول من قالوا تشكيل محاكمات انتقاليه ثوريه لمحاكمه القيادة والمفسدين من النظام السابق بكلا جناحيه وكذلك محاكمه قتل الثوار بكل شفافية بنسبه ٢٠.٣%، وفي الترتيب الثاني من قالوا ان قانون العزل السياسي لكل من يشارك وافسد الحياه القضائيع والقانونيه سواء من حكم مبارك او مرسي بنسبه ١٧.٩%، في الترتيب الاخير من قالوا حل المحليات واجراء انتخابات فوريه لتشكيل كوادر ثوريه جديده منتمة للوطن بنسبه ١٢.٢% ، ومن ذلك يتضح ان اعلى نسبه كانت تشكيل محاكمات انتقاليه ثوريه لمحاكمه القيادة والمفسدين من النظام السابق بكلا جناحيه وكذلك محاكمه قتل الثوار بكل شفافية بنسبه ٢٠.٣%

#### ٢.ماهي رؤيتك لمن قتل الثوار و يقتلهم فى حينه؟

النسبة	العدد	الإجابة
١٨.٧%	١١٥	• هل هم من رجال الامن والدولة البوليسية القديمة.
٣٦.١%	١٦٠	• من رجال الدولة البوليسية القديمة وفئة البلطجية والمجرمين الذين كانوا يعتمدون عليهم في قهر الشعب و استغلاله.
٢٠.٣٩%	١٢٥	• من قتل الثوار هو المجلس العسكري و شا ركههم في القتل حكم الاخوان في محمد محمود و مجلس الوزراء و الاتحادية.
٣٤.٨%	٢١٠	• من يقتل حتي الان هم جماعة الاسلام السياسي الذين سرقوا الثورة و استولوا علي السلطة في عدم وجود احزاب سياسية قوية تنافسهم.

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : حيث جاء في الترتيب الاول من قالوا من قتلهم فى حينه هم جماعة الاسلام السياسي الذين سرقوا الثورة واستولوا على

السلطة في عدم وجود احزاب سياسية قوية تنافسهم بنسبه ٣٤.٨% ، وفي الترتيب الثاني من قالوا انهم من رجال الدوله البوليسيه القديمه وفئه البلطجيه والمجرمين الذين كانوا يعتمدون عليهم في قهر الشعب واستغلاله بنسبه ٣٦.١% ، وفي الترتيب الثالث جاء من قالوا ان من قتل الثوار هو المجلس العسكري وشاركهم في القتل حكم الاخوان في محمد محمود ومجلس الوزراء و الاتحاديه بنسبه ٣٩.٣٠% ، وفي المرتبه الاخيره جاءت نسبه اقل نسيباورات انهم من رجال الامن والدوله البوليسيه القديمه بنسبه ١٨.٧% ، ومن ذلك يتضح ان اعلى نسبه هي ان من قتل الثوار فى حينه هم جماعه الاسلام السياسي الذين سرقوا الثوره واستولوا على السلطه في عدم وجود احزاب سياسيه قويه تنافسهم بنسبه ٣٤.٨% من مجموع العينه.

٣. بما تفسر عدم اصدار القيادة السياسية لقانون الوظيفة العام وعدم القضاء علي مشكلات تطبيق الحد الادني للاجور واغفال الحد الاعلي حتي الان ؟

النسبة	العدد	الاجابة
١٩.٥٧%	١٢٠	• لان المرحلة الانتقالية لم تنتهي و مؤسسات الدولة لم تكتمل و البلد في حالة صراع.
١٤.٦%	٩٠	• لقيادة السياسة غير راغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية حتي لعامة الشعب و الذي قام بالثورة.
١٢.٢%	٧٥	• ان القيادة السياسة غير راغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية حتي لعامة الشعب قام بالثورة حتي الان .

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المنويه في اكثر من متغير من المجموع الكلي و يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : حيث جاء في الترتيب الاول من قالوا لان المرحلة الانتقالية لم تنتهي و مؤسسات الدولة لم تكتمل و البلد في حالة صراع بنسبه ١٩.٥٧% ، وفي الترتيب الثاني من قالوا لقيادة السياسة غير راغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية حتي لعامة الشعب و الذي قام بالثورة بنسبه ١٤.٦% ، وفي الترتيب الاخير جاء من قالوا ان القيادة السياسية غير راغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية حتي لعامة الشعب والذي قام بالثوره بنسبه ١٢.٢% ، ومن ذلك يتضح ان اعلى نسبه هي المرحلة الانتقاليه لم تنتهي و مؤسسات الدوله لم تكتمل والبلد في حاله صراع بنسبه ١٩.٥٧% .

٤ . ما هي رؤيتك لعدم الالتزام بخارطة الطريق بأنشاء محاكم ثورية او دوائر قضائية مستقلة لاتخاذ الاحكام على الارهاب ؟

النسبة	العدد	الإجابة
١٨.٧%	١١٥	• هدنه مع الجماعات الدينيه حتى الوصول الى حل سياسي .
٢٢.٠٢%	١٣٥	• عدم وجود رؤيه للقيادة السياسيه لتحقيق العدالة القضائيه والقضاء على الارهاب
٢٧.٢%	١٧٠	• تعرض مصر لضغوط دوليه بعدم اصدار احكام ثوريه حتى الان.

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : حيث جاء في الترتيب الاول من قالوا تعرض مصر لضغوط دوليه بعدم اصدار احكام ثوريه حتى الان بنسبة ٢٧.٢ %، وفي الترتيب الثاني جاء من قالوا عدم وجود رؤيه للقيادة السياسيه لتحقيق العدالة القضائيه والقضاء على الارهاب بنسبه ٢٢.٠٢ % ، وفي الترتيب الثالث جاء من قالوا هدنه مع الجماعات الدينيه حتى الوصول الى حل سياسي بنسبه ١٨.٧ % ، ومن ذلك يتضح ان اعلى نسبه هي تعرض مصر لضغوط دوليه لعدم اصدار احكام ثوريه فى حينه بنسبه ٢٧.٢ % .

### خامسا:سياسات تحقيق الحريات الصحفية والعلامية:

خامسا : كيف ترى استمرار تبعية المؤسسات الصحفيه في الدستور لمجلس الشورى مع تشكيل مجلس اعلى للصحافه؟

النسبة	العدد	الإجابة
٣.٠٩%	١٩	• استمرار سياسه النظام السابق في السيطرة على الصحافه القومييه.
٣.٥%	٢٢	• استمرار ولاء رؤساء التحرير والاعلام بشكل قنئعايلا عام لمؤسسسه الحاكمه بشكل عام.
٥.٥	٣٤	• ان هذه التبعية طبيعيه ليس فيها ضرر.

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : حيث جاء في الترتيب الاول من قالوا ان هذه التبعية طبيعيه ليس فيها ضرر بنسبه ٥.٥ % ، وفي الترتيب الثاني كان استمرار

سياسه النظام السابق في السيطرة على الصحافة القوميہ بنسبه ٢٠.٩% ، وفي الترتيب الاخير كان بنسبه اقل نسبيا استمرار ولاء رؤساء التحرير والاعلام بشكل لمؤسسه الحاكمه بشكل عام بنسبه ٣٠.٥%، ومن ذلك يتضح ان اعلى نسبه هي من قالوا ان هذه التبعية بئى طبيعیه ليس فيها ضرر بنسبه ٥٠.٥% .

٢ . هل ترى ان وزيره الاعلام الحاليه تسعى لتحرير الاعلام من مؤسسه الرئاسه والحكومہ ام لا؟

نعم		لا		لم يبين		المجموع	
العدد	النسبه	العدد	النسبه	العدد	النسبه	العدد	النسبه
١٥٠	%٣٤,٤٦	٣٨٠	%٦١,٩٩	٨٣	%١٣,٥٣	٦١٣	%١٠٠

يتضح من الجدول التالي الخاص ببيان هل ترى وزيرة الاعلام تسعى لتحرير الاعلام من مؤسسه الرئاسه و الحكومه ام لا؟ ان هناك نسبة ٣٤,٤٦% افادت بالاجابة ب " نعم " ، في مقابل نسبة ٦١,٩٩% افادت بالاجابة ب " لا " ، في حين تاتي نسبة ١٣,٥٣% لم تجيب "علي السؤال لتكون هي النسبة الادنى من بين مجموع العينة فى مقابل النسبة الغالبه من الذين قالوا لا. وتوضالبيانات انة حتى بعد ٦/٣٠ لم يتحرر العلام من سيطرة الرئاسه والحكومہ بفرق مدى ٢٥% من مجموع العينة.

٣ . ماذا يمثل التردد لتجيم دور اعلام الثوره من قبل الاعلام المتلون؟

الاجابة	العدد	النسبة
• استمرار لنفس النظام السابق في تقييد حريه الرأي والتعبير .	١٣٠	%١٩.٧٥
• الان الاعلام يكشف سياسات سرقه الثوره والقضاء على الثوار.	١١٠	%١٧.٩
• سيطره بعض رجال الاعمال والسلطه القدامى على العديد من المؤسسات الاعلاميه.	٧٥	%١٢.٢

ملحوظه: يبين في اكثر من متغير والنسبه المئويه في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينه حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي :حيث جاء في الترتيب الاول استمرار لنفس النظام السابق في تقييد حريه الرأي والتعبير بنسبه ١٩.٥٧% ،



## سادسا : سياسات البناء الدستوري و المؤسسي:

١ . هل انت من الموافقين علي اقرار الدستور الجديد بعد خارطة الطريق ؟

نعم		لا		لم يبين		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٥٠.٢	%٩٧,٥٥	١٢٩	%٢٠,٤٤	----	----	٦١٣	%١٠٠

ملحوظه: من الجدول السابق يتضح بيان هل انت من الموافقين علي قرار الدستور الجديد بعد خارطة الطريق ؟ ان هناك نسبة ٩٧,٥٥ افادت بالاجابة ب "نعم" ، في مقابل ٢٠,٤٤% افادت بالاجابة ب " لا" ، في حين نسبة ، و هذا معناه ان النسبة العالية هي من افادوا بالاجابة ب "نعم" من مجموع العينة بفرق معنوي جوهري لصالح الموافقين.

٢. هل تري ان احكام القضاء منذ قيام الثورة و حتي الان (قبل و بعد الثورة ٦/٣٠) تسير في اتجاه تحقيق اهداف الثورة و تحقيق العدالة الاجتماعية و الاستقرار السياسي لمصر ؟

نعم		لا		لم يبين		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٣٧٠	%٦٠,٣٥	٢٢٠	%٣٥,٨٨	٣٢	%٢,٧٥	٦١٣	%١٠٠

ملحوظه: من الجدول السابق يتضح من بيان هل تري ان احكام القضاء منذ قيام الثورة و حتي الان (قبل و بعد الثورة ٦/٣٠) تسير في اتجاه تحقيق اهداف الثورة و تحقيق العدالة الاجتماعية و الاستقرار السياسي لمصر؟ ان هناك نسبة ٦٠,٣٥% من افادوا بالاجابة ب "نعم" ، في مقابل ٣٥,٨٨% افادوا بالاجابة ب "لا" ، في حين لم يبين ، نسبة ٢,٧٥% و هذا معناه ان النسبة العالية لمن اجابو انعم " من مجموع العينة .وبفرق معنوي جوهري لصالح من يرون ان احكام القضاء تسير في اتجاه تحقيق اهداف الثورة.

٤ . هل توافق على ان اصدار قانون التظاهر بعد ٦/٣٠ كان ضروريا ام لا ؟

نعم		لا		لم يبين		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٣٤٠	%٥٥,٤٦	١٧٥	%٢٨,٥	٩٨	%١٥,٩٨	٥٩٨	%٩٧,٤٩



ملحوظة: يتضح من الجدول السابق الخاص ببيان هل توافق على ان اصدار قانون التظاهر بعد ٦/٣٠ كان ضروريا ام لا؟ ان هناك نسبة ٥٥,٤٦% من مجموع العينة افادت بالاجابة ب " نعم " ، في مقابل نسبة ٣٨,٥ افادت بالاجابة ب "لا " ، في حين ان نسب ١٥.٩٨% لم تبين، و هذا معناه ان النسبة العالية هي من افادوا بالاجابة ب "نعم " ووافقون على ان اصدار قانون التظاهر كان ضروريا و يفرق معنى حقيقي لصالح من وافقوا على اصدار قانون التظاهر.

٥. هل تري ان قانون التظاهر تم تطبيقه من قبل الجهات الامنية بعدالة علي المتظاهرين والثوار و معارضي المرحلة الانتقالية و عنف جماعات الاسلام السياسي ضد الدولة ؟

الاجابة	العدد	النسبة
متظاهري الثوار	٨٠	١٣.٠٥%
معارضني الاحزاب السياسية	٧٠	١٢.٢%
عنف جماعات الاسلام ضد الدولة	١٠٥	١٧.١٢%

ملحوظة: يبين في اكثر من متغير والنسبة المئوية في اكثر من متغير من المجموع الكلي يمكن ترتيب رؤيه العينة حسب التحليل الكيفي لمجموع التكرارات على النحو التالي : حيث جاء في الترتيب الثاني من قالوا متظاهري الثوار بنسبه ١٣.٠٥% ، و في الترتيب الاول جاء من قالوا عنف جماعات الاسلام ضد الدولة بنسبه ١٧.١٢% ، وفي الترتيب الاخير من قالوا معارضي الاحزاب السياسي بنسبه قليله نسبيا وهي ١٢.٢% ، ومن ذلك يتضح ان اعلى نسبة هي من قالوا متظاهري الثوار بنسبه ٦٣.٥% .

٨ . هل تري ضرورة صدور قانون مكافحة الارهاب خلال ايام من اجل تحقيق الامن القومي للبلاد ؟

نعم		لا		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٣٧	٦.٠٣%	١٥٥	٢٥.٢%	١٩٢	٣١.٢٣%

ملحوظة : يتضح من الجدول السابق الخاص ببيان هل تري ضرورة في صدور قانون مكافحة الارهاب خلال ايام من اجل تحقيق الامن القومي للبلاد؟ ان هناك نسبة ٦.٠٣% من مجموع العينة افادت بانها توافق، في مقابل نسبة ٢٥.٢% افادت انها لا توافق ، في حين ٣١.٢٣% لم تبين و هذا معناه ان هناك فرق معنى جوهرى لصالح الغالبية التترى ضرورة فى صدور هذا القانون لمكافحة عنف و ارهاب الجماعلت الينية.

٧. هل ترى ان حالة عدم الاستقرار السياسي و الفوضي و مايصاحبها من اعمال عنف وقتل في سيناء و في الداخل سببها يعود الي اجراءات القضاء و رموز النظام السابق "مبارك" و عدم الحكم حتي الان علي رموز نظام الاخوان ؟

العدد	النسبة	لا		لم يبين		نعم	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٤٥٠	٧٣,٤٠%	١٥٠	٢٤,٤٦%	١٣	٢,١٢%	٦١٣	١٠٠%

ملحوظة: من الجدول السابق الخاص ببيان هل ترى ان حالة عدم الاستقرار السياسي و الفوضي و مايصاحبها من اعمال عنف وقتل في سيناء و في الداخل سببها يعود الي اجراءات القضاء و رموز النظام السابق "مبارك" و عدم الحكم حتي الان علي رموز نظام الاخوان؟ يتبين ان الغالبية من مجموع العينة بنسبة ٧٣,٤٠ يرون ان حالة عدم الاستقرار السياسي تعود الي اجراءات القضاء فى عدم الحكم على النظام السابق هناك نسبة فى حين ان نسبة ٢٤,٤٦% من مجموع العينة افادت بانها لا توافق على ذلك ، في مقابل نسبة ٢,١٢ لم تبين من مجموع العينة .وهذا معناه ان هناك فرق معنوى جوهري لصالح من يرون ان حالة عدم الاستقرار والفوضى تعود لتتراخي الدولة والامنقى الحسم وتطبيق القانون.

## النتائج العامة للدراسة الميدانية :

### اولا : سياسات القضايا السياسييه اتجاه قضايا الامن القومي الداخلي السياسي :

١. اوضحت الدراسة ان الطرف الثالث الذي ظهر في احداث العنف التي حدثت في الحرس الجمهوري ورابعه وجامع الفتاح ، يتمثل فى جماعه الاخوان المسلمون بأعتبارها المسؤله عن تلك الاحداث .
٢. وعن أسباب العنف المرتبطه بمظاهرات المعارضه ضد النظام والدخول فى صراع مع الداخليه بعد عزل الرئيس محمد مرسي وتولي عدلي منصور الرئاسة ، انه تدبير مقصود من جماعه الاخوان المسلمين لتشويه صورهِ الثوار .
٣. فيما يتعلق بلماذا لم تحاسب مؤسسهِ الرئاسة من قاموا بمحاصره المحكمه الدستوريه العليا اثناء حلف اليمين بعد عزل الدكتور / محمد مرسي اوضحت الدراسة ان الحكومه الانتقاليه كانت غير قادره على اتخاذ القرارات .
٤. فيما يتعلق بالذين يقودون احداث العنف في الجامعه والاعتداء على هينته التدريس وهدم المباني وتدمير المنشآت، بينت الدراسة ان ذلك يتم بواسطة طلاب الاخوان .
٥. وفيما يتعلق بكيفيه التعامل مع احداث العنف والتدمير في الجامعه وتعطيل العمليه التعليميه بينت الدراسة ان ذلك يتم عن طريق الحوار والاقناع من خلال الاتحادات وممثلين من القيادين ضد المظاهرات .
٦. وفيما يتعلق بنحول المطالبات الفئويه وقتل الجنود والمواطنين وقطع الطرق والقطارات ، بينت الدراسة ان ذلك يعد ذلك نتيجهُ طبيعيه لعدم القدره على ضبط الامن الجنائى والاجتماعى.

### ثانيا : سياسات تحقيق الامن القومي الداخلي "الجنائى" :

- (١) فيما يتعلق بتبرير استمرار العنف وقتل المتظاهرين وسجن الثوار بعد تولي عدلي منصور الحكم مثل : " احمد ماهر، احمد دومه ، علاء عبد الفتاح " اوضحت الدراسة ان ذلك يرجع الى ان الداخليه غير قادره حتى الان على تحقيق الامن والاستقرار.
- (٢) فيما يتعلق بحالات جرائم السرقة والقتل والاعتصاب والخطف والسحل بعد الثوره وحتى الثالثه، فقد اوضحت الدراسه ان المعدلات قد زادت ، ويرجع ذلك بسبب لفقدان الامن.
- (٣) اما فيما يتعلق بعدم اهتمام القياده السياسيه والحكومه حتى الان بتأمين ممتلكات الناس ، ان السبب الرئيسي يرجع ذلك الى ان الامن يحاسب الشعب على ثورته ولا يقبض على المجرمين والبلطجيه ، وان الامن يوظف البلطجيه والمجرمين لاحداث الفوضى وافشال الثوره

### ثالثا : سياسات تحقيق الامن القومي الخارجي :

- (١) فيما يتعلق بنجاح القياده السياسييه في علاقتها بالدول الاخرى بم يعود على مصر بالفائده فقد بينت الدراسة ان علاقه مصرمدول الخليج هى علاقه ناجحه.وكلك العلاقه مع افريقيا
- (٢) اما فيما يتعلق بالمواقفه على ان تظل حدود مصر الشرقيه مفتوحه مع حماس والجماعات الارهابيه ، فقد اوضحت الدراسه عدم موافقه الشعب ان تظل حدود مصر الشرقيه مفتوحه ، وذلك بسبب ان الجماعات الدينيه دخلت مصر واستوطنت في سيناء واصبحت قويه.بواسطة الرئيس محمد مرسي
- (٣) اما فيما يتعلق من موقف القياده السياسيه من تكرار قتل الجنود المصريين في سيناء وتكرار العمليات الارهابيه في الداخل دون موقف حاسم حتى الان،بينت الدراسة ان ذلك وعتبر موقف مهين ، وموقف غامض وغير شفاف .

- ٤) اما فيما يتعلق بموقف القيادة السياسي العسكريه من قتل المصريين خارج الحدود وتدريب الجماعات الارهابيه بليبيا وسوريا وحماس ، قد اوضحت الدراسه ان هذا الخلاف موجود حتى الان ولا توجد رؤيه مستقبليه محدده تجاهها خاصه الموقف من تكوين ميلشيات خاصه بالاخوان.
- ٥) فيما يتعلق بتأخير صدور قانون اعتبار جماعه الاخوان جماعه ارهابيه ، اوضحت الدراسه انه كان يجب اصدار القانون ومصادره املاك الجماعه في مصر بعد احداث رابعه والنهضه من حرق وقتل .

#### رابعاً: سياسات تحقيق العدالة الاجتماعيه والاقتصاديه :

١. فيما يتعلق بالقرارات التي لم تصدرها القيادة السياسي وترى انها تحقق العدالة الانتقاليه في المرحله الحاليه ، اوضحت الدراسه ضرورة تشكيل محاكمات انتقاليه ثوريه لمحاكمه القيادة والمفسدين من النظام السابق بكلا جناحيه وكذلك محاكمه من قتل الثوار بكل شفافيته.
٢. فيما يتعلق برؤيتك لمن قتل الثوار ويقتلهم عندما يتصدون للعنف فى الشارع، اوضحت الدراسه ان من يقتل الثوار هم جماعه الاخوان السياسي الذين سرقوا الثورة واستولوا على السلطه لعدم وجود احزاب سياسي قويه تنافسهم .
٣. فيما يتعلق بتفسير عدم اصدار القيادة السياسي لقانون الوظيفه العام وعدم القضاء على مشكلات تطبيق الحد الأدنى للاجور ، واغفال الحد الاعلى حتى الان ، اوضحت الدراسه ان المرحله الانتقاليه لم تنتهي ومؤسسات الدوله لم تكتمل والبلد في حاله صراع.
٤. فيما يتعلق برؤيتك لعدم الالتزام بخارطه الطريق بأنشاء محاكم ثوريه او دوائر قضائيه مستقره لاتخاذ الاحكام على الارهاب ، اوضحت الدراسه ان مصر تعرضت لضغوط دوليه لعدم اصدار احكام ثوريه حتى الان .

#### خامساً: سياسات تحقيق الحريات الصحفية والاعلامية:

١. فيما يتعلق باستمرار تبعيه المؤسسات الصحافيه في الدستور لمجلس الشورى مع تشكيل مجلس اعلى للصحافه، اوضحت الدراسه ان هذه التبعيه طبيعيه وليس فيها ضرر .
٢. وفيما يتعلق بأن وزيره الاعلام الحاليه تسعى لتحرير الاعلام من مؤسسه الرئاسه والحكوميه وضح ان النسبه الاعلى بينتلا .
٣. وفيما يتعلق بهل تولي القيادة الجديده بعد ٦/٣٠ جعلها يتعاون مع الثوار والقوى السياسي والمعارضه، اوضحت الدراسه ان النسبه الاعلى كانت للموافقه بأن القيادة الجديده بعد ٦/٣٠ استطاعت التعاون مع الثوار.
٤. فيما يتعلق بالترصد لتجسيم دور اعلام الثورة من قبل الاعلام المتلون ، اوضحت الدراسه انه استمرار لنفس النظام السابق في تقييد حريه الرأي والتعبير .
٥. اما فيما يتعلق بتمسك المستشار عدلي منصور بعدم تغير حازم الببلاوي وتوليئه الوزاره رغم فشله السياسي والاقتصادي والامني ، اوضحت الدراسه بأن هذا الموقف يعتبر موقف سيء.

#### سادساً: سياسات البناء الدستوري والمؤسسي :

١. فيما يتعلق بالموافقه على اقرار الدستور الجديد بعد خارطه الطريق ، اوضحت الدراسه بالموافقه على اقرار الدستور الجديد بعد خارطه الطريق.
٢. فيما يتعلق بالموافقه على ان احكام القضاء منذ قيام الثورة وحتى الان (قبل وبعد ثورة ٦/٣٠) تسير في اتجاه تحقيق اهداف الثورة وتحقيق العدالة الاجتماعيه والاستقرار السياسي لمصر ، اوضحت الدراسه بالموافقه على ان احكام القضاء منذ قيام الثورة وحتى الان تسير في اتجاه تحقيق اهداف الثورة والعدالة الاجتماعيه والاستقرار السياسي لمصر .

٣. فيما يتعلق بأن قانون التظاهر تم تطبيقه من قبل الجهات الامنيه بعداله على المتظاهرين الثوار ومعارضين المرحله الانتقاليه وعنف حملات الاسلام السياسي ضد الدوله ، اوضحت الدراسه بأنه يتم تطبيقها على عنف جماعات الاسلام ضد الدوله .
٤. فيما يتعلق بالموافقه على ان حاله عدم الاستقرار السياسي والفوضى وما يصاحبها من اعمال عنف وقتل في سيناء وفي الداخل سببها يعود الى اجراءات القضاء ورموز النظام السابق " مبارك " وعدم الحكم حتى الان على رموز نظام " الاخوان " ، اوضحت الدراسه ان النسبه الاعلى اجابه ب نعم على ان حاله عدم الاستقرار السياسي والفوضى وما يصاحبها من اعمال عنف وقتل في سيناء وفي الداخل اوضحت الدراسه ان سببها يعود الى اجراءات القضاء ورموز النظام السابق " مبارك ، والاخوان "
٥. اما فيما يتعلق بالموافقه على اصدار قانون التظاهر بعد ( ثوره ٦/٣٠ ) كان ضروريا ام لا ، وجاءت الدراسه بأنه كان ضروريا اصدار قانون التظاهر بعد ( ثوره ٦/٣٠ ) .

## "استمارة استبيان"

رؤي الشباب المصري لسياسات القيادة السياسية بعد ثورة ٣٠ يونيو

• الاسم:

• النوع: ذكر ( ) انثي ( )

• العمر:

من ١٨ واطل من ٢٥ ( )

من ٢٥ واطل من ٣٠ ( )

ومن ٣٠ الي ٤٠ ( )

• الوظيفة :

( ) طالب

( ) لايعمل

( ) موظف حكومة

( ) بالقطاع العام

( ) اعمال حرة

• التعليم:

( ) لاتقرا

( ) يقرا و يكتب

( ) تعليم اساسي

( ) متوسط

( ) جامعي

( ) فوق جامعي

• الدخل :

( ) لا اعمل

( ) من الاهل

( ) من الوظيفة

من العمل الحر ( )

اقل من ١٠٠٠ ( )

من ١٠٠٠ ل ٢٠٠٠ ( )

من ٢٠٠٠ ل ٤٠٠٠ ( )

اكثر من ٤٠٠٠ ( )

### اولا: سياسات القيادة السياسية تجاه قضايا الامن القومي الداخلي "السياسي" :

١ . في رايك ما هو الطرف الثالث في احداث العنف التي حدثت في احداث الحرس الجمهوري و رابعة و جامع الفتاح ؟

- قوي خارجية ( )
- اصحاب مصالح قديمة ( )
- جماعة الاخوان المسلمون ( )
- تيارات ثورية متشددة ( )
- تيارات دينية متشددة ( )
- قوي امنية رافضة للثورة ( )
- ممارسات عنف ضد الدولة من المتواجدين في الشارع ( )

٢ . ماهي اسباب العنف المرتبطة بمظاهرات المعارضة ضد نظام و الدخول في صراع مع الداخلية بعد عزل الرئيس محمد مرسي و تولي عدلي منصور الرئاسة ؟

- عنف مقصود من الدولة ضد الثوار ( )
- توظيف من الداخلية للبلطجية ضد الثوار ( )
- بأس من الثوار نتيجة لعدم تحقيق اهداف الثورة ( )
- تدبير مقصود من جماعة الاخوان المسلمين لتشوية صورة الثوار ( )

٣- في رايك لماذا لم تحاسب مؤسسة الرئاسة من قاموا بمحاصرة المحكمة الدستورية العليا اثناء حلف اليمين بعد عزل الدكتور/ محمد مرسي ؟

- نتيجة للضغوط الاجنبية التي تقف خلف التنظيم الدولي ( )
- الحكومة الانتقالية كانت غير قادرة علي اتخاذ قرارات ( )
- ترك الفرص للجماعات الدينية للمراجعة ( )

٤. من الذي يقود احداث العنف في الجامعة و الاعتداء علي هيئة التدريس و هدم المباني و تدمير المنشآت من وجهة نظرك ؟

- طلاب الاخوان ( )
- توجهيات التنظيم الدولي لتنظيم الاخوان و مناصريهم المنتمين للقوي السياسية المعارضة ( )
- معارضون سياسيون منتمون لاحزاب سياسة و يتم استئجارهم ( )
- طلاب ثوريون يتم ملاحقتهم امنيا غير منتمين لاي احزاب سياسة ( )
- طلاب فقراء يتم استئجارهم من قبل الجماعات الدينية المعارضة لتحقيق اهدافهم في هدم الدولة ( )

٥-- كيف ترى اسلوب التعامل مع احداث العنف و التدمير في الجامعة و تعطيل العملية التعليمية ؟

- الحوار و الاقناع من خلال الاتحادات و ممثلين من قيادي ضد المظاهرات ( )
- دخول الامن للجامعة و القبض علي زعماء و قيادات ضد الاحداث ( )
- اتحاد رؤساء الجامعة لقرارات حازمة بالفصل ( )
- ترحيل من يتم القبض عليهم الي الجيش فورا ( )
- اتخاذ قرارات فورية بالفصل من الجامعة ( )

٦. كيف ترى تحول المطالبات الفؤيه و قتل الجنود و المواطنين و قطع الطرق و القطارات؟

- نتيجة طبيعيه لعدم قدره على ضبط الامن الجنائي والاجتماعي ( ١ - )
- عدم ايمان الجماعات الدينيه على المصلحه العليا للوطن ( )
- تنفيذ اتفاقيات اجنبيه لهدم الدوله ( )
- نتيجة طبيعيه لحال الفوضى و ضعف الحكومه ( )

### ثانيا: سياسات تحقيق الامن القومي الداخلي "الجنائي"

١-بماذا تبرر استمرار العنف و قتل المتظاهرين و سجن الثوار بعد تولي عدلي منصور الحكم مثل: احمد ماهر، احمد دومه، علاء عبدالفتاح ؟

- لان السلطه منعت الداخليه من التعامل بعنف مع ثوار للتخلص منهم عن طريق القضاء ( )
- لان الداخليه غير مؤمنه بثوره ٢٥ يناير و تجامل نظام مبارك السابق ( )
- لان الداخليه غير قادره حتى الان على تحقيق الامن والاستقرار ( )
- لان جماعات المصالح القديمه تستغل ضعف الداخليه و تنتقم من الثوار بتوظيف البلطجيه و الاطلااله مره اخرى على المشهد ( )
- اخرى تذكر ( )

٢-ما رأيك في حالات جرائم السرقة و القتل و الاغتصاب و الخطف و السحل بعد الثوره و حتى الان

- زادت ( )
- ضعفت ( )
- انتهت ( )
- في حاله الاجابه عن زادت اذكر الاسباب من وجهه نظرك

٣-كيف ترى عدم اهتمام القيادة السياسيه و الحكومه حتى الان بتأمين ممتلكات الناس و اعراضهم و حياتهم ضد البلطجيه و الفوضى ؟

- ان الامن يحاسب الشعب على ثورته و لا يقبض على المجرمين و البلطجيه ( )
- ان الامن يوظف البلطجيه و المجرمين لاحداث الفوضى و افشال الثوره ( )
- حتى الان الحكومات فاشله و غير قادره على تحقيق الامن الاجتماعي للناس ( )
- حتى الان القيادة السياسيه تهمل الامن الاجتماعي و الجنائي للشعب و توظف قوه و عنف الداخليه لتحقيق امن السلطه في قهر الثوره و الثوار ( )
- حتى الان القيادة السياسيه متفرغه لتمكن من ان جماعه الاخوان هي جماعه ارهابيه ( )



## ثالثاً: سياسيات تحقيق الامن الخارجي:

١- هل ترى ان هناك نجاح للقياده السياسيه في علاقتها بالدول التاليه يعود على مصر بالفائده؟

- علاقتها مع الولايات المتحده ( )
- علاقتها مع الاتحاد الاوروبي ( )
- علاقتها مع دول افريقيا وحل مشكله نهر النيل ( )
- علاقتها مع دول الامارات ( )
- علاقتها مع سوريا ودول الخليج ( )
- علاقتها مع ليبيا ( )
- علاقتها مع العراق ( )

٢- هل توافق على ان تظل حدود مصر الشرقيه مفتوحه مع حماس و الجماعات الارهابيه ؟

- نعم ( ) لا ( )
- في حاله الاجابه ب (لا) وضح اسباب عدم غلق هذا الملف حتى الان ؟
- هل يرجع ذلك الى ان هذه الجماعات الدينيه دخلت مصر واستوطنت في سيناء واصبحت قويه ( )
- ام ان مؤسسها الرئاسه هي التي منحها العفو السياسي وتحميها ( )
- ام ان المؤسس الفكرية لازالت في حاله صراع مع مؤسسها الرئاسه بسبب ضروره القضاء عليها ( )
- ام ان وجودها مقدمه لتنفيذ خطه جماعه الاخوان في ان شاء الاماره الاسلاميه بغزه وسيناء واقامه دوله خلافه ( )

٣. كيف ترى موقف القياده السياسيه من تكرار قتل الجنود المصريين في سيناء وتكرار العمليات الارهابيه في الداخل دون موقف حاسم حتى الان؟

- موقف مهين ( )
- موقف غامض وغير شفاف ( )
- عدم الاعلانية عنه الاعتبارات الامن القومي ( )

٤ . كيف ترى موقف القياده السياسيه العسكريه من قتل المصريين خارج الحدود وتدريب الجماعات الارهابيه بليبيا وسوريا وحماس ؟

- هذا يضر الامن القومي الخارجي لمصر والجيش ( )
- الخلاف موجود ولم يتخذ قرار سياسي محدد وهذا يهدد امن مصر القومي ( )
- هذا الخلاف موجود الان ولا توجد رؤيه مستقبليه محددة يمكن تجاهه خاصة الموقف من تكوين ميليشيات خاصه بالاخوان ( )

٥ . مارايك في تأخير صدور قانون اعتبار جماعة الاخوان جماعة ارهابيه ؟

- كان يجب اصدار القانون و مصادره املاك الجماعة في مصر بعد احداث رابعة و النهضة من حرق و قتل ( )
- عدم اصدار البلاوي للقانون منذ بداية المرحلة الانتقالية يعتبر خيانة للوطن و يساعد جماعة الاخوان علي استخدام العنف و الارهاب ضد الشعب

وممتلكاته ( )

- القانون تأخر كثيرا و لذلك اتاح للجماعة و انصارها ممارسة القتل و العنف ( )
- يجب حل جميع الجمعيات التابعة لتنظيم الاخوان فورا ( )

٦. كيف تري اسلوب التعامل الامني الضعيف لممارسي في حرق نقاط البوليس و سياراتهم و قتل رجال الامن و تفجير الميادين ؟

- اسلوب ضعيف و متخاذل في عدم التعامل بجدية و تطبيق بنود قانون التظاهر والعقوبات للحفاظ علي امن الوطن ( )
- اسلوب معتمد لاطهار ارهاب الاخوان حتي يكرهم الشعب ( )
- اسلوب ذكي لخلق المبرر في سيطرة الامن باسم الارهاب مرة اخري ( )
- لان الامن لايزال ضعيفا و لم يتعافي حتي الان ( )

#### ٤. رابعا : سياسات تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية :

١. ماهي القرارات التي لم تصدرها القيادة السياسية و تري انها تحقق العدالة الانتقالية في المرحلة الحالية ؟

• قانون العزل السياسي لكل من يشارك وافسد الحياة القضائية والقانونية سواء من حكم مبارك او مرسي ( )

- حل المحليات و اجراء انتخابات فورية لتشكيل كوادر ثورية جديدة منتمية للوطن ( )
- تشكيل محاكمات انتقالية ثورية لمحاكمة القيادة و المفسدين من النظام السابق بكلا جناحيه و كذلك محاكمة قتل الثوار بكل شفافية ( )

٢- في رايك من الذي قتل الثوار و يقتلهم حتى الان؟

- هل هم من رجال الامن والدولة البوليسية القديمة ( )
- من رجال الدولة البوليسية القديمة و فئة البلطجية والمجرمين الذين كانوا يعتمدون عليهم في قهر الشعب و استغلاله ( )
- من قتل الثوار هو المجلس العسكري و شا ركهم في القتل حكم الاخوان في محمد محمود و مجلس الوزراء و الاتحادية ( )
- من يقتل حتي الان هم جماعة الاسلام السياسي الذين سرقوا الثورة و استولوا علي السلطة في عدم وجود احزاب سياسية قوية تنافسهم ( )

٣. بما تفسر عدم اصدار القيادة السياسية لقانون الوظيفة العام و عدم القضاء علي مشكلات تطبيق الحد الادني لاجور و اغفال الحد الاعلي حتي الان ؟

- لان المرحلة الانتقالية لم تنتهي و مؤسسات الدولة لم تكتمل و البلد في حالة صراع ( )
- لقيادة السياسة غير راغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية حتي لعامة الشعب و الذي قام بالثورة ( )
- ان القيادة السياسة غير راغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية حتي لعامة الشعب قام بالثورة حتي الان ( )

٤ . ما هي رؤيتك لعدم الالتزام بخارطة الطريق بأنشاء محاكم ثوريه او دوائر قضائيه مستقله لاتخاذ الاحكام على الارهاب ؟

- هدنه مع الجماعات الدينيه حتى الوصول الى حل سياسي ( )
- عدم وجود رؤيه للقياده السياسيه لتحقيق العداله القضائيه والقضاء على الارهاب ( )
- تعرض مصر لضغوط دوليه بعدم اصدار احكام ثوريه حتى الان ( )

### خامسا: قضايا تحقيق الحريات الصحفية والاعلامية:

١- كيف ترى استمرار تبعيه المؤسسات الصحفيه في الدستور لمجلس الشورى مع تشكيل مجلس اعلى للصحافه؟

- استمرار سياسه النظام السابق في السيطرة على الصحافه القوميه ( )
- استمرار ولاء رؤساء التحرير والاعلام بشكل عام لمؤسسسه الحاكمه بشكل عام ( )
- ان هذه التبعيه طبيعيه ليس فيها ضرر ( )

٢- هل ترى في وزيره الاعلام الحاليه تسعى لتحرير الاعلام من مؤسسسه الرئاسه والحكوميه ام لا؟

نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

٣ . ماذا تمثل الترصّد لتجسيم دور اعلاميه الثوره من قبل الاعلام المتكون؟

- استمرار لنفس النظام السابق في تقييد حريه الرأي والتعبير ( )
- الان الاعلام يكشف سياسات سرقة الثوره والقضاء على الثوار ( )
- سيطره بعض رجال الاعمال والسلطه القدامى على العديد من المؤسسات الاعلاميه ( )

٤ . هل ترى القياده الجديده بعد ٦/٣٠ استطاعت التعاون مع الثوار و القوي السياسيه و المعارضه ؟

نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

٥ . كيف ترى تمسك المستشار عدلي منصور بعدم تغيير حازم الببلاوي و تواليه الوزاره رغم فشله السياسي و الاقتصادي والامني ؟

جيد ( ) سئ ( ) لا اعرف ( )

### سادسا : سياسات البناء الدستوري و المؤسسسي:

١ . هل انت من الموافقين علي قرار الدستور الجديد بعد خارطة الطريق ؟

نعم ( ) لا ( )

في حالة الاجابة ب(لا) اذكر السبب

٢ . هل ترى ان هناك استمرار لتكريس امتيازات المؤسسة العسكريه في دستور ٢٠١٤ مثلما كان في دستور ٢٠١٣ ؟

نعم ( ) لا ( )

٣ . هل تري ان احكام القضاء منذ قيام الثورة و حتي الان (قبل و بعد ثورة ٦/٣٠) تسير في اتجاه تحقيق اهداف الثورة و تحقيق العدالة الاجتماعية و الاستقرار السياسي لمصر ؟

نعم ( ) لا ( )

مع ذكر السبب في الحالتين سواء ب(نعم) او (لا).٤٩٠

٤ . هل توافق على ان اصدار قانون التظاهر بعد ٦/٣٠ كان ضروريا ام لا ؟

نعم ( ) لا ( )

٥ .هل تري ان قانون التظاهر تم تطبيقه من قبل الجهات الامنية بعدالة علي المتظاهرين الثوار و معارضين المرحلة الانتقالية و عنف و حملات الاسلام السياسي ضد الدولة ؟

- متظاهري الثوار ( )
- معارضي الاحزاب السياسية ( )
- عنف جماعات الاسلام ضد الدولة ( )

٦ . هل تري ضرورة في صدور قانون مكافحة الارهاب خلال ايام من اجل تحقيق الامن القومي للبلاد ؟

نعم ( ) لا ( )

٧ .هل تري ان حالة عدم الاستقرار السياسي و الفوضي و مايصاحبها من اعمال عنف وقتل في سيناء و في الداخل سببها يعود الي اجراءات القضاء و رموز النظام السابق "مبارك" و عدم الحكم حتي الان علي رموز نظام الاخوان ؟

نعم ( ) لا ( )

**"فريق البحث الميداني":(أ)لاء حسن رضوان- احمد صلاح وهيب-رعدة خيري-شروق محمد عبدالعظيم-محمد صلاح عبدالرازق-هدير على فيصل- مهيب مازن جاسر-ولاء سمير كامل-منة اللة محموداحمد-محمد محسن كامل-على محمد الديب-احمد مصطفى محمد عامر-خالد محمد عبدالقادر- اسماء سعيد عبدالرازق- مصطفى محمد جاد-مريم زكريا لطفى- محمدابراهيم خميس-عبير سلامة عبدالرحيم-امين بكر الصيرفي- حسام فاروق مجاهد-**

# التعاونيات الزراعية ودورها التنموي في ظل الدساتير والقوانين المصرية

دراسة حالة لقانون رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤ م.

د. نعمة محمد السيد مصطفى

مدرس علم الاجتماع - كلية التربية  
جامعة الإسكندرية



## الملخص العربي و الأجنبي

### التعاونيات الزراعية ودورها التنموي في ظل الدساتير والقوانين المصرية

#### دراسة حالة لقانون رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م

ينبغي هذا البحث على فرضية أساسية هي: وجود ارتباط وثيق بين التنمية الريفية والتطوير التشريعي للتعاونيات الزراعية . ووفقاً لفرضية الدراسة يتحدد الهدف الرئيس لهذه الدراسة في محاولة تقديم رؤية نقدية لما جاء في أحكام مواد قانون رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤ م ، ومدى قدرته على مواكبة متطلبات التغيير .

تسعى الدراسة من خلال نتائج الدراسة الميدانية و باستخدام المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة إلى معرفة مدى تحقيق مواد هذا القانون لرغبات الفلاحين وأعضاء مجالس التعاونيات الزراعية بمحافظة البحيرة مركز آيتاي البارود بقرية نكلا العنب في خلق تعاونيات زراعية قادرة على حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية، التي يوجهونها في حياتهم اليومية.

توصلت الدراسة من خلال نتائج الدراسة الميدانية إلى اسقاط القانون الجديد مواداً هامة من شأنها أن تعمل على تطوير التعاونيات، منها: تطبيق تجربة التجميع الزراعي، بوصفها شكلاً من أشكال الزراعة التعاونية المتقدمة في مواجهة التفتت المدمر للأرض والفلاح. كما أغفل المشرع قدرة كبار الملاك على الالتفاف على القوانين، وتحويلها لمصالحهم مستقبلاً، فلم يضع الضمانات القانونية التي تحمي صغار الفلاحين في مواجهة قوى الملاك، وخاصة فيما يتعلق بالاستيلاء على العلف المدعم، والاستفادة من المكنية الزراعية في أراضيهم، ولم يتطرق القانون الجديد إلى أهمية البحوث العلمية الزراعية في تقدم الانتاج الزراعي، ولا أهمية التنويه إلى عقد دورات تدريبية زراعية مستمرة للمزارعين أو أعضاء مجالس إدارة التعاونيات الزراعية .

لذا أوصت الدراسة بضرورة أن يعهد بمشروع القانون إلى التعاونيات والخبراء، نظراً لامتلاكهم الخلفية التاريخية والتجربة التعاونية، فيتسنى لهم المحافظة على روح وأهداف ومبادئ التعاون الجديدة، وبضطلع المشرع في مرحلة تالية بالاهتمام بصياغة لبنود القانون، لضمان عدم الالتفاف على المواد القانونية، يجب أن يتضمن التشريع نصوصاً تكفل المساهمة العادلة للأعضاء وتخصص الفائض المتحقق؛ لعمل احتياجات لدعم المركز المالي للجمعية الزراعية، وجزء آخر ليقدم خدمات اجتماعية وثقافية وترفيهية.

**Agricultural cooperatives and their developmental role  
in the light of Egyptian constitutions and laws:  
A Case Study of Law No. 204 of 2014**

**Abstract:**

This research is built upon a basic premise, namely the strong relationship between rural development and the legislative development of the agricultural cooperatives. According to the hypothesis of the study, the main objective of this study has been determined in an attempt to provide a critical view of the articles of Law No. 204 of 2014 and its ability to cope with the requirements of change.

Based on the results of the field study and using the descriptive approach and the sample social survey method, this study investigates how the issuance of this law has met demands of both the farmers and members of the agricultural cooperatives in Behira governorate, specifically in the village of Nekla Al-Anab in Itay Al Baroud District. It is an attempt to investigate how this law contributed to develop a agricultural cooperatives able to solve their social and economic problems that they face during their daily life.

The study, through the results of the field study, revealed that the new law will bring down important articles that regarding development of the cooperatives, such as: implementation of the experience of agricultural aggregation as a form of advanced cooperative able to face the destructive fragmentation of land and peasants. The legislator also disregarded the ability of rich owners to circumvent the laws to



satisfy their future interests. He did not develop the legal guarantees that can protect small farmers from rich owners, especially with regard to the appropriation of subsidized fodder, and benefiting from the agricultural machinery in their lands. In addition, this new law did not refer to importance of the agricultural scientific researches in the progress of agricultural production, or the importance of holding continuous agricultural training courses for farmers or members of the boards of directors of the agricultural cooperatives.

Thus, this study recommended that the cooperatives and their experts have to be responsible for the draft law due to their historical background and cooperative experience, so that they can maintain the spirit, objectives and principles of the new cooperative. The legislator will later undertake the drafting task of the articles of the law to ensure that legal articles are not circumvented. The articles have to ensure fair contribution of members and allocation of the surplus in order to support the financial conditions of the Agricultural cooperative, and, on the other hand, to provide social, cultural and recreational services.



## المقدمة:

إن التنظيمات التعاونية الزراعية قاطرة التنمية الريفية، أمر تؤكد التجارب الدولية؛ مستندة إلى وظائف التنظيمات وأدوارها على الصعيد الاقتصادي على وجه التحديد؛ حيث تعمل على تجميع قوى الأفراد ومواردهم في شكل وحدات اقتصادية كبرى، وعن طريق تعبئة واستخدام الموارد المتاحة كافة، فضلاً عن عملها على تنظيم جهود الزراع بما يحقق زيادة في دخولهم وتحسين مستوى معيشتهم، وتعظيم دورهم في عملية التنمية.

وانطلاقاً من هذا اهتمت الدساتير المصرية كافة منذ عام ١٩٥٦م بالتعاونيات الزراعية، وجعلتها أحد القطاعات المكونة للاقتصاد المصري، واعتبرتها الأداة الرئيسة لتنفيذ السياسة الزراعية للدولة المصرية.

وقد مرت التعاونيات الزراعية بمراحل تشريعية عدة، ارتبطت بالتحويلات السياسية والاقتصادية التي شهدها المجتمع المصري منذ عام ١٩٥٢م، بداية بقيام ثورة يوليو، مروراً بفترة الانفتاح الاقتصادي، تلاها فترة الإصلاح الاقتصادي، حقق فيها التشريع التعاوني إنجازات وإخفاقات.

ويقيم ثورتي يناير ٢٠١١م ويونيو ٢٠١٣م دخلت مصر مرحلة تاريخية هامة؛ حيث صدر دستور ٢٠١٤م حاملاً عدداً من البنود الخاصة بالتعاون الزراعي؛ فتصاعدت الأصوات مطالبة بتفعيل مواد الدستور وتحويلها إلى قانون جديد يساهم في إعادة احياء الحركة التعاونية الزراعية.

وجاء القانون رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م الخاص بتعديل بعض أحكام قانون التعاون الزراعي رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠م مليئاً لهذه المطالبات بمحاولة معالجة قصور قوانين التعاون الزراعي السابقة.

وتقدم الدراسة رؤية نقدية لما جاء في أحكام مواد القانون الجديد، واقفة على مدى قدرته على مواكبة متطلبات التغيير، وتلبية تطلعات المستقبل، وذلك بطرح سؤال هام مؤداه ما إذا كان هذا القانون فاعلاً بالنسبة للفلاحين، قادراً على خلق تعاونيات زراعية تساهم في حل مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهونها في حياتهم اليومية أم لا؟؟؟

وبغية بلورة رؤية تحليلية حول هذا الموضوع ، تم تقسيم الدراسة لمبحثين رئيسيين خلاف المقدمة والخاتمة، يختص المبحث الأول بعرض مشكلة الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها وأهميتها ومسلماتها، ثم تقديم النموذج النظري للدراسة، مع عرض الإطار المفاهيمي لها، فضلاً على هذا يعنى المبحث بعرض واقع التشريع التعاونى الزراعى فى مصر منذ عام ١٩٥٢ م ؛ لتشخيص ابعاد الواقع المجتمعى للتشريعات التعاونية الزراعية .

أما المبحث الثانى فهو تطبيقى قائم على الدراسة الميدانية قصد الوقوف على الصوابط والإجراءات المنهجية التى سوف تعتمد عليها الدراسة من حيث نوع المنهج وطريقة وأدوات جمع البيانات؛ وذلك للتعرف على آراء قيادات الجمعيات التعاونية الزراعية والفلاحين فى مواد قانون التعاون الزراعى الجديد.

## المبحث الأول

### الإطار النظرى للدراسة

أولاً: منهجية تحليل العلاقة بين التعاونيات الزراعية والساتير والقوانين المصرية  
أ- مشكلة الدراسة وأهدافها:

هناك اعتراف من الدولة بالتعاونيات الزراعية كأداة أساسية لتحقيق التنمية الريفية، ومن ثم تصح القضية فى جزء كبير منها هى ضرورة وضع التشريعات التى تعمل على تفعيل وتنفيذ هذا الاعتراف وتجعله حقيقة واقعية.

فمع صدور دستور ٢٠١٤ م بما تضمنه من بنود هامة متعلقة بالتعاون الزراعى، وما اعقبه من صدور قانون رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤ م بشأن إجراء تعديلات على أحكام القانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ م ، تتحدد إشكالية البحث الحالى فى دراسة مدى قدرة التشريع التعاونى الزراعى الجديد فى معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التى اعتورت قوانين التعاون الزراعى السابقة بالقصور، وذلك من خلال البحث المنهجى فى عدة محاور تبرز من خلالها أهداف الدراسة، وإن إصابة الدراسة فى عرضها لإشكالياتها يتطلب بحثاً منهجياً فى عدة محاور، وتمثل فى الآتى:

١- دراسة واقع التشريع التعاونى الزراعى فى مصر منذ عام ١٩٥٢ م وحتى الآن.

- ٢ - معرفة أوجه القصور في قانون التعاون الزراعي رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ م.
- ٣ - عقد مقارنة بين المطلوب تحقيقه من القانون الجديد، وما جاءت به من مواد القانون الجديد.
- ٤ - جمع وتحليل آراء قيادات الجمعيات التعاونية الزراعية والفلاحين حول مواد القانون الجديد.

### ب- تساؤلات الدراسة:

- وترجمة الأهداف السابقة في صورة تساؤلات تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات هي:
- ١ - هل يحقق القانون الجديد رغبات الفلاحين في توفير مستلزمات الانتاج الزراعي ؟
- ٢ - هل يجيء القانون الجديد ليحرر العمل التعاوني الزراعي من قيود القانون السابق؟
- ٣ - هل يستطيع القانون الجديد أن يواكب متطلبات التغيير، ويلبي تطلعات المستقبل؟

### ج- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة على مستويين: الأهمية العلمية والأهمية العملية.

#### ١ - الأهمية العلمية:

تأتي أهمية هذا الموضوع في انتاج معرفة سوسولوجية بعملية التشريع التعاوني الزراعي، ولاسيما في فترة يتزايد فيها الاهتمام به لتحقيق أكبر قدر من العدالة، والمساواة، ورفع مستوى معيشة صغار الفلاحين، حيث تمثل هذه المعرفة العلمية ضرورة للكشف عن كيفية تطوير التعاونيات، ورفع كفاءتها، وذلك عن طريق تحليل القانون الجديد وما جاء به من مواد قد تسهم في إحداث نقلة نوعية في أداء التعاونيات الزراعية.

#### ٢ - الأهمية العملية:

هناك قناعة بأهمية ضرورة إعادة تفعيل دور التعاونيات الزراعية، وخصوصاً وأن هناك معوقات داخلية وخارجية تحول هذه الجمعيات عن أداء وظائفها، في مقدمتها إعادة هيكلة تلك الجمعيات، وإجراء التعديلات التشريعية بما يتفق وأهداف مجالات التطوير للتعاونيات الزراعية.

ومن ثم تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولة التعرف على مدى ما يمكن أن يسهم به قانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م للتعاونيات الزراعية، حيث يهدف البحث إلى استنباط مجموعة من النتائج تعين متخذ القرار على توسيع مجال رؤيتهم عند تطبيق مواد القانون الجديد.

### ج- المنطلق النظري للدراسة:

تتبنى تلك الدراسة المقولات والقضايا النظرية المتضمنة في إحدى نظريات ما بعد الحداثة، وهي نظرية يورجين هابرماس **Jürgen Habermas**، حيث عمد الأخير في نظريته الفعل التواصلي **Theory of Communicative Action** إلى وضع تفسير جديد للقانون، قائم على مناقشة ثلاثة من التطورات المهمة والقائمة على العقلانية المجتمعية **Social of Rationalization**، فهو أولاً يطبق على جزء من المواطنين الذين يمارسون حرياتهم ويتمتعون بحقوقهم القانونية في حياتهم اليومية، كما يهدف ثانياً إلى تنظيم الأسواق الاقتصادية عن طريق قوانين الملكية، العقود... وغيرها)، وثالثاً يتم من خلاله تنظيم المؤسسات الحكومية عن طريق سن القوانين الإدارية، وبهذا يهدف القانون في مجمله إلى تحقيق التماسك الاجتماعي. (Sharyn, L& Roach, A., 2000, P.49)

ومن ثم، فإن القانون وفق هذا التعريف يضم جانبين معاً وفي ذات الوقت، فهو عبارة عن نوع من المعرفة الثقافية التي تم إدراكها باعتبارها نصوصاً مكونة من الصيغ القانونية وتفسيراتها، والأحكام والقواعد الأخلاقية المتزامنة معها في آن، وهما الأمران المختلفان ظاهرياً المكملان لبعضهم البعض ضمناً وجوهراً؛ فكل منهما شكل من أشكال المعرفة الثقافية ذات الطابع الإلزامي على الأفراد والمؤسسات والتي تمارس نشاطها في إطار حياتهم اليومية، وتصبح المرجع الأخلاقي العام للأفراد في تفاعلاتهم اليومية، وخاصة في المجتمعات المعقدة، والتي تتطلع إلى وضع التزامات للحفاظ على القيم الأخلاقية بداخلها، وتنظم الحياة بين الأفراد؛ بغرض تحقيق التماسك الاجتماعي من ناحية، واستمرار السيادة والهيمنة للنظام السياسي من ناحية أخرى؛ وذلك عن طريق إضفاء طابع الشرعية عن طريق الدستور الذي يمكن فهمه على أنه تعبير عن الاتفاق العقلاني **Expression of A Rational** بين جميع المواطنين. (Sharyn, L& Roach, a., 2000, P.49)

ووفقاً لهذا المنظور اهتم هابرماس بتوضيح اهمية العمليات القانونية في شرح وتفسير الشواهد الحالية لغزو الأنظمة واستعمارها في المجتمعات الغربية. حيث أكد هابرماس على أن للقانون دوراً مهماً في التحكم بوسائل المال والقوة والسلطة وخاصة في ظل ازدواجية الأنظمة الاقتصادية والسياسية في عالم الحياة اليومية.

(Mathieu, D., 1996, P.5)

ويجسد هابرماس رؤيته عن القانون واستعمار الحياة اليومية من خلال توضيح بناء دولة الرفاهية- التي توفر الحماية ضد التأثيرات غير الإنسانية للسوق الرأسمالي-، والذي يتسم بالتناقض؛ حيث إن تطورها إذا كان يعزز عامل الاستقلالية من خلال التخفيف من حدة تأثيرات السوق، فإن ظهور الإجراءات والبيروقراطية يؤدي إلى مزيد من التدخل في عالم الحياة اليومية. ( هاني خميس، ٢٠١٠م، ص ٩٣ )

انطلاقاً مما سبق، يرى هابرماس ضرورة أن يؤسس القانون على استقلال الدولة بعيداً عن تنظيمات عالم الحياة اليومية، وألا تكون السلطة القانونية عاتقة لعملية الإبداع وممارسة الحريات، وألا يكون القانون مجرد وسيلة من الدولة للسيطرة على وسائل المال والقوة في الحياة. فضلاً على ذلك فإن من أهدافها توفير الحماية لحقوق الأفراد، وتحقيق مصالحهم كافة.

(Mathieu, D., 1996, P.5)

كما ربط هابرماس رؤيته عن القانون بالديمقراطية، إذ يشير إلى أن شرعية القانون وليدة مناخاً ديمقراطياً، ويتيح للأفراد حرية الرأي، والتعبير، والمشاركة في صياغة المبادئ والقواعد القانونية المعبرة عن أوضاعهم داخل عالم الحياة اليومية؛ وذلك كي لا يصبح القانون أداة لاستعمار حياة الأفراد اليومية، وحرياتهم، وإبداعهم. ( Steven, V., 2000, P.136 )

#### د- الإطار المفاهيمي للدراسة:

يتضمن الإطار المفاهيمي للدراسة مفهومين أساسيين، يرتبطا ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة، تم ترتيبها من العام إلى الخاص، وهي: الدستور، التشريع الزراعي، والتعاونيات الزراعية.

#### ١-التشريع الزراعي:

يعرف التشريع Legislation بأنه " عملية إعداد القواعد القانونية بصورة مقصودة من

إحدى المؤسسات الرسمية في الدولة، ثم التعبير عنها في إطار وثيقة قانونية رسمية". ( Steven, V., 2000, P.136-137)

وتكمن أهمية التشريع في صدوره عن سلطة تشريعية واعية، وظيفتها وضع لائحة؛ من شأنها تسهيل إدارة الدولة لشؤون البلاد، وتتضمن كيفية الانتفاع بالخدمات، أو قوانين حماية البيئة، والتأمينات الاجتماعية... وغيرها من أمور الحياة اليومية. (Davies, J., 2007, P.2)

وقد عنيت مصر بوضع قانون زراعي يستمد مصادره من التشريع الدستوري، والتشريع العادي (ثنايا القانون المدني)، والتشريع الفرعي (لوائح تنفيذية صادرة للقوانين السابقة وقرارات إدارية)، والعرف وبخاصة في مجال الإيجار الزراعي. (معوض عبد التواب، ٢٠٠٧، ص ١٦)

ويقصد بالتشريع الزراعي في هذه الدراسة "مجموعة القواعد القانونية الصادرة عن الدولة بصورة مقصودة؛ لتحقيق أهداف الدولة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مع تحقيق أكبر قدر من العدالة، والمساواة بين المشتغلين بالنشاط الزراعي؛ وذلك عن طريق تنظيم العلاقة بين الملاك والمستأجرين، ورفع مستوى معيشة صغار الفلاحين، وتزويدهم بالخدمات الفنية والمادية، ومساعدتهم على تسويق محاصيلهم، وتوفير مستلزمات الإنتاج، عن طريق الاتفاق بين الدولة، والمؤسسات المعنية بالفلاح. (التعاونيات الزراعية، الجمعيات الزراعية، والنقابات الفلاحية).

## ٢- التعاونيات الزراعية:

تعتبر كلمة التعاون إحدى الكلمات المبهمة المفهوم؛ فهي - وفقاً لتعريف قاموس وبستر Webster Encyclopedia Dictionary - تنظيم يجرى على أي أنشطة اقتصادية متنوعة، لها فائدة متبادلة لأعضائها كافة. كذا تُعرّف بأنها حركة اقتصادية عالمية، تتألف من شركات الأعمال المملوكة بواسطة أشخاص يعملون وفق مبادئ الديمقراطية الاقتصادية. (Pagdanganan, R., 2002, P.3)

وعماذ التعاونيات المشاركة النشطة للأفراد والجماعات؛ حيث تهتم بتحسين الدافعية في إطار حركة تعاونية تبادلية، الهدف منها إحداث التآزر والتكامل بين أنشطتهم الاقتصادية وعلاقاتهم الاجتماعية. واستناداً إلى هذا فإن التعاونيات تقوم على مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية من شأنها تحقيق المساواة والعدالة والديمقراطية والتضامن الاجتماعي، وهي قيم مهمة



لتحقيق التنمية وتقليص الفقر. (Turto, T., 2000, P. 15) ومن هنا تعرّف التعاونية الزراعية بأنها " مجموعة من الأفراد الطبيعيين الاعتباريين المشتغلين بالعمل المزرعي، والذين يعملون بشكل منظم وفق قواعد ومعايير التعاون". (إبراهيم محمد أحمد، ٢٠٠٨م، ص ٥٢)

ويتم تشكيل الجمعيات التعاونية بصورة رسمية من قبل أفراد قاموا متطوعين بتنظيم أنفسهم للتعاون والعمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة بينهم في أحد الأغراض التالية: الإنتاج النباتي، الإنتاج الحيواني، الثروة المائية، الإصلاح الزراعي، واستصلاح الأراضي وتنميتها وتعميرها. (المرجع السابق، ٢٠٠٨م، ص ٥٢)

كما عرف القانون المصري الجمعية التعاونية الزراعية على أنها " وحدات اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تطوير الزراعة في مجالاتها المختلفة، كما تسهم في إحداث تنمية ريفية في مناطق عملها؛ وذلك بهدف رفع مستوى أعضائها اقتصادياً واجتماعياً في إطار الخطة العامة للدولة". ( قانون التعاون الزراعي رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠م).

## ز- تصميم الدراسة والضوابط المنهجية:

تأتى هذه الدراسة في محاولة لتقديم رؤية نقدية لما جاء في أحكام مواد قانون رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م، ومدى قدرته على مواكبة متطلبات التغيير، وتسعى الدراسة من خلال نتائج الدراسة الميدانية إلى معرفة مدى تحقيق مواد هذا القانون لرغبات الفلاحين وأعضاء مجالس التعاونيات الزراعية في خلق تعاونيات زراعية قادرة على حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية، التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

وفيما يلي نعرض للضوابط والإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة:

### ١- منهج الدراسة

وفي إطار السعي إلى التكامل المنهجي اعتمدت الدراسة على المناهج التالية:

- أ- المنهج الوصفي: يركز على جمع الحقائق والبيانات الخاصة بتشريعات التعاونيات الزراعية في القرية المصرية، وتصنيف هذه الحقائق والبيانات، وتحليلها للتوصل لبعض الحقائق النسبية حولها، وتفسير النتائج لاستخلاص دلالاتها.
- ب- المسح الاجتماعي بالعينة: يعد من أكثر المناهج المستخدمة في الدراسات الاجتماعية،

حيث يتناول جزءاً من الجمهور الذي يجرى عليه البحث، على أن يتم اختيار هذه العينة على أسس سليمة، وبالإضافة إلى دقة نتائجه، فإن له مزايا تتعلق بالوقت والجهد والإمكانات.

## ٢- عينة الدراسة:

تنقسم الجمعيات التعاونية الزراعية في مصر إلى نوعين رئيسيين هما: الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض، والجمعيات التعاونية النوعية المتخصصة، إلا أن الدراسة الحالية ستهتم بدراسة النمط الأول؛ لأنها تقوم بأهداف متعددة من: توفير مستلزمات الإنتاج والآلات الزراعية، وتسويق المحاصيل الزراعية، وتقديم قروض للأعضاء... وغيرها من الخدمات، ومن ناحية أخرى نظراً لانتشارها على مستوى الجمهورية.

### أ- العينة الجغرافية:

استناداً إلى انتشار التعاونيات الزراعية المحلية متعددة الأغراض في محافظات جمهورية مصر العربية، فإنه من الصعب وفقاً لإمكانات الدراسة أن تشمل جميع تلك التعاونيات على مستوى الجمهورية، ونظراً لتشابه وتطابق الظروف والأساليب التي تتبعها تلك التعاونيات، والمشاكل التي تواجهها، تم اختيار محافظة البحيرة لعدة أسباب: إنها تعتبر أكبر المحافظات في مساحة الأراضي الزراعية والتي تقدر بنحو ٨٠٩.٤ ألف فدان حسب تعداد ٢٠٠٤م (النشرة السنوية للنشاط التعاوني بالقطاع الزراعي عام ٢٠١١/٢٠١٢م، الصادر في ٢٠١٣م، ص ٨١)، وأيضاً لانتشار التعاونيات الزراعية المحلية متعددة الأغراض البالغ عددها ٤٠٠ جمعية تعاونية زراعية حسب تعداد ٢٠٠٤م، وبذلك تصبح ثالث محافظات مصر من حيث انتشار الجمعيات التعاونية الزراعية بعد محافظة الشرقية والدقهلية. (المرجع السابق، ص ٨١)

كما اختير مركز آيتاي البارود لتصنيفه في مقدمة مراكز المحافظة من حيث المساحة وعدد الجمعيات التعاونية الزراعية المحلية، وعدد الأعضاء المساهمين، واختيرت قرية نكلا العنب؛ حيث تعد أكبر قرى جمهورية مصر العربية على الإطلاق، حيث يزيد عدد السكان بالوحدة المحلية بنكلا العنب على أكثر من ١٧٠ ألف نسمة.

(النشرة السنوية للنشاط التعاوني بالقطاع الزراعي عام ٢٠١١/٢٠١٢م، الصادر في

٢٠١٣م، ص ٨١)

## ب- العينة البشرية:

قامت الباحثة بسحب عينيتين عمديتين من الجمعية التعاونية الزراعية المحلية متعددة الأغراض بقرية نكلا العنب مركز آيتاي البارود بمحافظة البحيرة، العينة العمدية الأولى من أعضاء مجلس إدارة الجمعية وبلغ عددهم ٢٠ حالة، والعينة العمدية الأخرى من الأعضاء المساهمين وبلغ عددها ٤٠٠ حالة.

وقد رُعي في اختيار العينة أن يكون الأعضاء المساهمين من مختلف الشرائح الاجتماعية، على أن تتضمن مستويات اجتماعية وتعليمية وثقافية واقتصادية مختلفة قدر الامكان؛ وذلك للكشف عن آرائهم ووجهات نظرهم فيما يتعلق بموضوع الدراسة.

## ج- المجال الزمني:

استغرقت الدراسة الميدانية شهرين من أواخر شهر يوليو ، وحتى أواخر شهر سبتمبر ، بدايةً باختيار العينة التي سوف يتم تطبيق استمارتي الاستبيان فيها، وحتى مرحلة جمع البيانات، وتفريغ وتحليل البيانات.

## ٣- أداة جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استمارتي استبيان ، تم تطبيقهما عن طريق المقابلة، أحدهما للأعضاء المساهمين في الجمعية التعاونية الزراعية، وأخرى لأعضاء مجلس إدارة مجالس التعاونيات الزراعية. وقد تكونت الاستمارة الأولى من خمسة محاور بها ثلاثين سؤال، بينما احتوت استمارة أعضاء مجالس التعاونيات الزراعية على خمسة محاور بها خمسة وعشرون سؤال.

## ٤- صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام دلالة صدق المحكمين ، إذ تم اللجوء إلى تحكيم استمارتي الاستبيان من قبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين للتأكد من دقة بنائها المعرفي والمنهجي، وقد تم تعديل الأداة في ضوء ملاحظاتهم.

فقد تم عرض استمارتي الاستبيان في صورته الأولى على عدد ثمانية من أساتذة علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بالجامعات المصرية(ملحق رقم ١)، مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته

وصدقه لقياس أبعاد استمارتي الاستبيان ، وإبداء ملاحظاتهم حول مدي: وضوح مفردات الاستبيان، تمثيل المفردات للبعد موضع القياس، ووضوح تعليمات الاستبيان.

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل مفردة من مفردات الاستبيان من حيث مدي تمثيل أبعاد الاستبيان ومفرداته، ويوضح ملحق رقم (٢) نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل مفردة من مفردات الاستبيان. ويتضح من ملحق رقم (٢) أن نسب الاتفاق علي كل مفردات الاستبيان تتراوح ما بين (٧٥-١٠٠%)، وأن متوسط نسبة الاتفاق علي الاستبيان ككل هي (٩٦.١٧%)، وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل: تعديل صياغة بعض المفردات، وإعادة توزيع بعض المفردات ، وضع نظام موحد لتقدير الدرجات عند تصحيح الاستبيان.

### ثانياً: التشريع التعاوني الزراعي في مصر بين إرث الماضي وتوقعات المستقبل

تلعب الحركة التعاونية في العديد من دول العالم دوراً بارزاً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد أحرزت نجاحات وإنجازات كبيرة في مختلف الأنشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

وعلى الرغم من العراقة التاريخية للتعاونيات الزراعية المصرية، والتي يرجع بداية تاريخ ميلادها إلى عام ١٩٠٨م؛ فإنها واجهت العديد من المعوقات والتحديات؛ جعلتها عاجزة عن تحقيق المستهدف منها في إنجاز الدور المنوط بها في عملية التنمية، ولعل أهم هذه المعوقات التشريعية.

فبمراجعة التاريخ التشريعي للتعاونيات الزراعية نجد أن مصر قد عُيّنت - باعتبارها بلداً زراعياً- بوضع قانون زراعي يحتوى على العديد من المواد الخاصة بالتعاونيات؛ قصد تحقيق أكبر قدر من العدالة والمساواة بين المشتغلين بالنشاط الزراعي، ورفع مستوى معيشة صغار الفلاحين، والعمل على زيادة الرقعة الزراعية، وتحرير الفلاح من الخضوع والتبعية لمالك الأرض، بما يكفل مساهمته في إدارة الحياة السياسية من ناحية، وتحقيق أهداف الدولة في التنمية من ناحية أخرى. ( رمضان أبو السعود، ٢٠٠٠م، ص ١٠ )

وانطلاقاً من هذه الأهداف حرصت الدساتير المصرية كافة- منذ عام ١٩٥٦م- على وضع مواد تتعلق بالتعاونيات الزراعية، وتم ترجمة هذه المواد إلى قوانين زراعية تنظم العمل الزراعي.

ولقد مر التشريع التعاوني الزراعي في مصر بمراحل ثلاث وفقاً لتطور الواقع السياسي

والاقتصادي منذ عام ١٩٥٢م، بداية بالفترة التي أطلق عليها مرحلة الإصلاح الزراعي، ومروراً بفترة الانفتاح الاقتصادي منذ بداية السبعينيات وحتى نهاية الثمانينيات، وانتهاءً بمرحلة التكيف الهيكلي منذ عام ١٩٨٧م وحتى قيام ثورة ٢٠١١م.

شهدت التعاونيات الزراعية خلال هذه الفترة إنجازات وإخفاقات، يرجع أغلبها إلى العديد من مواد قانون التعاون الزراعي، وما يهمننا في هذا المقام قراءة التشريعات التعاونية الزراعية؛ لرصد ما نراه متعارضاً مع مصالح الفلاحين، ومع متطلبات التنمية الزراعية، وتدعيم ما نراه يتناسب مع متطلبات المرحلة الحالية في دعم الحركة التعاونية، وارتفاع مستوى طموحات الشعب المصري في تحقيق حياة كريمة.

أ- التشريعات التعاونية الزراعية في فترة الإصلاح الزراعي منذ عام ١٩٥٢م:  
بعد قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢م صدر قانون رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢م بإنشاء وتكوين تعاونية زراعية تهتم بأداء وظائف تمويلية وتمويلية وتخزينية، وتسويقية.

كما أكد دستور ١٩٥٦م في المادة رقم (١٦) على تشجيع الدولة للتعاون، برعاية المنشآت التعاونية بمختلف صورها (بما فيها التعاونيات الزراعية)، في إطار قانون منظم للأحكام الخاصة بالجمعيات التعاونية. (جريدة الوقائع المصرية، العدد ٥ مكرر، ١٦ يناير، ١٩٥٦م، ١٢٧هـ).

فجاء القانون رقم ٣١٧ لسنة ١٩٥٦م الخاص بالجمعيات التعاونية لتحقيق أهداف معينة، هي: حماية المتعاونين من مستغلي التعاونية، والاستفادة من الجمعيات التعاونية في تطوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتشجيع الزراع على إنشاء تعاونيات تحقق لهم مزايا الإنتاج المتسع في حالة الإنتاج، وإنشاء تعاونيات استهلاكية تتنافس مع القطاع الخاص، وتلتزم بالتسعيرة؛ الأمر الذي يخفف من حدة انتشار السوق السوداء. (مصطفى فكرى، ١٩٦٨م، ص ٤٠٤)

ولقد استطاع هذا القانون تحقيق عدد من الإنجازات في مجال التعاون الزراعي، نذكر منها ما يلي: تكوين جمعيات خاصة بالمنتفعين بالإصلاح الزراعي، لا تضم سوى صغار الحائزين، و إبعاد العناصر التي تملك وسائل الإنتاج من السيطرة على مجالس إدارات الجمعية، وخاصة من رجال الإدارة كالعمد والمشايخ أو من المتعاملين مع الجمعية بالشراء أو التوريد أو التحصيل، من الترشح لعضوية هذه المجالس؛ وذلك لما تقوم به هذه العناصر من تغليب المصلحة الشخصية

على مصلحة الفلاحين ، و اشتراط أن يكون ٥٨٠% من أعضاء مجالس الإدارة من صغار الزراع) خمسة أفدنة فأقل)، وفي ذات الوقت تقديم القروض اللازمة للزراعة بفوائد منخفضة، وصلت بعد عام ١٩٦١م إلى فوائد رمزية، بالإضافة إلى التسويق التعاوني للقطن اعتباراً من عام ١٩٦٢م، ثم للعديد من الحاصلات الزراعية بعد ذلك؛ حماية للفلاح الصغير مما كان يتعرض له من استغلال على أيدي التجار والسماسرة. ( عريان نصيف، ٢٠٠٧م، ص ١٩٢ )

وقد هيأت هذه الإجراءات القانونية والدستورية واقعاً إيجابياً كبيراً للزراعة والفلاحين، وبرغم ذلك فإن قوانين الإصلاح الزراعي في مجال التعاونيات شابهها كثير من الثغرات، أهمها إن الملاك المتوسطين ( ٢٠-٥٠ فداناً) هم أكثر المستفيدين من قوانين الإصلاح الزراعي؛ حيث تحولوا إلى طبقة من الرأسمالية الزراعية، واحتلوا موقعاً مسيطراً في الريف المصري؛ استناداً إلى ما توفر لهم من إمكانيات إنتاجية كبيرة، وسهولة حصولهم على تسهيلات الائتمان الزراعي، وتشعب علاقاتهم بموظفي الإدارة المحلية والجمعية الزراعية ( حسام رضا، ٢٠٠٨م، ص ٣٠١)؛ الأمر الذي سهل التفاف هذه الفئة على التعاون الزراعي، ومحاولة تحويله لصالحهم، ومن أمثلة هذا الالتفاف: استيلاؤهم على أكبر قدر من قروض بنك التسليف، وخاصة بعد إلغاء أو تخفيض قيمة الفوائد، واستثمارهم لهذه القروض، والمماثلة في سدادها، ومحاولة استثمارهم بمزايا مشروع التأمين على المواشي، والاستيلاء على العلف المدعم؛ حيث تمكنوا من تقنين عدم التأمين على الماشية إلا لصاحب ثلاثة رؤوس فما فوق، وتركز الاستفادة من عملية الميكنة الزراعية في أراضيهم، وتمكنهم من التصدي وتصفية تجربة التجميع الزراعي- وهي أحد أشكال الزراعة التعاونية المتقدمة - في مواجهة التفتت المدمر للأرض والفلاح. ( عريان نصيف، ٢٠٠٧م، ص ١٩٤ )

وفي نهاية هذه المرحلة نجح كبار الملاك وأعيان الفلاحين في إصدار القانون رقم ٥١ لسنة ١٩٦٩م بشأن الحركة التعاونية الزراعية، والذي كان يمثل نكسة كبرى لقانون عام ١٩٥٦م السابق؛ حيث وضع من القيود والشروط لعضوية مجلس إدارة الجمعية، ما يصعب توافره في غالبية الفلاحين الفقراء، وعلى رأس هذه الشروط ضرورة الإلمام بالقراءة والكتابة عند القيام لعضوية مجلس إدارة الجمعية، بالإضافة إلى رفعه لسقف الملكية، بالنسبة لغالبية مجلس الإدارة من خمسة إلى عشرة أفدنة. ( حسام رضا، ٢٠٠٨م، ص ٣٠ )

ب- التشريعات التعاونية الزراعية في ظل مرحلتي الانفتاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي  
أولى دستور ١٩٧١م في المادة (٣١) أهمية خاصة بالجمعيات التعاونية الزراعية،

وضرورة تنظيمها وفق الأسس العلمية الحديثة (الجريدة الرسمية، العدد ٣٦ مكرر، ١٩٧١م). وكان من المنطقي أن يتم تحويل نصوص الدستور إلى مواد قانون تعمل على تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية للريف المصري، ورفع مستوى معيشة الفلاحين، إلا أنه منذ منتصف السبعينيات تمت التصفية الفعلية للحركة التعاونية، وكان لابد أن تقنن هذه التصفية في مجموعة من القوانين الجديدة.

فقد كان أول تطبيق لسياسة الانفتاح في الزراعة عام ١٩٧٦م، حيث صدر القرار الجمهوري رقم ٨٢٤ بحل وتصفية الاتحاد التعاوني الزراعي، قمة البنين التعاوني الزراعي، كما صدر القرار الجمهوري رقم ٨٢٥ بإلغاء الهيئة العامة للتعاون الزراعي. ( فوزي عبد العزيز الشاذلي، ٢٠١٠م، ص ١٥٠) ثم تلي ذلك صدور القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٦م الخاص بإنشاء ما يسمى بنوك القرى، وإعطاؤها حق الحجز الإداري علي الفلاحين المتعاملين معها بالتناقص مع القواعد الدستورية؛ الأمر الذي نجم عنه إهدار الائتمان الزراعي والحركة التعاونية: (عريان نصيف، ٢٠٠٨م، ص ٣١٥)

كما ترتب على إنشاء بنوك القرى سلب تعاونيات الائتمان الزراعي ممتلكاتها من مقار ومخازن، علاوة على سلب اختصاصاتها، وبذلك فقدت تعاونيات الائتمان الزراعي ركائزها الأساسية للقيام بدورها، وممارسة أنشطتها في إطار توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي، وتسويق منتجات أعضائها؛ مما أفقدها مصدراً مهماً من مواردها المالية؛ وأدى إلى ضعف مراكزها المالية. ( فوزي الشاذلي، ٢٠١٠م، ص ١٥)

استكمالاً لما بدأته مصر في السبعينيات من القرن الماضي بتطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي، والاندماج في اقتصاد السوق، تم إصدار القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٦م، ثم قانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨١م، والذي بموجبه تم الاستغناء عن الدور التعاوني في المجال الزراعي، ورفع يد الدولة عن العملية الزراعية في مراحلها كافة؛ ليتم الاعتماد على ما يسمى ببنك التنمية والائتمان، وفروعه في القرى، وتم تحرير سعر الفائدة على القروض المالية، إضافة إلى إلغاء دعم مستلزمات الإنتاج الزراعي نهائياً، وتركها للقطاع الخاص؛ فزادت درجة المخاطرة التي يواجهها المزارعون فيما يتعلق بالأسعار المزرعية وتقلباتها، وإلغاء عملية التخطيط للإنتاج الزراعي؛ مما ترتب عليه ظهور العديد من مشاكل تدهور التربة نتيجة غياب الدورة الزراعية، وعدم تحديد التركيب المحصولي السنوي، والتخلي عن تسويق المحاصيل الزراعية، وتركها لقوى السوق

وللقطاع الخاص، وتحكم التجار في فرض أسعار مرتفعة علي الفلاحين؛ مما انعكس سلباً علي إنتاجية المحاصيل، ودخل المزارع. ( حسام رضا، ٢٠٠٨م، ص ٣٠٧).

كما أعطى قانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨١م الجهة الإدارية صلاحيات واسعة تصل إلى قدرتها على حل مجلس الإدارة، وتعيين مجلس بقرار إداري، وإبعاد الفلاحين عن مجالس إدارة الجمعيات باشتراكه " إجادة القراءة والكتابة "، وليس الإلمام بها، كشرط رئيسي لترشيح الفلاح لنفسه في انتخابات مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية بالقرية. ( عريان نصيف، ٢٠٠٩م، ص ٣١٥)

وقد ترتب على هذه الأحوال العديد من المشكلات الموجودة في الريف المصري ومنها: ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وازدياد العشوائيات، وتدهور نصيب صغار الملاك وانهيار دخولهم الحقيقية، وتركز الأراضي الزراعية في قطاع كبار الملاك في ظل محدودية الأرض والمياه، وسيطرة الإقطاع العائلي على نصيب كبير من الأراضي الجديدة والمستصلحة حديثاً، وارتفاع معدلات استقطاب الأراضي الزراعية للبناء. ( حسام رضا، ٢٠٠٨م، ص ٣٠٧)

والنتيجة المنطقية لتدهور الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري عامة، والقرية المصرية على وجه الخصوص، أن تصاعدت الدعاوي لتعديل قانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨١م، الخاص بالتعاونيات الزراعية، ولاسيما بعد صدور دستور ٢٠١٤م، والذي يحتوي في مواد ٢٩، ٣٧ على نصوص خاصة بالزراعة والتعاونيات الزراعية، ثم أعقبه صدور قانون رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م، في مجال التعاون الزراعي. والتساؤل الذي يطرح نفسه هل استطاع هذا القانون أن يقدم حلولاً لمشكلات القرية المصرية، والتعاونيات الزراعية، مما يؤهلها لإحداث تنمية حقيقية في القرية المصرية؟

## المبحث الثاني

### قراءة سوسيولوجية لقانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م في ضوء نتائج الدراسة الميدانية

بالرغم من كون التعاونيات الزراعية إحدى أفضل صور التنظيم غير الحكومي؛ لاهتمامها بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل القرية المصرية؛ فإنه من خلال مراجعة واقع التشريع التعاوني الزراعي في مصر منذ عام ١٩٥٢م وحتى الآن ثمة قصوراً ملحوظاً في التشريع التعاوني؛ أدى إلى الإخفاق في تحقيق أهداف التعاونيات الزراعية في إحداث عملية التنمية.



وانطلاقاً من هذا طالب العديد من التعاونيين بضرورة إجراء تعديلات تشريعية في القانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ م، وخاصة بعد صدور دستور ٢٠١٤ م، الذي احتوى على مادتين: أحدهما تتعلق بالتعاونيات، والأخرى تتعلق بالزراعة؛ حيث نصت المادة ٣٧ من دستور ٢٠١٤ م، على أن الملكية التعاونية مصنونة، ولا يجوز حل مجلس إدارتها إلا بحكم قضائي، واستقلال التعاونيات. (دستور ٢٠١٤ م)

كما نصت المادة ٢٩ من دستور ٢٠١٤ م على عدة بنود رئيسة، تلتزم بموجبها الدولة بما يلي: حماية الرقعة الزراعية، وتجريم الاعتداء عليها، و تنمية الريف ورفع مستوى معيشة سكانه، و حماية الريفيين من المخاطر البيئية، تنمية الإنتاج الزراعي والحيواني عن طريق توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي والحيواني، و شراء المحاصيل الزراعية بسعر مناسب يحقق هامش ربح للفلاح عن طريق الجمعيات الزراعية، و الاتحادات، والنقابات، وذلك على النحو الذي ينظمه القانون. (دستور ٢٠١٤ م)

ومن هنا كان السعي حثيثاً لتحويل مواد الدستور الخاص بالتعاونيات الزراعية إلى قانون تعاوني زراعي، يسهم في إعادة الحياة إلى التعاونيات الزراعية، ويحقق العدالة الاجتماعية، والتي لا بد أن تكون من الصفات الأساسية لأي نظام سياسي.

وفي هذا الجزء سيتم عرض تحليل سوسيلوجي لقانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤ م، والخاص بالتعاونيات الزراعية؛ لرؤية مدى قدرة هذا القانون الجديد على تلبية مطالب التعاونيين الزراعيين، ومطالب أعضاء مجالس إدارة التعاونيات الزراعية، والمساهمين فيها من خلال نتائج الدراسة الميدانية.

**أولاً: البيانات الأساسية للأعضاء المساهمين ولأعضاء مجالس الجمعيات التعاونية الزراعية.**

بصدد التعرف علي خصائص توزيع أفراد العينة حسب النوع؛ وذلك لمعرفة الآراء النوعية المتباينة عن أهداف الدراسة؛ يثبت الجدول رقم ( ١ ) أن الذكور في العينة أكثر عدداً مقارنة بالإناث؛ حيث بلغت نسبتهم 88.5 % من إجمالي حجم العينة في مقابل ١١.٥ % للذكور من الأعضاء المساهمين.

وتحتل الشريحة العمرية الممتدة من ١٨ وحتى ٣٠ نسبة ٥% من أفراد العينة، في حين

تمثل الشريحة العمرية من ٣٠ وحتى ٤٠ عاماً نسبة ٧.٥%، وفئة تتراوح أعمارهم ما بين ٤٠-٥٠ عاماً، ٥٠ نسبة ١١.٥%، هذا في حين تزداد النسبة لتصل إلي ٥٥% في شريحة من ٥٠-٦٠ عاماً، بينما تخص نسبة ٢٦% من تجاوزت أعمارهم الستين عاماً من الأعضاء المساهمين.

تنتشر الأمية في ٢٩.٨% من أفراد العينة ، أي فيما يقارب الثلث ، بينما يتراوح المستوي التعليمي لبقية الأفراد بين المستوي الأدنى، ممن يجيدون القراءة والكتابة فحسب، وذلك بنسبة ٢٥% ، والمستوي المتوسط بنسبة ٨.٧٥%، في حين يقتصر المستوي فوق المتوسط من التعليم علي نسبة ٤% فقط من الأعضاء المساهمين ، كما هو موضح في جدول رقم (١). يتراوح دخل الفئة العظمي من المبحوثين ما بين ٦٠٠-٨٠٠ جنيه مصري بنسبة ٢٥%، يلي ذلك نسبة ٢٣.٥% في الفئة من ٢٠٠-٤٠٠ جنيه مصري، بينما احتلت فئة من ٨٠٠-١٠٠٠ جنيه مصري المرتبة التالية بنسبة ١٩%، بينما جاءت الفئة أقل من ٢٠٠ بنسبة ١٢.٧٥ في المرتبة قبل الاخيرة، بينما احتلت الفئة ١٠٠٠ فأكثر المرتبة الأخيرة بنسبة ٦% من الأعضاء المساهمين..

من حيث خصائص التركيب النوعي لأعضاء مجالس الجمعية ، فإن جميعهم من الذكور من الذكور ، تتراوح أعمارهم ما بين الأربعين فما فوق الستين، فتقل النسبة في الفئات من ٤٠-٥٠ عاماً (١٠%) كما هو موضح في جدول رقم (١)، ومن ٥٠-٦٠ عاماً (١٥%)، بينما تزيد زيادة ملحوظة في الفئة العمرية من ٦٠ فأكثر لتصل إلي ٧٥% من إجمالي أعضاء مجلس الإدارة، الذين لم تتلق غالبيتهم العظمي (٧٠%) سوي مستوي أولياً من التعليم (القراءة والكتابة)، في حين تتوزع النسبة الباقية بين التعليمي الابتدائي والإعدادي بنسبة ١٥% لكل منهما .

### جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً للبيانات الاساسية:

الخاصية	الفئة	الأعضاء المساهمين		أعضاء مجالس الإدارة	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
النوع	ذكر	٨٨.٥ %	٣٥٤	١٠٠ %	٢٠
	أنثي	١١.٥ %	٤٦	١٠٠ %	٢٠
السن	من ١٨-٣٠ عاماً	٥ %	٢٠	٥ %	٢٠
	من ٣١-٤٠ عاماً	٧.٥ %	٣٠	٧.٥ %	٢٠

من ٤١ - ٥٠ عاماً	٤٦	%١١.٥	٢	%١٠
٥١ - ٦٠ عاماً	٢٠٠	%٥٠	٣	%١٥
٦١ فأكثر	١٠٤	%٢٦	١٥	%٧٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	٢٠	١٠٠
لا يقرأ ولا يكتب	١١٩	%٢٩.٨	-----	-----
يقرأ ويكتب	١٠٠	%٢٥	١٥	%٧٥
تعليم ابتدائي	٨٥	%٢١.٣	٢	%١٠
تعليم إعدادي	٤٥	%١١.٢٥	٣	%١٥
تعليم متوسط	٣٥	%٨.٧٥	-----	-----
تعليم فوق متوسط	١٦	%٤	-----	-----
تعليم جامعي	-----	-----	-----	-----
تعليم فوق جامعي	-----	-----	-----	-----
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	٢٠	%١٠٠
مستوى دخل	٥١	%١٢.٧٥		
من ٢٠٠ - ٤٠٠	٩٤	%٢٣.٥		
من ٤٠٠ - ٦٠٠ شهرياً	٥٥	%١٣.٧٥		
من ٦٠٠ - ٨٠٠	١٠٠	%٢٥		
من ٨٠٠ - ١٠٠٠	٧٦	%١٩		
١٠٠٠ فأكثر	٢٤	%٦		
المجموع	٤٠٠			

ثانياً: رؤى المساهمين وأعضاء مجالس التعاونيات الزراعية عن توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي.

بالرغم من مناداة التعاونيين بأهمية توفير التعاونيات للأسمدة والبذور والمبيدات بكميات مناسبة ومن أجود الأصناف وبالأسعار المناسبة، فإن المشرع لم ينص على هذا بل اكتفى بالإشارة في الفقرة الأخيرة من المادة الثانية في القانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م بأن توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي والحيواني يكون بالاتفاق مع الدولة (قانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م)؛ دون أن يشر إلى كيفية هذا الاتفاق.

وبسؤال المساهمين في الجمعيات التعاونية حول مدى توفر الأسمدة والمبيدات والتقاوي من الجمعية، أشارت نسبة ٩٥% - كما هو موضح في جدول رقم (٢) - من المبحوثين أن الجمعية لا توفر الأسمدة والمبيدات بشكل كاف، وبسؤالهم عن الأمكنة التي يحصلون منها علي احتياجاتهم من الأسمدة والمبيدات، وجدنا أن نسبة ٤٢.٥% تقوم بشراء احتياجاتها من السوق السوداء، بينما نسبة ٣٨% تقوم بشرائها من التجار المحليين.

وبسؤالهم هل يمثل ذلك عبءً مالياً، أشار جميع أفراد العينة أن ذلك يتضررون منه، ويرغبون بإزائه في أن تقوم الجمعية التعاونية الزراعية بزيادة المقررات الإنتاجية.

هذا وقد أعرب الفلاحون عن استعدادهم لقبول ارتفاع طفيف في الأسعار شريطة ضمان توفير المنتج؛ حيث إن ما توفره الجمعيات لا يغطي قيمة السدس مما قد تحتاجه الأرض فعلياً من السماد، ويلجأ الفلاح في مقابل ذلك لسد العجز إلي السوق السوداء، وكذلك الحال مع التقاوي، حيث أشار جميع أفراد العينة، أن هناك أربع من الشركات الكبرى على مستوى الجمهورية تحتكر التقاوي، وتستخدمها في زراعة أراضيها (وخاصة شركات البطاطس)، كما تباعها للقطاعات الخاصة، في حين يحصل الفلاح علي ما يحتاجه منها بضعف الثمن.

## جدول (٢)

### توزيع أفراد العينة من المساهمين وفقاً لمواقع شراء مستلزمات الإنتاج الزراعي

النسبة المئوية	التكرار	الفئة	الخاصية
٥%	٢٠	نعم	هل توفر الجمعية الأسمدة والمبيدات والتقاوي بشكل كاف.
٩٥%	٣٨٠	لا	
١٠٠	٤٠٠	المجموع	
١٤.٥%	٥٨	القطاع الخاص	من أين تقوم بشرائها.
٤٢.٥%	١٧٠	السوق السوداء	
٣٨%	١٥٢	التجار المحليين	
١٠٠	٤٠٠	المجموع	

وبسؤال أعضاء مجالس الإدارة في الجمعيات التعاونية حول مدى توفر الأسمدة والمبيدات والتقاوي من الجمعية، أشارت نسبة ٩٠% - كما هو موضح في جدول رقم (٣) - من المبحوثين أن الجمعية لا توفر الأسمدة والمبيدات بشكل كاف، وبسؤالهم عن أسباب ذلك، أشارت نسبة ٨٥% أن السبب يتمثل في غلاء الأسعار والذي يتناسب عكسياً مع تمويل الجمعية؛ نظراً لندرة الموارد المالية الموجهة إليها.

وقد قلصت نسبة ١٥% أسباب العجز والقصور في الجمعية عدم التزام الدولة بإحضار المنتج في موعد محدد؛ الأمر الذي جعل الرغبة في إلزام الدولة بتوفير الدعم علي مستلزمات الإنتاج الزراعي مطلباً عاماً.

### جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة من أعضاء مجالس الجمعية وفقاً لمواقع شراء مستلزمات الانتاج

النسبة المئوية	التكرار	الفئة	الخاصية
١٠%	٢	نعم	هل توفر الجمعية الأسمدة والمبيدات والتقايي بشكل كاف
٩٠%	١٨	لا	
١٠٠	٢٠	المجموع	
١٥%	٣	لعدم توافرها.	لماذا ؟
٨٥%	١٧	لغلاء اسعارها وقلة التمويل	
١٠٠	٢٠	المجموع	

أما عن الميكنة الزراعية فأقلية من يمتلكون ميكنة زراعية بنسبة ٢٥.٥% من المساهمين بالجمعية التعاونية، في حين أن الأكثرية (٧٤.٥%) لا يمتلكونها، بل يؤجرونها إما من السوق) وذلك في نسبة ٦٥.٥% من المساهمين، أو من الفلاحين (نسبة ٣٤% من المساهمين، كما يوضح جدول رقم(٤). وأشار جميع أفراد العينة بأن ذلك يمثل عباً مالياً بالنسبة إليهم، ومن هنا كانت ثمة رغبة جماعية من المساهمين في أن تقوم الجمعية بتوفير الميكنة وصيانتها.

### جدول (٤)

توزيع أفراد العينة من الأعضاء المساهمين وفقاً لتأثير لمكان تأجير الميكنة الزراعية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة	الخاصية
٢٥.٥%	١٠٢	نعم	هل تمتلك ميكنة زراعية؟
٧٤.٥%	٢٩٨	لا	
١٠٠	٤٠٠	المجموع	
-----	-----	الجمعية التعاونية	من أين تقوم بتأجيرها

الفلّاحين الذين يمتلكونها	١٠٢	%٣٤.٣
السوق	١٩٦	%٦٥.٧
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

فضلاً علي ذلك، فقد طالبت نسبة ٦٥% من الأعضاء المساهمين، ونسبة ٦٠% من أعضاء المجالس بإعادة الدورة الزراعية والتركيّب الجبري للمحاصيل، وعن أسباب قبول الإعادة و ذكرت نسبة ٤٦% من المساهمين، ٦٦.٧% من أعضاء المجالس أن الإعادة من شأنها الفلاح من تقلبات السوق، بينما أقرت نسبة ٣٤.٦% من المساهمين، ٢٥% من أعضاء المجالس نظراً لكونه راحة للأرض الزراعية،

وتمثلت أسباب الرفض في سببين رئيسيين : أولهما ضيق الزمام؛ مما يجعل الأرض غير صالحة لتطبيق الإعادة، والآخر: رغبة الفلاح في الحفاظ علي حرّيته في زراعة ما يشاء دون تدخل الدولة في اختياراته، كما يوضح جدول رقم (٥).

### جدول رقم ( ٥ )

#### آراء أفراد العينة حول الدورة الزراعية والتركيّب المحصولي

الأعضاء		المساهمين		الخاصية	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الفئة	
١٢	نعم	%٦٥	٢٦٠	نعم	هل ترى من الأفضل
٨	لا	%٣٥	١٤٠	لا	إعادة الدورة الزراعية
٢٠	المجموع	١٠٠	٤٠٠	المجموع	والتركيّب الجبري للمحاصيل
%٦٦.٧	٨	%٤٦	١٢٠	لحماية الفلاح	
%٨.٣	١	%١٩	٥٠	توفير المحاصيل	
%٢٥	٣	%٣٤.٦	٩٠	راحة الأرض	

لماذا (نعم)	المجموع	٢٦٠	١٠٠	١٢	١٠٠
ضيق الزمام	٩٠	%٦٤.٥	٦	%٧٥	
حرية الفلاح	٥٠	%٣٥.٥	٢	%٢٥	
لماذا (لا)	المجموع	١٤٠	١٠٠	٨	١٠٠

وبالرغم من أن النسبة العالية من استجابات المساهمين وأعضاء مجالس التعاونيات الزراعية (وفق تحليل البيانات)؛ فإننا و بفحص قانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م لا نجد أية إشارة إلي تلبية المطالب أو كيفية الاستجابة إليها ، بل ظل الوضع ثابتاً دون تغيير قبل القانون وبعده.

### ثالثاً: التسويق الزراعي

لم يكن للتسويق الزراعي نصيب من القانون أفضل من سابقه، فقد تجاهل المشرع في القانون الجديد ما يتعلق بالتسويق الزراعي للمحاصيل\_ مخالفاً بذلك المادة ٢٩ من دستور ٢٠١٤م التي تحتوى على بند شراء الدولة للمحاصيل الزراعية بسعر مناسب يحقق هامش ربح للفلاح- حيث أشارت نسبة ٧٠% من المساهمين في الجمعية أنهم يسوقون محاصيلهم للقطاع الخاص؛ لأن هذا يحقق هامش ربح للفلاح، بينما أشارت نسبة ٣٠% من أفراد العينة أنهم يقوموا بالبيع للدولة، على الرغم من تضررهم بانخفاض هامش الربح ( انظر جدول رقم ٦).

### جدول (٦)

#### توزيع أفراد العينة من المساهمين وفقاً لرواياتهم حول جهة بيع المحاصيل

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
بالنسبة لبيع المحاصيل الزراعية،	الدولة	١٢٠	%٣٠
لمن تقوم ببيعها؟	القطاع الخاص	٢٨٠	%٧٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠

هذا وقد أعربت نسبة ٦٣% من المساهمين، وأعضاء المجالس (٧٠%) عن رغبتهم في إعادة الدولة للتسعيرة الجبرية للمحاصيل، إذ إن من شأنها حماية للفلاح من تقلبات السوق (٧٤.٦% من المساهمين، ٧١.٤% من أعضاء المجالس)، وكذلك حماية للفلاح من احتكار فئة قليلة لشراء محاصيل (٢٥.٤% ، و ٢٨.٦% من أعضاء المجالس) .



وفى ذات الوقت رفض ٣٧% من المساهمين إعادة التسعيرة الجبرية، وذلك لسببين: أولهما: أن الدولة لا توفر هامش ربح (٦٧.٦%)، والآخر: أفاد حرية الفلاح بيع المحاصيل لمن يريد (٣٢.٤%).

كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن استجابات أعضاء مجالس التعاونيات الزراعية لا تختلف عن استجابات المساهمين في الجمعية عن التسويق الزراعي، حيث اجتمع كل منهما علي رغبة واحدة متمثلة في شراء الدولة للمحاصيل الزراعية بشكل يحقق هامش ربح، كذلك أيدت نسبة ٧٠% من المساهمين إعادة الدولة التسعيرة الجبرية للمحاصيل، وكانت أسبابهم لذلك ذات الأسباب السابقة؛ حيث أكدت نسبة ٧١.٤% من المساهمين بأنها حماية للفلاح من تقلبات السوق، بينما أشار ٢٨.٦% بأنها حماية للفلاح من احتكار فئة قليلة لشراء محاصيل (انظر جدول رقم ٧).

وفى ذات الوقت رفض ٣٠% من أعضاء مجالس الإدارات إعادة التسعيرة الجبرية ، وذلك لسببين: الأول أن الدولة لا توفر هامش ربح (٦٦.٦%)، والآخر: حرية الفلاح بيع المحاصيل لمن يريد (٣٣.٤%).

### جدول رقم ( ٧ )

#### رؤى المساهمين والأعضاء عن إعادة الدولة التسعيرة الجبرية للمحاصيل

الأعضاء		المساهمين		الخاصية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الفئة
٧٠%	١٤	٦٣%	٢٥٢	نعم
٣٣%	٦	٣٧%	١٤٨	لا
١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٠٠	المجموع
٧١.٤	١٠	٧٤.٦%	١٨٨	لحماية الفلاح من تقلبات السوق .
٢٨.٦	٤	٢٥.٤%	٦٤	حماية الفلاح من

ماذا لو أعادت الدولة التسعيرة الجبرية للمحاصيل

هل يحقق هذا هامش ربح معقول؟ (بييع للدولة)

الاختكار				
١٠٠	١٤	١٠٠	٢٥٢	المجموع
٦٦.٦	٤	%٦٧.٦	١٠٠	لماذا (لا يبيع للدولة) الدولة لا توفر هامش ربح
٣٣.٤	٢	%٣٢.٤	٤٨	حرية الفلاح بيع المحاصيل لمن يريد
١٠٠	٦	١٠٠	١٤٨	المجموع

#### رابعاً: التمويل الزراعي

طالب التعاونيون بضرورة أن يسمح القانون للجمعيات التعاونية بتأسيس شركات مساهمة فيما بينها، أو بالاشتراك مع غيرها، أو شراء أسهم الشركات والبنوك؛ لتوفير الدعم المالي اللازم لتطوير التعاونيات الزراعية. (عبد العظيم الخشن، ٢٠٠٤م، ص ٨٠)

وباستعراض ذلك في قانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م، نجد أنه في المادة الثانية من القانون بند يجوز للجمعيات التعاونية بعد موافقة الجمعية العمومية أن تؤسس شركات مساهمة بما فيها، وإقامة مشروعات استثمارية وتجارية تعود بالربح على الجمعية التعاونية. (قانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م)

كما أشار ذات القانون في المادة الأولى بأنه يجوز للأشخاص الاعتبارية المساهمة في رأس مال المشروعات التي تنشئها الجمعيات التعاونية المنشأة وفقاً لأحكام هذا القانون؛ بغرض تنمية الإنتاج الزراعي، وبما لا يزيد على (٢٥%) من رأس مال تلك المشروعات، دون أن يترتب على ذلك أى حقوق للمساهمين فى العضوية سواء عضوية مجلس الإدارة أو للجمعية، ويكون للسهم حق فى الفائض يوزع بنسبة المساهمة فى رأس المال. (قانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م).

فضلاً على ذلك، تُسدد الدراسة سهامها الناقدة لبنك التعاون، فبالرغم من أن دوره الأساس لإصلاح أحوال الزراعة المصرية، وتخصصه فى الإقراض الزراعي بجوانبه كافة، والإقراض الموسمي للمحاصيل النباتية والخضر والمحاصيل البستانية، وتمويل التسويق التعاوني، والتوسع الأفقي فى الزراعة، وتمويل البحث العلمى فى مجال الزراعة. (زهدي الشامى، ٢٠٠٩م، ص ٤٨٩)؛ فإن

التجربة الواقعية أثبتت أن بنك التنمية والائتمان الزراعي قام برفع أسعار الفائدة على القروض السنوية من ١٣% إلى ١٥% في ١٩٨٩م، ثم إلى ٢٠.٣% في يونيو ١٩٩٢م. ( المرجع السابق ، ص ٤٢ )

كذلك فإن البنك بدأ منذ تسعينيات القرن الماضي - و استمراراً إلى الآن - فى تنفيذ استراتيجية جديدة تتضمن تمويل القطاع الخاص من الشركاء والوكلاء والموزعين وتجار التجزئة بقروض تصل إلى ٧٠.٥% من التكلفة الإجمالية، وتمويل شراء مستلزمات الإنتاج الزراعى بواقع ٧٠% من تكلفة العمليات الزراعية لكل محصول.

علاوة على هذا وذلك، فإن تخلى بنوك التنمية والائتمان الزراعى عن التعامل في مستلزمات الإنتاج، و أنشطة الاستثمار الزراعى كافة، وتركها للقطاع الخاص؛ أدى إلى ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعى بأسعار جنوبية؛ وذلك بدعوى الخصخصة الزراعية( عريان نصيف، ٢٠٠٩م، ص ١٩٧ )

وإزاء هذا القصور المائل والظاهر للعيان بأوجهه كافة؛ فإن المشرع لم ينص فى قانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م على إنشاء البنوك التعاونية، والتي يمكنها من خلال تجميع الموارد المالية وإيرادات التعاونيات توفير التمويل اللازم للنشاطات التي تمارسها التعاونيات، بل استمر فى نهجه تاركاً الأمور كافة لبنوك التنمية والائتمان الزراعى.

#### خامساً: مجلس الإدارة

طالب التعاونيون بضرورة تحقيق الاستقلالية لهذه التعاونيات الزراعية، فجاءت المادة الأولى من القانون الجديد فى الفقرة الأخيرة بعدم جواز حل الجمعيات التعاونية على أي مستوى، أو حل مجالس إدارتها إلا بحكم قضائي( قانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م )

كما نادى التعاونيون بضرورة منع التعددية فى أجهزة الرقابة، وتوحيد الجهة الإدارية الحكومية المختصة بالرقابة والإشراف على التعاونيات الزراعية، وتحديد دورها بوضوح، على أن يقتصر دورها على تسهيل إنشاء الجمعيات والتأكد من إلزامها بتطبيق القوانين واللوائح، وكذلك التأكد من تطبيقها لسياسة الدولة فى مجال الزراعة( فوزى الشاذلى، ٢٠٠٤م، ص ١٧٦ )

وبمراجعة القانون رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م، نلاحظ تجاهل المشرع لهذه المطالبة بما يضمن استمرار تدخل الدولة فى شأن التعاونيات الزراعية؛ حيث نصت المادة الأولى فى الفقرة

الأخيرة أن لكل من الوزير المختص بشأن الجمعيات العامة، والمحافظ المختص بشأن الجمعيات التي تقع في نطاق الجمعية صلاحية وقف عضو مجلس الإدارة لمدة لا تزيد على شهرين إذا اقتضت مصلحة التحقيق ذلك. ( القانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م )

هذا وقد نادى التعاونيون كذلك بضرورة تعديل شروط العضوية بمجال إدارة التعاونيات الزراعية، وإعادة النظر في شروط ومدد العضوية بما يتيح تغذية الإدارة بدماء جديد، وأن تكون الإدارة ديمقراطية بالانتخاب الحر من بين أعضاء المشروع التعاوني. ( محمد إدريس، ٢٠٠٧م، ص ١٨٨ )، هذا وقد أكدته الدراسة الميدانية هذا الأمر؛ حيث أوضحت نسبة ٧٠% من المساهمين في الجمعية التعاونية الزراعية تفضيلهم الانتخاب الحر ( جدول رقم ٨ )؛ حيث أشارت نسبة ٤٣.٩% أهمية أن تكون الفرص متاحة للجميع، في حين أشارت نسبة ٣٥% أهمية تجديد دماء أعضاء مجالس الإدارة، بينما أشارت نسبة ٢١.١% أهمية ترك فرص للشباب.

#### جدول رقم ( ٨ )

#### رؤى المساهمين والأعضاء عن قواعد اختيار أعضاء مجالس التعاونيات

الاعضاء		المساهمين		الخاصية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الفئة
٧٠%	١٤	٧٠%	٢٨٠	الانتخاب الحر
٣٠%	٦	٣٠%	١٢٠	التعيين
١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٠٠	المجموع
				أيهما تفضل عند اختيار أعضاء مجالس التعاونيات
				لماذا ( الانتخاب الحر )
		٢١.١%	٥٩	ترك الفرص للشباب.
٣٣.٣%	٤	٣٥%	٩٨	تجديد دماء
٦٦.٧%	٨	٤٣.٩%	١٢٣	اتاحة الفرص
١٠٠	١٢	١٠٠	٢٨٠	المجموع
				لماذا (التعيين)
		٢٥%	٣٠	الحكومة أدرى

العزوة والعصبية	٥٠	%٤١.٧	٦	%٧٥
عدم انتظام عملية الانتخاب	٤٠	%٣٣.٣	٢	%٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠	٨	١٠٠

وفي ذات الوقت رفضت نسبة ٣٠% من المساهمين الانتخاب مؤكدة أهمية التعيين، معللة أسباب ذلك أن العزوة والعصبية تحكم الانتخاب (٤١.٧%)، فضلاً على عدم سير عملية الانتخاب بشكل سليم (٣٣.٣%).

وقد تشابه موقف أعضاء مجالس التعاونيات مع المساهمين إلى حد كبير، حيث أشار ٧٠% تفضيلهم الانتخاب الحر (جدول رقم ٤)؛ حيث أشارت نسبة ٥٧.٤% أهمية أن يكون الفرص متاحة للجميع، يلي ذلك - ونسبة ٢٨.٦% - الرغبة في تجديد دماء أعضاء مجالس الإدارة بدماء جديدة.

في حين رفضت نسبة ٣٠% من أعضاء مجالس الإدارة الانتخاب، نظراً لأن العزوة والعصبية تحكم عملية الانتخاب (٨٣.٣%)، فضلاً على عدم سير عملية الانتخاب بشكل سليم (١٦.٧%)، هذا وقد وقف قانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م بإزاء المطالبة بأهمية الانتخاب الحر موقفاً لا يختلف عن سابقه؛ حيث لم ينص صراحة على ذلك (انظر جدول رقم ٨).

## الخاتمة

### ١) النتائج العامة للدراسة:

تسعى الباحثة في هذا الجزء من الدراسة نحو الكشف عن أهم النتائج الأساسية التي خلصت إليها الدراسة، وذلك في ضوء الأهداف والتساؤلات التي انطلقت منها وسعت نحو الإجابة عليها، وتم تحديد النتائج العامة للدراسة الحالية في ثلاثة محاور رئيسة، يتضمن كل منها عدداً من النتائج الفرعية المتمثلة فيما يلي:

#### ١- ما يتعلق بالتساؤل الأول في الدراسة وفحواه: هل يحقق القانون الجديد رغبات الفلاحين في توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي؟

ثمة قصور ملحوظ بالقانون الجديد فيما يختص بتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي، فالقانون يفتقر لشروط إلزامي للجمعيات بتوفير الأسمدة والمبيدات والتقايي وعللي الميكنة الزراعية، فضلاً على ذلك لا يوجد نص صريح بالقانون بإعادة الدورة الزراعية والتركييب والمحصولي، هذا بالإضافة إلى خلو القانون من خطة واضحة للتسويق الزراعي تقوم على بيع المحاصيل الزراعية للدولة بضمان هامش ربح مناسب للفلاح.

#### ٢- ما يتعلق بالتساؤل الثاني في الدراسة وفحواه: هل يجئ القانون الجديد ليحرر العمل التعاوني الزراعي من قيود القانون السابق؟

وقف القانون الجديد إزاء بعض مطالبات التعاونيين الزراعيين موقفاً لا يختلف عن سابقه، حيث لم يلبي عدداً من المطالب منها ما يلي:

لم ينص المشرع لم ينص في قانون ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤م على إنشاء البنوك التعاونية، والتي يمكنها من خلال تجميع الموارد المالية وإيرادات التعاونيات توفير التمويل اللازم للنشاطات التي تمارسها التعاونيات، بل استمر في نهجه تاركاً الأمور كافة لبنوك التنمية والائتمان الزراعي.

عدم تحديد التعاونيون بتحديد الحجم الأمثل للتعاونيات، وإدماج بعضها لتوسيع نطاق عملها، وتوحيد مستويات البنيان التعاوني في القطاعات التعاونية كافة، ولم ينص المشرع على أهمية تدريب الكوادر الفلاحية لتولي القيادة؛ حتى تصبح قادرة على مواجهة كبار الملاك، وقوى التخلف في إدارة التعاونيات.

### ٣- ما يتعلق بالتساؤل الثالث في الدراسة وفحواه: هل يستطيع القانون الجديد أن يواكب متطلبات التغيير؟

اسقط القانون الجديد مواداً هامة من شأنها أن تعمل على تطوير التعاونيات، منها: تطبيق تجربة التجميع الزراعي، بوصفها شكلاً من أشكال الزراعة التعاونية المتقدمة في مواجهة التفتت المدمر للأرض والفلاح.

كما أغفل المشرع قدرة كبار الملاك على الالتفاف على القوانين، وتحويلها لمصالحهم مستقبلاً، فلم يضع الضمانات القانونية التي تحمي صغار الفلاحين في مواجهة قوى الملاك، وخاصة فيما يتعلق بالاستيلاء على العلف المدعم، والاستفادة من المكننة الزراعية في أراضيهم، ولم يتطرق القانون الجديد إلى أهمية البحوث العلمية الزراعية في تقدم الانتاج الزراعي، ولا أهمية التنويه إلي عقد دورات تدريبية زراعية مستمرة للمزارعين أو أعضاء مجالس إدارة التعاونيات الزراعية.

### ثانياً: التوصيات

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة نوصي بالآتي:

- ١- أن يعهد بمشروع القانون إلى التعاونيات والخبراء، نظراً لامتلاكهم الخلفية التاريخية والتجربة التعاونية، فيتسنى لهم المحافظة على روح وأهداف ومبادئ التعاون الجديدة، ويضطلع المشرع في مرحلة تالية بمهمة الصياغة لبنود القانون، لضمان عدم الالتفاف على المواد القانونية.
- ٢- يخصص قانون لآليات التعاون الزراعي في مصر؛ نظراً لخصوصية دافع الزراعة المصرية.
- ٣- أن ينص التشريع التعاوني الزراعي على المواد والأحكام الكفيلة بضمان استقلالية المنظمات التعاونية وحمايتها.
- ٤- إلزام القائمين والجهات المعنية بالتخطيط السليم للزراعة عن طريق وضع دورة زراعية وتركيب محصولي، وتوفير آلية لشراء المحاصيل الزراعية لما يحقق هامش ربح للفلاح.
- ٥- أن يتضمن التشريع آلية مساهمات الأفراد بأسهم محددة تكفل المساهمة العادلة للأعضاء وتخصيص جزئي من الفائض لدعم احتياجات المركز المالي للجمعية الزراعية، وآخر ليقدم خدمات اجتماعية وثقافية وترفيهية.
- ٦- يجب أن يتضمن التشريع نصوصاً تكفل المساهمة العادلة للأعضاء وتخصص الفائض

المتحقق؛ لعمل احتياجات لدعم المركز المالي للجمعية الزراعية، وجزء آخر ليقدم خدمات اجتماعية وثقافية وترفيهية.

٧- إنشاء بنك للقريبة بديل لبنك التنمية والائتمان الزراعي.

٨- النص بالتشريع علي ضرورة إلزام التعاونيات بالعمل من أجل التنمية المستدامة.



## قائمة المراجع

### أولاً: المصادر

- ١- الجريدة الرسمية، العدد ٣٦ مكرر(أ)، الصادر في ١٢ سبتمبر ١٩٧١.
- ٢- النشرة السنوية للنشاط التعاوني بالقطاع الزراعي عام ٢٠١١/٢٠١٢ م، القاهرة، الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء، ٢٠١٣ م.
- ٣- الوقائع المصرية، العدد ٥ مكرر، ١٦ يناير، ١٩٥٦ م، ١٢٧ هـ.
- ٤- دستور ٢٠١٤ م، القاهرة، المطبعة الأميرية، ٢٠١٤ م.
- ٥- قانون التعاون الزراعي رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ والقرارات التنفيذية الصادرة بشأنه، الطبعة الرابعة، ١٩٩٣ م.
- ٦- قانون التعاون الزراعي رقم ٢٠٤ لسنة ٢٠١٤ م والقرارات التنفيذية الصادرة بشأنه، ٢٠١٥ م.

### ثانياً: المراجع العربية:

- ٧- إبراهيم محمد أحمد عامر، دراسة إمكانية تطوير مصادر رأس المال الذاتي والمقترض لبعض التعاونيات الزراعية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الزراعة، ٢٠٠٨ م.
- ٨- أحمد حسن إبراهيم، دور التعاونيات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، في: أحوال الزراعة والفلاحين في ظل سياسات التكيف الهيكلي: دراسة حالة مصر، تحرير: حسنين كشك وحنان رمضان، القاهرة، مركز البحوث العربية والإفريقية، ٢٠٠٧ م.
- ٩- حسام رضا، الإصلاح الزراعي في الواقع السياسى والاجتماعى، في: البحث عن بديل لمشاكل الزراعة والفلاحين في مصر، تحرير: زهدى الشامى، القاهرة، مركز البحوث العربية والإفريقية، ٢٠٠٨ م.
- ١٠- السيد عبد العظيم السيد الخشن، إعادة هيكلة التعاونيات الزراعية في ظل التحرر الاقتصادى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤ م.

- ١١- عريان نصيف، التشريعات الزراعية فى مصر وآفاق المستقبل، فى ظل سياسات التكيف الهيكلية: دراسة حالة مصر، تحرير: حسنين كشك وحنان رمضان، القاهرة، مركز البحوث العربية والإفريقية، ٢٠٠٧م.
- ١٢- عريان نصيف، السياسات الزراعية: ما بعد التكيف الهيكلية ، فى: البحث عن بديل لمشاكل الزراعة والفلاحين فى مصر، تحرير: زهدى الشامى، القاهرة، مركز البحوث العربية والإفريقية، ٢٠٠٩م.
- ١٣- عريان نصيف، تطور وتدهور الحركة التعاونية الزراعة المصرية فى نصف قرن، فى: أحوال الزراعة والفلاحين فى ظل سياسات التكيف الهيكلية: دراسة حالة مصر، تحرير: حسنين كشك وحنان رمضان، القاهرة، مركز البحوث العربية والإفريقية، ٢٠٠٧م.
- ١٤- فوزى عبد العزيز الشاذلى، دراسة ميدانية حول إعادة هيكلة التعاونيات الزراعية لتفعيل دورها فى التنمية الزراعية فى مصر، القاهرة ، وزارة الزراعة، يونيو، ٢٠١٠م .
- ١٥- محمد إدريس، استراتيجية وسياسة التنمية التعاونية الزراعية فى مصر حتى عام ٢٠٠٠، فى: أحوال الزراعة والفلاحين فى ظل سياسات التكيف الهيكلية: دراسة حالة مصر، تحرير: حسنين كشك وحنان رمضان، القاهرة، مركز البحوث العربية والإفريقية، ٢٠٠٧م.
- ١٦- مصطفى فكرى، المعارف الرئيسية فى اقتصاديات التعاونيات وأصولها الاشتراكية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧م.
- ١٧- هانى خميس، علم الاجتماع القانوني، الإسكندرية، كلمة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.

### ثالثاً: المراجع الأجنبية

- 18- Steven ,V. ,Law and Society, New York, Prentice Hall,2000.
- 19-Sharyn,L.,Roach,A., Law and Social change, SAGE Publications,2000.
- 20-Turto,T.,Factors of Cooperative Success in Developing

Countries: An Application Model For Planning better cooperative programs. Nigeria Ltd, 1992.

21-Pagdanam,R., Call for Cooperative Revolution, Philippines, Philippines Cooperative Center,2002.

22- Davies J., Legislative Law and Process in A Nutshell, Thomson West,2007.

23- Mathieu, D., Modernity And Law, London ,SAGE Publication,1996.



**الاتصال الثقافي المجتمعي الساحلي لصيادي مجتمع**

**المكس بمدينة الإسكندرية**

**دراسة أنثروبولوجية**

**Cultural communication in the coastal society of  
the fishermen of Max Local Society in Alexandria**

**Anthropological study**

**د. سحر أحمد محمد خليفة**

**مدرس علم الاجتماع- شعبة الأنثروبولوجيا والفولكلور  
جامعة حلوان**



# المخلص باللغة العربية: الاتصال الثقافي المجتمعي الساحلي لصيادي مجتمع المكس بمدينة الإسكندرية: دراسة أنثروبولوجية.

## مقدمة:

يعتبر المجتمع الساحلي من أهم المجتمعات الموجودة داخل المجتمع الأكبر وتتنظم حياة الأفراد على أساس نوع من الترابط فيما بينهم ويسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات ويكون التعايش سلمى فيما بينهم، كما يوجد نوع من التعاون المشترك ويحملون ثقافتهم الخاصة بهم التي تميز هويتهم عن المجتمعات الأخرى التي نمت وتراكت عبر مراحل طويلة من الزمن والتي تنتقل من جيل إلى آخر عبر التنشئة.

يرتبط الاتصال الثقافي **Communication Culture** بالمفاهيم والعلاقات الوثيقة الصلة بالإنسان، ويعد الاتصال عملية اختراع أو ابتكار المعاني ومشاركة الآخرين فيها من خلال استخدام الرموز والعلامات والإشارات. ويحدث الاتصال عندما يقوم الشخص بإرسال أو استقبال المعلومات والأفكار.

## مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على عملية الاتصال بين مجموعة الصيادون وصيدو المناطق الأخرى بالإضافة إلى محاولة فهم ثقافة مجتمع الصيادون بما تحمله من دلالات ومعاني ترتبط بمفهوم الاتصال الثقافي.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في فهم عملية الاتصال الثقافي المجتمعي الساحلي خصوصاً "صيادو المكس" لما يحملون في ثقافتهم من تبادل الأفكار واستخدام الرموز والعلامات والإشارات في حياتهم اليومية. بط العلاقات بين المجتمعات الصغيرة أو الجماعات العرقية.

## أهداف الدراسة:

- ١- هدفت الدراسة التعرف على العلاقات التفاعلية والتواصل بين الصيادون لدى بعضهم البعض وأيضاً لدى صيادو المدن الأخرى، وخصائصهم الثقافية.
- ٢- تعد محاولة لفهم المصطلحات والمعاني الرمزية والتعبيرات الشفهية المستخدمة لمجتمع الصيادون بصيادي المكس.

٣- التعرف على التواصل فى الأعمال التجارية فيما بينهم ومدى استمرار المهنة حتى الآن وإسهامها داخل المجتمع.

### تساؤلات الدراسة:

- ١- تأثير الاتصال الثقافى نمو ثقافة الصيادون وتبادل العلاقات واستمرارها حتى الآن بمنطقة المكس، وما هى المميزات الثقافية لهذه المهنة؟
- ٢- الكشف عن المصطلحات الرمزية والمعاني والدلالات والتعبيرات الشفاهية لمجتمع الصيادون وعملية التفاعل فيما بينهم.
- ٣- الأعمال التجارية التى يمارسها الصيادون وما زالت مستمرة حتى الآن ودورها فى التنمية.

### نظريات الدراسة:

النظرية البنائية الوظيفية، اتجاه الإيكولوجيا البشرية، نظرية أقطاب النمو، نظرية الاتصال.

### مجتمع الدراسة وحدوده الإدارية:

المكس هو أحد أحياء مدينة الإسكندرية، يقع فى دائرة حي العامرية فى غرب الإسكندرية، ورغم أنه لم يحصل على شهرة بين السياح إلا أنه واحد من أجمل الأماكن فى مصر، ويعد فى الواقع مجتمع للصيادين يقع حول قناة المحمودية ذات المياه العذبة.

### مجالات الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى العلوم الإنسانية عامة ويعد موضوعاً هاماً للدراسات الأنثروبولوجية خاصة، مما دفع الباحثة إلى الاقتراب بدراسة الواقع الثقافى لعملية الاتصال لدى مجتمع الصيادون بحى المكس الذين يعدون ثقافة فرعية مهمشة لها خصائص وسمات ثقافية تميزهم عن غيرهم من الجماعات الأخرى.

### مصطلحات الدراسة:

الجماعات الهامشية- اللغة- الاتصال الثقافى- الثقافات الفرعية.

### الإطار النظرى والدراسة الميدانية:



## أهم النتائج:

- ١- أكدت الدراسة أن قطاع الصيد البحري يلعب دوراً هاماً في احتلال الأفراد مناصب العمل.
- ٢- أكدت الدراسة عن رغبة صيادي المكس بهدم العقار القديم وبنائه كمساكن جديدة أو فيلات جميلة كمظهر جمالي للسياحة.
- ٣- كشفت الدراسة أن زيادة الثروة السمكية يتوقف على زريعة الأسماك، وعدم اصطياها من مراكب الجوفة لأن هذه المراكب تحمل كل شئ أمامها دون مراعاة تواجد السمك الصغير الذي يعد زريعة للموسم القادم.

## أهم التوصيات:

- ١- توصى الدراسة بضرورة تجميع مصطلحات الصيادون من التعبيرات الشفاهية وتدوينها كتراث يحتفظ به في الجمعيات الخاصة بالصيادين وفي المكتبات والمتاحف لتتعرف عليه الأجيال القادمة قبل اندثاره.
- ٢- ضرورة توفير سبل الراحة في حصول الصيادون على التراخيص بسهولة ويسر؛ لأن الرضى عن العمل والالتزام بالمعايير يساهم في تحسين وضعية الصيادون في قوارب الصيد البحري ويشجع الشباب على الاستمرار في المهنة مستقبلاً .
- ٣- ضرورة بناء مساكن تتلائم مع عدد أفراد الأسرة من الصيادون كما هو متوفر لديهم بالمسكن القديم. وأخيراً ملاحق الدراسة.

## **Abstract**

### **Cultural communication in the coastal society of the fishermen of Max Local Society in Alexandria: Anthropological study.**

**An introduction:** The coastal society is considered one of the most important communities within the larger society. The lives of individuals are organized on the basis of a kind of interdependence. Each one seeks to achieve interests and needs. There is a peaceful coexistence among them. There is also a kind of mutual cooperation and carrying their own cultures that distinguish their identity from other societies. Grew and accumulated through long stages of time and passed from generation to generation through formation.

The connection is related to the process of invention or the creation of meanings and the participation of others through the use of symbols, signs and signals. Communication occurs when a person sends or receives information and ideas.

**Problem of the study:** The problem of the study is to identify the communication process between the group of fishermen and fishermen in other regions, in addition to trying to understand the culture of the fishermen community, with its meanings and meanings associated with the concept of cultural communication.

**The importance of studying:** The importance of the study is to understand the process of cultural communication in the coastal society, especially the "fishermen of the Max", because they carry in their culture of exchange of ideas and the use of symbols, signs and signals in their daily lives about ethnic groups.

### **Objectives of the study:**

- 1- The study aimed to identify the interactive relations and communication between fishermen in each other and also the fishermen of other cities, and their cultural characteristics.
- 2- An attempt to understand the terms and symbolic meanings and verbal expressions used by the fishing community in Al-Mays.
- 3- To identify the communication in business between them and the extent of the continuation of the profession so far and its contribution within the community.

### **Study Questions:**

- 1- The effect of cultural communication on the growth of the culture of fishermen and the exchange of relations and its continuation so far in Al-Maks, and what are the cultural characteristics of this profession ?.
- 2 - Disclosure of symbolic terms and meanings and meanings and verbal expressions of the fishermen community and the process of interaction among them.
- 3 - Business practiced by fishermen and continues to date and its role in development.

**Theoretical Study:** Social Structure Theory, Central place Theory, Human Ecology Trend, Communication Theory.

**Method of study:** This study belongs to the humanities in general and is an important subject for anthropological studies, especially which led the researcher to approach the study of the cultural reality of the communication process in the fishing

community in Al-Maks, which constitute a marginalized subculture with characteristics and cultural features that distinguish them from other groups

**-Terminology of Study:** marginal groups - language - cultural communication - subcultures.

**- The theoretical framework and the field study.**

**Results and recommendations study: first:** study confirmed that the fishing sector plays an important role in the occupation of individuals in the workplace.

**Second:** The study confirmed the desire of the fishermen Almaks to demolish the old property and its construction as new housing or beautiful villas as a beautiful appearance of tourism.

**Third:** the study revealed that the increase in fish wealth depends on the fry of the fish, and not catch them from the boats of the jufah, which is fishing shrimp and other types of fish that are present in the sea, these boats carrying everything in front of them without taking into account the presence of small fish, which is a fry for the next season.

**Fourth:** it is necessary to build houses suitable for the number of family members of fishermen as they are available in the old house. **Finally,** the study supplements.

## مقدمة

يعتبر المجتمع الساحلي من أهم المجتمعات الموجودة داخل المجتمع الأكبر وتنظم حياة الأفراد على أساس نوع من الترابط فيما بينهم ويسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات ويكون التعايش سلمى فيما بينهم، كما يوجد نوع من التعاون المشترك ويحملون ثقافتهم الخاصة بهم التي تميز هويتهم عن المجتمعات الأخرى التي نمت وتراكت عبر مراحل طويلة من الزمن والتي تنتقل من جيل إلى آخر عبر التنشئة.

ويرتبط الاتصال الثقافي **Communication Culture** بالمفاهيم والعلاقات الوثيقة الصلة بالإنسان، ويعد الاتصال عملية اختراع أو ابتكار المعاني ومشاركة الآخرين فيها من خلال استخدام الرموز والعلامات والإشارات. ويحدث الاتصال عندما يقوم الشخص بإرسال أو استقبال المعلومات والأفكار، وهذا لا يشمل اللغة المنطوقة فحسب بل الموجه نحو الآخرين.

ولا شك أن الاتصال يعد من الأنشطة التي يقوم بها الإنسان في حياته اليومية، ويحدث بين الصغار والكبار والأصدقاء والرجال والنساء مع بعضهم البعض ومع الجماعات الأخرى. وأيضاً بيئة الاتصال تؤثر في النشاط الاجتماعي والثقافي لمجتمع الصيادون نظراً لوجود التعبيرات الشفاهية واللغة التي تستعمل في تبادل المعلومات.

(García-Carbonell, A. & Rising, 2006, p.23-40).

ومن ثم تم اختيار البحث للتعرف على التعبيرات الشفاهية التي تعبر عن الثقافة الشعبية والعلاقات الاجتماعية الموجودة بين مجتمع الصيادون، وعلى هذا الأساس حددنا التعابير الشفوية عند الصيادون كمنطلق معرفي ومنهجي من أجل البحث في رؤية التفكير نحو الصيد البحري.

ونجد أن الثقافة تشتمل على مجموعة القيم والعادات والعلامات والرموز اللفظية وغير اللفظية التي يشترك فيها جمع من الناس. وتتفاوت الثقافات الفرعية فيما بينها من اكتساب القيم والعادات والرموز الثقافية والتي تحمل الدلالات والمعاني الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أن الثقافة الواحدة الكبرى قد يكون بها أكثر من ثقافة صغرى. وهذا يتمثل في ثقافة مجتمع الصيادون الذين يندرجون تحت المجتمع الأكبر لهم عاداتهم وتقاليدهم الخاصة بهم.

## مشكلة الدراسة:

يعد الاتصال الثقافي المجتمعي الساحلي من الموضوعات الهامة التي توضح لنا صور التفاعل والاتصال وتربط العلاقات بين المجتمعات الصغيرة أو الجماعات العرقية، لذا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على عملية الاتصال بين مجموعة الصيادون وصيداء المناطق الأخرى بالإضافة إلى محاولة فهم ثقافة مجتمع الصيادون بما تحمله من دلالات ومعاني ترتبط بمفهوم الاتصال الثقافي المجتمعي الساحلي باعتباره وسيلة تستخدم لتبادل الأفراد الرموز والمعاني والإشارات وكل أنواع العلاقات الاجتماعية التي تحدث في حياتهم ونشاطاتهم اليومية، أي فهم الاتصال التفاعلي والتبادلي فيما بينهم وبين الآخرين، ومدى إسهامهم في عملية التنمية الاقتصادية.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في فهم عملية الاتصال الثقافي في المجتمع الساحلي خصوصاً "صيادو المكس" لما يحملون في ثقافتهم من تبادل الأفكار واستخدام الرموز والعلامات والإشارات في أنشطتهم اليومية، وتأكيد على الاهتمام بعملية الاتصال والتي مكنت ثقافتهم من الاستمرار في المهنة وعدم فنائها وتناميها والقدرة على البقاء حتى الآن، وتعزيز مكانة الصيادون وتماسكهم وسكانهم بجوار بعضهم البعض والتي ميزت تربطهم كمجموعة تختلف عن غيرهم من الصيادون في المناطق الأخرى.

## أهداف الدراسة:

- ١- هدفت الدراسة التعرف على العلاقات التفاعلية والتواصل بين الصيادون لدى بعضهم البعض وأيضاً لدى صيادو المدن الأخرى، وخصائصهم الثقافية.
- ٢- تعد محاولة لفهم المصطلحات والمعاني الرمزية والتعبيرات الشفهية المستخدمة لمجتمع الصيادون وبني المكس.
- ٣- التعرف على التواصل في الأعمال التجارية فيما بينهم ومدى استمرار المهنة حتى الآن وإسهامها داخل المجتمع.
- ٤- التعرف على العادات والقيم التي يشترك فيها مجتمع الصيادون وتأثيرها على علاقات النسق القرابي لدى بعضهم البعض.
- ٥- مشكلات الصيادون وتأثيرها على الحياة الاجتماعية والأعمال التجارية.

## تساؤلات الدراسة:

- ١- ما دور الاتصال الثقافي في نمو ثقافة الصيادون وتبادل العلاقات واستمرارها حتى الآن بحي المكس، وما هي المميزات الثقافية لهذه المهنة؟
- ٢- الكشف عن المصطلحات الرمزية والمعاني والدلالات والتعبيرات الشفاهية لمجتمع الصيادون وعملية التفاعل فيما بينهم.
- ٣- الأعمال التجارية التي يمارسها الصيادون وما زالت مستمرة حتى الآن أم اندثرت ودورها في التنمية.
- ٤- ما دور العادات والتقاليد وتأثيرها على العلاقات القرابية؟
- ٥- المشكلات التي يعاني منها الصيادون وتأثيرها على الأنشطة الاجتماعية.

## مجتمع الدراسة وحدوده الإدارية:

المكس هو أحد أحياء مدينة الإسكندرية، يقع في دائرة حي العامرية في غرب الإسكندرية، ورغم أنه لم يحصل على شهرة بين السياح؛ إلا أنه واحد من أجمل الأماكن في مصر، ويعد في الواقع مجتمع للصيادين الذي يقع حول قناة المحمودية ذات المياه العذبة، والتي حفرت في عام ١٨٢٠م، يتم استخدامها في المقام الأول لأغراض الري وتوفير مياه الشرب في الإسكندرية، اتخذت جماعة من الصيادون أرصفة النهر مكاناً للإقامة، حيث أنشأت منازل صغيرة تلتقى بمجرى المياه العذبة بالمالحة وتصطف القوارب على مداخل البيوت في مشهد رائع. ولعل أهم المشاهد المميزة في تلك المنطقة، هو تجمعات الصيادون على القوارب لحياكة الشباك وتجهيزها للصيد، وجاء تسميتها نسبة لضريبة المكوس المفروضة على السفن والشاحنات المارة ببوابة مراكب الصيد، أي كانت فيالماضي ميناء الإسكندرية الشرقي وكان يطلق عليها البوابة، وفيها يتم تحصيل الضريبة من البضائع الواردة من الغرب من (المكوس) التي كانت تُحصل في هذه المنطقة منذ عهد المماليك.

كما أن منطقة المكس بالإسكندرية تشبه مدينة فينسيا بإيطاليا، حيث تنتشر منازل الصيادون حول بحيرة المكس مع انتشار قوارب الصيد أمامها، حيث أن جميع قاطني منطقة المكس من الصيادون الذين ورثوا مهنة الصيد من أجدادهم، لتتحول منطقة المكس إلى عالم متكامل يضم جميع الصيادون داخل المحافظة والحرفيين. ويوجد شارع بن السقاف محل الدراسة، فقط تم اختياره نظراً لوجود أكبر عدد من بيوت الصيادون العشوائية.

تتبع منطقة المكس أولاً: حي العامرية التابع لمحافظة الإسكندرية، وتعد تجمع لكثير من الصيادون وتقسيمها الإداري على الخريطة منطقة الشاطئ التي يتم مجيء مراكب الصيد إليها ثم يتم بيع السمك بالإضافة إلى وجود قهوة الصيادون. أما القسم الثاني: وجود منطقة البوابة حيث دخول وخروج المراكب بالإضافة إلى وجود كشك خفر السواحل. القسم الثالث: يتبع منطقة الصيادون وهي منطقة عشوائية المباني وغير مخططة هندسياً يسكنها الصيادون منذ أكثر من ١٥٠ عاماً.

القسم الرابع: ترعة الخندق حيث يتخذها الصيادون كمرسى للمراكب خوفاً عليها من السرقة أو أن تنجرف من التيار وتغرق. القسم الخامس: وهو الشركات الملاحقة لبيوت الصيادون وتضم شركات البترول والبتروجاز ومستخلصات الزيوت. بالإضافة لمجموعة شركات أخرى تصب مخلفاتها في مياه البحر.

### الحد الجغرافي لمنطقة المكس:

- الحد الشمالي: ساحل البحر المتوسط من الحدود البحرية لحديقة المكس وحتى نقطة الكيلو ٣٤.٢٠٠ وفي الماضي كان يحدّها من الشمال الفنار القديم.
- يحدّها من الشرق: في الماضي الميناء الشرقي، أما الآن نادى حرس الحدود ثم وادي القمر ثم حالديلة.
- يحدّها من الغرب: حي العجمي بما يشمل منطقة البيطاش - الهانوفيل - ٦ أكتوبر وأبو يوسف والعامرية. كما يوجد بمنطقة المكس شاطئ صغير على البحر ثم المنارة ومطعم زفير.
- يحدّها من الجنوب: منطقة الدخيلة.

### عدد السكان:

يوجد حوالي ما يقرب من ٣٠ ألف صياد بأسرهم داخل منطقة المكس يعيشون على مهنة الصيد المتوارثة من الأجداد، بالإضافة إلى الحرفيين في صناعة أدوات الصيد الريشة- البوصة- الشبك- الجرانة، وقد اضطر عدد منهم إلى الإتجار بالمواد المخدرة واتخاذ مسالك غير قانونية، بعد أن فقدوا مهنة الصيد يعانون من سوء الأحوال المعيشية بعد أن كانوا يكسبون أموال كثيرة من وراء مهنة الصيد في بحر المكس، وأن الصيادون في المحافظات المجاورة قد كانوا يأتون للصيد



خصيصاً داخل مياه المكس، ويوجد هناك عائلات من شيوخ الصيادون و الصيادون لديهم المراكب الخاصة بهم، ومتخذين من مساكنهم ميناء لتلك السفن، إلا أنه منذ عشر سنوات اختفت مظاهر الرخاء، وقد تلوث السمك داخل المياه، فضلاً عن أن لون المياه قد تغير وقد أصبح أسود نتيجة إلقاء مخلفات المصانع فيه. ٥

(تم الحصول على هذه البيانات من حي العجمي) ٥

### الظروف المناخية والأيكولوجية بمنطقة المكس:

تلعب الظروف المناخية دوراً هاماً في خروج الصيادون للصيد؛ نظراً لأن المناخ في فصل الصيف يختلف عنه في فصل الشتاء حيث يتعرض الصيادون للعديد من النواة التي تؤثر في عملية الصيد والرواج التجاري لدى الصيادون؛ فنجد الصيادون يقومون بإدخال المراكب أمام منازلهم من خلال ( الراس) وهو رصيف أو مرسى لدخول المراكب أمام منازلهم وتمر المراكب عبره من أسفل كوبرى البوابة ومنهم من يقوم بركن المركب (ربطها) حتى اليوم التالي، كما أن هناك بعض الصيادون تقف مراكبهم في ميناء بحرى خوفاً من النوة.

### حالة المساكن والطرق وخصائصها:

المساكن محل الدراسة مبنية من الطوب الأبيض الجيري، واستخدمه في البناء لرخص ثمنه، ومكون من طابق واحد مكون من طابقين أو أكثر، ويشتمل على حجرتين أو ثلاث وصالة ومطبخ وحمام. والمساكن مبنية بصورة عشوائية غير منظمة وكل بيت له رقمه الخاص به، ويبعد عن البيت الذى يليه بحوالي نصف متر أو متر على الأكثر أي هناك تلاصق بين البيوت بعضهم البعض، وكانوا في الماضي يعيشون حوالى ثمانية أو تسع أفراد في حجرة واحدة، ولكن الوضع اختلف الآن. وكان لا يوجد في الماضي كهرباء أو مياه كانوا يعتمدون على ضوء القمر والنجوم ويشربون من مياه الترعة. أما الآن حالة المرافق متوفر بها الكهرباء والصرف الصحي والذى مر علي دخوله لهم منذ خمسة عشر عاماً. كما أن عزبة الصيادون بمنطقة «المكس»، والتي يطلق عليها فينيسيا البحر المتوسط عبارة عن بيوت صغيرة ملونة الجدران مبنية على ضفتي مجرى ترعة الخندق (المحمودية) الممتدة من بحيرة مريوط إلى البحر الأبيض المتوسط، ترابض أمامها قوارب خشبية وزوارق، في مشهد رائع لا يتوافر إلا في منطقة «المكس» الواقع في غرب مدينة

الإسكندرية، ويطلق عليها اسم «قرية الصيادون» أو عزبة الصيادون، التي تقع على الجانب الأيسر من الطريق إلى منطقة العجمي، التي كانت تعد فيما مضى واحداً من مصائف الطبقة الثرية في مصر. يمر على قرية الصيادون في كل يوم مئات المسافرين والمصطافين، إلا أن أحداً منهم لا يلتفت إليها، ويحترف معظم قاطنيه حرفة صيد الأسماك عبر قوارب صغيرة يتوارثونها من جيل إلى آخر. بينما يمتد بين المنزل والآخر مسافة متر ونصف المتر.

"وبالرغم أن المنطقة تعد من المناطق العشوائية وتختلف عن العشوائيات الأخرى بمدينة الإسكندرية، لذلك فإنه لا يمكن النظر إلى العشوائيات بمعزل عن العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية والموارد المتاحة سواء عند محاولة التعريف بها أو تصنيفها أو فهم ظروف نشأتها أو طرح البدائل المختلفة لحل المشكلة" (محمد الجوهري، نجوى عبد الحميد وآخرون، ٢٠١٧، ١٤٧).

وبالرغم من وصول كافة المرافق لها إلا أنها تعد منطقة عشوائية، إلا أن الحال الآن لم يعد كما كان في الماضي، على حد قول أحد الصيادون بعد تناقص كمية الأسماك المتاحة في البحر، ولكن الجميع راض بما يجود به الرزاق من حصيلة الأسماك في كل يوم. والجميع يعيد طلاء ورسم جدران المنازل وتزينها بشكل يؤكد قدرة الفنون على فتح باب الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة. ويُلخص عبد الله ضيف، منسق برامج بالمؤسسة، تجربة الفريق مع أهالي سكان عزبة الصيادون حيث يعيشون الحياة برضا من دون التفكير في ترك المكان أو هجره، ولهذا يرفضون حتى مجرد الحديث عن فكرة كانت قد طرحت منذ سنوات، ويتم بمقتضاها إزالة العزبة أو المكان بهدف تطوير ميناء الإسكندرية وربطه بمنطقة الدخيلة. وهو ما يُشدد عليه أحد السكان ويدعي «بيّض زغلول» من استحالة توافق الصيادون وتكيفهم في أي بيئة أخرى غير موقعهم الذي عاشوا فيه، ويضيف ربما تفتقر منازلنا للكثير من مقومات الحياة العصرية، إلا أنها باتت جزءاً منا ونحن جزءاً منها. فنحن لا نريد قصوراً أو مساكن فخمة، فقط نريد العيش في سلام في قريتنا. ولعل أهم المشاهد المميزة في تلك المنطقة، هو تجمعات الصيادون على القوارب لحياكة الشباك وتجهيزها للصيد.

(<https://ar-ar.facebook.com/notes/alexandria-habebti>).

التلوث الصناعي بمنطقة المكس: تعرضت منطقة المكس إلى الكثير من أشكال التلوث المتمثلة في إلقاء مخلفات الشركات في مياه البحر المختلطة بالمياه العذبة نتيجة لقيام المصانع

والشركات بإلقاء مخلفاتها فيه، والذي يعد تلوث خطير يهدد منطقة المكس الملاصقة للميناء، وقد أثرت هذه المخلفات قلة تواجد وهروب العديد من الأسماك من المياه التي أصبحت تمثل بؤرة تلوث خطير، وتشمل شركة مصر للبترول والحديد والصلب والكيماويات، والصناعات البترولية للبترول، ومصر للبترول المتواجدين في منطقة المكس.

### الخدمات العامة التي تقدم للمنطقة:

- ١- الخدمات التعليمية بمنطقة العجمي: يوجد بالمنطقة مدرستان إحداها مدرسة لغات تجريبية للمرحلة الابتدائية والأخرى حكومية.
- ٢- خدمات طبية: توجد صيدلية واحدة تعمل لتقديم خدماتها لصيادي المكس، ولا توجد مستشفى لإسعاف الأهالي بالمنطقة، أي أن المنطقة تفتقر إلى توفر الخدمات.
- ٣- خدمات تسويقية: تحتوي المكس على خمسة أو ستة دكاكين ولا يوجد سوق للخضار، كما توجد جمعية خيرية واحدة وهي جمعية رابطة الأهالي بالمكس التي تقوم بتكفين الموتى الذين لا يقدر أهلهم على شراء الكفن، كما تقدم للأهالي مواد غذائية تموينية وتعد موائد للرحمن في شهر رمضان، كما يوجد فرن واحد للأهالي وكان في الماضي ملك لعائلة الروبي والتي حصلت على لقب البهوية وكان الفرن وقتها زربية للخيول.
- ٤- خدمات النقل والمواصلات: كان في عهد الاحتلال الإنجليزي يوجد قطار السكة الحديد ليصل إلى المكس محمل بالملح من الملاحات وكان يحمل البصل والخشب والأسمنت أيضاً لخدمة الأهالي، أما الآن أصبح القطار خاص بشركة الحديد والصلب فقط لنقل الحديد من ميناء الدخيلة إلى الشركة واتجاهه من سكة حديد مرغم ليصل إلى جميع المدن الأخرى، كما أن هناك الترام تصل إلى خط المكس في الماضي، ثم ألغيت وأصبحت تنتهي عند مساكن الضباط قبل المكس بمحطة واحدة ويرجع الإلغاء لتوسيع الطريق وإتاحة الفرصة لمرور السيارات لتجنب الزحام والحوادث. أما الآن فهناك الميكروباص وسائل النقل العامة.

### الحياة اليومية للسكان:

تقتصر على صيد السمك وتخزينه وبيعه؛ ونظراً لمشهد القوارب الكثيرة التي تتجول في

القناة، يبدأ عمل الصيادون بعد صلاة الفجر حيث تتم عملية الإبحار ووضع الشباك على المركب- ثم يتم رفع الشباك عند غروب الشمس وتستمر عملية الرفع حوالي ساعتين. تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية للعمل في الكشف على أجهزة الماكينة وعلى الشباك المقطوعة، وبذلك يتم تجهيز معدات اليوم الثاني ثم صرف أجور العمال الذين كانوا متواجدين على المركب.

### أنشطة السكان بحي المكس:

يميل النشاط الغالب على مجتمع الصيادون خصوصاً في الربط بعملية البيع والشراء للعديد من أنواع الأسماك، وقد يكون البيع بالجملة (الطاولة) أو نصف قطاعي أو قطاعي وبالقسط. حيث يمثل سوق السمك بالمكس صورة من صور الأسواق التقليدية والمعاصرة في آن واحد، والاستهلاك وفقاً لعدد السكان ومستواهم المعيشي. كما أن تطور الأجهزة الحديثة بجانب القديمة ساعد على تخزين السمك بصورة أفضل، وأصبح هناك أيضاً تطور في السفن والمراكب وتوفير العديد من التلجيات. ونجد أن التجارة هنا داخلية قائمة على أحياء المكس والعجمي والمصطافين المارة إلى طريق العجمي، ومن أهم الأنشطة التي يزاولها الصياد طول النهار بعد عملية الصيد وبيع السمك يقوم ( بترقيق الغزل المقطع لاستقبال صيد اليوم التالي)، بعد ذلك يتجه إلى القهوة ليشرب الشيشة، ثم يعود للمنزل منهك وينام على الفور؛ لأن معظم الصيادون ينامون مبكراً حوالي الساعة العاشرة مساءً. وهناك أنشطة أخرى يزاولونها تتمثل فيما يلي:

### الأنشطة المتوفرة بمنطقة المكس

١- النشاط الثقافي: عدم وجود قصور للثقافة ولا توجد مراكز للشباب أو أندية رياضية بمنطقة المكس لخدمة السكان وتنمية مهارات أبناء الصيادون، ولا يوجد أي نشاط اجتماعي يذكر، ويتم تفعيل الأنشطة الاجتماعية والثقافية عبر التلفاز أو النت أو من خلال خطبة الجمعة من كل أسبوع كتثقيف ديني.

٢- النشاط الاقتصادي لمجتمع الصيادون: يعتبر النشاط الاقتصادي قاصر فقط على مزاوله مهنة صيد الأسماك وعملية البيع والشراء والاهتمام بشراء الغزل ومتابعة أسعار السوق والبيع بالجملة والقطاعي. والوقوف على أهم آثار الذين مارسوا هذه المهنة بالمنطقة وتاريخهم الاجتماعي والثقافي.

٣- الأنشطة الاجتماعية والترفيهية لمجتمع الصيادون فيالماضي والحاضر: - لا توجد أماكن ترفيهية في الماضي سوى وسائل التسلية التي يبتكرها الآباء لأبنائهم مثل ألعاب على الورق أو اللعب في رمال البحر لعمل بيوت من الرمال أو جمع الشباك (الغزل المقطوع من على المراكب وصيد السمك الصغير به على الشاطئ أو الرصيف أمام منازلهم).

- يتنشأ الطفل على رؤية النيل من نافذة منزله والبحرعلى بوابة المكس للمراكب لا يفرق عنهم سوى مترات، أي أن منطقة المكس ملتقى للمياه المالحة والعذبة، لذا يمارس الأطفال رياضة السباحة- صيد السمك بالصنارة- اللعب على الشاطئ بالحجارة أوعلى الرصيف أمام المنزل يلعب (سيجا الصعايدة)، وهي تسع مربعات يوضع داخل المربعات الحجارة الصغيرة، وأيضاً السلم والتعبان والكوتشينة. بينما البنات يقمن بلعب (السيجة)أمام المنزل- وأيضاً السباحة حتى سن البلوغ، أما الآن وبعد ظهور النت يقضون وقت فراغهم في محادثة بنات الجيران عبر النت أو مشاهدة الأفلام التركي وفي الماضي كانت البنات والسيدات يجلسن أمام المنزل على الأرض للتسامر بعد المغربويغزلن الغزل لعمل الشبك التي يتم الصيد بها، أما السيدات كانوا فيالماضي يساعدون الرجل في كل أعمال الصيد وعمل غزل القطن وتصليحه، والآن فيقمن بمشاهدة الأفلام الهندي والدردشة على النت. أما الشباب فهم يقضون وقت فراغهم في الجلوس ولعب "الدومنو- أو الطاولة" في الماضي. أما الآن متابعة النت أو لعب الألعاب المرتبطة بالكرة على النت. وفي الماضي كانوا يلعبون كرة القدم بالشوارع بجانب المنطقة، وكذلك الرجال من الصيادون يتقابلون مع الجيران وكبار المشايخ للمناقشات أو حل المشكلات. ولا توجد أي وسائل ترفيهية أخرى حتى الآن من دور السينما أو العرض، ولا تجد نوادي ترفيهية او ثقافية للشباب أبناء المدارس ممكن فقط يشتركون في المسابقات الرياضية والثقافية بين المدارس. كما يقوم الصيادون الآن بقضاء وقت الفراغ بالجلوس على المقاهي، والأبناء يقضون أوقاتهم بمشاهدة الأفلام والمسلسلات من النت، وتقومن السيدات والفتيات باستخدام الموبايل في التحدث مع الأصدقاء.

### وواجهت الباحثة عدة صعوبات في هذه الدراسة نذكر منها:

١- قلة الدراسات والأبحاث في هذا الموضوع "مجتمع الصيادون"، مع الاستعانة بالدراسات الأجنبية لقلة البحوث العربية.

٢- صعوبة الإدلاء عن بعض الحقائق خوفاً على مصدر الرزق.

وقد واجهت الباحثة الصعوبات بالاستعانة بالإخباريين كما يقول د. محمد عبده محجوب أن الباحث يستطيع تعميق صلاته الشخصية والمهنية بالإخباريين على تقديم بعض الهدايا أو الخدمات وهو أسلوب لا بأس به طالما كان من الواضح أن النهادي ليس ثمناً للمعلومات (محمد عبده محجوب، ٢٠١١، ٥٧).

### مجالات الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال العلوم الإنسانية عامة ويعد موضوعاً هاماً للدراسات الأنثروبولوجية خاصة مما دفع الباحثة إلى الاقتراب لدراسة الواقع الثقافي لعملية الاتصال لدى مجتمع الصيادون بحري المكس الذين يعدون ثقافة فرعية مهمشة لها خصائص وسمات ثقافية تميزهم عن غيرهم من الجماعات الأخرى، لذا نجد أن فهم اللهجة المرتبطة بالصيادين وعاداتهم وتقاليدهم تعد من اهتمامات البحث الأنثروبولوجي، كما يعد البحث أحد عناصر تطوير مهارات الاتصال الفعال بين مجتمع الصيادون والمجتمعات الأخرى.

### أدوات ومناهج الدراسة:

استخدمت الباحثة طرق ومناهج البحث الأنثروبولوجي بكل مقوماتها من الاعتماد على المقابلة بكل أنواعها والملاحظة والاعتماد على الإخباريين والتسجيل والتصوير، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي والمقارن وأيضاً تم استخدام الإثنوجيولوجيا Ethno Geology وتعنى دراسة العرقية الثقافية. يرى إريكسون المنهج الإثنولوجي في البحث الذي يكشف عن الأثنية أو العرقية يطلق على هذا المنهج أيضاً اسم: الجيولوجيا الثقافية. ويتشابه هذا المنهج تشابهاً قوياً مع الكلاسيكي الذي يدرس الطبقات الثقافية للعالم الجديد.

(<http://anthro-world.ahlamontada.net/t96-topic 28/9/2008>).

### مصطلحات الدراسة:

#### الجماعات الهامشية Marginal group:

يصف مصطلح "التهميش" عموماً الإجراءات أو الاتجاهات العلنية للمجتمعات البشرية

حيث يتم استبعاد الأشخاص الذين يعتقد أنهم غير مرغوبين ويطلق عليهم الذين طردوا من أماكنهم الأصلية والمقيمين في مناطق نائية بعيدة عن المدينة، مثلما يحدث لدى المهمشين في الدستور الأوغندي لا تعترف الأنظمة الدستورية بهذه الجماعات، ولكن تحاول معالجة بعض الآثار السلبية الناجمة عن الاختلاف العرقي، للحفاظ على الأمن الاجتماعي والأهداف الوطنية والمبادئ التوجيهية لسياسة الدولة يجب بذل كل جهد ممكن لتعزيز ثقافة التعاون والتفاهم والتقدير والتسامح واحترام العادات والتقاليد والمعتقدات لبعضهم البعض.

والتعريف الإجرائي للجماعات المهمشة أنها جماعات صغيرة وبسيطة من الناس لهم خصائص وأسلوب حياة تميزهم عن غيرهم داخل المجتمع الأكبر.

(Aisu, Elizabeth. 2015, P.6).

## اللغة :Language

تعد التواصل غير اللفظي هو نوع من التواصل الذي يحدث دون استخدام الكلمات، وهذا يشمل فعل تواصل الأفراد مع بعضهم البعض عن طريق لغة الجسد أو الرمزية الأخرى لنقل المعاني. ويمكن توصيله من خلال الإيماءات، اللمس، لغة الجسد وعناصرها، وفي الموقف، وتعبير الوجه، والاتصال بالعين. ونجد أن التواصل غير اللفظي يختلف من شخص لآخر ومن ثقافة إلى أخرى. على سبيل المثال: إذا كنت أجنبيًا وكنت مسافرًا إلى اليابان ولكنك لا تتحدث اليابانية، لم يكن لديك مترجم أو قاموس ويمكنك فقط استخدام التواصل غير اللفظي للتواصل مع الناس باستخدام الإشارات. مثلًا. ومعظم الرئسيات الأخرى تشارك في التواصل غير اللفظي لنقل الرسائل، والعواطف، والتحذيرات، والأفكار لبعضها البعض كالفرد والتي تميل إلى العيش معًا في جماعات.

([https://en.wikibooks.org/wiki/Cultural\\_Anthropology/Communication\\_and\\_Language](https://en.wikibooks.org/wiki/Cultural_Anthropology/Communication_and_Language),2 June 2017).

والتعريف الإجرائي لها أنها وسيلة يعبر كل قوم أو جماعة عن نتاج ثقافتهم إما بالرموز-  
العلامات- الإشارات لتلبية الاحتياجات.

## الاتصال الثقافي :Cultural Communication

وقد تم تعريف الاتصال الثقافي، بأنه مفهوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما هو في جوهر الإنسان.

وأيضاً يعرف بأنه متعدد ومتنوع يهدف المشاركة في تبادل المعاني والأفكار والتعاون بين الجماعات الإنسانية من خلال وسائل متنوعة تنقل من خلالها الأفكار المادية واللامادية من مجتمع لآخر. (García-Carbonell, A. & Rising, B., 2006, p.1)

ومن ثم نجد أن الأنثروبولوجيا الثقافية تدرس الإنسان باعتباره كائن ثقافي حامل للثقافة ويعيش في كنفها وتحافظ عليه، وهذا الفرع يهتم بالسلوك الإنساني فإنه يهتم بماضى الإنسان وحاضره، ويمكن تمييز جانبيين هاميين في الثقافة هما: الجانب المعنوي باللامادى والجانب الآخر هو الجانب المادى الذى يشمل كل مخترعات الإنسان فى الناحية المادية من الحياة ( فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس إبراهيم، ٢٠١١ ، 27).

### الثقافات الفرعية Sub-Culture:

قائمة بذاتها أي تتباين داخل شكل معين من الثقافة يتميز به الجماعات الإثنية من الناس، أصبحت لها ثقافتها داخل المجتمع الأكبر، قد تتطور ولكنها متماسكة بعاداتها وتقاليدها ولهجاتها المتوارثة ولها خصائصها التي تميزها عن غيرها من الثقافات الأخرى ويطلق عليها الثقافة الفرعية، مما يوفر لأعضائها الشعور بالراحة والطمأنينة.

(Danesi, Marcel, 2009, p.279).

وتعرف بأنها جماعة من الناس ترتبط بعلاقات مع المجتمع الأكبر لها عادات ومعتقدات مكتسبة من الأجداد تهتم بالحفاظ على كيانها الاجتماعي واستمراره على الدوام وتنقله للأجيال المقبلة.

### نظريات الدراسة:

من أهم النظريات والدراسات في النمو الحضري ما يلي:

### النظرية البنائية الوظيفية Social Structure Theory:

تهتم هذه النظرية بدراسة المفاهيم والتعميمات المتعلقة الهياكل الاجتماعية والعلاقات والروابط القائمة بالفعل ووظائفها بين الأفراد داخل المجتمع، والتي تسيطر عليهم مجموعة من المعايير والقيم الثقافية التي يكتسبها الفرد وتؤثر فى أنماط سلوكه.



(<https://www.britannica.com/biography/A-R-Radcliffe-Brown>,15 Oct 2017).

تفيد هذه النظرية في التعرف على مجتمع الصيادون في المكس بإعتبار له بناء اجتماعي يتكون من جماعات وأفراد ومجموعة من الأنساق التي أساسها في العلاقات الاجتماعية والتي لها دور يمارس في مجتمع الصيادون.

## ٢- نظرية المكان المركزي Central place Theory:

تهتم هذه النظرية بالموقع المكاني لجماعة من الناس يعيشون تحت نطاق المجتمع الأكبر لهم صفات خاصة ومبادئ ترتبطون بمساحة جغرافية لهم لغة واحدة وأهداف مشتركة داخل المساحة أو النطاق الجغرافي ولهم طرق معيشية خاصة بهم ولهم تأثير على الوضع التجاري والاقتصادي داخل المجتمع.

(Kebler, Caesten, 1966, p.1-2)

وتفيد هذه النظرية الباحثة في التعرف على المكان والبيئة التي يعيشها مجتمع الصيادون وارتباطهم بالمكان وتحليل العلاقات فيما بينهم وتأثير الطبيعة الجغرافية على ثقافتهم في تمجيد عملية الاتصال لتلك الثقافة الفرعية ومزاوتها للأنشطة اليومية التي تخلق العديد من المعاني والرموز والدلالات التي تؤثر على سلوكهم وترتبط بها حياتهم المعيشية.

## ٣- نظرية أقطاب النمو Growth poles Theory :

يمكن اعتبار هذه النظرية من أقدم النظريات المرتبطة بالتنمية البشرية في الإشارة إلى المعرفة والابتكار والدوافع التي أدت إلى نموذج أقطاب النمو لأهميتها الكبيرة في النمو الحضري، وكذلك المشكلات الناجمة عن ظهور التصنيع بالمنطقة.

(Parr, John B., 1999, p.1196).

وتسهم هذه النظرية في التعرف على الأسباب وعوامل النمو الحضري وسمات المكان سواء من الناحية الجغرافية أو الاقتصادية وعلاقتهم بالمناطق الأخرى، ومدى اندماج الصيادون مع المجتمعات المجاورة لهم باعتبار منطقتهم منطقة حضرية مستحدثة بها تجمع صناعي.

#### ٤- اتجاه الإيكولوجيا البشرية Human Ecology Trend:

يهتم علماء الأنثروبولوجيا بالبيئة البشرية لفهم جميع العلاقات التي تحدث بين البشر والطبيعة، أي دراسة ثقافة الإنسان وسلوكه ومنتجاته الثقافية وعملية التفاعل بينه وبين المتغيرات الفيزيائية والبيولوجية وفهم العديد من المفاهيم والاتجاهات في مجال المقاييس والتغير والإنتاج السريع للبيئة الإنسانية.

(Lopes, Priscila&Begossi, Alpina, 2009, p.1).

وتفيد دراسة البيئة البشرية لمجتمع الصيادون التعرف على البدايات الأولى لتواجدهم بمنطقة المكس وعلاقتهم بالبيئة المحيطة بهم وأيضاً التعرف على التعبيرات الشفاهية ومدى استمرارهم وتواجدهم بالمنطقة حتى الآن.

#### ٥ - نظرية الاتصال Communication Theory:

تُشير إلى معاني مختلفة للاتصال من مفاهيم وممارسات للاتصال لتوضيح الاختلاف بين الجماعات البشرية وأنواع الاتصال وتقسيم العمل والمراكز والأدوار داخل المجتمع وأساليب الاتصال التفاعلي والتعرف على مبادئ القيم لتجنب الصراع والقدرة على الاستجابة.

(Allen,Brenda J&Kroløkke,Charlotte, 2009,p.48,49).

واستخدام هذه النظرية يفيد في نظم الاتصال الحديثة بمجتمع الصيادون وادراكهم الذاتي لأنفسهم تجاه الآخرين.

#### الدراسات السابقة:

#### أولاً: الدراسات باللغة العربية:

- قدم أحمد طهير عام ٢٠٠١ "رسالة بعنوان التعبيرات الشفوية الخاصة بالبحارة الصيادون: صيادو ميناء الغزوات خلال سنوات الاستعمار والتي كانت تعد مركز لقاء عدة ثقافات الفرنسية والإسبانية والإيطالية والمسلمين واليهود، وهدفت الدراسة التعرف على أهمية ميناء الغزوات في نشاط الصيد البحري، والمميزات الثقافية لهذه الفئة المهنية من البحارة والصيادين، والتعرف على الدلالات الثقافية والاجتماعية للتعبيرات الشفوية لمجتمع الصيادون. وتوصلت الدراسة لأهم النتائج

التالية:

١- أكدت الدراسة على أن الموقع الجغرافي جعل المدينة مركزاً لانتشار حرفة الصيد البحري.

٢- تعد مهنة الصيد في منطقة الغزوات متوارثة من الأجداد.

٢- إن البحث في الدلالات الاجتماعية للتعبير الشفوية من أقوال وألغاز عند البحارة يتعدى ما هو ظاهر على مستوى البنية اللغوية السطحية إلى البنية العميقة ذات دلالات اجتماعية رمزية لما يجب أن يكون ذلك تعبيراً عن طموحات الوعي الجماهيري للبحارة والصيادين، وتفيد هذه الدراسة الباحثة في محاولة التعرف على الواقع الاجتماعي والثقافي لمجتمع الصيادون بالمكس ( أحمد طهير، ٢٠٠١، ٤، ٥٤، ٤٩، ٤).

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التطرق لحركات الجسد التي يستخدمها الصيادون أثناء نشاطهم اليومي بمجتمع المكس.

قام محمد أحمد غنيم، دراسة بعنوان حكايات الصيادون: دراسة أنثروبولوجية، عام ٢٠١١، وهدفت الدراسة التعرف على حكايات الصيادون في عزبة البرج بدمياط أي عرض لحياة الأهالي والصيادين وأفكارهم وسحرهم وفنهم ثم عرض علاقة الناس بالحياة ورؤيتهم لعالمهم، وقد توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

١- الكشف عن مشاكل العمل عند الصيادون الذين تصل نسبتهم إلى ٩٠% في العمل لدى كبار التجار.

٢- عدم توفر الخدمات الأساسية لحياة الأهالي من كهرباء - مياه وخدمات صحية.

٣- توضيح احتكار كبار العائلات لمناطق الصيد وعدم اقتراب الصيادون لها نظراً لخطورة الأمر.

٤- الكشف عن تأثير الإنتاج الجزئي على المستوى الاقتصادي الكلي للمجتمع.

(محمد أحمد غنيم، ٢٠١١، ١٤، ١٩، ٢٦٥، ٣١٦).

ساعدت هذه الدراسة الباحثة للتطرق إلى الحكايات والخرافة، والكشف عن الأمثال الشعبية داخل مجتمع الدراسة ودلالاتها ومغزاها.

قدمت أميرة عبد الجليل حسن الإمام، دراسة بعنوان " السمات الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات الهامشية ": دراسة أنثروبولوجية مقارنة في مجتمعي " الفجر " بمدينة الإسكندرية وقرية الصيادون في " المعدية "، وهدفت الدراسة تقديم صورة أكثر عمقاً وتفصيلاً لطابع حياة الفجر ودور الاتصال الثقافي في إحداث التغيرات في جوانب الحياة الاقتصادية والثقافية للمجتمع الهامشي وما يتعرض له المجتمع من مشكلات بيئية. ومجتمع الدراسة يضم "قرية المعدية" على ساحل خليج أبو قير، ثم المجتمع الآخر " منطقة دربالة " وتقع في شياخة سيدى بشر قبلي في حي المنتزه بمدينة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

١- فرضت الظروف الإيكولوجية في المعدية نمطاً اقتصادياً معيشياً يعتمد على الاستغلال لمصادر الثروة الطبيعية - صيد الأسماك بوجه خاص.

٢- لعب البحر دوراً هاماً في حياة السكان حيث يشكل ويؤثر عليهم اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، كما يصبغ على المعدية سمات مميزة ونمطاً خاصاً، فوجد العلاقات الأسرية قد تأثرت بالبيئة ومتطلباتها فتعاظم دور المرأة في الأسرة وفي تربية الأولاد وتنشئتهم.

٣- أكدت الدراسة على أن رحلة الصيد الرسمية التي يقوم بها الصيادون من قرية المعدية كل عام إلى مدينة الإسكندرية أثر بالغ في الاحتكاك الثقافي لسكان المدينة.

(أميرة عبد الجليل حسن الإمام، ١٩٩٨، د، هـ، ز، ط، ٤٢١).

### ثانياً: الدراسات باللغة الأجنبية:

- قدم مارو Mauro Luis Ruffino دراسة عن مصايد الأسماك في "مجتمع الأمازون بالبرازيل" تشير إلى حالة واتجاهات مصائد الأسماك التي تمثل جانباً اقتصادياً هاماً على الصعيدين الوطني والمحلي فيمساهمتها الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الريفية، ويبلغ الإنتاج السنوي حوالي مليون طن، نصفها من أصل البحر ومصبات الأنهار، والرابع من الاستزراع المائي البحري والداخلي وتسهم في عملية التنمية المستدامة، وتعد الأسماك هي المصدر الرئيسي للبروتين لمجتمعات السهول الفيضية. وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

١- تشير التقديرات إلى أن صيد الكفاف يُمثل (٦٠%) من المجموع ويصل إلى ٢ مليون دولار أمريكي، وتوظف أكثر من ١٠٠٠٠ شخص (عام ١٩٩٣) وتعد من الصادرات الرئيسية.

٢- تمثل منطقة الأمازون نحو (٨١.٥%) من إجمالي الإنتاج، تليها أعمال الصيد التجاري وتصل نسبتها إلى ٢٣%.

٣- كشفت الدراسة أن هناك مصانع تجهيز الأسماك تصل نسبتها إلى ٣% فقط.

(Ruffino, Mauro Luis, 2014, p.1, 17, 19).

- أجريت دراسة حول الظروف الاجتماعية والاقتصادية لصيادي الأسماك في "تكناف" بينجلاديش، لتقييم سبل عيش الصيادون ووضعهم الاجتماعي لمدة سنة واحدة من مارس ٢٠١٤ إلى إبريل ٢٠١٥. تم جمع البيانات من حيث استثمار الدخل والتوزيع العمري والسكن، ومعدل الإلمام بالقراءة والكتابة، ومرافق الصحة والصرف الصحي للصيادين. ويعتبر صيد الأسماك المصدر الرئيسي للدخل للصيادين التقليديين، ولكنهم يضطعون أحياناً بمجموعة متنوعة من الأنشطة غير المتصلة بمصايد الأسماك، التي تشكل جزءاً كبيراً من دخلهم السنوي. وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

١- من بين ١٠٥ صيادين أجريت معهم المقابلات، كانوا يعملون بالمهنة وتصل نسبتهم إلى ٥٩.٢٥% أقل من ٣٠ عاماً، وقلت نسبة العاملين بالصيد إلى ٢٩.٦٢% ما بين ٣٠ و ٣٩ عاماً، ووصلت نسبة الصيادون تقل إلى ١١.١١% في سن الأربعين. وكان مستوى محو الأمية نسبته تصل إلى ٦٢.٩٦% أميين، و ١٨.٥١% يكتبون أسمائهم، ١٤.٨١% تلقوا التعليم حتى المرحلة الابتدائية و ٣.٧% تلقوا التعليم الثانوي.

٢- أظهر توزيع الدخل تبايناً كبيراً بين الصيادون الهامشين وغير الهامشين من الصيد الجماعي. وقدمت المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية ائتمانات فقط للأعضاء فقراء المنظمة لشراء معدات الصيد والقوارب، ولكن كمية الائتمان المقدمة من المنظمات غير الحكومية غير كافية ولا يمكن أن تتناسب مع حاجة الفقراء الفعلية.

٣- وكشفت الدراسة الحالية أن الظروف الصحية للصيادين كانت سيئة للغاية حيث أن نسبة ٢٥% من الصيادون لديهم أمراض رؤية وصدرية، وهناك ١٠% من الصيادون ليس لديهم مرافق صحية. وأن معظم الصيادون وتصل نسبتهم حوالي ٦٥% لديهم مرافق صحية غير منشأة.

٤ - أشارت الدراسة الحالية إلى أن هناك حاجة واضحة إلى إضفاء الصبغة القانونية على مهنة الصيد وتسويتها فضلاً عن أن مجتمعات الصيد التقليدية ينبغي أن تعطى الأولوية في الحصول على الدعم اللازم من جميع الشواغل. وأفادت الدراسة الباحثة في التعرف المشكلات التي يعاني منها صيادو المكس وطرحها والكشف عنها في الدراسة.

<https://www.researchgate>. (December 2015,).

قدمت دراسة دول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عن الصيادون "الخاصة بالصيد الغير شرعي وغير قانوني" وإدخال أنظمة بها امتيازات لحقوق الصيادون ومحاولة تجنب الصيادون لانتهاكات الدولية. وهدفت الدراسة إلى تحديد أنواع الصيد المصرح بها للحفاظ على الأسماك المستهدفة ووضعها في محميات طبيعية، ووضع خدمات للنظم الإيكولوجية وإيجاد حلول للتلوث البيئي. وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

١ - التأكد من أن الصيادون يعرفون التزاماتهم لمتطلبات مصايد الأسماك وعدم مزاوله أنشطة غير مشروعة وغير مبلغ عنها.

٢ - أكدت الدراسة أن الصيد الغير مشروع أو أنشطة الصيد الغير قانوني يرتبط بالمصانع الكبرى والأنشطة الإجرامية في مجرى النهر المتمثلة في (غسل الأموال، والفساد، والاحتيال في الوثائق والتعامل معها).

٣ - أن تكون الإدارة قادرة على تتبع وتحديد الصيادون الذين لا يمثلون لقوانين الإدارة والدولة، ووضع آليات تنفيذ لمعالجة عدم الامتثال من خلال اعتماد أنظمة تشجع السلوك المتوافق.

(A case study on illegal fishing and the role of rights- 2015, p.4, 14).

- قدمت دراسة عن صيادي جزيرة "سيريلانكا" على الساحل الجنوبي للقارة الهندية ويحيط بها خليج (مانار ومضيق بالك) ويبلغ عدد السكان أكثر من واحد وعشرون مليون نسمة حيث يعيش الكثير منهم على منتجات الأسماك الذي تعد مصدر هام للبروتين الذي يستهلكه السكان، ويساهم إنتاج الأسماك بحوالي (١.٥%) من ناتج الإنتاج المحلي، ويشكل الصيد جزءاً لا يتجزأ من الثقافة السيريلانكية التي يستخدمها الصيادون، ويعانى الصيادون من تغير الظروف الجوية التي تؤثر في عملية الصيد والتي تجعلهم يسافرون لأماكن بعيدة عن جزيرة سيريلانكا بحثاً

عن الصيد الوفير. وهدفت الدراسة التعرف على أساليب الصيد ومناطق الصيد والأدوات المستخدمة في الصيد وكيفية استخدام المنتج وعمليات التصدير للخارج وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- ١- التشديد على تنفيذ اللوائح لعمليات الصيد المستدام، والكشف عن أهم الأسماك التي يتم تصديرها للخارج.
- ٢- أكدت الدراسة على أن صيد الأسماك يتم استخدامها واستغلالها على أكمل وجه بداية من الخياشيم وحتى الغضاريف.
- ٣- أكدت الدراسة على الأخذ في الاعتبار توسيع نطاق الرصد إلى أسواق الأسماك الأخرى، وتواجد خطة عمل للرفع والوعي وتحسين التعليم فيما يتعلق بالصيد. وتختلف الدراسات السابقة عن دراسة صيادي المكس في استخدام الهجرة غير شرعية كمصدر للدخل، وأيضاً اختلاف المساكن وقربها من البحر مما يجعلهم يتميزون بخصائص تختلف عن صيادي المناطق الأخرى.

(Fernando, Daniel & Stevens, Guy, 2011, p.2,4,25-26).

## الإطار النظري:

### الأنثروبولوجية الساحلية:

تهتم الأنثروبولوجيا الساحلية بكل الأنشطة البشرية بملامح البيئة الطبيعية المحيطة بالإنسان والتي لعبت دوراً هاماً لا يمكن إغفاله في توزيع مواقع وأماكن الاستجمام وفي تحديد أنماط المجتمع الساحلي، ومعنى ذلك أن البيئة الطبيعية تحدد مدة الإقامة سواء للوافدين أو للسكان الأصليين مما يعنى عدم تواجدها يحول غالباً دون مزاولة أنشطة الصيد أو الاستجمام ( محمد خميس الزوكة، ١٢١، ٢٠٠٣).

وهذا يؤكد أن الإيكولوجيا فى أبسط معانيها تعنى العلاقة بين الطبيعة والإنسان ولا يقتصر فقط تأثيرها على أوجه النشاط بل الأمر يقتضى تتبع العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة، وأثر هذه العوامل البيئية فالأنساق والنظم المختلفة من اقتصادية وسياسية ودينية، أى أن الظروف الإيكولوجية تعتبر مجموعة من الشروط أو الظروف التى تتلازم على قيام نمط معين من أنماط الحياة الاجتماعية ( فاروق أحمد مصطفى، مرفت العشماوى، ٢٠١٢، ١٣٧).

ومن ثم ينطبق ذلك على منطقة المكس لما يتميز به الموقع الجغرافي من الهواء النقي والمياه النظيفة والعديد من الأسماك ذات الرائحة النفاذة والذي نفتقده الآن. وبالرغم من ذلك ما زال توجد ملامح تسر من يراها من جمال الطبيعة فيالتقاء المياه العذبة بالمالحة والذي يعد مستقبلاً مزاراً سياحياً يجذب الوافدين إليه نظراً لتواجد أنواع مختلفة ومتنوعة من الأسماك الغير متوفرة في الأسواق الأخرى.

## الاتصال الثقافي Cultural Communication:

تنوعت معاني مصطلح "الاتصال"، والمترادفات المرتبطة بها"، والدلالات الرمزية واللغوية"، التي تعكس محتواها ومضمونها، وذلك وفق الموقف وطبيعة الاتصال والأفراد، ونوع المستقبلين والمرسلين، والوسيلة الاتصالية وغيرها. فقد يُقصد بالمصطلح أنه اتصال فردي ذاتي، أو اتصال بين مجموعة من الأفراد والجماعات، أو اتصال بين المجتمعات والحضارات. كما قد يؤخذ على سبيل المثال ليعكس معاني أخرى، مثل اتصال هاتفي أو لا سلكي أو إذاعي أو تليفزيوني أو عن طريق الإنترنت. كما قد يُقصد بـ "اتصال" بأنه اتصال ثقافي أو حضاري أو علمي أو لغوي أو روحي، وما إلى ذلك من دلالات ومعانٍ متعددة، تظهر من خلال لغة الحديث أو الجُمْل أو العبارات، وما يستهدف بالفعل من كلمة اتصال حسب الوقت، أو الموقف، أو طبيعة الاستجابة، أو نوع الاتصال وهدفه ووظيفته لذلك، عُدّ الاتصال وسيلة تستخدم أساساً لتبادل المعلومات بين طرفين أو أكثر، بحيث يكون جميع المشاركين فيه قادرين على مساءلة الآخرين ومناقشتهم، فيما يقولون من حيث ما في كلامهم من صدق ودقة وواقعية ومعنى واضح ومفهوم.

يرى "كولن شيري" أن الاتصال يمثل عنصراً أساسياً في الحياة الاجتماعية وأن الأفراد يشتركون في الرمز والمعنى والإشارة واللغة، وكل أنواع العلاقات الاجتماعية، التي تحدث في الحياة اليومية، والاتصال بهذا المعنى يجعل الأفراد والجماعات يفهمون بعضهم بعضاً، ويجعلهم في وحدة واحدة، ربما تكون الجماعة أو المجتمع أو الثقافة ككل، ومن ثم فإن الاتصال الثقافي المتكافئ يعني الاتصال التبادلي والتفاعلي، بين مرسل ومتلقي أو القائم على نقل أو إرسال أو استقبال مضمون رسالة ما (أفكار، آراء، معارف، مواقف وتصورات، وقيم ورموز معينة)، وذلك عبر وسائل أو وسائط وآليات خاصة، كالصوت والصورة والكتابة... إلخ. وسواء كان طرف هذا الاتصال أفراداً أو جماعات أو مجتمعات، ومضمون المُرسَل واعياً ومقصوداً ومعلناً، أو كان ضمناً



غير مقصود، ما يختلف حسب ظروف وملابسات وأهداف هذا الاتصال المعني.

وهذا ينطبق على ثقافة الاتصال لدى مجتمع الصيادون بالمكس لا توجد من فراغ؛ وإنما ترتبط دائماً بكل القيم والنظم الموجودة في المجتمع، بحيث أنها لا تكون أبداً في عزلة تامة عن غيرها من الثقافات الأخرى، بل نجد أن هناك اتصال دائم مع صيادو المناطق الأخرى وهم يستخدمون الإشارات والعلامات والرموز أثناء أشتطهم اليومية، ومن ثم عملية الاتصال الثقافي تُقيم علاقات وصلات قوية ومستمرة مع ثقافات المجتمعات المجاورة. وقد ساعدت ثورة الاتصالات الإلكترونية والتكنولوجيا الحديثة من إمكان عملية الاتصال البعيد منها والقريب الاتصال، بكل ثقافات العالم بغير عناء مما ساعد على فهم ومتابعة ما هو جديد في المهنة واستعارات تناسب مع وضع المهنة في اطار التطور وحدثت تغيرات متنوعة في العديد من الخدمات بمنطقة صيادي المكس، والذي أصبح مصدر غنى وثناء لهم.

#### أشكال الاتصال:

هناك العديد من أنواع الاتصال تتمثل في التعبيرات الشفاهية وفي الأشكال اللفظية وغير اللفظية مثل: لغة الجسد (تعبيرات الوجه)، التغيير التكنولوجي - نظام التواصل من قبل البعض مثل: الهاتف - الإذاعة - التلفاز وأجهزة الكمبيوتر إلخ... وهناك وسائل الإعلام التي تسهم في توفير المعلومات والترفيه من خلال المجلات والصحف. وأشكال الاتصال بمجتمع الصيادون بمنطقة المكس تعتمد على العديد من العلامات والرموز والإشارات مع استخدام اللغة السواحلية المكتسبة من الأجداد وهذا سوف نشير له في الدراسة الميدانية.

(Danesi, Marcel,2009,o.p.cit ., p.297).

#### أهمية الاتصال وفوائده:

تبع أهمية الاتصال من أنه هو نقطة البداية في تحقيق التواصل والتفاعل، بين بني الإنسان؛ فمن طريقه يتم تناقل الأفكار والمعتقدات والاتجاهات والآراء والمنافع المختلفة فيما بينهم. كما يتم من خلاله، أيضاً إشباع مختلف حاجات الإنسان؛ فالاتصال هو أداة تحقيق التواصل الحي والمتنامي.

يرى "جورج أليوت" Eliot أن شعوب العالم تتعرف على بعضها من خلال عملية الاتصال،

ومن دونه يصبح العالم كأنه مجموعة من الجزر المتباعدة، ولذلك يجب الاهتمام بعملية الاتصال ويُعد الاتصال الثقافي من أهم العوامل في إثراء الثقافات؛ لأنه يفتح مجالات جديدة للتفكير والإبداع لا تتاح، في الأغلب لأي ثقافة إذا ظلت مغلقة على نفسها، وعاشت بمعزل عن غيرها من الثقافات الأخرى، فالاتصال الثقافي يعزّز نمو الثقافة ويطورها ويجددها، من خلال تبادل الأفكار وتشجيع الإبداع، ويؤمّن التراكم أو تواصل البناء الثقافي، ويتيح تأصيل ما هو جديد ومبتكر، تأكيداً للتناسق الثقافي. ومن خلال النمو والتجديد والتأصيل، تتمكن الثقافة من مقاومة عوامل الفناء والزوال، وتتسامى قدرتها على البقاء والاستمرار من خلال احتفاظها بالقدرة على الإيفاء باحتياجات أهلها، ومن ثم يعود الاتصال الثقافي بفوائد عديدة من أهمها:

١ - يعزز المشترك الثقافي بين الأطراف المشاركة، وهو ما يسهم في تعزيز تماسك المجتمع ووحدته، وتقارب المجتمعات الإنسانية وتعايشها.

٢ - عملية حضارية متكاملة، تفتح العقول والنفوس على آفاق جديدة وإمكانات حديثة، ومن ثم فهو الطريق الفعال لتحقيق إنسانية الإنسان، وإبراز قوى الخير في نفسه. كما أنه وسيلة استيعاب منجزات الآخرين والتعرف على ثرواتهم المعرفية وإمكاناتهم الثقافية.

([http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Itsalt\\_hqaf/sec01.doc](http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Itsalt_hqaf/sec01.doc) on 3 Jul 2016 02:21).

## الأنثروبولوجيا والاتصال:

يعد مفهوم الاتصال الثقافي من وجهة النظر الأنثروبولوجية يرمى إلى معالجة تستهدف الاتصال بين الثقافات أو الجماعات الاجتماعية المختلفة أي أن الاتصال ذا صبغة اجتماعية وثقافية وما ينجم عنه من نتائج بعيدة المدى (سامية على حسنين، ١٩٩٣، ٢).

كما يعد بحث الصيادون من الدراسات الهامة التي تركز على عملية الاتصال التي تحدث بين الصيادون ووصيادي المناطق الأخرى بمنطقة المكس، كما تعد دراسة متعمقة لإحدى جماعات الصيادون بمنطقة المكس لتقديم صورة أكثر عمقاً لطابع حياتهم، وتوضيح لأهمية عملية الاتصال الاجتماعي فيما بينهم، وكذلك ربط عمليات الهجرة الوافدة التي تتم داخل المنطقة كأحد روافد الاتصال بين أهل المكس وأقاربهم في المكان الأصلي والخارجي. ومن الأسباب التي أدت

لاهتمام الباحثة بدراسة مجتمع الصيادون وجود قلة من البحوث في دراسة مجتمع الصيادون والذى يسهم ولو بجزء بسيط في عملية التنمية الاقتصادية. ثم توضيح للظواهر الهامة للهجرة الغير شرعية وخطورتها على أرواح المواطنين، وتوجيه المسؤولين للتعرف على مشكلات الصيادون وإيجاد حلول لهم، ثم توضيح عمليات التكيف والاندماج داخل المجتمع الحضري.

هو انتقال عناصر ثقافة من جماعة إلى جماعة أخرى، ونجد أن الاتصال الثقافي لدى فورتس fortes عناصر من ثقافة إلى أخرى بل عملية تفاعل متصلة بين جماعات من ثقافات مختلفة. ويطلق على هذه العمليات عادة التثقف من الخارج. وتعد الأنثوجرافيا أيالاثنولوجيا الوصفية هي ملاحظة وتسجيل المادة الثقافية، وتشير بأنه ليس من الضروري أن نأخذ السياق الثقافي كما هو معطى، بل تسعى إلى دراسة دور الثقافة في تنظيم الاختلافات المنهجية بين الناس، للتعرف على الوظائف والأدوار إلى يحتلها الأفراد داخل مجتمعهم من خلال استخدام الملاحظة التي تساعد في وصف المكان ومعرفة الأفكار، وذلك ما يختص به علماء الأنثروبولوجيا المعرفية الذين يهتمون بالمدرجات الحسية والمعرفية وارتباطها بالعادات والمعتقدات والأفكار وتأثيرها على عقول الأفراد والمتوارثة من الأجداد. وتلك الجهود الأنثروبولوجية المعروفة في مجال الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية والمعرفية لفهم العوامل الثقافية الثقافية لفهم الطبيعة البشرية ونتائج العمل المتبادل وأساليب النشاط الاجتماعي والثقافي في تحليل اللغة ودلالاتها لدى مجتمع إثني.

(Cole, 1985,3 ,146,156).Michael,

لعل ما استفدناه من طاقة لإنجاز هذا البحث، لا يعد سوى خطوة أولى في دراسة موضوع الصيد البحري في إطار الدراسات الأنثروبولوجية في المجتمع المصري، لوصف أوجه النشاط الثقافي كما تبدو في مجتمع الصيادون بمنطقة المكس للتعرف على تاريخهم وحياتهم المعيشية وطبيعة العلاقات فيما بينهم.

### أنثروبولوجيا اللغة:

الأنثروبولوجيا وعلم اللغة يرتبطانكل منهما في الأصل الفكري المشترك في كيفية استخدام اللغة في المجالين الاجتماعي والثقافي وكيف تطورت اللغة كجزء من ذخيرة المهارات البيولوجية البشرية والتكيف السلوكي. ويمكن القول أن اللغويات أدخلت في الدراسة الرسمية للأنثروبولوجيا من قبلعلی يد فرانز بواس Boas في أواخر عام ١٩٥٠-١٩٦٠موتعاون علماء الأنثروبولوجيا في

ادراك المنهجية الثقافية التستند إلى اللغة على نحو مختلف مثل "الدلالات الإثنوغرافية" أو "الإثنوغرافيا الجديدة"، والأكثر شيوعاً والتي يمكن للباحث فهم تصنيف الأشياء وفهم المعاني والدلالات المستخدمة من قبل الناس، بالإضافة إلى فهم العمليات المعرفية التي تركز على سلوكهم الثقافي الإدراكي خصوصاً لدى الجماعات الإثنية والتكشاف لنا عن مجالات محددة للنشاط الثقافي لهذه الجماعات.

(William O. Beeman, 2012,p.,531,532,534)

### الدراسة الميدانية:

#### أولاً: أصول الصيادون بمنطقة المكس:

يعد مجتمع الصيادون بمنطقة المكس من المجتمعات البسيطة المتمدينة إلى حد ما أي منطقة شبه حضارية (مستحدثة) تشهد الآن تغيرات عديدة من تواجد المصانع والشركات والمعمار وتوفر وسائل النقل على اختلاف أنواعها، مما جعلها منطقة ذات طابع مميز وساحلي في أن واحد حيث تواجد سوق السمك وبيعه وتواجد الصيادون بالمنطقة ساعد على جذب المصطافين لزيارتهم وأصبحت منطقة المكس تتميز بالنشاط والحيوية. هنا تحاول الباحثة إلقاء الضوء على السمات والخصائص التي تميز مجتمع الصيادون وخاصة فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية وأصولهم وفهم عملية الاتصال والعلاقات بينهم وبين الآخرين والنمط المجتمعي الحضري السائد في المنطقة مع وجود مجتمع تقليدي يشبه المجتمع الريفي. "ومن أوائل الباحثين الأنثروبولوجيين الذين استخدموا مصطلح الريف نجد ريموند فيرثالذي اقترح هذا المصطلح لوصف "جماعات الصيادون" في مجتمع مالاياMalaya.

( محمد عبده محجوب، ١٩٨١، ٧٠، ٧١).

وترجع أصول الصيادون منذ تواجدهم أكثر من مائتي عام حيث استوطنوا المنطقة، ومنهم من رشيد- ومنهم عرب وتم التزاوج فيما بينهم وأصبح بينهم مودة وصلة رحم ونسب ومصاهرة، وبينهم أصول تمتد إلى منطقة أدفوايضاً.

#### ثانياً: الأدوات التي يستخدمها الصياد في عملية الصيد:-

المنقاش والسكين الصغير من أهم الأدوات التي يستخدمها لتقطيع الغزل وخصوصاً إذا

اشتبك في الصخر أو علق في أي شيء، ثم الرصاص والفيل الخفيف الوزن والحبل وأيضاً، وهناك العديد من المراكب التي تستخدم في الصيد منها الكبير والضخم لصيد الحمولات الكبيرة من الأسماك وتشتمل على معدات ذات تكنولوجيا عالية الجودة، ومنها اللانشر، ومراكب الجوفة وأيضاً المراكب الصغيرة.

وتتطلب الأساليب المختلفة لاستغلال البيئة تكنولوجياً إلى أدوات مختلفة ومتنوعة. والواقع أن قبائل الهايدا لا تملك بالفعل الأقواس والسهام والحرب والمعدات الأخرى الموجودة لدى كثير من الشعوب التي تمارس الصيد، ولكنها تمتلك أدوات خاصة عديدة لصيد الأسماك بما في ذلك ( الحرب ذات الرؤوس المتعددة والمزودة بالصنابير، فضلاً عن الخطاطيف - والقوارب السريعة ذوات المجاديف - والحبال والشباك)، بالإضافة إلى صنع القوارب الخفيفة من جذوع الأشجار منها ما يستخدم على مقربة من الشاطئ، ومنها ذات الحمولة الثقيلة التي تستطيع أن تحمل خمسين شخصاً أو يزيد أثناء الحروب. ويشتهرون بتخزين السمك المجفف وغيره من مواد الطعام في صناديق خشبية محكمة (الف بيلز، هاربهويجر، ٢٨٧، ١٩٩٠، ٣٠٢ - ٣٠٣).

### ثالثاً: أنواع مراكب الصيد بمنطقة المكس:-

- ١- مركب غزل سردين ( مصنوع من الحرير)، كما يوجد قوارب تجديف - وقوارب صيد في التربة.
- ٢- مركب شان شيلا وتعد من المراكب الكبيرة وبها جهاز لتحديد مكان السمك، وهذا الجهاز يعطى ألوان مختلفة يستطيع الصياد معرفة أنواع السمك المتواجد في البحر، كما يوجد بها ونش لرفع الأسماك بالشباك.
- ٣- مركب شان شيلا عادية لصيد السمك وليس بها أى معدات حديثة سوى الغزل للصيد والذي يجهز ويصنع حسب رأس السمك فمنه ذو الثقب الضيق ويصل قطره إلى ٣سم×٣سم، ومنه الأوسع ويصل من ٨ ملي و ٩ ملي.
- ٤- معظم مراكب الصيادون بمنطقة المكس ليس لديها "هلب" لترسو في قلب البحر، ولكن الصيادون يملؤون المركب بالمياه وبعد أن يتم الصيد ويعودون، فهم إما أن يقوموا بتفريغ الماء بأيديهم أو تواجد مواتير لصرف المياه.
- ٥- مركب صغير لفرد أو اثنين فقط تستخدم في صيد الأسماك بجوار الشاطئ.

#### رابعاً: أنواع الغزول التي يستخدمها صيادو المكس:-

- ١- غزل شان شيلا "قطن" منه المصري ولا يتحمل مع الصياد وقت طويل مدته شهران فقط، أما الغزل القادم من اليابان أو كوريا فهو شعر "حرير" مصنع من البترول وهو متين ويتحمل مدة طويلة مع الصياد وهو المفضل لديهم.
- ٢- طوبارية (واسعة- ضيقة) وتعنى غزل الشبك الواسعة لصيد السمك الكبير والضيقة لصيد السمك الصغير.
- ٣- الغزل ومنه نوعان غزل شعر لصيد السردين، وغزل حرير يصطاد به سردين وسمك الصواربخ وأي نوع من السمك.
- ٤- قنار وهو غزل تحويطة لجميع الأسماك.

#### خامساً: الزى لدى مجتمع صيادي المكس:-

زي الرجال فيالماضي: (السروال- الفرملة- البرنيطة)، السروال وهو بنطلون أرجله واسعة وأسود اللون وهو مريح للصيادين في الحركة لأنه واسع من الوسط حتى الأرجل، أما الفرملة فهي توضع على الوسط بدل الحزام وقد يكون لونها أسود أو أحمر، أما البرنيطة ( الطاقية) هي بيضاء اللون وكانت مدورة وعريضة لتقى الصياد من حرارة الشمس. أما الآن فهو يرتدى بدلة من الجلد لتقيه من برد الشتاء وتمنع وصول الماء لجسد الصياد حتى لا يصاب بالبرد أثناء عملية الصيد، أما في الصيف فهو يرتدى زي عادي جداً مثل البنطالون "والتي شرت" وحذاء يشبه البوت مصنع من البلاستيك لحماية الأرجل من شوك السمك المتواجد في الشباك.

#### - زي النساء في الماضي:

جلابية من أسفل ثم يلف عليها الملاية اللف، أما الآن فهي ترتدى الفستان للفتيات أو العباية للسيدات الكبار في السن.

#### سادساً: مواعيد العمل لدى صيادي المكس:

تبدأ من الساعة السادسة صباحاً لدى الشباب والثامنة صباحاً لدى الرجال يصطادون حتى الساعة الواحدة ظهراً وفي بعض الأحيان إذا كانت الظروف المناخية ملائمة يتم الخروج ظهراً والعودة قبل صلاة المغرب، وذلك بالاتفاق مع حرس الحدود الذين يقومون بكتابة أسماء

الخارجين من بوابة المكس على البحر للصيد وتحديد ميعاد العودة لهم.

### سابعاً: مواسم الصيد بكثرة بمنطقة المكس:

السماك متواجد طوال العام وخصوصاً السمك البلطي، بينما هناك مواسم لتكاثر الأسماك وبعضها لا يظهر إلا في مواسم معينة في السنة يعرفها الصيادون. ويتم صيد الأسماك في الأوقات التي يصبح بها البحر هادئاً ولا توجد نوة، ومن شهر مايو وحتى شهر سبتمبر يعتبر موسم الشراغيش. أما الأسماك الأخرى فهي متواجدة طوال العام.

### ثامناً: لغة الصيادون وثقافتهم:

نظر علماء الأنثروبولوجيا الثقافية في دراستهم لموضوع اللغة بصفة خاصة إلى تحليل الارتباط القائمة بين عناصر ومكونات اللغة وبين المضمون أو المحتوى الثقافي التكنولوجي الخاص بالجماعات البدائية أو البسيطة، ولهذا كانت مسألة ارتباط تلك الشعوب وتميزها بنوع خاص من النظم الاجتماعية في حياتها، له أكبر الأثر على الانعكاسات الخاصة ببنائها اللغوي على حد قول هارهبويجر Harry Hoerger، وذلك كما يرى من خلال نظرتة إلى طبيعة الإنسان الحيوية كمنشئ للثقافات الإنسان هو صانع الثقافة وبالتالي صانع اللغة التي تشمل الكلمات والتصورات والأفكار والألفاظ التي تكفي للتعبير عن ذلك المحتوى الثقافي.

(محمد عباس ابراهيم، ٢٠١٠، ٣٣٧، ٣٣٦).

ومن ثم نجد ذلك ينطبق على مجتمع الدراسة حيث نجد أن الصيادون وجميع أفرادهم يخضعون للعادات والتقاليد لا شعورياً المرتبطة بثقافتهم ثم تأثرهم بثقافة المحيطين بهم.

### تاسعاً: لغة الصيادون المتداولة بينهم:

يستخدم الصيادون لغة الإشارة عن بعد باستخدام قميص أو لاسة (التي تلف على الرأس) أو طاقة بيضاء أثناء تواجدهم في عرض البحر، وذلك لطلب المساعدة أو البعد عن المركب كي لا يتداخل الغزل المتواجد في مياه البحر مع بعضه البعض وينقطع. وهناك مصطلحات متداولة أيضاً بين الصيادون حيث يستخدمون في الحديث حرف الجيم مكان القاف فيما بينهم مثل ( قال لي - جالي لي)، كما تعنى كلمة ارمى الشبك (ارخى) الشبك، وكلمة الريح أرضه (الريح أمام

المركب) تعاكس سير المركب، وتعنى ربح اندروا (ريخ خلف المركب) يساعدها على المشي، وتُشير كلمة زوتيك (مركب صغير)، وتشير كلمة ماكينة داخلية البحر (مراكب كبيرة) أو شان شيلا.

- تشير كلمة طاولة ( اللوحة) التي يوضع عليها السمك.
- كلمة (تفرج) دلالة على أنه عندما يتم اتصال تليفوني بين الصيادون وهم في البحر للتأكد من اصطيد السمك تم أم لا.
- عندما يقول الصياد للأخر ما فيش حاجة فى البحر ولا إيه ويرد عليه ويقول له ( كويسة الحمد لله) تعنى وجود سمك كثير والحمد لله.
- كلمة بطن المغازل المتفق عليه بين الصيادون ويشير إلى (منطقة فى البحر صخرية أمامها البطن (ويعنى الشارع)، والخلف يعنى (ضهر البحر). كما يرمز للكوبرى الذى تخرج منه المراكب بإسم (سوست)، و(حط العجلة على الحيط) تُشير إلى وضع كاويتش السيارات المفرغ من الطارة على جانبي المركب من أجل حمايتها من الجوانب عند مرورها أسفل الكوبرى سواء أثناء الدخول والخروج كي لا تحتك بالحوائط من الجنين نظراً لأن الممر ضيق وقد تتخبط المراكب وتجرح من الجانبين.
- كما تُشير كلمة مناقش (الإبرة) التى يستخدمها الصياد فى حياكة الغزل المقطوع.
- البوابة: التى تخرج منها المراكب وتدخل إليها يُطلق عليها (الراس).
- كلمة المصلى: شاطئء صغير على البحر، كما يشير مصطلح "التدريس" إلى أن هذا الشخص ينقل الأخبار وينشرها.
- فلوجا أو دنجل: يقصد به مركب صغير جداً به ماتور لا يسع أكثر من فردين من الصيادون.
- دفتر سروح: ويشير إلى دفتر لقيد أسماء الصيادون الذين يخرجون من البوابة بالمراكب للصيد فى البحر لمعرفة عددهم والتابع لحرس الحدود
- السمك فى البركة: دلالة على وجود السمك جنب البحر ويشير إلى قرب تواجده.
- المياه هادئة: وتُشير إلى اتجاه الصياد لأعمق مكان فى منطقة المكس حيث تتوفر أكثر



كمية من السمك.

- السمك عرض البحر: وتُشير إلى البيع بسعر حر أى كل بائع يبيع حسب ما يريد.
- يسترزق له جودة: وتُشير إلى أخذ نسبة على كل عمل يقوم به شيخ الصيادون من تخليص الأوراق.

- منشأة باسمه: تُشير إلى تكريم شيخ الصيادون وتسمية مركب باسمه.

- لهجة الصيادون الدارحة فى السوق:-

أ- البيع والشراء: لا يتم الاتفاق على السعر بين الصيادون كل واحد يبيع حسب مزاجه، منهم من يبيع بسعر عالي جداً والمصطلح السائد بينالصيادون إنه يبيع ( مشنقة)، والآخر يبيع بحنية.

ب- الزوج يسرح وهى نائمة، ويعود وهى نائمة: فى اللهجة السواحلية أى أن الزوج يخرج وزوجته نائمة فى الفجر ويعود آخر النهار وهى نائمة أيضاً.

### عاشراً: مميزات الصياد المحترف:-

يستطيع الصياد المحترف من نظرة العين و خبرته وتواجده فى البحر فترة طويلة وأيضاً فى توقيت النواة أو الطقس المتقلب أن يتعرف على أنواع السمك المتواجد فى البحر التى تجرفها الرياح، والصيادين المحترفين لديهم القدرة على حساب اختيار السمك المطلوب حسب الظروف المناخية. فمثلاً سمك الشراغيش يفضل صيده عند طلوع الفجر، كما أن الصياد يعرف أنواع الأسماك قبل مجيئ النوة وبعدها. وإذا أراد الصياد الحصول على سمك قرب رصيف البحر فهو بخبرته ينظر لاتجاه طيران طائر النورس حيث تواجد الطائر ودورانه فى اتجاه مكان محدد فهو يدل على تواجد السمك بتلك المنطقة ويتجه الصياد باتجاه النورس وتتم عملية الصيد بنجاح، هنا يتعلم الصياد الخبرة من تواجده فى المركب لفترات طويلة تكسبه معلومات عن كيفية وضع السمك وحفظه وتخزينه.

- خدمة السمك:

يقوم الصياد بعد صيد السمك مباشرة بتخزينه ثم تغليجه على المركب وعندما يوضع على

الفرشفي السوق يتم وضعه في مكان ضل، وكل دقيقتين أو خمسة دقائق يتم سكب الماء عليه كي لا يبهت لونه والسمكة تجف ويتغير لونها. وإذا تبقى سمك لليوم بالتالي يوضعفصناديق "فل" مملوءة بالثلج.

أسماك الأغنياء من وجهة نظر صيادو المكس: الكابوريا- الجميري- الاستاكوزا- بربون- دنيس- مياس.

أسماك الفقراء: سردين بلطى- مغازل- طيارة ( فصيلة البوري )- بسارية.

أسماك الطبقة المتوسطة: دراج- ميرا- البوري.

طحالب البحر: تعد غذاء للأسماك، وشفاء للجروح.

رملة المكرونة: توضع في أحواض السمك للزينة أوالسمك العادي ويستطيع أن يعيش فيها السمك لمدة معينة قبل بيعه، كما أن الرمال تستخدم في عمل أشكال ومناظر جميلة توضع وتعبأ في الزجاج للبيع.

أسماك انقرضت من منطقة المكس: سمك الأروس- اللوط- جرجار- البلاميطة الحرة وهي تشبه الصاروخ- الغلنفيش.

### الحادي عشر: أسعار بعض الأسماك:-

- سمك الوقار سعره ١٦٠ جنيهاً، وهو متعدد الأصناف منه (حلابيش- أراضي- ١١١وقار حر) ويباع لمتيسرى الحال والإقبال عليه في موسم الصيف.

- سمك المغازل وسعره ٦٠ وهو سمك ( الباراكودا) عندما يكبر ويفضله الصيادون.

- سمك موزيان وهو يميل إلى اللون البني.

- سمك عرايس وهي سمكة مخططة بالطول ولون الخطوط أحمر.

- مارينا: الثعبان الطويل وهو يشبه الحنش ويتلعع الأسماك الصغيرة مثل الأفعى ويقوم بهضمها ولكنه سام ويتم تناوله بعد قطع الرأس وسلخه، وهو خطر في صيده نظراً لأن به أشواك رفيعة وعديدة عندما تشبك في إصبع الصياد وتعضه وتقوم بقطع الإصبع، ولحمه

سمين وبه شحوم، ويتناوله فقط الصيادون لأنهم يفهمون كيف يطهى ويؤكل.

- حناش البحر: مختلفة ومتنوعة تأكل سمك وجمبريوساريا وهو عكس المارينا لا يعرض، وهو يسلخ ويأكل حتى الرأس ويبيع للعامة من الناس ويفضله صيادو المكس.
- سمك البطاطا: حينما يعرض الصياد يظل الألم من ثلاث إلى أربع أيام، لكن صيادين السمك تعودوا عليه ولا يتأثرون بعضته، ومعظم أيام الأسبوع يتناولون السمك سواء في وجبة الإفطار أو الغداء أو العشاء.

**الثاني عشر: أمثال وحكايات يتم استخدامها وتعبر عن عادات وتقاليد صيادو المكس:-**

(مياه مالحة ووشوش كالحية) ودلالاتها أن صيادي السمك مرتبطين بالبحر لدرجة أن وجههم أصبح يميل إلى السمرة نتيجة ارتباطهم بالبحر.

١- هناك مثل آخر يقول (يا وأخدة الصياد يا موكوسة، أو يا داخل بالشبكة وداخل بالكوسة) ودلالة المعنى أنه فالماضي كانت ظروف الصيد صعبة عن الآن حيث يصطاد اليوم بيومه والأرزاق تختلف من واحد رزقه واسع وواحد أقل في الرزق، يُشير ذلك أن من تتزوج من صياد هي ونصيها إما رزقها يطلع حلو أو وحش.

٢- سلو الصيادون: اللقمة الهنية تكفي مية: وتدل على أن مهما كان الطعام قليل أو كثير فإن وجود الضيف أو أي إنسان موجود أثناء تواجد الطعام يدخل يأكل ولا يستأذن ويقعد ويتغدى من غير ما حد يقول له تعالى أتفضل، كما أنه من الممكن لو عدد أفراد الأسرة كبير ممكن الغداء يكون نصف كيلو بسارية وعليهم كيلو أرز وهو المفضل لديهم. وهناك مثل شائع لديهم يقول: كل واحد يأخذ طورة ويقعد على جنب. أي كل واحد يأخذ كبشة من الأرز ويقعد في زاوية.

٣- يا بابا علمني في الكلام: تعالى في الفرغة والصدرة. ودلالاتها الأب يقول للابنانت مش فاهم حاجة في الدنيا وتعالى واقعد معنا وإتعلم.

٤- حكايات الصيادون: كانت تحكى القصص فالماضي للأطفال قد يكون منها نسيج من الخيال أو موروثه كنوع من التسالي أو نصيحة تقدم لهم ليلتزموفي عدم السهر والعودة مبكراً للمنزل ، وكانت تحكى قصص لعفاريت البحر وحنيات البحر وذلك فالماضي؛ لأنه

لا يوجد وسيلة تسلية (التلفاز) وكان يرسمون في خيالهم عن جنية البحر، وهي كما وصفوه نصفها إنسان والآخر سمكة، وكانت تحكى لترعب الصغار للبعد عن البحر وقت الليل.

ومن حكايات الصيادون خصوصاً الجد أو الجدة حيث يقولون (أن البحر كبر عليهم) وتعنى أن جماعة خرجت للصيد ولم تعد ونتيجة ارتفاع المياه وهبوب العواصف غرقوا وبالبحث عنهم لم يجدوهم. وهناك ما يقال عن أساطير البحر أنهم كانوا لا يشترن البرتقال أو التفاح وكانوا يجدونه فى مياه البحر عند الميناء. وتر الباحثة من خلال الحديث مع أحد الصيادون أنه فى الماضى كانت تمر سفن الإنجليز عبر مياه البحر بالقرب من الميناء وكانت تلقى بما لا تحتاجه فى مياه البحر وكانوا يأخذونها وليست كما يتصورون أن ملائكة البحر منى عليهم بها، كما تقوم النساء بوضع أرجل الطفل فى الشمس لتقوية العضلات والمشيمبكرأ وذلك مباركة ملائكة البحر لهم.

كما أنهم يقولون أن هناك جنية موجودة دائماً فى البحر هذه الجنية تظهر فى بعض الأحيان وقد تلحق بهم الأذى وكان هناك مجموعة من الشباب يسبحون فى الماء والتفت أرجل إحداهما بلفافة من القماش وهى ما يطلقون عليها (جنية البحر)، وللقضاء عليها يقوموا بإحضار السكاكين وتقطع قطعة قماش والنى يطلقون عليها (كوهنه) ويقطعوها إلى قطع متعددة ويقومون بدفنها فى جينة البيت وعندما يبحثون عنها فى اليوم الثانى لا يجدونها.

### الثالث عشر: الاتصال الثقافى لدى مجتمع الصيادون يشمل ما يلى:-

١- اتصال فردى: ويتم من خلال كبير التجار فى تصريف البضاعة الزائدة لديه باتصاله مع تجار آخرين من رشيد أو أدكو أو تجار منطقة الأنفوشي؛ لأنه لا يُفضل بقاء الأسماك لليوم الثانى حفاظاً على سمعته بين التجار والزبائن.

٢- الاتصال بين مجموعة من الأفراد من الصيادون: حيث يقوم ببيع أسماكهم بالمزايدة ويحصل على نسبته من عملية البيع.

٣- الاتصال بين صيادي الأسماك فى مجتمعات أخرى: كرشيد وادفينا وادكوفى الحصول على دعم فى شراء بعض الغزل أو الاشتراك معهم فى تصليح المراكب الكبيرة والنى تحتاج إلى خبراتهم فإعادة تركيب وإصلاح الأجزاء التالفة والتلا تتوفر لدى صيادي المكس.

٤- اتصال هاتفى: عن طريق الموبايل إذا تطلب الأمر اللجوء لصيادي المناطق الأخرى، كما أن هناك اتصال واتفاقات وتبادل معلومات وأفكار تتم عن طريق النت.

٥ - الاتصال التجاري: فى عملية البيع والشراء بين الصيادون والجمهور ويكون اتصال تبادليوتفاعلي (نفع واستنفع)، وكل صياد لا يرتبط مع الآخر فى عملية البيع والشراء فهو له حرية الاختيار فى تحديد السعر الذى يناسبه بلغة الصيادون يقال ( فمنهم من يذبح ومنهم الحنين).

٦ - هناك عملية اتصال بين تجار السمك فى المكس وتجار السمك بمنطقة الأنفوشى: لبيع لهم السمك الزائد ليسترزقوا منهم، والعلاقة بينهم علاقة أخوية فى عملية البيع والشراء. وأيضاً هناك علاقة ودية بينهم وبين تجار الملح لتمليح السمك وبيعه وهناك تبادل ثقة فيما بينهم لا يخون أحد الآخر. كما توجد مواقع الاتصال الاجتماعى الأخرى فى مجتمع الدراسة مثل (الأسواق - المقاهي الشعبية - جمعية الصيادون - الاحتفالات - التجمع وقت الصلاة فى دور العبادة).

ومن ثم توضح الدراسة أن الاتصال يعد وسيلة لاتصال ثقافة فرعية بثقافة أخرى، كما يعد إعادة إنتاج لما هو قديم ومواءمته مع الحديث، من خلال عملية التشجيع وتبادل الأفكار الذى يساعد على استمرار مجتمع الصيادون وتواجدهم حتى الآن، كما يعد وسيلة اتصال ثقافة صيادو المكس بثقافة الصيادون بالمناطق الأخرى، ويسهم أيضاً فى تعزيز تماسك مجتمع الصيادون لدى بعضهم البعض فى إصرارهم على تواجدهم فى نفس المكان والرغبة فى الزواج داخل نطاق الجماعة القروية وعدم الرغبة فى الزواج من بنات المدينة؛ لأن الفتاة فى مجتمع الصيادون تفهم طبيعة الصيد وعمله. كما يساعد الاتصال لدى مجتمع الصيادون على وصف ثقافة فرعية لهم عاداتهم وخصائصهم ومشكلاتهم والتي تظهر بشكل طبيعى نتيجة الظروف المحيطة بهم سواء (مشكلات فى الإسكان، ومشكلات فى أوقات النوا، ومشكلات فمالماضى) نتيجة إغلاق البحر لمدة أربعة أشهر مما كانت تؤثر على الأحوال الاقتصادية لمجتمع الصيادون لكن تغير الحال الآن وأصبح متاح لهم الصيد طوال العام وهناك مشكلات من كبار المحتكرين للمزارع السمكية وصيدهم بالمراكب الكبيرة للزريعة الصغيرة، مما يؤثر على تواجد السمك مستقبلاً. كما أن هناك ثقافة مادية لدى مجتمع الصيادون والمتمثلة فى المراكب والأدوات التى يستخدمها فى عمليات الصيد وتوجد ثقافة لا مادية تتمثل فى المشاعر والأحاسيس والمعتقدات والفن المرسوم على جدران المنازل ورسومات النجوم على أبواب المنازل لمنع الحسد.

## الرابع عشر: استخدام التكنولوجيا فى عملية الصيد:-

تطورت تكنولوجيا الصيد عن ذي قبل حيث كانت المراكب غير مؤهلة لعمليات الصيد داخل أعماق البحر وعندما تبحر للحصول على صيد وفير كانت تغرق؛ لأنها كانت صغيرة الحجم وتعتمد على المجداف، أما الآن نتيجة للتطور التكنولوجي أصبحت المراكب مجهزة ومؤهلة لعمليات الصيد الكبيرة وتعمق فى البحر مما أصبح العديد من الصيادون متيسرين الحال وأصبحوا يستوردون أدوات الصيد الحديثة من قطع غيار للمراكب إلى شراء الماكينات المتطورة التى توضح لهم أنواع الأسماك تحت الماء. ومن ثم أصبحوا يستطيعون بالشباك التتنزل عمق البحر الحصول على التونة والجمبري التى كان يصعب فالماضى الحصول عليهم، وأصبحوا يشترون الغزل الكوري والصينى الياباني التى تتميز بصلابتها وقوة احتمالها ولا تنقطع بسهولة أثناء الرحلات مما يسهل عملية الصيد. وأصبحت المركب اليوم نتيجة لكبر حجمها أن تسع خمسون فرد عليها ليصل طولها إلى ثمانية أمتار أو اثني عشر متراً، وتعد مركب الجوفة من المراكب المميزة لدى الصيادون نظراً لأنها تستطيع العمق داخل البحر وأيضاً تغوص لصيد الأسماك التى تصل لقاع البحر (الأرض)، وهناك مركب الكينج التى تتمتع بميزات عديدة تستوعب العديد من العمالة وتسهم فى توسيع رزق الصيادون وتصطاد الأسماك النادرة مثل التونة ذات الريح الوفير للصيد. ويقوم الصيادون بدفع تأمين إجباري على موتور المركب قد يصل إلى (٥١٨) جنيهاً يختلف سعر موتور مركب عن الأخرى حسب حجم المركب . كما توجد جمعية الرعاية الاجتماعية لصيادي المكس مشهورة برقم ١٣١٣ لسنة ١٩٩٧، هذه الجمعية من المفروض أنها تقدم خدمات للصيادين من أدوات للصيادين كل عام - ومعونة للصيادين.

## الخامس عشر: الثقافة والشخصية لدى مجتمع الصيادون من وجهة النظر الأنثروبولوجية:-

الثقافة والشخصية **Personality Culture and** يعتبران بمثابة ما يمكن أن نسميه فى الدراسات الحديثة والمعاصرة " الثقافة اللامادية" وذلك على اعتبار أن الثقافة تعني مجموعة القيم والمعايير التى توجه سلوك الفرد ويمكن اعتبارهما نمطين متداخلين، وذلك من خلال تأثير الثقافة على الشخصية وما ينتج عن هذا التأثير من إيجابيات وسلبيات (مصطفى عمر حمادة، ٢٠١١، ١٢٣-١٢٤).

وتتميز منطقة المكس بتواجد الصيادون داخل نطاق جغرافي محدد حيث تواجد مساكن الصيادون بجوار بعضها البعض مما يسهل عملية التفاعل والاتصال فيما بينهم، وهذا يؤكد على وجود ثقافة ذات طابع مميز، كما يفضلون السكنى بنفس المكان عند الزواج سواء للفتى أو الفتاة حتى الأقارب يسكنون بجوارهم بنفس المكان، ولكن نظراً لأن المنطقة أصبحت تتعرض للعديد من المشكلات مثل تلوث المياه والروائح الكريهة التي تنبعث منها، وأيضاً مشكلة ترحيل الأهالي من أماكن السكن الخاصة بهم من الجهات الرسمية أدى إلى وضع الصيادون شروطاً لمغادرة المكان، مما ترتب عليه سوء الأحوال الاقتصادية للصيادين وعدم الرغبة في الصيد بكثرة نظراً لتلوث المياه بالشحم والبنزين والمواد السامة يؤدي لموت معظم الأسماك وهروبها من المنطقة جعل الصيادون يشعرون بنوع من الإحباط يجعلهم يتكاسلون في الخروج للرزق، مما يؤدي إلى مشاجرات داخل الأسرة لعدم قدرة الصياد على تلبية احتياجات الأسرة. وعموما لا يرى الصياد أمل في تحسين الأوضاع؛ نظراً لعدم الاهتمام بالشكاوي التي تقدم للمسؤولين؛ لإيجاد حلول جادة لمشاكل الصيادون.

ومن ثم فالماضى كان الصياد يرى أن أفضل استثمار كان يتم بالتجارة في بيع الأسماك وادخار جزء من النقود في دفتر البوسطة وهو المفضل لدى الصيادون لأنه يستطيع من خلاله سحب أو إيداع فئاً وقت ممكن لكن لا يفضلون الادخار في شهادات الاستثمار نظراً لمدتها الطويلة. وتتضح قيمة الصياد بعمله في البحر ثم كسبه للمال وأصله ونسبه ومستوى الغنى ويلقب بشيخ الصيادون، وهو الذي يفصل في المنازعات بين الصيادون ولكن يتحاشى الصيادون عموماً في دخول منازعات مع بعضهم البعض، ولكن يتكاتفون أمام الغرباء ويصبحون يداً واحدة لمواجهة النزاع مع الآخرين. وعموماً المنازعات لا تحدث في أكل العيش، ولكن تحدث في السرقة والسطو على مراكب الصيادون من مدمني المخدرات وهم معروفون لديهم ويتم الحكم عليهم بالقانون الخاص بالصيادين ويكون بعزلهم، وذلك بعدم التعامل معهم والأضرار التي تلحق بالصياد يتم الاتفاق عليها مع أسرة المدمن ويتم سداها على أقساط من قبل والد السارق أو المدمن.

يرى الصياد أن المساكن الجديدة المخصصة لهم لا تصلح وسوف تؤثر عليهم بالسلب في رسو المراكب نظراً لضيق مساحة الرصيف المجهز لترصيص المراكب وأيضاً ضيق مساحته. وهذا يوضح للباحثة بعض جوانب الثقافة لدى مجتمع الصيادون ومدى ارتباطهم بالمكان لتوضيح

المعانى التى تعبر عن شخصية صيادي المكس. وبالرغم من أن منطقة المكس تعد من المناطق العشوائية إلا أن سكانها يجدون فى النشاط الاقتصادي الذى يقومون به يعد مجال للدخل والعيش والذى يدخل فى علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به.

وقد سلط الاهتمام بدراسة العشوائيات فى إلقاء الضوء على الارتباط الواضح بين العشوائيات والقطاع غير الرسمي، من جوانب متباينة مثل السكان والعمل والبيئة، حيث ظهرت نسبة زيادة من يعملون لحسابهم الخاص بين سكان العشوائيات وزيادة نسبة من يعملون فى المهن الهامشية أعلى ممن يعملون فى شرائح المهن الإنتاجية الصغيرة، كما لوحظ الجمع بين السكن والعمل فى هذه البيئات العشوائية، وإذا كانت العشوائيات قد شهدت نمواً واضحاً ومتنوعة فى أنماطها، فإنه قد لوحظ فى ذات الوقت نمو القطاع الغير الرسمي، وتباين نشاطاتها فى السنوات الأخيرة، سواء من حيث حجم أو اتساع المناطق التى تشغلها العشوائيات فى محافظات مصر، أو من حيث المشتغلين فى القطاع غير الرسمي وتنوع أنشطتهم.

(على عبد الرازق الجلبى، ٢٠١٣، ٢٠٠).

## السادس عشر: ترميز أنواع الأسماك لدى ثقافة صياد منطقة المكس:-

تحاول الدراسة تفسير وتحليل العلاقة القائمة بين الثقافة والمجتمع، ودور الثقافة فى الحياة الاجتماعية ومن ثم فهتهدف إلى وجود بناء من القواعد الرمزية التى تنظم العلاقات والأنماط السلوكية فى تلك المجتمعات البسيطة، حيث ترى دوجلاس أن المدخل المعرفى لفهم المضمون والمحتوى الاجتماعى والثقافى هو أفضل الطرق المنهجية التى يعتمد عليها العمل الحقلية مجال الأنثروبولوجيا بصفة عامة. (محمد عباس ابراهيم، ١٩٨١، ١٠٢).

وربما نحاول الكشف عن بعض الجوانب الرمزية للدراسة الحقلية بمنطقة المكس ونوضح منها على سبيل المثال استخدام مجتمع الصيادونرموز خاصة بهم لأنواع الأسماك بمنطقة المكس فيما يلى:

١- الجمبري الكبير يطلق عليه الجامبو ومنه يعطى اللون البرتقالي والآخر اللون الشفافى ويطلق عليه الأراز وهو من أعلى أنواع الجمبري، وهناك اللون الأزرق.

٢- سمك المرزيان ولونه (بنى)..



- ٣- مارينا وهو يشبه الأفعى (التعبان الطويل) ويميل إلى اللون البنى ويتم طهييه بالرغم من أنه سام، ولكن خبرة الصياد علمته عند قطع الرأس وإلقائها وسلخ الجلد يتم طهييه مثل سائر الأسماك لحمه سميك وبه شحوم.
- ٤- سمك العرايس ولونه (أحمر مخطط).
- ٥- البسارية (سردين صغير).
- ٦- سمك الكبريت (التونة).
- ٧- حناش البحر وهى تختلف عن المارينا؛ لأنه لا يعض وغير سامة وتأكل الجمبريوالبيساريا.
- ٨- سمك الوقار ومتعدد الأصناف منه ( حلابيش- أراضى- ١١١ وقار وطني).
- ٩- السمك البوري ترميزه بوجود (بوذ عريض)، بينما شبيهه وهو الطبارة (بوذ رفيع)، بينما البوري الحر به نقطة صفراء عند الرأس.
- ١٠- سمك دراج ذو الفم الطويل وظهوره حديث نسبياً بمنطقة المكس ظهر بعد حرب الخليج مع هجرة الأسماك والمراكب.

## الرمزية Symbolism:

تعد إعطاء معان لأشياء بحيث يصبح فيماكان هذا الجزء أن يعبر عن الكل ويشير إليه، ويتضمن هذا الاصطلاح أشكالاً عديدة من أنماط السلوك التى يقصد بها توجيه اهتمام خاص لشخص أو شيء أو فكرة أو واقعة ترتبط أو لا ترتبط عل الإطلاق بالرمز نفسه(مرفت العشماوي وأخرون، ٢٠٨٨، ١٦٠).

## ثقافة ترميز المراكب لدى مجتمع الصيادون:

يرسم على المركب شكل العين وبجانبيها سهم لمنع عين الحسود ، كما يتشاءم الصيادون عندما يطلب منهم شروة سمك قبل خروجهم للصيد وهذا يعد فال وحش لأن الأرزاق على الله ويمكن لا يتيسر الحال لديهم ويعودون غير محملين بالأسماك فلا داعى طلب شيء قبل حدوثه. ونرى لدى مجتمع الصيادون حيث يقومون بوضع علامات على المركب بعد وضع رقم الترخيص

عليها مثل ( أ س ) ترمز لمحافظة الإسكندرية أو ( م ك ) وتعنى اختصار كلمة مكس، أو رقم الترخيص للسماح لهم لدخول البحر من البوابة الرئيسية فقد يرسم عليها سمك القرش وهذا يتم فى المراكب الكبيرة أو اللانث دلالة على القوة والسيطرة- وهناك من يرسم صورة للدولفين أو يكتب آيات قرآنية أو رسم الكعبة الشريفة. وهناك أمثلة أخرى مثل فى طريق السلامة أو على بركة الله، ومنهم من يكتب أسماء أبنائه على المركب للتفاؤل والعودة لأهل بيته سالمًا، أو رسم عين سمكة لمنع الحسد أو يكتب عليها مركب ليلة القدر لتعم البركة.

كما يقوم الصيادون برسم الطيور التيتفاءلون بها مثل طائر النورس ووجوده يدل على توافر موسم السردين، وطائر البط المائي وهو يغوص تحت الماء لصيد السمك ويحدد أماكنه، وأيضاً طائر صرصار البحر وهو صغير الحجم ملون باللون الأزرق من جناحيه، وحول العينين لون أسود، والرقبة لونها بنى وهو حاد البصر.

- رسمة الدولفين وسمك القرش: على المركب دلالة على أن الصياد نازل بالمركب وهو أد البحر يستطيع بقوة مواجهة أشياء يعترضه فى البحر.
  - رسمة السيف: ترمز إلى قوة المركب وقدرتها على اصطيد الأحجام الكبيرة من الأسماك، والأعداد الكثيرة وهى مجهزة فى عملية حفظ السمك وتعليبه بأحدث الأجهزة التكنولوجية.
  - كتابة أسماء الأبناء: على المركب مع ذكر اسم الله دلالة على حب الصياد لأسرته وبركة ربنا تعم عليه ويرجع بالسلامة بالخير.
  - كتابة بعض الكلمات: مثل "سيرى على بركة الله مجريها ومرساها"، "ما شاء الله" تشير إلى بداية لمباركة المركب وهذا الكلام ينم على التفاؤل ويساعد الصياد على الإقبال والتعمق فى البحر للحصول على كمية وفيرة من السمك ليُغطي احتياجات المنزل.
- كما ينظر للتفاعلية الرمزية إلى المجتمع باعتبارها نتاجاً للتفاعل بين الأفراد بعضهم البعض. ويسعى إلى إضفاء معنى على الكيفية التى يفهم بها الناس حياتهم الخاصة (علي عبد الرازق جليبي، ٢٣، ٢٠١٣-٢٤).

## شيخ الصيادون:-

الشيخ حسن شيخ الصيادون يعد حلقة الوصل بين الصيادون والجهات الحكومية فى (تخليص التفتيش البحري- تأمين- ضرائب- جميع أشغال المراكب والكارنيهات الخاصة بالصيد). والمهنة متوارثة من العم والجد الكبير ويتم ترشيحه بناء على الخبرة وثقة الأهالي به والسمعة الطيبة والأخلاق الحسنة، ويقوم باستخراجكارنيهالصيادون التابع للهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ويصبح مندوب عن الصيادونفى كل شيء، كما يقوم أيضاً بتخليص التراخيص للصيادين فى رشيد والمعدية وبورسعيد والسويس فعمله ليس قاصراً على منطقة المكس فقط بل يمتد خارج حدود المكس لما له من اتصال وعلاقات بالصيادين على مستوى الجمهورية. ومن ثم نجد أن شيخ الصيادون يستخرج له معاش كصياد وتتوارث المهنة لأبنائه بعد انتهاء مدته. كما يقوم بفض المنازعات بين الصيادون.

## دور شيخ الصيادون:

يتمثل فى أنه رجل يتحمل المسؤولية ويقوم الصيادون بتوكيله لاستخراج رخص لهم وكل ما يحتاجونه من تراخيص فى المخبرات والتفتيش البحري والثروة السمكية، كما أنه يأخذ نسبة من الصيادون عند تخليص أوراقهم. وفى نهاية خدمته يقوم الصيادون بتكريمه فى عمل منشأة باسمه (مركب). كما أن دوره لا يقتصر على ذلك بل يمتد لفض المنازعات بين الصيادون والشباب.

## السابع عشر: خصائص مجتمع الصيادون بحى المكس:-

- ١- لهجة صيادي المكس تختلف عن غيرهم من صيادي المناطق الأخرى حيث ساعدت على التمييز بين ثقافتهم وثقافة الآخرين واستخدام صيغة الجمع فى الحديث مثل (إحنا حنيجب أو إحنا حنبت).
- ٢- المصطلحات الرمزية المستخدمة بينهم يتكرونها من وحي أفكارهم لترميز مراكبهم مثل حرف (م ك) ويعنى أن هذه المركب مرخصة.
- ٣- لديهم مكان لتصليح المراكب خارج شاطئ البحر مباشرة لتصليح مراكب الصيد بأسرع وقت ممكن.
- ٤- التواصل من خلال ووسائل الاتصال فى الأعمال التجارية لصيد السمك مستمرة طوال اليوم.

٥- الدور والمكانة من الخصائص المشتركة بين الصيادون- فهي تعد رمز غير منطوق يعبر عن القوة والمكانة للشخص داخل مجتمع الصيادون.

٦- فى مجال العمل يحصل كبار التجار على لقب المعلم وهو رمز يوضح حجم النفوذ والقوة داخل مجتمع الصيادون ويقدر بحجم المراكب التي يمتلكها والوضع المادي، كما يعد رمز يشير إلى الخدمات التي يستطيع أن يقدمها لهم وقت الأزمات ويتم تعلمها عن طريق الممارسة بمرور الوقت.

٧- يصطادون السمك يوم بيومه والسمك دائماً طازج ولا يفضلون بقائه لليوم الثاني، ويتم البيع بالمزايمة والفائض من السمك يرسلوه إلى صيادي رشيد أو الأنفوشي (منطقة بحري).

### الثامن عشر: العلاقات الاجتماعية بين الصيادون:-

يعد البحث أحد عناصر تطوير مهارات الاتصال الفعال بين مجتمع الصيادون باعتباره ثقافة فرعية ثم ارتباطه بالثقافات الأخرى، كما تقتضي طبيعة العمل أنه مبني على التعاون والتواصل فى العمل، وإذا حدث لأحد منهم مشكلة أثناء تواجده فى البحر ( يهب ) أى يقوم جميع الصيادون للإنقاذ أو المساعدة، إما فى سحب المركب أو تقديم المساعدات من إعطاء وقود للماكينة أو تقديم مال أو طعام أو نصيحة، فهناك تصارع بين جموع الصيادون فى تقديم المساعدات لأنه يوم ليك ويوم عليك والبحر ما ينضمش. وهذا يؤكد للباحثة أن الصيادون يتفاعلون مع أحداث الحياة اليومية حسب ما تقتضيه الحاجة سواء داخل البحر وخارجه، فإذا كان هناك أفراح يتبادلون الهدايا والتهناني، وإذا كان هناك وفاة يتفاعلون فى تبادل الزيارات وتقديم المساعدات. وتظهر عملية الاتصال بين صيادو المكس وبين صيادو رشيد حيث يأتي الرشيدة بمراكبهم من رشيد للصيد فى المكس ومصرح له الصيد فأى مكان طالما معه تصريح أو رخصة صيد، وأيضاً معه الكارينية الخاص به ومن حقه أن يأتيألي المكس أو أى مكان آخر للصيد ونتيجة لعملية الاتصال فيما بينهم يتم التزاوج من أهل إدكو ورشيد، وهناك من جاء واستقر بالمكس. ويعتبر هذا التشابك بين الجماعات يؤدي إلى محاولة السعي إلى تسوية عادلة للمصلحة العامة حيث تمكن وحدة الصيادون فى أداء التزاماتها واحدة تلو الأخرى من قبل الأعضاء داخل الجماعة والعيش كعضو كامل العضوية فى مجتمعه له نظمه وعاداته. ومن خلال التحليل للبيانات أظهرت أن هذه

المجتمعات باكتساب استقرارها في المكان نابع من وجود مجموعة متنوعة من العلاقات التي تربط بينها مثل مبدأ النسب والمصاهرة. "ويرى فورتنس أن السلالة تشتمل على مجموعة جماعات متجاوزة لها طقوسها وسياستها الخاصة بها وهناك الالتزام بالطاعة والولاء للحفاظ على المصالح الاجتماعية والاستقرار والتوازن داخل المجتمع".

(Colson, E., 2013, p.210-211).

ونجد في مجتمع الدراسة أن تواجد عدد من أسر الصيادون بالمنطقة نتيجة لمزاولة مهنة الصيد أكسبهم ذلك إلى مزاولة نشاط له أهمية خاصة يلجأ إليه الصيادون للحصول على الرزق، ونتيجة للطبيعة الخلابة بمنطقة المكس أكسبتهم القدرة على العمل والنشاط، مما يؤكد على أن البيئة التي يعيشون فيها تعد الحياة المناسبة بالنسبة لهم خصوصاً علاقتهم مع البحر سواء في حبههم له أو الاستفادة منه سواء في شفاء الأمراض أو تأثيره عليهم في عملية الاتصال الثقافي مع الآخرين، مما يترتب عليه وجود نوع من النشاط الدائم والمستمر يحدد مستواهم ونوع الأنشطة التي يمارسونها من خلال تفاعلهم مع مياه البحر يومياً ويكسبهم دور مباشر في رواج السياحة خصوصاً في فصل الصيف. ومن ثم نجد أن جمال شكل المراكب وهي قادمة محملة بالعديد من الأنواع المختلفة من الأسماك التي تسر الناظر إليها وتعد طازجة ولها رائحة منعشة.

- أسباب ترك المهنة القديمة لدى الصيادون:

- ١- يتم ترك المهنة إذا سافر الابن للخارج أو قام بالهجرة خارج البلد.
- ٢- إذا كان ابن الصياد يعمل في إحدى شركات البترول والتي يقضي فيها مناوبات ليلية.
- ٣- يتم ترك المهنة إذا سافر الابن للخارج أو قام بالهجرة خارج البلد.
- ٤- إذا تعلم الفتى وحصل على شهادة جامعية وتم تعيينه في جهة حكومية تُلبي احتياجاته والأسرة لا يفكر في ممارسة مهنة الصيد.

التاسع عشر: صيد الأسماك وعلاقته بالنسق القرابي لمجتمع الصيادون بمنطقة المكس:

- ١- صيد السمك: يعد أحد أكثر أشكال الترويح انتشاراً، يقوم بعض الناس بصيد السمك

باستخدام عصا بسيطة من الخيزران، ويستخدم غيرهم الصنارات ذات القصبات، وقد تكون الصنارات مصنوعة من الألومنيوم أو من معدن آخر مشابه، والصنارات ذات البكرات ويستخدم خيط مصنوع من النايلون ومعدات إضافية تتطلب مهارات أكبر لاستخدامها. تضم بعض طرق صيد السمك الشائعة، الصيد بإلقاء الطعم والصيد الساكن والصيد بالجرف والصيد بالجذب والصيد العائم. ويعد الصيد بإلقاء الطعم واحداً من أكثر الطرق انتشاراً. يقوم الصائد بالصنارة بإلقاء الشُرك (وهو طعم اصطناعي) في الماء، ثم يستعيد الخيط بحذر في محاولة منه لإغراء السمكة كي تأكل الطعم ويمكن استخدام أنواع من الأسماك الصغيرة أو الحبار أو الريبان.

٢- الصيد التجاري: الصيد التجاري هو التقاط الأسماك للأغراض التجارية وبكميات كبيرة جداً مثل "مراكب الجوفة". وطرق الصيد التجاري أصبحت فعالة جداً باستخدام شبكات واسعة في البحر. والطاروف كلمة كويتية تطلق على نوع من شبك صيد السمك يتميّز بقصر طولهِ وعمقه. يُستخدم على الشواطئ حيث العمق لا يزيد عما يتراوح بين ثلاثة وأربعة أمتار، وطول الطاروف يكون في العادة بحدود ثلاثين متراً، ويُستخدم لصيد أسماك الشاطئ على اختلاف أنواعها.

٣- النسق القرابي لمجتمع الصيادون: النظام القرابي يمثل جزءاً هاماً في البحث حيث أن العلاقات القرابية لها أهميتها في معرفة التفاعلات السلوكية لدى مجتمع الصيادون بمنطقة المكس والذين ما زالوا يحتفظون بشبكة العلاقات القرابية حتى الآن، والتي تشمل المفاهيم والقيم والمواقف السلوكية ومعايير المجتمع، كما تلعب القرابة دوراً مركزياً في حياة البدو سواء في عملية التنشئة الاجتماعية والتي ليست قاصرة على الأبوين بل تمتد لدور الخال والعم وبإيجاز فإن هناك علاقة وظيفية بين الأوضاع الإيكولوجية والاقتصادية من ناحية والبنية القرابية من ناحية أخرى وعلاقات القرابة تسمح أحياناً بالمزاح أو التحاشي بين أعضاء الجماعة أي أن كل الحاجات الاجتماعية تكون في دائرة الأقارب التي تحدد حقوق الأفراد وواجباتهم (محمد عبده محجوب، ٢٠١١، ٣٢٤، ٣٢٥).

ونجد على سبيل المثال: الاحتفال بالمناسبات على اختلاف أنواعها يتضح ما يلي:

١- الأفرح فالماضى: كانت هناك أعده للرجال ( تجمعهم)، وأخرى للرجال يهنئون العروس والعريس وكانت الأفرح ليلة الحناء حتى اليوم الثانى الفرح، ثم ما لبث أن تغير ذلك الآن وأصبح الزواج بالجوامع تكلفته رخيصة تصل إلى ٢٠٠ جنيه، وهناك من هم متيسري الحال يقيمون الاحتفال فى قاعات البيطاش.

٢- الاحتفال بالسبوع: أمر هام جداً لدى مجتمع الصيادون حيث شراء الحمص والشمع ليفرح الأطفال الصغار، فالغنى يذبح خرفان ويطعم الجيران، أما السيدات فيقدمن النقوط الذى يتراوح ما بين ٢٠ إلى ٥٠ جنيه

٣- الزواج لدى مجتمع الصيادون: يفضلون زواج الفتاة من مجتمعهم وهو مجتمع الصيادون وهم يفضلون زواج الأقارب نظراً لأن الفتاة قد لا تحصل على قدر من التعليم ويفضل زواجها المبكر، وعموماً يرى الصياد أنها متفهمة لمهنة الصيد ولديها خبرة والقدرة والتحمل للقيام بأعباء المنزل، ولكن هناك نسبة قليلة من الرجال يفضلون الزواج من الخارج خصوصاً المتعلمين والعاملين بشركات البترول، وقد يسكنون خارج نطاق منطقة المكس.

٤- علاقة الزوج بالزوجة: علاقة طيبة تقوم على تقسيم العمل حيث تهتم الزوجة بأعمال المنزل والفتاه تساعد الأم فى طهى الطعام وتنظيف المنزل ومراعاة الأطفال الصغار، كما أنها تهتم بدروسهم ورعايتهم حتى عودة الزوج.

واكتشفت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية أنه نظراً للظروف التى يمر بها الصياد فى عدم حصوله على معاش إلا بعد سن الخامسة والستون يقوم الزوجان بالاتفاق على الطلاق لتأخذ معاش والدها، ثم يتم الزواج عرفياً من الزوج مرة ثانية، وهذا هو الشائع لديهم لكى تفباحتياجات المعيشة لها ولأبنائها، لأن فالماضى كان يتم إغلاق الصيد ثلاثة شهور فى العام، مما يضطر وقف الصيد وبقاء الصيادونفى المنزل أو على المقاهي لا حول ولا قوة.

٥- علاقة الأب بالابن: يقوم بتربيته وغرز حب الصيد فى دمه؛ لأن أول اسم ينطق به الابن كلمة (البحر) فهو فى البداية يدخله المدرسة ثم عند مرحلة المراهقة يأخذه معه إلى الصيد، وتصبح بذلك المهنة متوارثة؛ لأن الصياد يرى أن الابن فى المستقبل سوف يعول الأسرة فى كبره وسوف يتحمل مصاريف زواج أخوته البنات.

٦- علاقة الأب بالابنة: معظم الآباء من الصيادون يفضلون تعليم الفتاة لكى تحصل على

الشهادة الإعدادية أو الدبلوم، ومعظم الصيادون يرون أن البنت برزقين وأن الخير يأتي معها حتى لو تزوجت فهي حنونة وسوف تعود للأب لمراعاته وقت الكبر، لكن الفتى هو مجرد حامل لاسم العيلة. وتقوم الفتاة بالعمل في مصانع النسيج بالعامرية أو تكتسب الملابس او تتركب أزرار، فهي تحصل على المرتب وتعطيه لوالدها وهو يقوم بإعطائها مصروفها وهي راضية.

٧- علاقة الأخ بالأخت: علاقة طيبة كل فرد في الأسرة يعرف دوره فهي تقدم له الطعام عند عودته، كما أنها تختار له العروس وتجهز له أدوات الصيد وتساعده في إعداد ملبسه.

٨- علاقة الزوج بالأسرة والأقارب: معظم مجتمع الصيادون يعيشون داخل منطقة المكس، والزيارات بالنسبة للرجال تتم على القهاوى، بينما النساء فهم فالماضى كانوا يجلسون أمام المنزل، أما الآن فهم يتزاورون داخل المنزل أو الاتصال عبر قنوات التلفاز أى عن طريق الموبايل أو النت، ولديهم مثل يقول: (اضرب الباب وخش) أى خبط و أدخل.

٩- علاقة الجيران بعضهم البعض: هناك نوع من الوثام والألفة والاحترام نظراً؛ لأن هناك علاقة نسب ومصاهرة بين عائلات الصيادون، فإذا حدثت خلافات أو مشاجرات تكاد لا تذكر تقوم بحلها السيدات من كبار السن فى وقتها وينتهي الشجار.

١٠- علاقات الصيادون بمياه البحر ومع بعضهم البعض: تتمتع منطقة المكس بهواء نقى عند شروق الشمس وحتى الساعة العاشرة صباحاً حيث تتصاعد أبخرة نتيجة لتواجد الشمس وقربها من سطح البحر التى يحملها الهواء محملة باليود والماغنسيوم- والفوسفور- وأملاح الكالسيوم وبمداومة الاستمرار فى الاستنشاق تساعد على تغذية الجهاز الدورى والتنفسى التى تساعد على إزالة الالتهابات والشفاء من أمراض الصدر ، كما تعالج مياه البحر بعض الأمراض مثل: الجروح والتهابات التى يتم علاجها بوضع تراب (الرمل)، حيث كان فالماضى لا يوجد مستشفى أو صيدلية وهو علاج متوارث من الأجداد، أما الآن فأصبحوا يلجأون إلى الصيدلية نتيجة لتلوث مياه البحر نظراً للعوادم التى تلقى فى مياه البحر والتى قد تلوث الجروح. أما فى حالة إصابة الصياد فى الدماغ نتيجة خبطة فى عمود المركب فكانوا يضعون عشرة قروش على المكان المصاب أو



على الجبهة لكى يرجع الورم فى ساعات قليلة، أما علاج الدمامل فيتم بإلقاء جسد الطفل المريض أو الذى أصيب بمرض الجدري يعالج بمياه البحر يومياً حتى يتم إزالة البثور ويشفى المريض خلال أيام. وكانوا يقومون بعلاج التهابات الوجه فالماضى بمياه البحر أيضاً، وحتى الآن يقومون بوضع زيت الطعام على المكان الملتهب، كما كانوا عند عملية طهارة الابن أو الابنة يغسل الجسد فى مياه البحر ليذوب الجلد الزائد بسرعة لأن ملوحة البحر تذيب الجروح وتضمدها.

- تعالج مياه البحر الأمراض الجلدية مثل ( الحامونيل) والحساسية. كما أن الصياد يبيع رمال البحر لوضعها فى أحواض أسماك الزينة، كما يقومون ببيع القواقع والأصداف لعمل العقود والأساور.

- يقوم الصيادون بصيد أخطبوط البحر ويمثل لهم مصدر دخل عالي نظراً لتصديره للخارج للإقبال عليه لاستخدامه فى تصنيع الأدوية بالدول الأوروبية.

- يصطادون الترسة ويشربون دمه لأنها تقوى الجسد وتجعل الصياد بصحة جيدة.

- الاستفادة من بعض المراكب الغارقة فى مياه البحر واستغلالها فى الحصول على المال الوفير نتيجة لمعرفتهم بكيفية رفع الأجهزة أو الأدوات الثقيلة من المراكب الغارقة سواء ثلاثيات أو سيارات أو أى أنواع أخرى يمكن رفعها ودفعتها بمضخات متوفرة لديهم، ثم يقومون ببيعها ويحصلون على المال الوفير

العلاقة بينهم علاقة حميمة بها عشق فوجد أن البحر لديهم هو الهواء الذى تنفسوه، وهو غذاء الروح التى يعشقها الصياد ( مثل روح الإنسان التى لا تخرج إلا بموته)، فالبحر يجرى فى دمه منذ طفولته التى تقتضى عليه تعلم السباحة والغطس وفنون الصيد، علاقة تشبه علاقة السمك بالماء أى أن الإنسان الصياد لا يستطيع البعد عن البحر، والبحر جزء كبير فى تكوين شخصيته، ومن أخلاقه، ومن فنه؛ فالبحر حياة الصياد.

بينما نجد عكس ذلك بالنسبة لصيادي الكويت نتيجة ظهور البترول أدى إلى تغير مهنتهم من الصيد إلى العمل فى حقول البترول وأصبحت صناعة الصيد ( صيد السمك أو اللؤلؤ) والنقل البحري تقوم الآن فى الكويت على أسس لتقسيم العمل والأجور والعلاقات العمالية تختلف كل

الاختلاف عن تلك الأسس التي قام عليها استغلال المصادر الطبيعية ذاتها في نشاطات السفر والصيد في المجتمع الكويتي التقليدي.

( محمد عبده محجوب، ٢٠١٠، ١٩٣، ١٩٤).

ومن ثم نجد أن الغوص لعب دوراً هاماً في تكوين الأنماط السلوكية لمجتمع الخليج فطبعها بطابعه المتسم بحياة البحر بما فيها من روح المخاطرة والجرأة والشجاعة وصبغهما بصبغته المتميزة بروح البساطة والعفوية في العلاقات الإنسانية التي اتسمت بالتعاون والتألف والتآزرفي مجتمع الغوص سواء على ظهر السفينة أم البر. وقد عمل في مهنة الغوص أكثر أهل الساحل وكان هناك تقسيم عمل فيما بينهم فمنهم من يستخرج اللؤلؤ ثم المتاجرون به، وكان على ظهر السفينة النوخدة صاحب السفينة والمسؤول عنها وهناك الغواصون الذين يجمعون المحار الذي بداخله اللؤلؤ من قاع البحر ثم السيوب الذين يجرون الحبال ويرفعون الغواصين من قاع البحر وأخرون كل له دوره. ثم نجد بعد ذلك صيد اللؤلؤ عن طريق الصقور المدربة والتي تعد من الرياضات العربية التي مارسها الأجداد منذ مئات السنين، وتوارثها الأبناء عنهم، وخاصة في منطقة الجزيرة العربية وتعد الرياضة كتراث ثقافي يعتز بها أهل المنطقة، كما تعد الهام وإبداعملكتي الشعر والفكر عموماً ( محمد عباس إبراهيم، ٢٠٠٨، ٨٥، ٨٤، ٨١).

وتتضح العلاقة أيضاً في التعاون خصوصاً عمليات البيع ويتم ذلك التاجر الكبير الذي يبيع للصيد السمك الذي تم اصطياده ويحصل على نسبة في مقابل تسديد دين صياد السمك خصوصاً الصياد الذي اقترض مالاً من ذلك الصياد، بينما الذي ليس عليه دين مثل التاجر الكبير يأخذ المصلحة (الإكرامية) ويُعطي بقية النقود للصيد. كما يقومون بالتعاون مع بعضهم البعض لو هناك عطل في المركب أو يحتاج الصياد للغزل بعد ما تهتك وإذا احتاج غزل ولم يكن معه نقود يتم تسليفه من التاجر الكبير الذي يبيع لع السمك ويأخذ نسبته من البيع وأيضاً يأخذ نسبة مما قام بتسليفه على فترات متقطعة وليس دفعة واحدة، أما إذا انكسرت المركب يقومون بتجميع مبلغ من المال لإصلاحها أو عمل مركب جديد.

أما في حالة وفاة الصياد العزاء واجب يترك جميع الصيادون مراكبهم ليؤدوا واجب العزاء فهم يقومون بتجميع المال وإعطاءه لابن الصياد ليمشي حاله حتى يسدد دين والده أو يخرج للصيد في البحر، هنا تلعب الزوجة الأرملة دور مهم حيث تقوم بتربية ( بط - وز - فراخ) وهذا لتفي به احتياجاتها حتى تتحسن الظروف.

## - علاقة الصيادون بصيادي المناطق الأخرى بالإسكندرية:

العلاقة قائمة على تبادل المصالح فإذا كان هناك زيادة في عدد الطاولات بتجار المكس تتم عملية الاتصال بصيادياً لأنفوشي - وادكو ورشيد لعرض السمك عليهم بدلاً من الخسارة ويكون السعر مهاود في عملية البيع ( نفع واستنفع) هنا يكون احتياج تجار المكس أكثر في التعامل معهم بدلاً من فساد السمك أو إلقائه في البحر مرة أخرى.

١١- دور المرأة بمجتمع الصيادون: تلعب المرأة دوراً هاماً في المجتمع حيث لا يقتصر دورها على تربية الأبناء فقط بل يمتد إلى مساعدة الرجل بإعداد الغزل أو الشباك سواء كانت مقطوعة تقوم بحياكتها وان كانت سليمة تقوم بترتيبها بطريقة يسهل للصياد إلقائها في البحر مرة ثانية دون أن تتداخل في بعضها البعض، كما تقوم بتجهيز المنزل باعتبارها مملكتها حيث تقوم بعملية التجميل بتزيينه من المقتنيات الثيابتى بها الصياد من البحر أو الرمال التي تقوم بوضعها في إناء زجاجي مظهره من الخارج مذهل حيث تقوم بوضع ألوان تعطى أشكال جميلة تسر الناظر وتباع وتعد دخل للأسرة، كما تقوم بتلوين القواقع وعمل أساور وعقود للبنات أو تزيين المنزل بالشباك المقطوعة وتلوينها بألوان البحر ووضعها كساتر لمنع رؤية من خارج المنزل للتطفل عليهم نظراً لتدنى المستوى الاجتماعي لتلك المنطقة العشوائية.

يقول د. محمد عباس في كتابه عن التنمية والعشوائيات الحضرية أنه لم تكن العلاقة التبادلية بين الرجل والمرأة في مجتمع الدراسة التي قام بها داخل المناطق الحضرية ( المعمورة البلد) محكومة فقط بالعلاقات والبناءات التحتية للقيم المادية فحسب، وإنما هناك قدراً من الأنماط الفكرية الحاكمة لتلك العلاقات والمتمثلة في رؤية المرأة ( الزوجة) لمملكتها الصغيرة داخل البيت. فهي ما زالت تدور في فلك الفكر الخاص بأن الأولاد وسياسة الإنجاب هي خير وسيلة وخير ضمان لها في استمرارية العلاقة مع الزوج (محمد عباس ابراهيم، ، ٢٠١٣، ٢١٠ - ٢٠١١).

وهذا ما يحدد دور كل من الرجل والمرأة في مجتمع الدراسة بمنطقة المكس حيث ترى الباحثة أن للمرأة دوراً هاماً في زيادة عدد أفراد الأسرة بتكرار الإنجاب ودخل الأسرة أيضاً حتى ولو كانت داخل المنزل وذلك من خلال المساعدات التي تقوم بتقديمها للزوج بدون مقابل مادي

أو قيامها بحياكة الملابس للجيران لسد احتياجات المنزل.

١٢- علاقة الصيادون (بالفلك) القمر النجوم: هناك علاقة وطيدة بين الصيادون والقمر والنجوم خصوصاً فى فصل الشتاء حيث ينير القمر لهم الطريق، ويعد كاشفاً للطريق الصحيح لاتجاه المركب، كما أنه مؤشر لهبوب الرياح فإن الصياد عندما يرى القمر مكتملاً ( بدر) ولا يوجد غيوم يصبح الصياد بأمان فى البحر، ولكن لو حوله دائرة يقولون بلغة الصيادون ( القمر عامل بيت) أى حوله غيومة أى دائرة محيطة به دلالة على هبوب الرياح ولا بد من الإسراع والعودة للشط، كما كان فى الماضى يعد إنارة أساسية للصيد طوال الليل، ويُشير ذلك إلى سعة الرزق نتيجة العمل بالليل والنهار.

أما النجوم هناك أوقات معينة تصبح النجمة مضيئة إضاءة قوية تشع نوراً وتقترب من بعضها البعض كأنها متلاصقة يدل ذلك على توقع مجيئ الريح.

حينما تظهر الشبورة والصياد فى عمق البحر بخبرته الصياد وبدون بوصلة يستطيع معرفة اتجاه الشرق والغرب حتى ولو كان تائه فى البحر نتيجة الغيوم الذى يجعله لا يرى الطريق، وبالتالي يقوم الصياد بالتوقف حتى تنتهى الشبورة خلال ساعتين أو أكثر فى البحر. كما يستطيع الصياد أثناء النهار معرفة النوة القادمة من خلال الجو المكتوم وعلاماته أنه لا يوجد هواء- الشمس حارقة- وانتشار الذباب.

يتعرف الصياد على الوقت من خلال رؤيته للقمر أى أن الصياد يعلم أن القمر الهلال له توقيت يطلع فأول الشهر ويتأخر كل يوم عن الثانى ساعة إلا ربع منذ بداية يوم الهلال على مدار الشهر يبقى ٢٤ ساعة، ويعرف الصياد القمر ابن كام ويحدد له الساعة أى الوقت الذى سيخرج فيه للصيد، والذى يبدأ من الرابعة صباحاً أى أن الصياد مذاكر بالخبرة معرفة الوقت.

١٣- المسكن: السكن ملكية خاصة للصيادين هم من قاموا ببنائه، ومكون من طابقين ويرصص أمامه الصيادون مراكبهم، ومعظمهم من أهل رشيد واستوطنوا منذ زمن بعيد بالمنطقة وأيضاً هناك صعايدة وعرب. يسكن الإبن مع أبيه عند الزواج إذا توفر لدى الأب غرف زيادة بالمنزل، أو يبنى له دور إذا كان لديه عقار ملك، أما الفتاة فالزوج هو الذى يوفر مسكن الزوجية وتخرج الفتاة من منطقة المكس أو السكن بالجوار حسب

ما يوفره الزوج. وتزيين مساكن الصيادون تتضح في مظاهر الجمال داخل السكن فهناك من يقوم بتزيين حجرات المنزل (بالإسبوش) وهو شكل فورمه معينة حسب الطلب وبعد ما تطبع يوضع عليها البوهية ويعطى عليها رسومات على الحائط،، ويفضل دهن الحائط باللون السيموني أو الموف أو البنفسجي أو الميمبي وهي الألوان المفضلة لدى زوجات الصيادون، كما أنهم يضعون على عتبة المنزل السيراميك عند مدخل المنزل. وطلاء الشبايك باللون الأخضر والأزرق نتيجة لاقترابها لألوان البحر.

١٤- تبادل الهدايا في الأفراح: ليلة الحنة يتبادل البنات الأغاني والسيدات يهللن وتقمّن (البنات بقرص العروس في ركبتهما علشان تحصلها في جمعتهما)، ومن الأغاني الشعبية التي تغنى للعروس: ادلع يا رشيدي على وش الماية (الخير الله يزيده) والعدو الله يكيد، يقال لمنع الحسد سواء في زيادة الرزق في صيد السمك أو العريس الغنى. وأيضاً يا حودة يا خلة خايقة تشمت فيه كل بنات الحته يا حودة. وهناك أغنية يكيدون بها الفتاة العانس تقول ( يا عينعليكيالتموتي عزبة) أنالتي لم تتزوج. والعريس يقدم للعروس الشبكة وطقم الشربات. ومن الأغاني الشعبية عند سلو الصيادون ( ربنا يحميك ويرزقك) ويوضع له حجاب فمحفطته، أو مصحف صغير تحت رأسه. وعند ولادة الطفل الأول خصوصاً إذا كان صبي سواء للبنات المتزوجة أو الابن المتزوج يسمى بإسم والد العريس أو الجد، لأنهم يرون في ذلك عدم انقطاع اسم العيلة واستمراره عبر أجيال متعددة، وعدد الأبناء المفضل لديهم أربعة أبناء في الوقت الحالي، بينما كن فالماضى يفضل الأعداد الكبيرة نظراً للعمل مع الآباء في صيد السمك وحفاظاً على توارث المهنة من جيل لآخر.

١٥- النقوط: فالماضى كان من جنيهاً إلى اثنين جنيهاً أو الهدية للعروس إيشارب أو جلاية أو فستان، وكان العريس يجيب حجرتين والعروس تجيب حجرة واحدة وكل الأجهزة سواء وابور أو لمبة الجاز، أما الآن فالعروس تجهز بالأجهزة الحديثة في حدود إمكانيات العريس أو شراء الأجهزة المستعملة أو بالتنقيط.

**نسق الضبط الاجتماعي بمجتمع الصيادون:**

يعد نسق الضبط الاجتماعي المحدد لطبيعة العلاقات وتصنيفها والتوصل لمعرفة القوانين التي تنظم بين الصيادون فهو يحدد المعايير الرئيسية التي يعتمد عليها سلوكهم في القضاء على الصراعات الداخلية، فنجد حل المشاكل بينهم يتم بالود أي كبير البلد ( شيخ الصيادون أو المعلم الكبير) يسوى المنازعات بينهم ويأخذ برأيه ومشورته. ومن يتشاجر مع الآخر نتيجة السرقة يتم تقييم ثمن المسروقات ويتم دفعها من أهل السارق للمتضرر، أما إذا قام أحدهم بقطع الغزل فيتم الحكم عليه بشراء غزل بدل الذي قام بتقطيعه. وهناك إناس ترضى بالقدر ولا تقبل التعويض وهناك من يصرون على أخذ حقهم.

١- مشاجرات الشباب مع الكبار من الرجال: يقوم الكبير من شيخ الصيادون باستدعاء الأب ويشتكوا له والأب يترك له أن يحكم على ابنه.

٢- مشاجرات الشباب مع بعضهم البعض: تحل ودياً مع بعضهم البعض.

٣- السرقات والجزاءات والعقوبات: يتم دفع غرامة علشانالابن لا يكرر ذلك مرة ثانية، وإذا تمت السرقة مرة ثانية يتم إنذار الشاب السارق مرة واثنين وإذا لم يستجيب فهم يتجهون إلى الشرطة ويتم سجنه.

٤- مشاجرات بين الجيران: عموماً لا تتم بين الرجال ولكن بين النساء وهي لا تذكر وتنتهي بسرعة وهناك شيخة للنساء من زوجات كبيرصياديا لأنفوشى تقوم بفض المنازعات بين نساء المكس.

### ثقافة الحواس لدى صيادى مجتمع الدراسة ودورها في صيد الأسماك:

ومن سمات الصياد الماهر أيضاً أنه يتميز بخبرات عالية في معرفة أماكن السمك في البحر باستخدام حواسه فمجرد ما يرى المكان الذى كان يراه بعينه تتوقف المركب ويقومون باصطياد السمك، فهو له نظرة معينة تحدد أماكن السمك فى البحر، ومرجع ذلك لخبرته المتوارثة من الآباء والأجداد. ونجد أن من سماته أيضاً أنه يتميز بحاسة الشم القوية وتعد إشارة لتحديد مكان تواجد السمك فهو يستطيع فى عرض البحر أن يعرف فأى اتجاه يتواجد السمك من خلال رائحة الهواء الذى تهب به الرياح المحملة برائحة الزفر فيقوم الصياد بتركيز حاسة الشم نحو اليمين والشمال والشرق والغرب، فإذا كانت الرائحة قوية فى أحد الاتجاهات دل ذلك على أن تجمع السمك فى الاتجاه الذى يحمله الهواء المزفر.

كما أن رؤية البصر للسّمك يستطيع التعرف عليه إذا كان طازجاً، وعدد الساعات التي ظل فيها السّمك دون حفظه بالثلاجة، أو مر عليه كام يوم في الثلاجة. ويستطيع من حاسة اللمس معرفة السّمك المبترخ عن غيره. ويظهر موسم البطاطا بداية من شهر يونيو وحتى شهر، وفي شهر يناير وحتى يونيو يتوفر سمك الغزيلة في أعماق البحر، ويميز الصياد بين السّمك الطازج عن غيره من لونه ورائحته ولون العينين ولون الخيشوم.

١- أسماك القرش: يطلق عليها ( الوحش - والصغير منه يسمى مسول) أي السّمكة حديثة الولادة.

٢- من خلال حاسة السمع: يستطيع التاجر أن يتعرف من خلال سماعه مرور المركب دون أن يراها تلك المركب ( كبيرة - متوسطة - صغيرة) ومن يمتلكها.

٣- رؤية الصياد للطاولة: المحملة بالسّمك يستطيع تقدير كمية السّمك الموضوع بالطاولة يزن كام كيلو.

٤- رؤية تاجر السّمك ( السّمك البوري) المتعدد الأسماء ولكثرة تشابهه يستطيع أن يميز بين البوري بالأصلي والمشابه له عن طريق رمز للسّمكة الأصلية التي تتميز بنقطة صفراء عن السّمك الأخر، لا يعرفها إلا الصياد.

٥- لو شاهد نورسه: دلالة على تواجد السّمك أي رؤية الصياد لطائر النورس وانتشاره في مكان معين إشارة لتواجد السّمك بتلك المنطقة، لذا يوجهون المركب باتجاه النورس لصيد الأسماك.

٦- لمس الصياد للسّمكة يستطيع التعرف على الفترة الزمنية لبقاء السّمك في الثلج أو التخزين.

٧- وش البحر: دلالة على البحر موجود جنب منك.

٨- رامين الشبك: دلالة على عدم اصطياد الصياد للسّمك حتى وقته.

٩- تشير كلمة ما بعناش: الصياد لم يحصل على أشئ لا صاد سمك ولا باع شيء.

١٠- كلمة سردنه: تعنى في لغة الصيادون- السردين الصغير.

١١- كلمة طور: تعنى عند شراء الزبون للسّمك يضع له من ٣ إلى ٤ سمكات زيادة على الميزان، بينما اللهجة المتداولة بين الصيادون عندما يشتري صياد من آخر يقصد بها إعطاء شروة سمك هدية من الصياد الذي باع السّمك للصياد الآخر قد تصل إلى اثنين كيلو أو أكثر ويعد ذلك كرم الضيافة.

## الثانى عشر: أنواع الأطعمة المفضلة لدى صيادي المكس:-

سمك المرمار- البطاطا- البسارية- السردين- الكريت والتونة، ويقبل عليها الصيادون؛ نظراً لرخص سعرها ويملح السردين ويأكل مع الأرز، عكس الأسماك الأخرى والتي يصطادها ولا يتناولها؛ نظراً لارتفاع سعرها فهو يفضل بيعها وعدم الإقبال على أكلها، كما أن الصيادون يتناولون الفراخ واللحوم عندما تتوفر لديهم السيولة المادية وعموماً مرتين فى الشهر. ويرى أن لكل السمك فوائده الكثيرة مثلاً من فوائد البساريا علاج لهشاشة العظام لكبار السن، فى حين أن الكابوريا (سرطان البحر) مفيدة للأطفال للتسنين بدري، وهناك السمك البلطي وهو متعدد الأنواع منه البلطيا الحساني- البخاخ- البقليظ- مصحن، لو توفرت النقود لدى الصياد يشتري لحوم أو فراخ. يقوم الصيادون يومياً بصيد السردين والذي يعد من الوجبات الرئيسية التى يعتمد عليها غذاء الصيادون، ثم سمك، ثم سمك المغازل والبوري وعموماً السمك يؤكل حسب الموسم ومدى كثرته فى مياه البحر حتى ولو كان سعره غالى فهو يصطاده ثم يبيعه والمتبقي منه يأخذه المنزل ويتم طهيه بالطريقة المفضلة لديهم.

## الأطعمة المفضلة فى الطهى إذا لم يتوفر السمك:

تعد البسارية من الأطعمة المفضلة للصيادين جميعاً لرخص ثمنها وكثرتها فى عمليات الصيد والحصول عليها بسهولة فى البحر، ويتم طاهيها مع الأرز. كما أن سمك الوقار يعد أيضاً من الأطعمة المفضلة لديهم، ويأكلونه بعد إزالة الشوك منه ويصبح لحمه يعادل اللحمه الحمراء حيث يقومون بطهيه وتصبح الوجبة شوربة سمك مسلوق وبداخله قطع السمك الوقار كما يضيفون الفلفل الأحمر إلى شوربة السمك ليصبح الأرز لونه أحمر مع وضع البقدونس من أعلى بعد تسوية الأرز. أى أن هناك أنواع متعددة لعمل أرز الصيادية لدى الصيادون. ويفضل البعض منهم عمل صينية سمك فى الفرن أو مشوى، والطعام المفضل لديهم أيضاً سمك البطاطا والمصطلح المتداول بين الصيادون (سيجان).

## سوق الصيادون بالمكس:

السوق متواجد يومياً من الصباح الباكر وحتى وقت المغرب فهناك مراكب تخرج من الفجر وتعود وقت الظهيرة، وهناك مراكب أخرى تخرج من المغرب وتعود فجر اليوم التالى. فمنهم من



يأتى محملاً بجميع الأسماك، وآخرين من الصيادون محملين بأنواع سمك أخرى حسب دخول المركب البحر وحسب كبر حجمها وسعة الموتور. عموماً من العادات المتفق عليها بين الصيادون هو أن صاحب المركب يأخذ النصف عند بيع السمك والنصف الآخر يوزع على السريحة ( الصبيان المتواجدون على سطح المركب والذين يقومون بجميع الأعمال على سطح المركب ) بالتساوي . وعند وصول المركب بسلام محملة بالسمك الموضوع على الطولة تبدأ عملية المزايدة من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الحادية عشر ظهراً حسب التساهيل ومن الممكن أن تمتد لوقت أكثر من ذلك، ويتم البيع بالجملة حسب كمية السمك الموضوع بالطولة وقد يكون عدد اللوحات ثماني أو أكثر وتتم المزايدة كما يلي:

- ١- لوحة أو طاولة السردين تباع بالمزاد بمائة جنيه أو مائة وأربعون جنيهاً حسب الحجم.
- ٢- لوحة البريون تباع فى المزاد بالكيلو لأن سعره غالى جداً يبدأ من ستين جنيهاً وحتى المائة حسب الحجم أيضاً.
- ٣- لوحة الجمبري يبدأ البيع بالكيلو؛ نظراً لغلوه ثمنه وقد يصل سعره إلى مائتى جنيهاً أو أكثر حسب الحجم.
- ٤- لوحة البوري تبدأ من عشرون جنيهاً وحتى الخامسة والعشرون بسعر الجملة ويتوقف ذلك على حسب وزن اللوحة.
- ٥- كل الصيادون يبيعون بأسعار مختلفة ومنهم من يبيع بنفس السعر، ولكن هناك من يرغب فى البيع بسعر مرتفع عن السوق فيقوم بتسويق البضاعة خارج سوق المكس لتجنب المشاجرات.
- ٦- تباع فى السوق ثعابين البحر والأخطبوط وبعض الأسماك الأخرى يحدد السعر حسب الإقبال عليها ومتاح للتاجر أن يبيع بالسعر الذى يراه مناسب حسب مواسم الأسماك التى تختلف فى الصيف عن الشتاء.

### المشكلات التى يعانى منها صيادي المكس:

- ١- تم صدور قرار بإزالة مساكن الصيادون وذلك لبناء ميناء لكى ترسو عليه مراكب

الصيادون وتعد مشكلة خطيرة؛ نظراً لأن الصيادون لن يصطادوا لفترة قد تصل إلى ستة أشهر حتى يتم بناء الميناء وهذا سوف يؤثر عليهم وهم يتباحثون الأمر لحل المشكلة بأسلوب ودي ولم يتم الاتفاق حتى الآن بين أجهزة الحدود والصيادين.

٢- الهجرة:- تعد منطقة المكس منفذ للهجرة الغير شرعية حيث تقف الرأس ( الفرد) حسب قولهم من ٣٠ ألف للفرد العادي أو للشباب، وتصل إلى ٥٠ ألف لرجال الأعمال حيث تقوم مركب صغير بنقلهم داخل البحر ويكون فانظارهم مركب كبير ليحملهم وينقلهم إلى إيطاليا، وعند سؤال أحد الصيادون لو عندك إبان واحد فقط هل يمكن أن يسافر؟ الإجابة كانت نعم وإذا غرق قال قضاء الله وقدره، وإذا كان الصياد لديه أكثر من ابن فهو لن يفكر إلا في خروج ابنه للسفر لأن الفقر المضجع يجعل الإنسان يفكر في الهجرة لأن أكل العيش مر هنا.

وتتم الهجرة من خلال منطقة المكس ويقوم الوسيط بين المهاجرين بالاتفاق على السعر وتتم الهجرة مرتين في العام ويأخذ السمسار عمولة تصل إلى ستمائة جنيه، ثم يقوم بالاتصال بكبير المراكب المسافرة للهجرة الغير شرعية ويتفق على السعر وقد يصل سعر الفرد إلى عشرة آلاف جنيه فالماضى، أما الآن فهو يأخذ من عشرون إلى ثلاثون ألف حسب توقيت السنوى، ونسبة المهاجرين من منطقة المكس تصل إلى ١٠% بينما من ميناء الدخيلة قد تصل النسبة إلى ٧٠%.

## ٢- مشكلات الصيادون مع الشركات المحيطة بمنطقة المكس:

١- تقوم كل من شركات البترول والأسمدة ودبغ الجلود إلقاء مخلفات الشركات المجاورة لمنطقة المكس في مياه النيل لتصل إلى مياه البحر وبالتالي تؤثر على رائحة الشم بحيث يستنشق الصيادون روائح العادم والمخلفات، مما يتسبب لهم في أمراض صدرية أولاً، ثم يموت السمك، وثانياً تتلوث المياه ويهرب السمك من المنطقة ويضطر الصيادون إلى الدخول في أعماق البحر ليصطاد السمك وكان يستطيع أن يصطاد بجانب منزله فالماضى.

٢- ويشم الصياد رائحة الجاز أو البنزين في السمك لا يستطيع بيعه ويعود عليه بالخسارة ويرميه في البحر مرة ثانية، وبدلاً من أن يصطاد الصيادون بالشباك أمام المنزل يضطر شراء مركب ولو صغير ويصبح مديوناً لكي يسترزق لقمة العيش.

- ٣- عدم توفر رصيف للمراكب لتركن عليه جميع المراكب بسبب مشكلات للصيادين نتيجة أنهم أثناء النوة يضطرون لركن المراكب بالقرب من ميناء الدخيلة، ولا يمكن ركنها على شاطئ المكس خوفاً من تلاطم الأمواج وعدم وجود أعمدة لربط المركب عليها.
- ٤- المساكن المبنية لنقلهم من مكانهم الأصلي لا تتناسب مع عدد الأسر ونظراً لأن زوجات الصيادون يقومون بتربية الطيور ووضع الغزل فوق أسطح المنازل، وأيضاً المركب تقف أمام المنزل ولا تتعرض للسرقة من قبل المدمنين، ولكن عندما يذهبون للسكن في المساكن المخصصة لهم من الإسكان والتعمير سوف تؤثر عليهم بالسلب.
- ٥- عدم توفر أماكن للترفيه للصغار والشباب أمام المنزل للعب في البحر.
- ٦- عدم تواجد مستشفى أو عدد من الصيدليات لصرف الأدوية أو إسعافهم في الحال أثناء الطوارئ.
- ٧- في الماضي كان البوابة تغلق لمدة ثلاثة أشهر مما يتسبب في وقف حال الصيادون نتيجة تواجد مراكب أجنبية للصيد في موسم يتوفر فيه السمك المطلوب لوضعه في مزارعهم وتأخذ الزريعة الصغيرة ولا يتبقى للصيادين شيء مما كان يتسبب بسوء من الحالة الاقتصادية لهم، ولكن الآن تغير والوضع وأصبح أفضل عن ذي قبل.
- ٨- يعاني الصيادون من الخروج من منازلهم القديمة على الرغم من توفير الدولة مساكن جديدة لهم، لكنها لا تتمشى مع عدد أفراد الأسرة ولا يستطيع الصيادون ركن مراكبهم أمام المنزل وقد تتعرض للسرقة من قبل مدمني المخدرات. وأيضاً لا يستطيع الأب تزويج ابنه ليني دور بأعلى المبنى أو الشقة. كما أن النساء لا تستطيع تربية الطيور التي تعيش منها كإكتفاء ذاتي لمعظم أسر الصيادون.

## نتائج البحث:

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا كما يلي:

أولاً: أكدت الدراسة أن قطاع الصيد البحري يلعب دوراً هاماً في احتلال الأفراد مناصب العمل، بل يمثل المورد الأساسي للغذاء لأغلبية الصيادون والسكان بالمنطقة.

ثانياً: كشفت الدراسة أن اكتساب حرفة الصيد البحري بمنطقة المكس متوارثة، وأن ممارستها يستوجب نوعاً من اكتساب قيم ثقافية تساعد على استمرارها وتعطي الطابع المميز للمنطقة باعتبارها منطقة صيد بحري.

ثالثاً: أكدت الدراسة على أن الإطار اللغوي والمعرفي لثقافة حرفة الصيد البحري بوجود العلامات والرموز، يوضح ثقافة مجتمع الصيادون، وذلك من خلال وضع أسماء الأبناء ورسومات السهم والسيف والدولفين وبعض الآيات القرآنية لتعم البركة على المركب ويعودوا سالمين .

رابعاً: أكدت الدراسة على أن هناك تقسيم عمل بين الصيادون داخل المركب أو القارب يقوم على تنظيم الأدوار والذي يشكل عامل أساسي لتحسين وزيادة إنتاجية الصيادون، والرضى عن عملهم بالالتزام بالمعايير والتي باستطاعتها تحسين وضعية البحارة الصيادون في قوارب الصيد البحري المستقبلية.

خامساً: كشفت الدراسة أن الدلالات والمعاني والتعبيرات الشفاهية والحكايات لدى صيادو المكس تتعدى ما هو ظاهر على مستوى البنية اللغوية السطحية إلى البنية العميقة ذات دلالات اجتماعية رمزية لها مدلول يكشف عن وعي وطموح الصيادونفالماضى والحاضر.

سادساً: لقد عمدت الذاكرة الشعبية للصيادين على تقديس البحر وتنظيم الصيد البحري وفق قوانين اجتماعية ثقافية محلية تضمن للصيد حياة سليمة وشريفة حيث لا يسيء لذاته ولا للآخرين.

سابعاً: أكدت الدراسة على أن صيادو منطقة المكس أن البحر يعد الحياة التي تنفسها ولا يمكن الاستغناء عنه في حياتهم اليومية، وأن الحديث عن الصيد يومياً يعد من المهام الرئيسية في حياة الصيادون، وذلك لارتباطه بالجانب المادي والاقتصادي.

ثامناً: كشفت الدراسة أن شخصية الصياد وثقافته وسماته نابعة من عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك لمن يمارس مهنة الصيد وهذا يعكس مدى ارتباطهم بالبيئة الجغرافية المحيطة بهم والنشاط الذى يمارسونه.

تاسعاً: كشفت الدراسة عن عدم رغبة صيادي المكس فى ترك مساكنهم القديمة والسكنى فى المساكن التى أقيمت لهم.

عاشراً: أكدت الدراسة عن رغبة صيادي المكس بهدم العقار القديم وبناءه كمساكن جديدة أو فيلات جميلة كمظهر جمالي للسياحة.

الحادي عشر: كشفت الدراسة أن زيادة الثروة السمكية يتوقف على زريعة الأسماك، وعدم اصطياها من مراكب الجوفة التى تقوم بصيد الجمبري وأنواع أخرى من الأسماك التى تكون متواجدة بقاع البحر فهذه المراكب تحمل كل شيء أمامها دون مراعاة تواجد السمك الصغير الذى يعد زريعة للموسم القادم.

الثاني عشر: كشفت الدراسة أن مجتمع الصيادون يحمل فى طياته ثقافته الخاصة به، والننى تشتمل على اللغة والرموز والإشارات التى تساعد فى عملية الاتصال الثقافي مع بعضهم البعض ومع الآخرين.

الثالث عشر: أكدت الدراسة على أن مجتمع عزبة صيادي المكس يعاني من مشكلات متعددة سواء فى عمليات الصيد وخارجها المتمثلة فى قلة الموارد المتاحة للصيد وتلوث مياه البحر.

الرابع عشر: كشفت الدراسة أن مجتمع الصيادون بمنطقة المكس يتميزون بتعبيرات حركية جسدية يستخدمونها أثناء أنشطتهم اليومية فى عملية الصيد أو البيع والشراء.

## التوصيات:

أولاً: توصى الدراسة بضرورة تجميع مصطلحات الصيادون من التعبيرات الشفاهية وتدوينها كتراث يحتفظ به فى الجمعيات الخاصة بالصيادين وفى المكتبات والمتاحف لتتعرف عليه الأجيال القادمة قبل اندثاره.

ثانياً: ضرورة توفير سبل الراحة فى حصول الصيادون على التراخيص بسهولة ويسر لأن الرضى عن العمل والالتزام بالمعايير يسهم فى تحسين وضعية البحارة الصيادون فى قوارب الصيد البحري ويشجع الشباب على الاستمرار فى المهنة مستقبلاً .

ثالثاً: ضرورة بناء مساكن تتلائم مع عدد أفراد الأسرة من الصيادون كما هو متوفر لديهم بالمسكن القديم.

رابعاً ضرورة توفر حلول جذرية للقضاء على التلوث فى مياه البحر بمنطقة المكس وتحويل مسار صرف الشركات لمخلفاتهم عبر أسطوانات تصل إلى الصحراء بعيداً عن المناطق السكنية.

خامساً: ضرورة رفع باب البوابة لمرور المراكب الضخمة بدل من فك الشراع وعمل حواجز من الكاوتش كي لا تتخطى المركب بين الرصيف عند الدخول أو الخروج.

سادساً: ضرورة عمل فلاتر لتنقية الهواء بمنطقة المكس حفاظاً على صحة الأهالي والصيادين باعتبار المنطقة مستقبلاً تعد منطقة سياحية.

سابعاً: ضرورة وضع قوانين صارمة للحد من الهجرة الغير شرعية بمنطقة المكس.

ثامناً: ضرورة عملواستكمال رصيف لترصيص المراكب بالمكس ليسع المراكب جميعها الصغير منها والكبير بدلاً من ذهاب المراكب العملاقة إلى الأنفوشى وذلك لترسو هناك لعدم توفر المكان المناسب لها.

تاسعاً: يجب توفر الأدوات والمعدات اللازمة للصيد وبدون فرض قروض عليهم وتدعيم الشباب من الصيادون من قبل الجمعية الخاصة بصيادي المكس للثروة السمكية لتوفير العمل وتنمية قدراتهم وتقديم الرخص بسهولة ويسر لهم.

عاشراً: ضرورة إعطاء مساحات للصيادين عبر البحر أثناء التدريبات العسكرية للبحرية حتى لا ينقطع رزقهم اليومي.

الحادي عشر: يجب على الجهات المعنية الاهتمام بالثروة السمكية والعمل على زيادتها حتى يتسنى للصيادين فى الموسم المقبل الحصول عليها بكثرة.

الثاني عشر: يجب الحفاظ على هذه الجماعات وتنميتها وتطويرها داخل المجتمع لأنها

هامة جداً وتسهم فى عملية النمو الاقتصادي.

الثالث عشر: توصى الدراسة بالاهتمام بزريعة الأسماك، ووقف مراكب الجوفة التى تقوم بصيد الجمبري وأنواع أخرى من الأسماك التى تكون متواجدة بقاع البحر فهذه المراكب تحمل كل شيء أمامها دون مراعاة تواجد السمك الصغير الذى يعد زريعة للموسم القادم، لأن عدم تواجده يؤدي إلى قلة تواجد أنواع معينة من السمك مثل البوريوالتي يفتقرون إليها الآن لزيادة الثروة السمكية فى المستقبل.

## مراجع الدراسة:

### أولاً: المراجع باللغة العربية:

- أحمد طهير، التعابير الشفوية الخاصة بالبحارة الصيادون صيادو غزوات نموذجاً، المجلة الجزائرية فى الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير في الثقافة الشعبية، فرع الأدب الشعبي، تحت إشراف مولاي الحاج مراد جامعة تلمسان، جوان، ٢٠٠١.
- أميرة عبد الجليل حسن الإمام، السمات الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات الهامشية، دراسة أنثروبولوجية مقارنة فمجتمعي العجر فبالإسكندرية وقرية الصيادونفى المعدية، إشراف/ أ.د. محمد عبده محجوب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية- كلية الآداب، ١٩٩٨.
- رالف بيلز، هاربهويجر، الأنثروبولوجيا العامة، ترجمة محمد الجوهري، السيد الحسيني، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠.
- سامية على حسنين، تأثير الاتصالالثقافي على القرية المصرية: دراسة سوسيوأنثروبولوجيةفى قرية إنشاص محافظة الشرقية، إشراف الدكتور فاروق أحمد مصطفى، أنور عطية العدل، رسالة دكتوراة غير منشورة، ١٩٩٣.
- على عبد الرزاق جلى، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية رؤية جديدة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٣.
- فاروق أحمد مصطفى، مرفت العشماوى، دراسات فى التراث الشعبى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٢.
- فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١.
- محمد أحمد غنيم، حكايات الصيادون: دراسة أنثروبولوجية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ط١، القاهرة، ٢٠١١.
- محمد الجوهري، نجوى عبد الحميد وآخرون، دراسات معاصرة فى الأنثروبولوجيا الاجتماعية، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية- كلية الآداب- جامعة القاهرة، ٢٠١٧.



- محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣.
- محمد عباس إبراهيم، الثقافات الفرعية: دراسة أنثروبولوجية للجماعات النوبية بمدينة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٠.
- ----- ، الثقافة الشعبية الثبات والتغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨.
- ----- ، التنمية والعشوائيات الحضرية: اتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٣.
- محمد عبده محجوب، مقدمة فى الاتجاه السوسيوأنثروبولوجى، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨١.
- ----- ، الأنثروبولوجيا الاجتماعية: دراسات نظرية وتطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٠.
- ----- ، طرق ومناهج البحث السوسيوأنثروبولوجى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١.
- ----- ، أنثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١.
- مصطفى عمر حمادة، الأنثروبولوجيا وثقافات الشعوب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١.
- مرفت العشماوي وآخرون، الأنثروبولوجيا: علم الإنسان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

## ثانياً المراجع باللغة الأجنبية:

- Aisu, Elizabeth., VULNERABLE AND MARGINALISED GROUPSFRAMEWORK (VMGF), REPUBLIC OF Auganda, APRIL 2015.
- Allen, Brenda J&Kroløkke, Charlotte,2009,ENCYCLOPEDIA OF Communication Theory,SAGE Publication, Inc,UK.
- Cole,- Michael, 1985,The zone of proximal development: where culture and cognition create each other, Wertsch,James v., Culture, communication,and cognition: Vygotskian perspectives,First published, Cambridge University press,N.Y.
- Colson, E., Social Control and Vengeance in Plateau Tonga Society, Africa: Cambridge University Press, Journal of the International African Institute, Vol. 23, No. 3 ,13/12/2013.
- Danesi, Marcel.,2009, Dictionary of Media and Communications, by M.E. Sharpe, Inc.,N.Y.
- Fernando, Daniel& Stevens, Guy,2011, A Study of Sri Lanka's Manta &Mobula Ray Fishery,Mantatrust.org, SRI LANKA.
- García-Carbonell, A. & Rising,2006,B. Culture and communication. Georgia: College of Management Georgia Institute of Technology Atlanta, Georgia, Madrid, Spain,USA.
- Keßler, Caesten, 1966, Center for Advanced Research of Spatial Information and Department of Geography, Hunter College, City University of New York, p.1-2.Central Place in Wikipedia-Semantic Scholar.org/aff2/9.

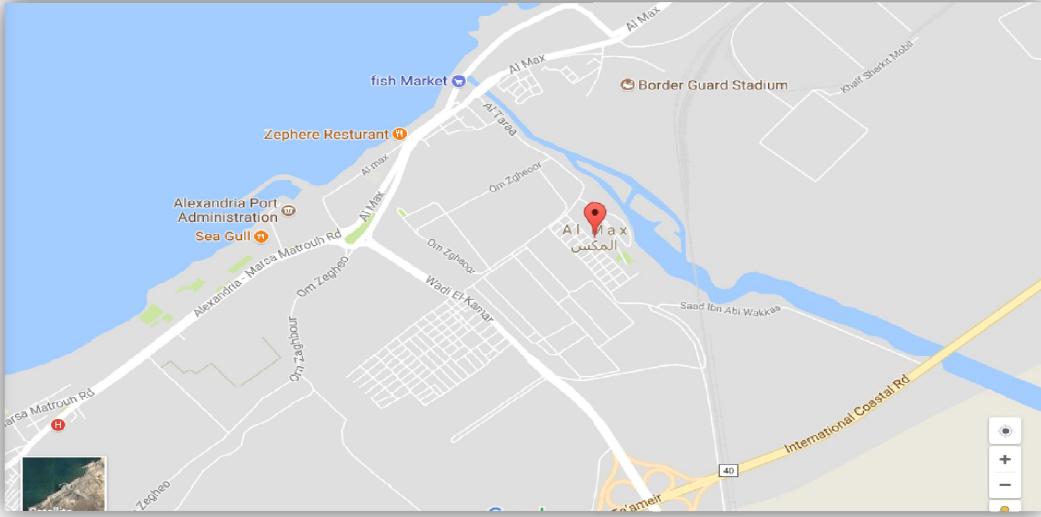
- Lopes, Priscila&Begossi, Alpina, 2009, Current Trends in Human Ecology, first published, Cambridge Scholars Publishing, UK.
- Parr,John B.,1999, Growth-pole Strategies in Regional Economic Planning: A Retrospective View: Part 1.,Origins and Advocacy, Urban Studies, Vol. 36, No. 7, Published by: SAGE.
- Ruffino, Mauro Luis,2014, President of the Brazilian Association for Fisheries, Sciences – ABCPesca Brasilia, Brazil, edite by Welcomme Robin L.& others,Island fisheries evolution and management: Case studies from four continents,FISHERIES AND AQUACULTURE TECHNICAL © FAO,U.K.
- William O Beeman, 2012, Linguistics and Anthropology. In: Ruth Kempson, Tim Fernando and Nicholas Asher (Editors), Philosophy of Linguistics, Amsterdam, Elsevier B. V., North Holland.

#### ثالثاً: المراجع الإلكترونية:-

- [https://en.wikibooks.org/wiki/Cultural\\_Anthropology/Communication\\_and\\_Language](https://en.wikibooks.org/wiki/Cultural_Anthropology/Communication_and_Language), 2 June 2017.
- <https://ar-ar.facebook.com/notes/alexandria-habebti/> -
- [http://anthro-world.ahlamontada.net/t96-topic 28/9/2008](http://anthro-world.ahlamontada.net/t96-topic%2028/9/2008).
- [https://www.researchgate.net/.../288824391\\_Study\\_on\\_the\\_socio-economic\\_conditions](https://www.researchgate.net/.../288824391_Study_on_the_socio-economic_conditions), Study on the socio-economic conditions of the fishermen in Teknaf, Article · December 2015.
- [http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Itsalthaqaf/sec01.doc\\_cvt.htm](http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Itsalthaqaf/sec01.doc_cvt.htm). It is a snapshot of the page as it appeared on 3 Jul 2016 02:21:17 GMT.

- [http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Itsalthqaf/sec01.doc\\_cvt.htm](http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/Itsalthqaf/sec01.doc_cvt.htm). It is a snapshot of the page as it appeared on 3 Jul 2016 02:21:17 GMT.
- (<https://www.britannica.com/biography/A-R-Radcliffe-Brown>, 15 Oct 2017).

## ملاحق الدراسة: أولاً: خريطة الدراسة:



### شكل (١)

تُشير الصورتان إلى الموقع الجغرافي لمنطقة صيادي المكس والحدود المجاورة لها - تم الحصول على الخرائط من حي العجمي.

ثانياً: صور الدراسة:



شكل (٢)

تُشير الصورتان إلى الأسماك الطازجة التي تم اصطيادها من البحر بمنطقة المكس والمتمثل فيها أنواع مختلفة من الأسماك مثل: (العرايس، حناش البحر، البربون، المياس، الجمبري).





شكل (٣)

توضح الصورتان الرصيف الذي ترسو عليه مراكب الصيادون أمام منازلهم



شكل (٤)

تشير الصورتان إلى الرصيف المجهز من الجهات المعنية لترصيص المراكب لصياد  
المكس، وأيضاً مدخل المراكب الذي يُطلق عليه الخندق (الراس)، لدخول المراكب  
وخروجها من البوابة



جمعية الرعاية الاجتماعية

لصيادي المكس

مشهرة برقم

١٣١٣ لسنة ١٩٩٧

شكل (٥)

تُشير الصورة إلى تواجد جمعية لصيادي المكس التي تقدم لهم الخدمات والرعاية الاجتماعية



# **المسؤولية الاجتماعية للمجتمع المدني لبناء السلام**

دراسة تقييمية لبرامج منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية  
للخدمات الاجتماعية بمصر

**Social responsibility of civil society peace-building**

**An Evaluation study of the programs of the Dialogue  
cultures Forum Coptic Evangelical Organization for Social  
Services in Egypt**

د. الشيماء محمد أسامة

مدرس علم الاجتماع

المعهد العالى للدراسات الأدبية كينج

مريوط



## ملخص الدراسة:

بعد أحداث ٢٥ يناير أصبح المجتمع المصري في حالة عدم اتزان نتيجة لما يدور من خلافات ونزاعات حول المصالح الحزبية والمصالح الفردية ولكي يعود المجتمع المصري إلى حالة الاتزان كان لابد أن يقوم المجتمع المدني بمسئوليته في بناء السلام، وعليه تهدف الدراسة الحالية إلى اللوقوف على المسؤولية الاجتماعية للمجتمع المدني في بناء السلام من خلال دراسة تقييميه للبرامج التي تقدمها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بمصر، واعتمدت الدراسة على طريقة المسح بالعينة من خلال أداة الاستبيان للمشاركين في برامج منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية ودليل المقابلة مع العاملين بالهيئة، واعتمده الدراسة على نظرية "ليدراخ" لبناء السلام، ومن أهم ماتوصلت إليه الدراسة أن الحوار هو المنهجية المتبعة في برامج بناء السلام، وأن القيادات الوسيطة هم المستهدفون من برامج الهيئة، لبناء السلام الذي يتطلب تغيير في العلاقة، وأن المشاركين في تلك البرامج قد اكتسبوا آليات بناء السلام.

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني، بناء السلام، المسؤولية الاجتماعية.

## **Abstract:**

After the 25<sup>th</sup> of January events, the Egyptian society faced an unbalanced state due to conflicts between political parties, and personal interests. In order to establish balance in Egyptian society, civil society must play a role in peace building. The aim of this study is to clarify the responsibility of civil society in peace building, through a An Evaluation study on Coptic evangelical institution for social services in Egypt. The study relies Sample survey method through deep interview tool with workers in the institute and the questionnaire with the targeted people by the programs of the Dialogue cultures Forum Coptic Evangelical Organization, The study relies on Lederach theory for peace building. The results showed that “Dialogue” is the methodology applied in peace building programs. Results also revealed that institution’s program targets middle managers. In addition, results indicated that peace building requires a change in relationships. Results also showed that participants gained the mechanisms of peace building.

Key words: civil society, peace building, social responsibility.

## مقدمة:

نالت المسؤولية الاجتماعية للمجتمع المدني لجعل السلام مستداما اهتماما كبيرا من الدراسات العالمية وخاصة في الدول المتأثرة بالنزاعات وذلك للوقوف على الكيفية التي يعمل بها المجتمع المدني في بناء السلام الدائم، وكيفية مواجهة كافة التحديات التي قد تقف حائلا دون تحقيق السلام الدائم، وعلى المستوى الإقليمي في المنطقة العربية اهتمت الدراسات العربية بمسؤولية المجتمع المدني في المنطقة العربية بعد أحداث العراق عام ٢٠٠٣ وازداد الاهتمام بعد عام ٢٠١١ حيث اشتدت الاحتجاجات الشعبية بصفة عامة وهنا اهتم الباحثون ببناء السلام والآليات التي يجب أن يعمل بها المجتمع المدني ليرسم المستقبل بدون عنف.

وأیضا ما حدث في مصر بعد أحداث ٢٥ يناير، من رفض الشعب المصري الوضع السياسي القائم والدستور الذي وُضِعَ في عهد الرئيس السابق محمد مرسي، وازداد الأمر سوءاً لتصل مصر إلى ٣٠ يونيو ويطالب المواطنون بآليات تضمن مشاركة الجميع في الحياة السياسية، وتضمن حقوقهم في أن يكون لهم رأى في رسم مستقبلهم، وذلك يتطلب التفاوض على عقود اجتماعية جديدة تعيد تحديد العلاقة بين المواطن والدولة وتضمن مشاركة المواطن الفعلية في صنع السياسات، وفي تلك الفترة نشطت منظمات المجتمع المدني لأداء رسالتها في عملية بناء السلام داخل المجتمع المصري، ومن هذا المنطلق سعت الدراسة للوقوف على المسؤولية الاجتماعية للمجتمع المدني لبناء السلام من خلال دراسة تقييميه لبرامج منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية.

## أولاً: الإطار النظري والمنهجي للدراسة:

### ١. مشكلة الدراسة:

بعد أحداث ٢٥ يناير شهد المجتمع المصري خلافات ونزاعات حول المصالح الحزبية هذا بالإضافة إلى الاحتجاجات التي تقوم لمصالح فئوية تطالب برفع الأجور أو الحصول على عمل داخل المؤسسات الحكومية، وهذا أدى إلى ظهور صراعات لتحقيق المصالح، ولكي يعود المجتمع المصري إلى حالة التعايش المشترك وبناء السلام الدائم كان لابد أن يقوم المجتمع المدني بمسؤوليته الاجتماعية في بناء السلام، وأكدت على ذلك الهيئة العامة للاستعلامات "بأنه تقع على منظمات المجتمع المدني بعد ثورة ٢٥ يناير مسؤوليات اجتماعية عديدة تنبع من دورها في الواقع الذي تعيشه مصر بعد أحداث الثورة من خلال إطلاق حملات لأنشطة مختلفة تهدف إلى إعادة بناء وأعمار مصر" (الدسوقي، د.ت: ٧٢)، وذلك من خلال نهج

يعتمد على آليات وبرامج مدروسة، لكي يستطيع تحقيق الهدف المرجو منه وهو بناء السلام، وقد أوضح مركز هرديم "أن الجمعيات الأهلية حصلت على تمويل بلغ ملياري جنية، منذ ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١، وأن واشنطن أنفقت ٤٠ مليون دولاراً، لدعم الديمقراطية في مصر منذ ثورة ٢٥ يناير" (مركز هرديم لدعم التعبير الرقمي، ٢٠١٥: ٩)، وعليه تأتي الدراسة الحالية لتلقى الضوء على المسؤولية الاجتماعية للمجتمع المدني في بناء السلام من خلال دراسة تقييميه لبرامج منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بمصر.

## ٢. أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية: جاءت الأهمية النظرية للدراسة في إثراء البحث العلمي في مجال علم الاجتماع كإضافة للدراسات المهمة ببناء السلام بصفة عامة وداخل المجتمع المصري بصفة خاصة، حيث اهتمت الدراسات السابقة بتوضيح الكيفية التي يعمل بها المجتمع المدني داخل الدولة بعد فض النزاعات مثل دراسة كل من **Paffenholz 2006, Paffenholz & Spurk 2009, Kanol 2010** التي توصلت إلى أن المجتمع المدني له دور داعم في الحد من العنف وتيسير الظروف اللازمة لبناء سلام بعد النزاع، ودراسة كل من **JepchumbaKidombo 2013, Andersen-Rodgers 2014, Iglesias 2013 Dramac 2011** والتي توضح الكيفية التي يعمل بها المجتمع المدني لبناء السلام وعليه أتت أهمية الدراسة للوقوف على أهمية دور الهيئة الإنجيلية لبناء السلام باعتبارها أحد منظمات المجتمع المدني داخل مصر، وقد أشارت بعض الدراسات العربية إلى وجود قصور في بعض الجوانب التي يعمل بها المجتمع المدني في بعض الدول العربية وأنه في حاجة إلى تدريب بعض الكوادر وبناء مؤسسات قوية مستعين في ذلك من قبل المجتمع المدني الدولي؛ مثل دراسة محمود ٢٠١٢، كسبه ٢٠١٣، غزاوي، محمد، رمضان، ٢٠١٥، وعليه تبرز أهمية الدراسة في تقييم عمل الهيئة في بناء السلام داخل المجتمع المصري، والتحقق من قضايا نظرية بناء السلام لجون بول ليدراخ تعمل الورش على تأسيس بيئة لتوسيع المشاركة وتطوير العلاقات، وبناء السلام يتطلب تغيير العلاقة الاجتماعية من خلال (تغيير السلوك وتغيير الثقافة)، ومبادرات المجتمع المدني لبناء السلام تخلق بيئة من التفاعل المباشر مع المشاركين، وعمل المجتمع المدني بالنهج المتوسط يعمل على خلق بنية تحتية لبناء السلام.



ب. الأهمية التطبيقية: تفيد هذه الدراسة في الكشف عن مدى فاعلية البرامج المقدمة من الهيئة لبناء السلام، ولمعرفة المستوى الوسيط الذي يتم التعامل معه من قبل الهيئة لبناء السلام، وخصائص المجتمع البشرى الذى يتم التعامل معه وذلك مبنى على أساس علمى يساعد الهيئة الإنجيلية لتطوير برامجها، ووضع توصيات تدعم الهيئة للقيام بمسئوليتها في بناء السلام بشكل جيد.

### ٣. أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية للمجتمع المدني في بناء السلام من خلال دراسة تقييمية للنتائج المتوقعة وغير المتوقعة لبرامج منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بمصر في بناء السلام، وينتق من هذا الهدف الأهداف التالية:

**الهدف الأول:** الوقوف على المسؤولية الاجتماعية للهيئة القبطية الإنجيلية داخل المجتمع المصري، ويتبعه التساؤلين التاليين:

١. ما التزامات الهيئة في المجتمع المصري؟

٢. من المستفيدون من برامج الهيئة؟

**الهدف الثانى:** التعرف على النهج المتبع في برامج منتدى حوار الثقافات لبناء السلام في المجتمع المصري، ويتبعه التساؤلات الآتية:

١. ما الآليات التي تتبعها الهيئة القبطية الإنجيلية لبناء السلام؟

٢. من المشاركون في هذه البرامج؟

٣. ما معايير اختيار المشاركين في برامج منتدى حوار الثقافات؟

٤. ما التحديات التي تعوق تنفيذ برامج بناء السلام؟

**الهدف الثالث:** تحديد نتائج برامج منتدى حوار الثقافات لبناء السلام داخل المجتمع المصري، ويتبعه التساؤلات الآتية:

١. ما مدى استفادة المشاركين من برامج منتدى حوار الثقافات؟

٢. إلى أي مدى اكتسب المشاركون آليات بناء السلام؟

٣. ما مدى فاعلية المشاركين في تنفيذ برامج بناء السلام؟

#### ٤. مصطلحات الدراسة:

أ. المجتمع المدني: "هو مجموعة المنظمات التطوعية المستقلة ذاتيا، التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، وهي غير ربحية، تسعى إلى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل، أو لبعض فئاته المهمشة، أو لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتواضع، والإدارة السلمية للاختلافات، والتسامح، وقبول الآخر" (قنديل، ٢٠٠٨: ٦٤)، وعليه يمكن تحديد التعريف الإجرائي بأنه مجموعة الأعمال التطوعية التي تسعى الهيئة القبطية الإنجيلية للقيام بها من خلال برامج منتدى حوار الثقافات لتحقيق بناء السلام داخل المجتمع المصري.

ب. بناء السلام: "كافة الإجراءات والمناهج والأنشطة المتبعة بعد مرحلة الصراع فهو عملية تتطلب استثمار المواد البشرية وتوجيهها لبناء علاقات جديدة داخل المجتمع" (Lederach, 1997: 22) وعليه يمكن تحديد التعريف الإجرائي بأنه كافة البرامج التابعة لمنتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية بعد أحداث ٢٥ يناير التي يتم من خلالها استثمار الموارد البشرية، بهدف التأسيس لمرحلة جديدة، من التعايش المشترك وتقبل الآخر في جو يسوده الحوار.

ج. المسؤولية الاجتماعية: "التزام بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفي المجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويكون جيدا للتنمية" (World Bank, 2005: 1)؛ وعليه يمكن تحديد التعريف الإجرائي بأنها التزام الهيئة الإنجيلية بنشر قيم السلام من خلال المساهمة ببرامج منتدى حوار الثقافات وهذا يتم من خلال التطبيق على القيادات الوسطى بالمجتمع والمشاركين في برامج بناء السلام داخل المجتمع المصري.

#### ٥. القضايا النظرية:

اعتمدت الدراسة على نظرية بناء السلام لـ "لدرخ" لأن مفهوم "بناء السلام" عنده شامل يتضمن كافة الإجراءات والمناهج والأنشطة التي تسهم في بناء السلام بعد مرحلة الصراع فهو عملية تتطلب بناء واستثمار الموارد البشرية كعملية اجتماعية لبناء السلام (Lederach, 1997: ٦١٦)

(22) حيث يرى أن بناء السلام هو توجه لبناء علاقات جديدة داخل المجتمع، من خلال عمليات التغيير الاجتماعي (Lederach, 1997: 85).

لذا فإن بناء السلام يتطلب تغيير في العلاقة، وقد حدد لدخ أربعة أنماط للتغيير وهي تتم بدرجات مختلفة مما ينتج عنه تفاوت في النجاح وهي كالتالي: التغيير السلوكي: من خلال تبادل الثقة بين أفراد المجتمع وانتشار التسامح بينهم، واكتساب مهارات القدرة على الحوار وتقبل الآخر، ويتم ذلك بتوعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم، والعمل على التغيير الإيجابي، والحث على المشاركة السياسية، وذلك عن طريق وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، والتغيير في العلاقات: من خلال العمل التعاوني وتفعيل دور المجتمع المدني، والأحزاب السياسية، والمساهمة في تغيير العلاقات بين قادة الأحزاب السياسية من خلال خلق أرضية مشتركة للحوار، والتغيير البنائي: بدعم تغيير بناء السلطة المحلية المتمثلة في تداول السلطة وإشراك فئات المجتمع فيها، والالتزام بالقواعد والسلوك المنصوص عليهما، التغيير الثقافي: إن مبادرات المجتمع المدني التي تروج لثقافة السلام، لا تكون فعالة إلا عندما تصل إلى قاعدة جماهيرية من الناس، وتتغلب على التمييز على أساس الجنس أو الطائفة أو الدين أو المكان، وهنا يساعد التغيير الثقافي على تحقيق بناء السلام (Aryal et al, 2012: 44).

يرى ليدراخ أن نهج المدى المتوسط يعمل على إنشاء البنية التحتية التي يمكن أن تحقق بناء السلام على المدى الطويل، لأنها توفر المبادرات العملية للاستفادة من الموارد البشرية والمؤسسات الثقافية، والشبكات غير الرسمية التي تتفاعل مع الجمهور، مما يجعلها مصادر للتحويل على المدى الطويل في الإعداد لبناء السلام (Lederach, 1997: 62)، حيث يعمل نهج المدى المتوسط مع القيادات الوسيطة: وهم الأشخاص الذين يعملون في مناصب قيادية ويخضعوا لسلطة رسمية حيث تتميز القيادات الوسيطة بأنها لا تستند على قوى سياسية أو قوى عسكرية ولا تسعى إلى الاستيلاء على السلطة، وهم يستمدون نفوذهم من مكانتهم الاجتماعية وعلاقاتهم المهنية، دون الحاجة لدعاية معلنة، لذلك يميلون إلى المرونة بقدر كبير في التنقل والعمل، فالجهات الفاعلة في المدى المتوسط هي أكثر عددًا ويرتبطون بالقادة من خلال شبكات كثيرة ومؤثرة في المستوى الشعبي بما يُمكن من خلق بنية تحتية من أجل تحقيق السلام بشكل دائم ويتمثل ذلك أولاً: في قيادة قطاعات التعليم، والأعمال التجارية، والصحة وهم يحظون بقدر كبير من الاحترام، ثانياً: المؤسسات الدينية والأكاديمية، والمنظمات الإنسانية، ثالثاً: قيادات الأقليات العرقية. (Lederach, 1997: 41-42).

ويتم العمل في المدى المتوسط من خلال ثلاث آليات: ورش العمل وحل المشكلات، تسوية النزاعات، التدريب على بناء السلام، وأكثر الأنشطة تطوراً من الناحية النظرية هي ورش العمل التي تعمل حل المشكلات، وذلك لأنها تخضع لتقييم الفاعلية والأثر، ومن مميزات نهج المدى المتوسط أولاً: أن المشتركين بالورش كقادة الرأي هم في وضع يمكنهم من التأثير على الآخرين، وورش العمل لا تهدف إلى محاكاة أو استبدال مفاوضات رسمية، بل هي ممارسة تهدف إلى توسيع المشاركة في المشكلة، وتعميق تحليل المشاركين للمشكلة والابتكار للسعي إلى حلول، ثانياً: تأسيس بيئة للتفاعل المباشر التي تشجع على تطوير العلاقات، وكذلك المرونة في النظر في المشاكل المشتركة للطرفين ووضع الحلول الممكنة، وتقدم الورش مساحة آمنة سياسية لاختبار الأفكار، ثالثاً: ميسر الحوار في ورشة العمل يوفر خدمات متعددة، من بين مهامه الرئيسية تسهيل الاجتماع، وتوفير الخبرة لتحليل النزاعات والعمل على حلها، لذلك تأتي أنشطة بناء السلام في أشكال متنوعة لتوجيه تغيير المفاهيم والأفكار الجديدة بين الجهات الفاعلة في عملية صنع السياسات، والتدريب على حل النزاعات وإكساب المهارات التي لها دور في بناء السلام (Lederach, 1997: 51)، كما أن اختيار المشاركين في الدورات التدريبية طوعاً يدعو الناس للتغيير، وهذا يحدث من خلال التأمل الذاتي وبناء العلاقات وتبادل الخبرات والأفكار، فعندما يختار الناس طواعية أن يغيروا أفكارهم وسلوكهم كنتيجة للتعلم من خلال المفاوضات أو الحوار، فإن هذا التغيير يدوم في سلوكهم (اسكارتش، ٢٠٠٨: ٨١).

### القضايا النظرية للبحث:

١. بناء السلام يتطلب تغيير العلاقة الاجتماعية من خلال (تغيير السلوك وتغيير الثقافة).
٢. مبادرات المجتمع المدني لبناء السلام تخلق بيئة من التفاعل المباشر مع المشاركين.
٣. عمل المجتمع المدني بالنهج المتوسط يعمل على خلق بنية تحتية لبناء السلام.

### ٦. الإجراءات المنهجية:

تعد الدراسة الحالية دراسة تقييمية، اعتمدت على التحليل الكيفي، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الكمية (Ltd, 2007: 19)، وذلك من خلال طريقة المسح بالعينة، وقد تناولت الدراسة برامج منتدى حوار الثقافات الذي تنظمه الهيئة القبطية الإنجيلية بالتقييم وذلك لأن:

١. الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية من أقدم مؤسسات المجتمع المدني بمصر فهي تقدم خدماتها للمجتمع من عام ١٩٥٠. وبحلول عام ١٩٦٠، وقد تم إشهار

الهيئة وتسجيلها رسمياً بوزارة الشؤون الاجتماعية كمؤسسة اجتماعية أهلية لا تهدف للربح.

٢. الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية لها مقرات بالقاهرة والمنيا وهي تعمل مع كافة فئات المجتمع المصري، وتقدم العديد من البرامج التنموية بآليات متنوعة.

٣. الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية لها منتدى لبناء السلام (2017-8-7, <http://amalis.manarasoft.com/ceoss.aspx>)

أ. المجتمع الأصلي وعينات الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية برامج الهيئة القبطية الإنجيلية فى بناء السلام ولتحقيق ذلك تم الاعتماد طريقة المقابلة مع العاملين بالمناصب الإدارية بالهيئة، وقد تم تسجيل المقابلة صوتياً ثم تفرغها، كما اعتمدت الدراسة على طريقة العينة من خلال أداة الاستبيان للمستهدفين من برامج منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية؛ وكانت العينات كالتالي:

١. خصائص عينة العاملين بالبرنامج:

جدول رقم (١) خصائص عينة العاملين بالهيئة.

الرمز	النوع	السن	سنوات الخبرة	التعليم الجامعي	الوظيفة الحالية
ق١	ذكر	٣٢	١١	ماجستير	مدير برامج منتدى الحوار الثقافي
ع١	أنثى	٤٥	٢٨	بكالوريوس	نائب مدير مركز بناء السلام
م١	أنثى	٤٧	٢٣	بكالوريوس	نائب مدير منتدى الحوار

وبتطبيق استمارة استبيان على المستهدفين من برامج الهيئة، ومن خلال التقرير السنوى للهيئة اتضح أن الهيئة أتاحت على مدار عام ٢٠١٦ عدد (٩٥) لقاء بواقع ٣٨٨٤ فرصة للمشاركين (الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ٢٠١٦: ٢٧)، وبناءً على ذلك تم تطبيق الاستمارة على ١٠٠ فرد حصلوا على ٣٩١ فرصة حضور أى أن عينة الدراسة تلقت أكثر من ١٠٠% من عدد الفرص المتاحة خلال هذا العام، والجدول التالي يبين:

٢. خصائص عينة القيادات الوسيطة:

جدول رقم (٢) خصائص عينة القيادات الوسيطة.

المجموع	المجتمع المدني		الصحفيين		رجال الدين		هيئة التدريس بالجامعة		عدد اللقاءات
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٢٨	١	٥	١	٢	٠	١٦	١	٢	أقل من ٢
١٩	٤	٦	١	٢	٠	٣	١	٢	٢-٤
٤	١	٠	٠	٠	٠	١	١	١	٤-٦
٤٩	١	٢	٤	١٠	٠	٠	٢٤	٨	٦ فأكثر
١٠٠	٧	١٣	٦	١٤	٠	٢٠	٢٧	١٣	المجموع

ب. وقت إجراء الدراسة:

قد تم تحديد إجراء الدراسة في الفترة من ٢٠١٦/٩/١ إلى ٢٠١٦/١٢/٣١ وذلك لمعرفة مسئولية الهيئة بعد أحداث ٢٥ يناير، فما حدث في الثورة كان جديداً في تاريخ مصر، فهي ثورة بلا قائد، وانضمت إلى صفوفها جماهير غفيرة (تاج الدين، ٢٠١٢: ٥)، ليستقط نظام مبارك الذي استمر ٣٠ عاماً، والقضاء على توريث الحكم، وانتخاب مجلس شعب، والسماح بإنشاء الأحزاب السياسية (مجلس الوزراء، ٢٠١٢: ٣-٤)، وبعد هذه الفترة تعاضت المسئولية الاجتماعية لمنظمات المجتمع المدني داخل المجتمع المصري لبناء السلام.

ج. أدوات جمع البيانات:

١. دليل المقابلة: بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة تم تحديد بنود المقابلة التي يمكن من خلالها الحصول على البيانات المطلوبة للدراسة، وأصبح دليل المقابلة مكون من بيانات أولية، كما تضمن ثلاثة عشر بنداً بدأت بالبيانات الأولية، وتلتها أنشطة الهيئة داخل المجتمع المصري، والدوافع التي أدت إلى ظهور منتدى بناء السلام بالهيئة، والآليات التي تتبعها الهيئة القبطية الإنجيلية لبناء السلام، ومتطلبات بناء السلام من تغيير في العلاقة الاجتماعية، النطاق الزمني والموضوعي لتطبيق ترتيبات بناء السلام ببرامج الهيئة، المستهدفون في برامج بناء السلام، اختيار المشاركين في برنامج بناء السلام، قيم بناء السلام التي يتم غرسها من قبل الهيئة للمشاركين في منتدى حوار الثقافات بالهيئة، المهارات التي يحتاجها الأفراد لبناء السلام، رأى المسئولين بالهيئة عن أساليب بناء السلام المتبعة بالهيئة، من وجهة نظرهم، مدى تحقق بناء السلام داخل

المجتمع المصري من خلال هذه البرامج، المعوقات التي واجهت الهيئة عند القيام بمسئوليتها، الخطط المستقبلية للهيئة في بناء السلام، بهدف التعرف على مسئولية الهيئة في بناء السلام، وتم التطبيق مع (٣) من المسئولين بالهيئة القبطية الإنجيلية والقائمين على إعداد وتنفيذ وتقييم برامج الحوار وبرامج بناء السلام، وقد لجأت الباحثة إلى تسجيل المقابلة وتدوين الاستجابات والملاحظات المتعلقة بها بدقة، أثناء وبعد إجراء المقابلات، وتم تفرغ التسجيلات بشكل دقيق.

٢. استمارة استبيان: للوقوف على مدى استفادة القيادات الوسيطة (أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والصحفيين ورجال الدين والإعلاميين) من برامج بناء السلام بالهيئة، وذلك من خلال عبارات الاستبانة التي بلغت (٣٦) عبارة موزعة على أربعة محاور هي: المحور الأول: البيانات الأولية: ويهدف إلى التعرف على: النوع، السن، المسمى الوظيفي، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، محل الإقامة، وعدد اللقاءات التي حضرها مع الهيئة، أما المحور الثاني: واقع برامج بناء السلام بالهيئة القبطية الإنجيلية، والمحور الثالث: مدى تحقيق أهداف برامج بناء السلام بالهيئة، والمحور الرابع: المعوقات التي تواجه الهيئة للقيام بدورها، ويوضح الجدول التالي محاور الاستبانة الأربعة، والأبعاد الموزعة على هذه المحاور:

جدول رقم (٣) وصف محاور استبانة المشاركين في برامج منتدى حوار الثقافات.

العبارات	المحاور
من (١) إلى (١٠)	البيانات الأولية.
من (١١) إلى (٢٠)	واقع برامج بناء السلام بالهيئة القبطية الإنجيلية.
من (٢١) إلى (٣٠)	مدى تحقيق برامج بناء السلام بالهيئة أهدافها.
من (٣١) إلى (٣٦)	المعوقات التي تواجه الهيئة للقيام بدورها.

وقد صُممت الاستبانة باختيار من بدائل، وذلك لتترك مزيد من البدائل أمام المشاركين ليختاروا من بينهم، وأيضاً أسئلة مفتوحة لكي يعبروا بقدر من الحرية عن آرائهم.

وتم التحقق من ثبات الاستمارة من خلال تطبيقها على عدد (١٢) فرداً بفواصل زمني عشرين يوماً باستخدام معامل ارتباط "سبيرمان".

جدول رقم (٣) يوضح فرق رتب سبيرمان.

م	تطبيق ١	تطبيق ٢	رتب ١	رتب ٢	ف	ف <sup>٢</sup>
١	٣٠	٢٩	١,٥	١	٠,٥	٠,٢٥
٢	٣٠	٣٠	١,٥	٢,٥	١-	١
٣	٣٤	٣٤	٧,٥	٤,٥	٣	٩
٤	٣١	٣٠	٣,٥	٢,٥	١	١
٥	٣١	٣٤	٣,٥	٤,٥	١-	١
٦	٣٤	٣٥	٧,٥	٨	٠,٥-	٠,٢٥
٧	٣٤	٣٥	٧,٥	٨	٠,٥-	٠,٢٥
٨	٣٦	٣٦	١١,٥	١١,٥	٠	٠
٩	٣٤	٣٥	٧,٥	٨	٠,٥-	٠,٢٥
١٠	٣٤	٣٥	٧,٥	٨	٠,٥-	٠,٢٥
١١	٣٤	٣٥	٧,٥	٨	٠,٥-	٠,٢٥
١٢	٣٦	٣٦	١١,٥	١١,٥	٠	٠
	مج				٠	١٣,٥

و بتطبيق قانون معامل ارتباط "سبيرمان"

$$r = \frac{6 \text{ مـج ف}^2}{n(n^2 - 1)} - 1 = \frac{13,5 \times 6}{(12^2 - 1)} - 1 = 0,95$$

إذاً معامل الثبات = ٠,٩٥، وبالكشف في جدول معامل الارتباط اتضح أن درجات الحرية ١٣، ومستوى المعنوية ٠,٠٥ وأن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية، حيث كانت القيمة الجدولية = ٠,٥١٤ (علام، ٢٠٠٠: ١٢٨)، وبهذا نخلص إلى أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع عبر الزمن، مما يحملنا على الوثوق به.

أما الصدق الذاتي للاستبانة فقد حُسب في ضوء نسبة الثبات السابقة على النحو التالي: الصدق الذاتي للمقياس = الجذر التربيعي لمعامل الثبات، إذن الصدق الذاتي للاستبانة =  $\sqrt{0,95}$  = ٠,٩٧، وهي نسبة تشير إلى صدق الاستبانة.



### ٣. هدف التقييم:

- أ. المضمون: تقييم برنامج منتدى حوار الثقافات للوقوف على الهدف المعلن في التقرير السنوي للهيئة، وهو سعى المنتدى في الإسهام لبناء مجتمع ديمقراطي تعددي يركز على قيم المواطنة ومبادئ حقوق الإنسان ويحترم التنوع ويقبل الاختلاف في إطار قانوني ودستوري عادل (الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ٢٠١٦: ٢٦)، كما أعلنت الهيئة ضمن أهدافها في موقعها الرسمي على شبكة الانترنت، أنها تسعى نحو ترسيخ الأخلاقيات والقيم الإنسانية المشتركة التي تدعو إليها الأديان، وأيضاً ترسيخ مشاعر الولاء والانتماء واحترام التعددية وقبول الآخر (<http://ceoss-eg.org>, 10/5/2017).
- ب. النطاق: القيادات الوسيطة داخل المؤسسات الدينية والإعلامية والأكاديمية ومؤسسات المجتمع المدني، التي حضرت أكثر من مرة لقاءات برنامج حوار الثقافات.
- ج. المدى الزمني: البرنامج بعيد المدى من خلال برامج العمل المتنوعة لنشر ثقافة الحوار وتمكين الفئات الفعالة في المجال الثقافي.
- د. الحجم: أهداف متعددة وهي: بناء قدرات القيادة الشابة من القادة الدينيين والأكاديميين والإعلاميين ومؤسسات المجتمع المدني، ليكونوا عوامل تغيير في الحد من التطرف وتعزيز قيم الحوار والتماسك المجتمعي (الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ٢٠١٦: ٢٨)، كما يسعى برنامج بناء السلام وإدارة الأزمات في تعزيز المعرفة والمهارات والمعتقدات والقيم لتغيير الأفكار التي تساعد المجتمع على تجنب الصراع والعنف الظاهري والمستتر لحل الأزمات بطريقة سلمية على المستوى الشخصي وبين الجماعات على المستوى المحلي والقومي (الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ٢٠١٦: ٣٥).

### ٤. معايير التقييم:

- أ. الجهد: كيف تسعى الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بمصر لبناء السلام؟ ما الآليات التي تتبعها الهيئة القبطية الإنجيلية لبناء السلام في مصر؟ ما حجم صلاحيات الهيئة المتاحة للعمل داخل المجتمع المصري؟ ما الأنشطة التي تتيحها الهيئة القبطية الإنجيلية التي تعمل على بناء السلام داخل المجتمع المصري؟

- ب. الأداء: إلى أى مدى تحقق برامج بناء السلام بالهيئة أهدافها؟ ما واقع رغبة المشاركين في بناء السلام؟ ما المعوقات التي واجهت الهيئة عند القيام بدورها؟
- ج. كفاية الأداء: وضوح مفهوم بناء السلام لدى المشاركين، واكتساب المشاركين آليات بناء السلام، رغبة الحضور في التغيير من أجل بناء السلام.
- د. الفعالية: الوقوف على الاستفادة من برامج منتدى الحوار بالهيئة القبطية الإنجيلية.
- هـ. العملية: الوقوف على الكيفية التي تعمل بها الهيئة القبطية الإنجيلية لبناء السلام من خلال منتدى حوار الثقافات.

### ثانياً: الدراسات السابقة:

أ. دراسات على المستوى العالمي:

هدفت دراسة (Paffenholz & Spurk 2006) إلى تعزيز دور المجتمع المدني، وخاصة في البلدان التي خرجت من حالات النزاع المسلح، من خلال مقارنة لثلاث عشرة دراسة حالة لتحليل دور المجتمع المدني لبناء السلام، وقد تم التحليل من خلال نظرية بناء السلام، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها أن المجتمع المدني يلعب دوراً داعماً في تيسير الظروف اللازمة لبناء سلام؛ من خلال سبعة وظائف وهي الحماية والرصد والمناصرة والتيسير وتقديم الخدمات، وإن الأنشطة الفعلية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني في معظم المبادرات للتنشئة الاجتماعية لتعليم السلام نُظِمَت في شكل حلقات عمل، والتدريب والندوات العامة، فهي تعمل على تمكين جيل لبناء السلام من قادة المجتمع المدني من خلال التدريب وبناء القدرات. أما دراسة (Paffenholz 2009) فهي هدفة إلى استكشاف وظائف المجتمع المدني في العديد من البلدان المتضررة من الصراع أو الخارجة من الصراع ومواجهة التحدي المتمثل في جعل السلام دائم، من خلال إجراء بحث مقارنة لمدة ثلاث سنوات لتحليل دور المجتمع المدني في بناء السلام، للاستفادة من التجارب السابقة، وتحديد مفهوم المجتمع المدني وتاريخه وآليات التفاهم في سياقات مختلفة، من خلال تحليل نظرية بناء السلام من حيث وظائف المجتمع المدني وصلاحتها والنطاق والمحتوى، ومن أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة أنه كلما زادت مشاركة المجتمع المدني يستمر السلام، وأن دور المجتمع المدني في بناء السلام يتغير تبعاً لمراحل الصراع التي يمر بها المجتمع من مرحلة لأخرى، كما توصلت لضرورة دعم الدولة وتمكينها لمنظمات المجتمع المدني للقيام بدورها في بناء السلام، مع مراعاة تجنب إضعاف دور الدولة.

وتناولت دراسة (Kanol 2010) جهود المجتمع المدني في قبرص لبناء السلام وإنهاء الصراع بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك معتمدة على نظريات التغيير في بناء السلام، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن معالجة مشكلات المجتمع المدني في قبرص تتم من خلال التركيز على أربع مهام هي: العمل بين مجموعات التماسك الاجتماعي من خلال عقد المؤتمرات والدورات التدريبية، ومعسكرات الشباب بين الطائفتين، وربط محادثات السلام وأنشطة العمل لدعم التغيير، والعمل بهدف إشراك المجتمع الأوسع في عملية بناء السلام، واستخدام وسائل الإعلام لدعم المجتمع المدني. وتناولت دراسة (Dramac 2011) اثنين من المنظمات غير الحكومية في سربرنيتشا والبوسنة والهرسك، وهما أقدم المنظمات غير الحكومية التي أسسها ويديرها نساء ولديهم جدول أعمال لبناء السلام على المستوى المحلي، وذلك من خلال دراسة حالة تعتمد على تحليل الوثائق ومقابلة والتقييم النقدي لهذه المنظمات، لمعرفة كيف تساهم المنظمات غير الحكومية في عملية بناء السلام؟ وكيف تعمل المبادرات على تحقيق الاستقرار وإصلاح البنية التحتية الاجتماعية بعد مرحلة الصراع؟ ومن أهم النتائج التي خلصت إليها: أن المنظمات غير الحكومية تساهم في عملية بناء السلام من خلال توفير فضاء آمن للشباب وفرص للحوار، وأن المنظمات غير الحكومية تساهم بشكل كبير في عملية بناء السلام في مجتمعهم ولكنها تفتقر، للدعم والاستقرار المالي، مما ينعكس على نقص الإمكانيات المتاحة لندوات التدريب.

واهتمت دراسة (JepchumbaKidombo 2013) بدور المجتمع المدني في بناء السلام في شمال كينيا وأوغندا، وتم تحليل دور بناء السلام في سبعة وظائف للمجتمع المدني وهي: الحماية والرصد، الدعوة والتنشئة الاجتماعية، والتماسك الاجتماعي، وتسهيل وتقديم الخدمات، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن بناء السلام هو عملية وليس حدثاً وهذا يعنى أنه يستغرق وقتاً طويلاً لتحقيق نتائجه، وأن المجتمع المدني لديه القدرة على المساهمة في بناء السلام وتسهيل الظروف اللازمة لبناء سلام دائم، وان وظائف المجتمع المدني في الحماية من الصراع أكثر أهمية مثل التنشئة الاجتماعية والدعوة وتقديم الخدمات المتنوعة، وأن فاعلية هذه الوظائف التي يجرى تنفيذها تتأثر بشدة بالسياق الاجتماعي المحيط بالمجتمع المدني ووظائفه، فهو يقويه أو يحد من فاعليته بشكل عام، وأهمها سلوك الدولة؛ ودور وسائل الإعلام بالإضافة لتأثير الجهات المانحة. واتجت دراسة (Iglesias 2013) إلى دور المجتمع المدني في بناء السلام: بجنوب شرق آسيا (الفلبين - تيمور الشرقية - جنوب تايلاند - إندونيسيا - كمبوديا) كمرجع لجهود المجتمع المدني متمثلة في ميانمار، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من

خلال تحليل الأدوار التي لعبتها المجتمعات المدنية المتنوعة في الطريقة التي شاركوا فيها ببناء السلام، أن المجتمع المدني قادرة على مواجهة الصراع بشكل غير عنيف، وقدمت الدراسة عدة توصيات من أجل مساهمة المجتمع المدني في بناء السلام في ميانمار أهمها تطوير أساليب تحليل أسباب الصراع لأن بناء السلام يحتاجون إلى تطوير عملهم وتحليل أسباب الصراعات مع ما يكفي من العمق لتوقع العواقب المحتملة من أي برنامج وهذا سيساعد في تحديد نقاط القوة التي يمكن أن تعزز فرص بناء السلام، بالإضافة لتعزيز الخطاب من أجل السلام، ومشاركة المجتمع المدني ينبغي أن تولى بقدر كبير من العناية، لان جهود المجتمع المدني المبذولة تتم في ظروف صعبة، مع ضرورة دعم الروابط داخل المجتمع المدني والحفاظ على الروابط المتعددة لديها بما لها من تأثير إيجابي على قدرة المجتمع المدني لبناء السلام.

تناولت دراسة (Andersen-Rodgers (2014) أنواع الاستراتيجيات المختلفة لمنظمات المجتمع المدني المحلية في إدارة عملية مفاوضات السلام، لوضع إطار مستقبلي للبحث في دعم دور منظمات المجتمع المدني المحلي في إنهاء الصراع، وذلك من خلال دراسة الكيفية التي تعمل بها المنظمات التي تشكل الفرد خلال هذه الصراعات، وتوصلت الدراسة لتحديد ثلاثة عوامل مؤثرة في دور منظمات المجتمع المدني في عملية التفاوض وهي: توقيت تشكيل المجموعة، وكمية ونوع الدعوة المستخدمة. كما سعت دراسة (Little (2017) لتحليل أسباب وعواقب النزاع بجمهورية الكونغو الديمقراطية، من خلال تحليل الأدبيات التي تناقش الصراع، والتنمية، وبناء السلام، وتطبيقها على البيانات الجاهزة لجمهورية الكونغو وقد تم جمعها من خلال تقارير من منظمات المجتمع المدني، والمنظمات الدولية؛ وتحليلها كما وكيفا، ومن أهم ماتوصلت إليه الدراسة، أن الدولة لا تسهم بشكل فعال في معالجة أسباب الصراع وذلك لعدم توفر المعلومات، كما أنها استبعدت الجهات الدولية الفاعلة في عملية بناء السلام. وهدفت دراسة (Losnegard (2017) إلى تسليط الضوء على مشاركة منظمات المجتمع المدني المحلية في مفاوضات السلام، واعتمدت على دراسة حالة النوعية التي تركز على مفاوضات السلام الكولومبية ٢٠١٢-٢٠١٦، وتعتبر المقابلات مع ممثلي منظمات المجتمع المدني والخبراء الكولومبيين المصدر الرئيسي للمعلومات، وتشير أهم النتائج إلى أن مستوى مشاركة منظمات المجتمع المدني أمر مهم، على الرغم من استبعاد مقترحات المجتمع المدني التي تخرج عما تنص عليه القوانين الوطنية.

ب. دراسات على المستوى الإقليمي:

هدفت دراسة مهنا (٢٠٠٤) إلى معرفة دور المجتمع المدني في المشكلات التي تسهم في تفكيك النسيج الاجتماعي اللبناني، وإضعاف قدرات المجتمع على التأثير في السياسات العامة، وأهم ما توصل إليه أن التحديات التي تواجه المجتمع المدني اللبناني في انخفاض مستوى المعيشية، وصياغة عقد اجتماعي جديد بين الدولة والمجتمع يمكن الربط به بين النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، ومواجهة مشاعر الانتماء الطائفي والقبلي والعشائري على حساب الانتماء الوطني، من خلال هدم الطائفية وبالتالي يتم التمهيد لبناء مجتمع جديد مبني على التفكير في المستقبل. كما تناول يوسف (٢٠١١) دور منظمة الأمم المتحدة في بناء السلام، فبدأ بتعريف مفهوم بناء السلام وبيان المتغيرات الدولية التي أدت إلى ظهوره، وأهم ما توصلت إليه الدراسة، أن دور الأمم المتحدة في بناء السلام لا يزال يعاني من عدم الوضوح في بعض جوانبه كعدم وجود تعريف ومعالم واضحة لمفهوم بناء السلام، إلى جانب تمسك الدول بسيادتها بحجة أن هذه الخلافات قضايا داخلية، وإن التعاون الوثيق بين المجتمع الدولي والمجتمع المحلي المتمثل في السلطات المحلية في الدولة ومجتمعها المدني أمر لا بد منه لإنجاح بناء السلام.

كما هدفت دراسة محمود (٢٠١٢) إلى تناول أهم مرتكزات بناء الدولة المعاصرة في العراق بعد عام ٢٠٠٣، وتقوم فرضية الدراسة على أن التطور الديمقراطي وعملية بناء المجتمع المدني وتفعيل دورهما عملية واحدة مترابطة، ولا يمكن لأي منهما أن ينجح دون الآخر، إذ لا وجود لديمقراطية حقيقية إلا بمجتمع مدني قوى وفاعل، لذا فإن أهم ما خلصت إليه الدراسة، إن من أهم وظائف الديمقراطية في العراق في الوقت الحاضر هي العمل على إرساء قواعد للمجتمع المدني داخل المجتمع العراقي، كما أنه ينبغي أن تلتفت منظمات المجتمع المدني إلى القضايا المهمة ومنها إعادة بناء الإنسان والمجتمع على النمط الثقافي الديمقراطي الجديد، الذي يقوم على تغيير المفاهيم السلبية، وتجنب السعي وراء مكاسب فردية. وتأتي أهمية دراسة كسبه (٢٠١٣) إلى تحليل منظمات المجتمع المدني الفلسطيني وإبراز دورها في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين، ومن أجل التعرف على الدور الذي تقوم به هذه المنظمات في سبيل تعزيز هذا المفهوم، وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية لمنظمات المجتمع المدني الفلسطيني، والأدوار المختلفة التي قامت بها في سبيل تعزيز مفهوم المواطنة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أنه على الرغم من القصور الواضح في بعض الجوانب التي تعمل بها منظمات المجتمع المدني الفلسطيني إلا أنها لعبت أدوارًا هامة في غرس قيم المواطنة في المجتمع.

كما حللت دراسة شرقية (٢٠١٣) الوضع القائم في ليبيا بعد وفاة معمر القذافي لتحقيق الاستقرار من خلال المصالحة الوطنية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها ضرورة إسهام المجتمع الدولي في تدريب المجتمع المدني في ليبيا، حيث أن منظمات المجتمع المدني الليبية قامت ببعض المبادرات التي كانت منتجة لكنها محدودة، نظراً لحدائثة المجتمع المدني الليبي حيث كان محظوراً في عهد القذافي، وقد شهدت ليبيا ازدهاراً للمجتمع المدني في السنة الأولى بعد سقوط القذافي، إلا أن هذا الازدهار لم يكن منظماً، والمجتمع الليبي يفتقر بشكل عام إلى الوعي بدور هذه المنظمات ومساهماتها في إعادة الأعمار بمرحلة ما بعد الصراع. وتناولت دراسة الحوسنى (٢٠١٣) دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي في دولة الإمارات، وكذلك التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع في المجتمع، وطبيعة العلاقة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الاستقلالية لمؤسسات المجتمع المدني عن الدولة لا يعنى نفى علاقة التأثير والتأثر بينهما، وذلك لأن المجال الاجتماعي مشترك بينهما وشرط النجاح لهما أن يعملوا في إطار تكاملي، وأن المجتمع المدني داخل دولة الإمارات يسعى لترسيخ مبدأ التعاون والشفافية والتنسيق مع الدولة، وأن انتشار ثقافة التطوع في المجتمع المدني الإماراتي نتج عنه وجود مؤسسات مجتمع مدني ترعى هذه الثقافة، وهذا عزز وجود بيئة ديمقراطية.

وحلل مفتى (٢٠١٤) مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية لبيان القواعد الفكرية التي تُبنى عليها، وينطلق من افتراض مؤداه أن مفاهيم المجتمع المدني لها مضامين أيديولوجية تبنى لها إطار فكري تقوم عليه وإلا فإنها تصبح مفاهيم "جوفاء" لا قيمة لها وأهم ما خلصت إليه الدراسة هو أن قيام المجتمع المدني يتطلب توفير بيئة سياسية وثقافية قائمة على اللادينية، والديمقراطية، حتى تتوفر الشروط المناسبة لبناء مجتمع مدني ودولة مدنية. وتناولت دراسة غزاوي، محمد، رمضان (٢٠١٥) الأنشطة المُنفَّذة لمنع النزاعات العنيفة، وتشجيع الحل السلمي، والسعي لإيجاد الأنشطة ترامي إلى بناء الدولة بعد انتهاء الصراع، ولتحقيق ذلك تم تصميم استبيان وتطبيقه على ٤٩ منظمة مدنية نسائية، وتم عمل مقابلات مع ٣٥ قيادة نسائية، هذا بالإضافة إلى جلسات نقاش جماعية مع ١٠٠ ناشطة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة، أن نقص التمويل أثر سلباً على تنفيذ أنشطة بناء السلام، وأن عدم تسجيل العديد من المنظمات النسائية سبب لرفض التمويل من قبل الجهات المانحة، كما أن معظم المنظمات العاملة في بناء السلام تحتاج إلى تدريب كوادرها في قضايا بناء السلام.

ج. دراسات على المستوى المحلي:

هدفت دراسة طه (٢٠١٢) إلى تحليل مفهوم وأبعاد ثقافة السلام في سياقاته المختلفة للوقوف على المبررات الدولية والمجتمعية التي دعت إلى نشأة فكرة ومفهوم ثقافة السلام، والتعرف على البرامج والممارسات المطبقة لنشر ثقافة السلام بمرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي التقويمي، وذلك لوصف وتقويم بعض المقررات والبرامج المطبقة بمرحلة التعليم الأساسي، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن السمة الأساسية الغالبة على البرامج التربوية التي ترعاها مؤسسات المجتمع المدني بمدارس التعليم الأساسي عدم الاستمرارية وانتهاء أنشطتها بمجرد انتهاء التمويل.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من التراث السابق المرتبط بمنظمات المجتمع المدني وبناء السلام، أن هناك العديد من القضايا التي تنا ولها التراث لهذا الموضوع، وتبين اهتمام هذه الدراسات بالبحث في دور المجتمع المدني في بناء السلام، ودور المجتمع المدني في بناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات، لكن نلاحظ أن معظم الدراسات العربية اهتمت بمسئولية المجتمع المدني ببناء السلام في فلسطين وليبيا والعراق ولبنان، وعلى المستوى المحلي اهتمت دراسة طه بنشر ثقافة السلام بالتعليم الأساسي.

كما تبين أن هذه الدراسات اهتمت بمسئولية المجتمع المدني بعد مرحلة الصراع في بناء السلام، وقد توصلت معظم الدراسات الأجنبية إلى أن المجتمع المدني يلعب دورا داعما في الحد من العنف وتيسير الظروف لبناء السلام، وأنه كلما زادت مشاركة المجتمع المدني يستمر السلام، أما الدراسات العربية أغلبها توصل إلى أنه لا بد من إرساء قواعد للمجتمع المدني، وأن هناك قصورا واضحا في بعض الجوانب التي تعمل بها منظمات المجتمع المدني، هذا بالإضافة إلى نقص التمويل وبالتالي أثر سلبيا في تنفيذ أنشطة بناء السلام، أما المستوى المحلي قد ركز على نشر ثقافة السلام داخل المؤسسات التعليمية بمصر موضح دور المجتمع المدني في ذلك.

كما اهتمت مجموعة أخرى من الدراسات بأهمية بناء السلام في المجتمعات المختلفة لكي يؤسسوا لمرحلة جديدة من التعايش المشترك وتقبل الآخر في إطار الحوار والديمقراطية، ووجود مؤسسات مجتمع مدني ترعى ثقافة التعاون وهذا يؤدي إلى لوجود بيئة ديمقراطية، وهناك من اهتم بدور المجتمع المدني في البلدان المتأثرة بالنزاعات والكيفية التي يتم بها بناء السلام، ومعظم الدراسات توصلت إلى أن الأنشطة الفعالة في بناء السلام لمنظمات المجتمع المدني هي

مبادرات للتنشئة الاجتماعية لتعليم السلام من خلال عمل ندوات تهدف إلى تدريب وبناء القدرات من خلال ورش عمل لحل النزاعات ومشاريع الحوار لدعم السلام بهدف إشراك المجتمع الأوسع في عملية بناء السلام، ولم تبحث الدراسات السابقة الآليات التي تعمل بها مؤسسات المجتمع المدني بمصر لبناء السلام.

ونلاحظ من خلال نتائج العرض السابق إن معظم الدراسات السابقة قد اهتمت بدراسة الكيفية التي يتم من خلالها دعم المجتمع المدني للقيام بمسؤوليته في بناء السلام، وهو الجانب الذي تسعى الدراسة إلى الاهتمام به ولكن تختلف هذه الدراسة عن سابقتها في تناول المجتمع المدني من خلال دراسة تقييميه لمسئولية الهيئة القبطية الإنجيلية في بناء السلام للمجتمع المصري.

وغاب عن معظم هذه الدراسات الاهتمام بالتأصيل النظري لموضوع الدراسة، حيث لم يهتم عدد من هذه الدراسات بتحديد الإطار النظري لها، واعتمدت إحدى الدراسات على نظريات التغيير في بناء السلام، نتيجة لذلك اتجهت الدراسة لتحديد تصور نظري خاص بها وهو نظرية بناء السلام لـ "ليدراخ" مما يعيننا على فهم الموضوع ومعالجته بطريقة علمية، وتفسير نتائج الدراسة في ضوء قضايا ومفاهيم النظرية، وقد تعددت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بما يتناسب مع مشكلة وأهداف كل دراسة، وقد اتضح أن العديد منها دراسات تحليلية اعتمدت على تحليل دور المجتمع المدني وبناء السلام، ودراسات مقارنة، ودراسات وصفية هدفت إلى وصف المجتمع المدني وبناء السلام؛ اعتمد بعضها على إجراءات وأساليب منهجية متنوعة من تحليل الوثائق والتقييم النقدي ودراسة الحالة باستخدام طريقة المقابلة، وهي مناهج وأساليب ملائمة لطبيعة تلك الدراسات، وتبعاً لما سبق تسعى الدراسة الحالية لتحليل مسؤولية المجتمع المدني بمصر لبناء السلام عن طريق دراسة تقييميه لبرامج منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بمصر، مستعينة بأدوات الاستبانة واستمارة المقابلة المقننة والإحصائيات والبيانات الجاهزة بالهيئة.

### ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية للهيئة الإنجيلية في بناء السلام.

#### ١. الصلاحيات المتاحة للهيئة للعمل داخل المجتمع المصري.

##### أ. التزامات الهيئة في المجتمع المصري.

تعمل الهيئة القبطية الإنجيلية منذ خمسينات القرن الماضي، وحتى يومنا هذا على تحسين نوعية الحياة للمواطنين الفقراء والمهمشين في أي مكان، وبخاصة تمكينهم اقتصادياً، والعمل



على توفير فرص العيش الكريم لأبناء الوطن العربي داخل القرى الأكثر فقراً، والعشوائيات، بما يوفر لهم حياة إنسانية كريمة (الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ٢٠١٦: ١). وتسعى الهيئة نحو تأكيد قيمة الحياة الإنسانية والارتقاء بنوعيتها، والعمل نحو تحقيق العدالة والمساواة ونشر الفكر المستنير، وتأكيد الأخلاقيات والقيم الإنسانية المشتركة التي تدعو إليها الأديان وترسيخ مشاعر الولاء والانتماء واحترام التعددية وقبول الآخر (<http://ceoss-eg.org>, 10/5/2017) وقد أكد على ذلك أحد المسؤولين بالهيئة ١٤ فقال:

"الهيئة عندها برامج تنمية بتشتغل في تنمية المجتمعات الفقيرة في برامج مختلفة مثل زيادة الدخل وتحسين الرعاية الصحية للمواطنين ورفع مستوى التعليم والخدمات التعليمية، وكمان فكرة المدخلات الثقافية في ثقافة بتحترم الأختلاف وفكرة احترام حقوق الإنسان داخل المجتمعات".

كما تعمل الهيئة من خلال العمل التعاوني بين مؤسسات الدولة وقد أكدت على ذلك

١٤:

"أحنا منظمة مجتمع مدني بنحترم الدور اللي أحنا بنعمله بنشارك مع باقي الكيانات بنشيك مع الحكومة مع المجتمعات القاعدية نفسها بنشتغل مع الناس من خلال كيانات مجتمعية بنظام الناس بنعمل منهم لجان منظمات مجتمعية بنشيك مع الجمعيات، ونعمل نشاط داخل الجمعية أو داخل مركز الشباب أو داخل قصر الثقافة من خلال شركاء مثل وزارة الشباب أو وزارة الثقافة أو الجمعيات نحن جزء من عملنا أننا بنفعل هذه الأماكن".

#### ب. المستفيدين من برامج الهيئة.

بدأت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية في تقديم خدماتها للمجتمع في عام ١٩٥٠، وبحلول عام ١٩٦٠ تم تسجيلها رسمياً بوزارة الشؤون الاجتماعية كمؤسسة اجتماعية أهلية لا تهدف للربح، وتقدم الهيئة القبطية الإنجيلية خدماتها للمجتمع مستهدفة الفئات الفقيرة والمهمشة اجتماعياً والفئات المعرضة للخطر، وذلك بغرض مد يد العون والنهوض بها وتنميتها ومساعدتها على أن تساعد نفسها، وتهدف الهيئة إلى دعم القيم والمبادئ الاجتماعية والإنسانية للمجتمعات التي تتعامل معها، كما تهدف الهيئة إلى تشجيع الحوار بين فئات المجتمع وتحقيق

العدالة الاجتماعية لجميع الطبقات (<http://ceoss-eg.org>, 10/5/2017) وقد أكد على ذلك أحد المسؤولين بالهيئة ق ١ بقوله:

"خدمة الله والإنسان بدون أي تصنيف مبنى على الجنس أو الدين أو منطقة جغرافية أو طبقة اجتماعية في مجالات مختلفة. تنمية محلية تهتم بالصحة وبعناية الأطفال والمعاقين والمرأة، والاهتمام بالبرامج الثقافية التي تهدف إلى رفع الناس من حيث الثقافة لكي يكونوا صالحين في المجتمع ويتمكنوا من الالتحاق بالمجتمع"

كما أن الهيئة لديها العديد من البرامج التنموية التي تعمل على تنمية المجتمع المصري التي تعمل بدورها على تحسين نوعية الحياة للمواطنين الفقراء والمهمشين والأقل حظاً، وذلك لتعزيز العدالة والمساواة والكرامة الإنسانية، كما تهتم الهيئة في ظل الأحداث المتلاحقة من العنف والإرهاب اللذان أصبح يهددان السلام المجتمعي، لذا اهتم منتدى حوار الثقافات بهذه القضية سعياً منه في الإسهام لبناء مجتمع ديمقراطي تعددي يركز على قيم المواطنة ومبادئ حقوق الإنسان ويحترم التنوع ويقبل الاختلاف في إطار قانوني ودستوري عادل (الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ٢٠١٦: ٢٥).

مما سبق يتضح أن الهيئة تستهدف خدمة المواطن المصري دون تمييز وهي تعمل على تحسين نوعية الحياة للمواطنين، وتعمل على تعزيز الحياة الإنسانية وتقبل الآخر واحترام التنوع، وهذا يتفق مع دراسة كل من (Paffenholz & Spurk, 2006), (Kanol 2010), (Dramac 2011), (JepchumbaKidombo 2013) حيث توصلوا إلى أن المنظمات غير الحكومية تساهم في عملية بناء السلام من خلال توفير فضاء آمن للحوار واحترام الآخر، وأن المجتمع المدني يلعب دوراً داعماً في تيسير الظروف اللازمة لبناء سلام.

٢. النهج المتبع في برامج منتدى حوار الثقافات من أجل بناء السلام في المجتمع المصري.

أ. الآليات التي تتبعها الهيئة القبطية الإنجيلية لبناء السلام.

تقوم برامج الهيئة في الأساس الأول على الحوار فمن خلال الحوار يتم تقبل الآراء ويعترف كل فرد على أن رأيه ليس هو الرأي الأمثل وأن الاختلاف في الحوار لا يؤدي إلى خلاف بل تقبل كل الآراء المطروحة وتفهمها مما يعمل على التعايش المشترك، كما أن هناك بعض البرامج التي تقدمها الهيئة لاكتساب مهارات لبناء السلام مثل إدارة الأزمات وقد وضع ذلك ق ١ بقوله:

"نحن نؤمن أن الحوار هو أداة لبناء السلام، هو في النهاية أسلوب نستخدمه لبناء السلام لتحقيق التعايش والتسامح، أما وحدة بناء السلام هدفها التعايش والتسامح لكن من خلال التدريب هي تميل أكثر إلى التفاوض وإدارة الأزمات وتعمل أكثر على أن لدينا أزمة حالية، أما الحوار فقد تجاوزت مرحلة الأزمات وتريد بناء مجتمع أكثر استقراراً وهو ما يسمى بتدخلات بناء السلام".

ويتضح ذلك من خلال عينة الدراسة حيث أجاب أفراد العينة عن الآليات التي استفادوا بها في بلورة مفهوم بناء السلام كالتالي:

جدول رقم (٤) يوضح كيف اتضح مفهوم بناء السلام.

هل بعد حضور هذه اللقاءات أتضح لديك مفهوم بناء السلام ؟					
لا		إلى حد ما		نعم	
٢٨ %		١٩ %		٥٣ %	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		ما الوسائل التي أعاققت فهمك لمفهوم بناء السلام:		ما الوسائل التي ساعدت على بلورت مفهوم بناء السلام:	
٧ %	٢	٢٨ %	٢٠	٥٣ %	٥٣
		وقت المحاضرات غير كافي.		من خلال ورش العمل.	
١١ %	٣	٤ %	٣	٥٣ %	٥٣
		ليس هناك فرصة للحوار.		المحاضرات.	
٢١ %	٦	٤٠ %	٢٩	٥٣ %	٥٣
		المحاضر غير جيد.		حلقات النقاش الجماعية.	
٥٤ %	١٥	٢١ %	١٥	٥٣ %	٥٣
		وقت الدورة غير كافي.		من خلال الداتا شو والوربوينت.	
٧ %	٢	٧ %	٥	٥٣ %	٥٣
		حلقات النقاش بها فوضى.		من خلال التمارين الشيقة.	
١٠٠ %	٢٨	١٠٠ %	٧٢	٥٣ %	٥٣
				المجموع	

يتبين من الجدول السابق أن أفراد العينة اتضح لديهم مفهوم بناء السلام بعد حضور اللقاءات حيث أجاب بنعم نسبة ٥٣% من إجمالي أفراد العينة، و ١٩% إلى حد ما وهم يمثلوا ٧٢% من إجمالي أفراد العينة، وقد أرجعوا الوسائل التي أعانتهم على بلورة مفهوم بناء السلام، إلى حلقات النقاش وكانت بنسبة ٤٠%، ثم تلى ذلك ورش العمل بنسبة ٢٨%، وفي الترتيب الثالث "الداتا شو" بنسبة ٢١%، أما المحاضرات فقد حصلت على أقل نسبة إفادة وهي ٤%، وهذا يدل على أن مجهود المحاضرات لا يساعد على بلورة المفهوم لدى عينة الدراسة، أما من أجابوا بلا ٢٨% من عينة الدراسة بعدم فهم مفهوم بناء السلام، فقد أرجعوه إلى أن وقت الدورة غير كافٍ بنسبة ٥٤%، وتلا ذلك أن المحاضرين غير جيد بنسبة ٢١%.

مما سبق يتضح أن برامج منتدى الحوار تقوم في الأساس على الحوار، وقد أكد أفراد العينة أن الحلقات النقاشية تعمل على بلورة المعرفة، وهذا يتفق مع قضية الدراسة بأن مبادرات المجتمع المدني لبناء السلام تخلق بيئة من التفاعل المباشر مع المشاركين، وكذلك تتفق مع دراسة كل من Paffenholz & Spurk (2006)، Kanol (2010)، Dramac (2011)، JepchumbaKidombo (2013)، في أن الورش تعمل على توفير فضاء آمن للحوار واختبار الأفكار، وتعمل على التماسك الاجتماعي من خلال ربط المحادثات بالسلام ودعم التغيير.

### ب. المشاركون في برامج منتدى حوار الثقافات لبناء السلام.

تعمل الهيئة في بناء السلام بنهج المدى المتوسط أي أنها تعمل مع القيادات الوسيطة التي لديها جمهور تخاطبه وفي نفس الوقت لديها المقدرة على الوصول إلى القيادات العليا مثل أعضاء هيئة التدريس، الإعلاميين، رجال الدين، وقيادات المجتمع المدني، هذا بالإضافة إلى أن هذه القيادات لديها قدرات موجودة بالفعل لو تم استغلالها لعملت على بناء السلام وقد أوضح ذلك ق ١:

"نحن مؤمنين بالقيادات الوسيطة وينصنع فيهم تغيير بشكل أو بآخر أو بنساعدهم على الأقل أنهم يطورون إمكانياتهم كأفراد لكي يصلوا للمجتمع القريب منهم، وتم اختيار هذه الفئة لأنها من الفئات الأكثر تأثيراً في المجتمع، القيادات الوسيطة بمفهومنا هم الأشخاص الذين يستطيعون الوصول إلى الجمهور والقيادات في نفس اللحظة مثل شيخ في مسجد يستطيع الوصول للجمهور ويقدر بسهولة ينقل أفكاره للقيادات لأنه مقبول من الجمهور والقيادات، تستطيع قيادة وسيطة أن تلعب هذا الدور، فاختيار القيادة الوسيطة عنصر هام جداً في تشكيل المنتدى وهو القوام الرئيسي للمنتدى وأغلب البرامج بتعتنا مبنية على القيادات الوسيطة لأنه طويل المدى والاستثمار فيها حلال ويحقق تغيير مستمر ودا ٧٠% من شغلنا و ٣٠% أن دول يقوموا بعمل مبادرات مجتمعية توصل للطفل أو الشباب، الأسرة، أو برامج *Advanced* لقادة الفكر والقيادة صاحبة القرار في المجتمع بتعمل *link* ما بينهم".

مما سبق يتضح أن برنامج "بناء السلام" يستفيد بالفعل من القدرات الموجودة التي تتميز بها القيادات الوسيطة وهذا يتفق مع خصائص عينة الدراسة فهم من القيادات الوسيطة والجدول التالي يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة المشاركين في اللقاءات.

جدول رقم (٥) الخصائص العمرية عينة القيادات الوسيطة.

المرتبة	هيئة التدريس بالجامعة		رجال الدين		الصحافيين		المجتمع المدني		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
أقل من ٢٥	٢	٥%	١	٥%	٢	١٠%	٠	٠%	٥	٥%
٢٥-٣٥	١٥	٣٧,٥%	٤	٢٠%	٨	٤٠%	٦	٣٠%	٣٣	٣٣%
٣٥-٤٥	١٧	٤٢,٥%	١١	٥٥%	١٠	٥٠%	١١	٥٥%	٤٩	٤٩%
٤٥-٥٥	٣	٧,٥%	٣	١٥%	٠	٠%	٢	١٠%	٨	٨%
٥٥ فأكثر	٣	٧,٥%	١	٥%	٠	٠%	١	٥%	٥	٥%
المجموع	٤٠		٢٠		٢٠		٢٠		١٠٠	

يتضح من الجدول السابق لعينة الدراسة أن الفئة العمرية من ٣٥ إلى ٤٥ كانت بنسبة ٤٩% من أفراد العينة المشاركين في برامج منتدى حوار الثقافات، ويلبها الفئة العمرية من ٢٥ إلى ٣٥ بنسبة ٣٣% وهذا يوضح أن النسبة الكبيرة من الحضور هي من شباب القيادات الوسيطة، ولإدراك الهيئة القبطية أهمية الشباب اتجهت إلى فكرة العمل مع القيادات الوسيطة وقد أكد على ذلك ق ١ قائلاً:

"في التسعينات ظهرت موجات من التطرف في المجتمع المصري وحتى على مستوى العالم ظهرت نظرية مثل فكرة صدام الحضارات فبدأنا نحس بالدور المهم للقيادات الفعالة في المجتمع المصري عام ١٩٩٤م فقرروا إنشاء صالون في البداية لمعرفة هل الثقافات في الأديان تتصادم ولا يمكن أن تتحاور كانت الأطروحة الرئيسية في الفكرة هل التقنيات والحضارات والمعتقدات يمكن أن يحدث بها حوارًا بناءً يمكن أن يبنى الفكرة بشكل أكبر وكان من خلال ق/ صموئيل حبيب والموكل بالتغيير ق/ أندرية زكى وبعد كذا أحيل الأمر للأستاذة سميرة لوقة فالفكرة الرئيسية أنه لا بد أن يكون في حوار من الصالون ده نشأت فكرة تدريبات للشباب لتمكينهم، فالصالون عمل توصيات لا بد من استخدام القيادات الوسيطة من الشباب عشان يبقى

ليه استمرارية وأثر في المستقبل مش مجموعة القيادات الكبيرة فقط مثل شيخ الأزهر أو غيره من القيادات الضخمة ولكن له جذور من الشباب في إنشاء مجموعات مختلطة فبدأت إسلامية مسيحية رجال دين أكاديميين إعلاميين ثم حدث نوع من الاستقلال لكل مجموعة عبر المحافظات المختلفة، وبناء السلام جزء من التطور على أن يكون هناك تدريبات في موضوع بناء السلام، الحوار عبارة عن حوار لمجموعة من الحضور ومش شرط أنها توصل لنتيجة وحده لكن عدة نتائج كل واحد يقدم فكرته تقبل الآراء دى كلها أو على الأقل تفهم المرجعيات بتاعتها عشان نقدر نوصل لفهم مشترك وتقبل الآخر بناء السلام هدف مختلف شويه أنه أنا بتقبل الآخر بس إزاي نقدر نوصل لبعض لما يكون في أزمات في المجتمع وكيف يتم إجراء تداخلات كيف يكون لدينا ناس تدير عملية بناء السلام ودا بيتم من خلال تدريبات أو قرصات بتكون موجودة حيث يتم تدريب الناس على مهارات التفاوض وإدارة الأزمة تواصل المجتمعي لحل الأزمات".

مما سبق يتضح أن منتدى حوار الثقافات أدرك أهمية القيادات الوسيطة من الشباب، ومن ثم اتجه إلى فكرة العمل مع القيادات الوسيطة من الشباب في جميع المحافظات، وهذا يتفق مع قضية الدراسة، عمل المجتمع المدني بالنهج المتوسط يعمل على خلق بنية تحتية لبناء السلام، حيث أكد ليدراخ أن فئة المدى المتوسط هي أكثر عددا ويرتبطون بالقادة من خلال شبكات كثيرة ومؤثرة في المستوى الشعبي، كما أكدت على ذلك دراسة كل من مهنا (٢٠٠٤)، (Paffenholz 2006)، محمدود (٢٠١٢)، كسبه (٢٠١٣)، (JepchumbaKidombo 2013) على أن الأنشطة الفعلية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني في معظم المبادرات للتنشئة الاجتماعية لتعليم السلام، تعمل على تمكين جيل من قادة المجتمع المدني لبناء السلام من خلال التدريب وبناء القدرات، لأن وظائف المجتمع المدني في التنشئة الاجتماعية تمهد لبناء مجتمع جديد مبنى على التفكير في المستقبل، وتغيير المفاهيم السلبيه والسعي وراء مكاسب فردية، وغرس قيم المواطنة في المجتمع.

### ج. معايير اختيار المشاركين في برامج منتدى حوار الثقافات.

لا يحدد منتدى حوار الثقافات معايير كثيرة لاختيار المشاركين فاختيار المشاركين كان يتم من خلال الترشيحات من الأفراد القدامى ولكن المهم توفر في شروط القيادة الوسيطة فيهم ويكون فئاتهم العمرية من الشباب، أما بالنسبة لرجال الدين فيتم الإرسال لوزارة الأوقاف وإلى قادة الطوائف المسيحية وهم يرشحون من يحضر اللقاء، ويتم الإعلان على موقع الهيئة على شبكة الإنترنت بالمعايير وقد أكد على ذلك ق ١ قائلا:

"كنا بنختار بطريقة عامة شوية أكاديميين من خلال الترشيحات بس يكونوا مناسبين من حيث السن، ومهتمين بقضية الحوار هنا كانوا ثلاث أو أربع معايير وبنعلنهم على الموقع أو نعلم بعض الزملاء لترشيح بعض الأفراد الجدد وبيتم دعوتهم و متابعة مدى التزامهم في الحضور ولا لأن أهم حاجة هي الانتظام والجدية، لكن دلوقتى عندنا **Criterion** أكبر شوية، المعايير هي السن النوع الدين التنوع التواصل مع الآخر، عوزين أشخاص عندهم استعداد أكبر للتغيير عشان يكون عندنا مساحة أكبر للتأثير في المجتمع عشان كذا رفعنا **Criterion** وطورناها لكي نضمن أن المجموعة خمسة وعشرون واحد دول تكون نسبة الاستجابة كبيرة فايقدروا يعملوا تغيير حقيقي الحاجة الثانية أن أحنا نفكر في أننا نضخ دم جديد وندخل مشاركين جدد فلا بد من توسيع الاستفادة طيب والقدامى نعمل معاهم برامج متقدمة".

وقد أكد على ذلك عينة الدراسة من المشاركين في اللقاءات كالتالي:

جدول رقم (٦) يوضح كيفية اختيار المشاركين في اللقاءات.

النسبة	التكرار	كيف تم اختيارك لحضور برامج بناء السلام؟
٢٠%	٢٠	١. ترشيح من خلال العمل.
٥٥%	٥٥	٢. من قبل الهيئة.
٢٥%	٢٥	٣. من قبل زميلي.
١٠٠%	١٠٠	المجموع.

مما سبق يتضح أنه لا توجد سوى معايير بسيطة لاختيار المشاركين، وهذا لا يتفق مع ما أشارت إليه نظرية بناء السلام للدرخ، من أنه لا بد أن تكون هناك معايير لاختيار المشاركين هذا

بلاضافة إلى وجود دافعية للأفراد للحضور واستعداد للتغيير، وقد أكد على وجود المعايير في الاختيار والدافعية دراسة Andersen-Rodgers (2014).

#### د. التحديات التي تعوق تنفيذ برامج بناء السلام.

هناك تحديات تواجه الهيئة في قيامها بمسئوليتها لبناء السلام بالمجتمع المصري، ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح أن هناك معوقات من وجهة نظر العاملين بالهيئة والمشرفين على برامج منتدى الحوار، ومعوقات من وجهة نظر المشاركين من القيادات الوسيطة في برامج منتدى الحوار، فقد أوضح ق ١ قائلاً عن تحديات التمويل:

"عندنا موافقات للممولين بس عندنا تحدى في القانون الجديد للجمعيات الأهلية ويبدو أن القانون الجديد دا في بعض الصعوبات إلی بتأخر الموافقات على التمويل فتأخير الموافقات دي بيساوى بالظبط عدم وجود تمويل يعنى أنا عندي تمويل بس مش حيدخل إلا لما توافق عليه الحكومة فأنا جمعية خاضعة تماما لوزارة التضامن الاجتماعي فلايمكن أن آخذ تمويل خارج التضامن"

مما سبق يتضح أن عمل منتدى الحوار بالهيئة مرهون بالموافقة على التمويل من وزارة التضامن الاجتماعي لكي يتم استكمال عمل المنتدى في الفترة الحالية، وقد أكد على ذلك معظم المشاركين عند إجابتهم على السؤال التالي: ما مقترحاتك لتنمية دور المجتمع المدني لدعم بناء السلام لدى الأفراد؟ وكانت الإجابة كالتالي سوف يتم ذلك من خلال توفير التمويل اللازم لعمل مبادرات لنشر ثقافة السلام، وتعزيز قدرات الأفراد العاملين بالمجتمع المدني، وعمل دورات مكثفة لرفع كفاءتهم، وقد أوضح أحد المسؤولين ق ١ قائلاً بأن:

"قرصات جديدة لم تفعل بعد بس لما يبقى في تمويل بس أحنا عندنا حلم بناء مركز تدريبي لبناء السلام يقدر يدي عدة كورسات ويبقى له دور فعال في بنا السلام في الوطن العربي مش في مصر بس"

مما سبق يتضح أن توفر التمويل ووصوله إلى الهيئة سوف يعمل على تحقيق طموحها في قيامها بمسئوليتها ليس داخل المجتمع المصري فقط بل على مستوى الوطن العربي، وهذا يتفق مع دراسة كل من (Paffenholz (2009) (Dramac (2011) طه (٢٠١٢) الحوسنى (٢٠١٣) (JepchumbaKidombo (2013) ، غزاوي، محمد، رمضان، (٢٠١٥) Sara(2017) حيث أكدوا على أن المجتمع المدني يسهم بشكل كبير في عملية بناء السلام



في مجتمعهم ولكنه يفتقر للدعم والاستقرار المالي، مما يؤدي إلى عدم الاستمرارية وانتهاء أنشطته بمجرد أنتهاء التمويل، وأن فاعلية المجتمع المدني تتأثر بشكل عام بسلوك الدولة والتعاون بينهما، حيث أن الدولة هي التي تعين المجتمع على القيام بمسئولته تجاه مجتمعه. وقد أوضح أحد المسؤولين بالهيئة بأن هناك تحدياً أصعب من التمويل فبعد وصول التمويل ووضع البرنامج قيد التنفيذ يظهر التحدي الأصعب وهو كيف تغير الناس؟ حيث قالت ع: ١٤:

"بس التحدي الأصعب إذا تغيري ناس دا أصعب حاجة أذاي تغيري فكر ناس، كمان في شباب ممكن يكون موجود وممكن يطلع ويحس أنه جى في مكان ترفيهي أو جى وحسس أن مشده إلى كان متوقعة النوعيه دى لو ما أندمجتشى بتستبعد في الآخر لأن الجلسات دى لا تمثل أهميه، وبنقلوا أنه من حقه أنه ما يحضرشى أو لو حابب تحضر لا بد أن تلتزم لكن لومش حابب ينسحب"

مما سبق يتضح أن العمل مع المشاركين يعد تحدياً كبيراً يواجه الهيئة وبسؤال المشاركين ما السليات في رأيك التي ينبغي تلافيتها في اللقاءات القادمة؟ فقد أجاب معظمهم بأنه ينبغي أن يكون برنامج اللقاء متوافراً للسادة المدعوين قبل اللقاء بفترة كافية، وحضور غير المتخصصين وغير المهتمين بقضايا المجتمع يعد عائقاً في تحقيق أهداف اللقاء، وأيضاً ضيق وقت اللقاء يشعر الحضور بالملل في آخر البرنامج حيث يكون البرنامج مضغوطاً، مما يجعل الحضور لا يواصلوا البرنامج بنفس الكفاءة، وهذا يتفق مع دراسة كل من مهنا (٢٠٠٤)، (Paffenholz 2006) و (Kanol 2010)، محمود (٢٠١٢) (JepchumbaKidombo 2013) ومن التحديات التي تواجه المجتمع المدني مواجهة مشاعر الانتماء الطائفي والقبلي والعشائري على حساب الانتماء الوطني، وإعادة بناء الإنسان على النمط الثقافي الديمقراطي. كما أوضح أحد المسؤولين في الهيئة عن التحديات التي تواجهها في توفير مدربين لديهم المقدرة على توصيل هدف اللقاء، حيث قال ق: ١:

"في تحدى تانى بيواجهنا هو وجود فكرة مدربين يقدروا ينقلوا أفكرة الحوار يعنى مش يقدروا محضرة باعتبارة"

مما سبق يتضح أن توفير المدرب الذي لديه القدرة على تحقيق أهداف برامج منتدى حوار الثقافات يعد من الصعوبات التي تواجه الهيئة وقد أكد على ذلك عدد من المشاركين في إجاباتهم

على السؤال التالي: ما رأيك في القائمين على تنفيذ اللقاءات (تنظيم - محاضرين)؟ حيث أجاب معظمهم بأن القائمين على تنظيم اللقاءات مدربين بشكل جيد ويديرون البرنامج بشكل منظم، وأن هناك التزام بالمواعيد، وهناك من أقر بأنه لا توجد سلبيات في التنظيم، أما المحاضرون فقد أجاب البعض بأن هناك بعض المحاضرين ليسوا على كفاءة في التدريب ولا يضعوا في اعتبارهم أنهم يتعاملون مع مناصب قيادية وليس طلاباً.

٣. نتائج برامج منتدى حوار الثقافات لبناء السلام داخل المجتمع المصري.

أ. مدى استفادة المشاركين من برامج منتدى حوار الثقافات.

يهدف منتدى حوار الثقافات إلى تغيير توجهات المشاركين ويتم من خلال الحوارات وذلك لأن الحوار يعمل على التعايش المشترك وتقبل الآراء المختلفة، هذا بالإضافة إلى ورش عمل تعمل على تدريبات واكتساب المهارات اللازمة لبناء السلام وإدارة الأزمات وقد أكد على ذلك ق ١:

"المستهدف الرئيسي عندي هو تغيير في توجهات المشاركين بس في بعض الأحيان بعض المشاركين يبقى عنده فضول أنه يعرف ما يحدث في منتدى حوار الثقافات وفي نفس الوقت هو عنده رفض للآخر الشخص دا يهمننا أنه يكون موجود ويكفي أنه عنده تشوق لمعرفة ما يحدث فيكون مفتاح لتغيير توجهاته فنحن بنشتغل على التغيير الفكري والسلوكي وتغير التوجهات التي بداخله، أما التغيير في السياسات ليس هدفنا الرئيسي لكن أحنا مؤمنين أن تغيير الأفراد مع الوقت الطويل يصنع تغيير في السياسات، فالتغيير اللي أحنا بنستهدفه في الأساس هو تغيير الفرد فيغير مجتمعه دا غير أن ده بيغير في ثقافة وثقافات مجتمعة وهكذا ونقصد هنا بالتغيير الثقافي التغيير إلى ثقافة تعمل على بناء السلام زى تقبل الآخر، أو قضية مستقبلنا المشترك وقضية المرأة تكلمنا على تمكين المرأة في بعض الأحيان وتمكين الشباب في بعض الأحيان تكلمنا على تمكين الأقليات فالفكرة أحنا مهتمين بتقبل الآخر، فإحنا بنساعد أن المجتمع يصبح مندمج".

نجد مما سبق أن الهيئة تعمل على التغيير السلوكي من خلال بناء التسامح والثقة بين أفراد المجتمع، واكتساب مهارات القدرة على الاستماع إلى الآخر وتقبله، كما أوضح أفراد العينة كيفية الاستفادة من اللقاءات وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(٧) يوضح كيف استفادة المشاركين من اللقاءات.

المجموع	لا		إلى حدٍ ما		نعم		ما رأيك في استفادتك من اللقاءات:
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١٠٠	%٠	٠	%٣٦	٣٦	%٦٤	٦٤	عرفت معلومات لم أكن أعرفها من قبل عن بناء السلام.
١٠٠	%١	١	%٢٣	٢٣	%٧٦	٧٦	الموضوع جذب انتباهي.
١٠٠	%٨	٨	%٣٨	٣٨	%٥٤	٥٤	البحث عن المزيد من المعلومات حول الموضوع.
١٠٠	%٨	٨	%٢٢	٢٢	%٧٠	٧٠	تعلمت احترام الآخر وقبول ثقافة المختلفة.
١٠٠	%٤٨	٤٨	%١٦	١٦	%٣٦	٣٦	عرفت مهارات الوسيط في إدارة الأزمات.
١٠٠	%٢٤	٢٤	%٣٤	٣٤	%٤٢	٤٢	تعلمت مهارات الاتصال لحل الصراع.
١٠٠	%٤	٤	%١٨	١٨	%٧٨	٧٨	تعلمت مهارات الحوار وتيسير الحوار.
١٠٠	%٢٠	٢٠	%٥٣	٥٣	%٢٧	٢٧	الموازنة بين احتياجاتي والتكيف مع متطلبات الآخرين.
١٠٠	%٤٧	٤٧	%١٢	١٢	%٤١	٤١	اكتسبت مهارات حل النزاع وتحويل المسار والفهم المتبادل بسلام.
١٠٠	%١٢	١٢	%٤٠	٤٠	%٤٨	٤٨	عرفت حقوقي وواجباتي داخل وخارج وطني.

يوضح الجدول السابق استفادة المشاركين من حضور اللقاء فقد أجاب %٦٤ عرفت معلومات لم أكن أعرفها من قبل عن بناء السلام، وقد أوضح %٧٦ بأن الموضوع جذب انتباههم، وقد أوضح %٥٤ بأنهم سوف يقومون بالبحث عن المزيد من المعلومات حول بناء السلام، وقد أجاب %٧٠ من أفراد العينة بأنهم تعلموا احترام الآخر وقبول الثقافة المختلفة عنهم، أما بالنسبة لمهارات الوسيط في إدارة الأزمات فقد أجاب %٤٨ من أفراد العينة بأنهم لم يعرفوها ثم تلي ذلك %٣٦ من أفراد العينة بأنهم قد اكتسبوا هذه المهارة، وهذا يوضح بأن اللقاءات لا تركز على تعليم هذه المهارة بشكل جيد بخلاف مهارات الاتصال لحل الصراع فقد أجاب بنعم %٤٨، وتلي ذلك إلى حدٍ ما %٤٠ وهذا يدل على أن أفراد العينة تعلموا مهارات الحوار، وقد أكدوا على ذلك في السؤال التالي حيث أكد %٧٨ بأنهم تعلموا مهارات الحوار وتيسير الحوار، وتلي ذلك %١٨ بأنهم تعلموا إلى حدٍ ما، كما أن أفراد العينة بنسبة %٥٣ بأنهم تعلموا إلى حدٍ ما الموازنة بين احتياجاتهم والتكيف مع متطلبات الآخرين، تلي ذلك %٢٧ أجابوا

بنعم، أما بالنسبة لاكتساب مهارات حل النزاع وتحويل المسار والفهم المتبادل، فقد أجاب ٤٧% من أفراد العينة بلا وتلي ذلك من أجابوا بنعم ٤١% ثم إلى حد ما ١٢% وهذا يدل أن هذه المهارة لم تكتسب بشكل جيد لدى أفراد العينة، أما معرفة الحقوق والواجبات فقد أجاب أفراد العينة بنسبة ٤٨% بنعم وإلى حد ما بنسبة ٤٠%.

أما بالنسبة للتغيير الهيكلي فالهيئة ليس من سلطتها التغيير في القانون أو الاشتراك في وضع القانون لكنها تعمل على توصيل آراء القادة الوسيطة، وفي آخر كل لقاء بنخرج بتوصيات يتم رفعها للجهات المختصة وذلك لكي يوصلوا رأيهم لتلك الجهات وقد أوضح ذلك ق ١:

"نبعت التوصيات بتاعت المؤتمرات كل سنة لتمكين الشباب للجهات المسؤولة نبعثها لوزارة نبعت للشخصيات المفتاحية وبنشجع قادة الفكر الموجودين والشباب أنه ينشروا أكبر قدر ممكن من المقالات مثال تجديد الخطاب الديني بعد المؤتمر طلعتنا بتوصيات وبعثتها للأزهر والأوقاف والكنائس وقصور الثقافة ووزارة الشباب ورئاسة الجمهورية عشان المجهود مايقاش ضاع وسعات بتلاقي رد فعل كويس جدا بيبعتولنا خطاب يقلنا أننا بندرس".

ومن العرض السابق يتضح أن الهيئة تعمل على التغيير السلوكي والثقافي للقيادات الوسيطة وذلك من خلال إكساب المشاركين مهارات الحوار وتيسير الحوار، احترام الآخر وقبول ثقافته المختلفة، واكتساب مهارات القدرة على الاستماع إلى الآخر وتقبله، وبناء التسامح بين أفراد المجتمع، وهذا يتفق مع قضية الدراسة بأن بناء السلام يتطلب تغيير سلوكي وتغير ثقافي، وهذا يتم من خلال عمليات التغيير الاجتماعي الناتجة عن ضرورة الانتقال من الركادة والعنف إلى رؤية المطالب المشتركة لزيادة الاعتماد المتبادل، وهذا يتفق مع دراسة Iglesias (2013)، كسبه (٢٠١٣)، محمود (٢٠١٢)، مفتى (٢٠١٤)، غزاوي (٢٠١٥)، بأن وظيفة المجتمع المدني هي تغير مشاعر الانتماء الطائفي والقبلي والعشائري إلى الانتماء الوطني، وتغيير وإعادة بناء الإنسان والمجتمع على النمط الثقافي الديمقراطي الجديد، وتغيير مفاهيم السعي وراء المكاسب الفردية وغرس قيم المواطنة في المجتمع.

## ب. اكتساب المشاركين آليات بناء السلام.

أكد المسئولون في الهيئة على أن المشاركين من القيادات الوسيطة لديهم الكثير من المعارف والمهارات، وأن برامج بناء السلام تعمل على بلورة هذه المهارات وإكساب هذه القيادات الوسيطة بعض مهارات بناء السلام، وقد أكد على ذلك ق ١ قائلاً:

"إحنا اللي بنعمله أننا نضيف له قطعة أو قطعتين من السكر في حياته لكن هو عنده كثير من الأشياء الإيجابية وكثير من المعارف والمهارات كل إلى أحنا بنعمله إن إزاي المهارات دي يضاف عليها مهارة أو مهارتين أو نبلور مهاراته زى فكرة قبول الآخر والتعددية وبناء السلام، إزاي الأكاديمي يشجع الطلاب ويتعامل معاهم بصورة فيها تواصل جيد وحوار لما يكون عنده إشكاليات في الجامعة كيف يديرها، فيقدر يخلق مناخ آمن داخل الجامعة، مناخ آمن داخل المسجد، داخل الكنيسة، داخل الجريدة، يقدر يوصل رسالته بدون التصادم مع الآخرين مش لازم يتصادم يعمل معاهم حوار يقدر يقدم فكره بدون إحساس بأنه يهاجم أو أنه مهاجم لا دي أفكار والأفكار تتحاور، الفكرة أن اختيارنا ليهم هو إيماناً بأنه لديه جمهور جامد هو *already* لديه كثير من القدرات والمهارات بس محتاجة إثقال وبعض تغيرات صغيرة ويصبح قيادة مفتاحيه عشان كدا إحنا بنقول أننا بنسهم في التغيير لأن هو *already* لديه مهارات كثيرة"

وقد أكد على ذلك استجابات أفراد العينة حيث أن هناك علاقة طردية بين حضور أفراد العينة للقراءات والإلمام بآليات بناء السلام، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٨) يوضح العلاقة الارتباطية بين حضور اللقاءات والألمام بآليات بناء السلام.

المجموع	المجتمع المدني		الصحافيين		رجال الدين		هيئة التدريس بالجامعة		ارتباط بيرسون
	آليات السلام	حضور اللقاءات	آليات السلام	حضور اللقاءات	آليات السلام	حضور اللقاءات	آليات السلام	حضور اللقاءات	
	٩٢٢**	١	٦٢٨	١	٧٢٧*	١	٩٧٩**	١	حضور اللقاءات
	٠٠٠		٠٥٢		٠١٧		٠٠٠		مستوى الدلالة ذات الاتجاهين
١٠٠	٢٠		٢٠		٢٠		٤٠		العدد
	**هناك معامل ارتباط عند ٠,١ ، مستوى الدلالة ذات الاتجاهين								وجود علاقة
	* هناك معامل ارتباط عند ٠,٥ ، مستوى الدلالة ذات الاتجاهين								أرتباطية

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين عدد اللقاءات واكتساب آليات السلام لدى الجامعيين، وتم التحقق من هذا الفرض حيث كان معامل الارتباط قدره ٠,٩٧٩، وهي دالة عند ٠,٠١، كما توجد علاقة ارتباطية بين عدد اللقاءات واكتساب آليات السلام لدى رجال الدين، وتم التحقق من هذا الفرض حيث كان معامل الارتباط قدره ٠,٧٢٧، وهي دالة عند ٠,٠٥، كما هو موضح بالجدول، وتوجد علاقة ارتباطية بين عدد اللقاءات واكتساب آليات السلام لدى الصحفيين: ولم يثبت التحقق من هذا الفرض حيث لم تظهر علاقة ارتباطية بين عدد اللقاءات التي حضرها الصحفيين ومدى اكتساب آليات السلام وهذه نتيجة منطقية حيث يتعرض الصحفي في مجال عمله إلى مصادر كثيرة قد يكتسب من خلالها آليات السلام، وقد كان معامل الارتباط مساوياً ٠,٦٢٨، وهي غير دالة، وتوجد علاقة ارتباطية بين عدد اللقاءات واكتساب آليات السلام لدى رجال المجتمع المدني، وقد تم التحقق من هذا الفرض حيث كان معامل الارتباط قدره ٠,٩٢٢، وهي دالة عند ٠,٠١.

جدول رقم (٩) يوضح فروق الدلالة الإحصائية بين القيادات.

الأعلى	الأدني	معامل الخطاء	الانحراف المعياري	متوسط	العدد	
٣٦	١٨	١,٥٠٦	٦,٧٣٦	٣١,٠	٤٠	أعضاء هيئة التدريس بالجامعة
٣٣	٢٣	١,١٤٦	٣,٦٢٢	٢٦,٧	٢٠	المجتمع المدني
٣٤	١٩	١,٤٣٣	٤,٥٣٣	٢٧,١	٢٠	الصحافيين
٣٤	٢٠	١,٧٣٢	٥,٤٧٨	٢٩,٣	٢٠	رجال الدين
٣٦	١٨	٠,٨٠٩	٥,٧٢٣	٢٩,٠	١٠٠	المجموع

وتوجد فروق دالة إحصائية في متوسط اكتساب آليات السلام بين الجامعيين ورجال الدين والصحفيين ورجال المجتمع المدني: لم يثبت التحقق من هذا الفرض حيث لم تظهر فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لاكتساب آليات السلام لدى المجموعات الأربعة وفقاً لتحليل التباين، حيث كانت قيمة ف ١,٨١٥ وهي غير دالة إحصائياً.

### ج. مدى فاعلية المشاركين في تنفيذ برامج بناء السلام.

أوضح مسئول الهيئة أن مدى رغبة الحضور في التغيير لا يكون واضحاً لديهم إلا في سلوك الحضور أثناء اللقاء حيث قال أ١:

"أحنا ما بنشفهاش إلا من خلال السلوكيات والتوجه السلوكي داخل اللقاء أو

من خلال حديثه أو شهاداته بيقولها"

وتسعى الهيئة من خلال خطط التقييم هذا العام إلى وضع معايير جديدة لاختيار القيادات الوسيطة التي سوف يتم التعامل معها، هذا بالإضافة إلى وضع خطط للعمل مع المشاركين القدامى بشكل مختلف عما تلقوه وبمستوى أعلى مما سبق، وقد أكد على ذلك ع١٤:

"أحنا بنحاول نطور فأنا مقدرشى أقول أن المنتدى وصل إلى القمة أحنا في

داخلنا بنحاول نمارس نبض بناء بنحاول نطور المنتدى، فلسة كان عندنا

تقييمات كثيرة جدا وصلنا في النهاية إلى إعادة استخدام وإعادة هيكله للبرامج

بتعتنا مثل بدقنى نشتغل على *critierion* بتاعت الأختيار عشان نقدر نختار ناس تكون لها أكثر فاعلية في المجتمع والتغيير فيه مستدام أكثر، وبرنامج بناء القيادات الوسيطة دا حيقى عدة مستويات حسب البرنامج وحسب قدرة الناس كل مستوى ممكن تاخذ سنة أو سنة ونصف وأنا بنقل الشخص من مستوى إلى مستوى من معارف ومهارات وقدرات فاعلة في المجتمع أو مساهمة في بناء السلام الموجود في المجتمع".

وقد أوضحت عينة الدراسة الكيفية التي يرغبون فيها للتغيير لبناء السلام في الجدول

التالي:

جدول رقم (١٠) يوضح كيف يرغب المشاركون في التغيير لبناء السلام.

هل لديك الرغبة في التغيير من أجل بناء السلام؟					
لا		إلى حد ما		نعم	
١%		١٤%		٨٥%	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		ما الذي يعيقك في التغيير من أجل بناء السلام؟		من وجهة نظرك ما المتوقع أن تقوم به من أجل بناء السلام في وطنك؟	
٠%	٠	ليس لدى وقت لذلك.	٣%	٣	أقوم بعمل مبادرات من أجل سلام دائم.
١%	١	كل من حولي ليس بحاجة إلى التغيير.	٣٤,٥%	٣٤	أقوم بممارسة ما تعلمته داخل عملي.
٠%	٠	كل من احتك بهم داخل عملي يمارسون السلام بالفعل.	٣٥,٥%	٣٥	سوف انقل ما تعلمته لكل من احتك به داخل عملي.
٠%	٠	ليس لدى تمويل مادي يساعدني على ذلك.	١١%	١١	سوف أقوم بعمل دورات مشابهة لطلابي.
٠%	٠	لا أجد إدارة المبادرة.	٦%	٦	أحاول أن انقل قيمة تقبل الآخر إلى من حولي.
	١			٩٩	المجموع

من الجدول السابق يتضح رغبة الحضور في التغيير من أجل بناء السلام فقد أجاب ٨٥% من أفراد العينة بنعم وتلي ذلك إلى حد ما ١٤% ثم لا بنسبة ١% وهذا يدل أن هذه اللقاءات قد أثرت في الحضور ورغبتهم في بناء السلام المجتمعي، وقد أوضحت عينة الدراسة الكيفية التي سوف تعمل بها من أجل بناء السلام فقد أجاب ٣٥,٥% بأنهم سوف ينقلون ما تعلموه لكل من احتكوا به داخل عملهم، ثم تلي ذلك بنسبة ٣٤,٥% من أفراد العينة بأنهم سوف



يمارسون ما تعلموه داخل عملهم، وفي المرتبة الثالثة ونسبة ١١% من أفراد العينة سوف يقومون بعمل دورات مشابهة لطلاب، ونسبة ٦% يرغبون في نقل قيمة تقبل الآخر لكل من حوله، وأخيرا بنسبة ٣% يرغب في عمل مبادرات من أجل بناء السلام.

وهذا يتفق مع قضية الدراسة وهي أن عمل المجتمع المدني بالنهج المتوسط يعمل على خلق بنية تحتية لبناء السلام، وقد أكد على ذلك دراسة كل من Paffenholz (2009)، Paffenholz & Spurk (2006)، Kanol (2010)، Dramac (2011)، JepchumbaKidombo (2013).

## النتائج العامة وتفسيرها:

١. الهيئة تعمل بنهج واضح من أجل بناء السلام فهي تعمل بنهج المدى المتوسط، وهذا يتفق مع قضية الدراسة وهي عمل المجتمع المدني بالنهج المتوسط الذي يعمل على خلق بنية تحتية لبناء السلام، والتي أوضحها ليدراخ بأنها تحقق بناء السلام على المدى الطويل، وذلك لأن فئة المدى المتوسط هي الأكثر عددًا ويرتبطون بالقيادة من خلال شبكات كثيرة ومؤثرة في المستوى الشعبي، كما أكد على ذلك دراسة كل من (Kanol 2010) ، (Dramac 2011)، وغزوي (٢٠١٥).
٢. تقوم آليات برامج منتدى حوار الثقافات بالهيئة في الأساس على الحوار فمن خلال الحوار يتم تقبل الآخر، وأن الاختلاف في الحوار لا يؤدي إلى خلاف بل إلى تقبل كل الآراء وتفهمها مما يعمل على التعايش المشترك، وهذا يتفق مع (Paffenholz & Spurk 2006) (Kanol 2010) ، (Dramac 2011) ، غزوي، محمد، رمضان، (٢٠١٥).
٣. تقدم الهيئة بعض البرامج التي تعمل على إكساب القيادات الوسيطة مهارات لبناء السلام مثل إدارة الأزمات، وهذا يتفق مع منهج ليدراخ بأن الورشة هي ممارسة تهدف إلى توسيع المشاركة في تأسيس بيئة تشجع على تطوير العلاقات، وكذلك المرونة في النظر في المشاكل المشتركة والحلول الممكنة، وتقدم الورش مساحة آمنة لاختبار الأفكار، وهذا يتفق مع دراسة كل من (Paffenholz 2008) ، (Dramac 2011) ، (Kanol 2010) ، محمود (٢٠١٢)، (JepchumbaKidombo 2013) ، Andersen (2014).
٤. معايير اختيار المشاركين في برامج منتدى حوار الثقافات ضعيفة، حيث تقتصر على شرطين يجب أن يتوفرا في الملتحق بالبرنامج وهما: القيادة الوسيطة وأن يكون من فئة الشباب، ويتم اختيارهم من خلال ترشيح المشاركين السابقين في البرنامج، أما قادة رجال الدين فيتم الإرسال لوزارة الأوقاف وإلى قادة الطوائف المسيحية ويترك لهم حرية الترشيح لمن يحق له الحضور، وهذا لا يتفق مع ما أشارت إليه نظرية بناء السلام للدوخ، ودراسة Andersen - (Rodgers 2014)، حيث لا بد من توافر الدافعية من المشاركين والرغبة في التغيير.
٥. الهيئة تعمل على تغيير سلوك القيادات الوسيطة، من خلال إكسابهم قيم بناء السلام، من تسامح وتقبل الآخر، واكتساب مهارات القدرة على الاستماع إلى الآخر وتقبله، وبناء الثقة بين أفراد المجتمع، فالهيئة ليس من سلطاتها تغيير القانون أو الاشتراك في وضع القانون، وهذا يتفق مع النهج المتوسط عند لدوخ لبناء السلام كما يتفق مع دراسة كل من Kanol

(2010) (2013) JepchumbaKidombo , (2011) Dramac ، مهنا

(٢٠٠٤)، محمود (٢٠١٢)، مفتى (٢٠١٤)، غزاوي(٢٠١٥).

٦. معظم القيادات الوسيطة التي تشارك في منتدى حوار الثقافات لديهم معرفة مسبقة بمفهوم بناء السلام، ولكن ليس بصورة واضحة ولكن لديهم استعداد لبناء السلام، وهذا يتفق مع نهج لدخ، فقد استفاد المشاركون من حضور اللقاء في اكتساب آليات بناء السلام من مهارات الحوار وتيسير الحوار ومهارات إدارة الأزمات، ومهارات حل النزاع وتحويل المسار والفهم المتبادل بسلام ومعرفة الحقوق والواجبات، وقد أوضح معظمهم أن الاستفادة من حلقات النقاش، وورش العمل كانت أكثر إفادة من الندوات، وهذا يؤكد فرض الدراسة بأن بناء السلام يؤسس لمرحلة جديدة من التعايش المشترك وتقبل الآخر، وهذا يتفق مع دراسة (Iglesias 2013) كسبه (٢٠١٣)، مفتى (٢٠١٤)، غزاوي(٢٠١٥).

٧. عمل برامج الهيئة مرهون بالموافقة على التمويلات من وزارة التضامن الاجتماعي لكي يتم استكمال عملها، وهذا يتفق مع دراسة كل من (Dramac, 2011) طه (٢٠١٢) الحوسنى (٢٠١٣) (JepchumbaKidombo 2013) غزاوي(٢٠١٥) (Sara 2017)، حيث أكدوا أن فاعلية المجتمع المدني تتأثر بشكل عام بسلوك الدولة، فهي التي تعين المجتمع المدني على القيام بمسئوليته تجاه مجتمعة.

## التوصيات:

١. أن تربط وزارة الشؤون الاجتماعية بين مؤسسات المجتمع المدني التي بها ملفات لبناء السلام والهيئة الإنجيلية وذلك من خلال إرسال نشرات إليها وذلك لرفع كفاءة المؤسسات من خلال احتكاكها بمؤسسة لها خبرات في مجال بناء السلام.
٢. أن تعمل الهيئة على توفير مدربين على كفاءة عالية وبصفة دائمة من خلال تدريب مجموعة من شباب الأكاديميين بالشكل الذي يتناسب مع البرامج التي ترغب الهيئة في إعدادها ومقابل هذا التدريب يلتزم شباب الأكاديميين بالتدريب داخل البرامج التي سوف تعدها الهيئة.
٣. على الهيئة وضع اختبارات تقيس استعداد الفرد لتقبل الآخر ومدى إقدامه للمبادرة والمشاركة ويتم اختبار الشخص المتقدم من خلال شبكة الإنترنت وذلك لانتقاء الأفراد الذين لهم الرغبة في التغيير والإصلاح.
٤. على الهيئة أن تحدد الهدف من اللقاء بشكل واضح قبل الاشتراك في اللقاء لكي يتقدم من لديه الرغبة في التغيير والإصلاح.
٥. توفير وقت كافٍ للقاءات بحيث لا يكون الوقت مكثفا ومرهقا للحضور فلا يستطيعون إكمال باقي اللقاء أو يصابوا بالملل، هذا بالإضافة إلى أن توفير الوقت يعمل على التشابك بين القيادات الوسيطة وهو من أحد أهداف اللقاء.
٦. الإعلان قبل اللقاء بوقت كافٍ لكي يستطيع الحضور توفير الوقت لحضور اللقاء وذلك لان هذه اللقاءات تتعامل مع قيادات وسيطة في حاجة إلى استعداد لكي توفر وقت لحضور اللقاء.
٧. على وزارة الشؤون الاجتماعية إجراء الموافقات على المنح المقدمة للهيئة لكي تستطيع الهيئة أن تقوم بالمسئولية المنوطة بها حسب خطتها الزمنية.

## الدراسات الموصى بها:

١. المسئولية الاجتماعية لقطاعات المجتمع بالإسكندرية في بناء السلام.
٢. المسئولية الاجتماعية لمكتبة الإسكندرية في نشر ثقافة السلام.
٣. المسئولية الاجتماعية للهيئة القبطية في تمكين الشباب سياسياً.

## المراجع:

### أ. المراجع العربية:

- ١) اسكارتش، ليزا. (٢٠٠٨). استراتيجيات بناء السلام، (ترجمة: هدى جمال، وجديوهبه)، القاهرة: دار الثقافة.
- ٢) تاج الدين، احمد سعيد. (٢٠١٢). ٢٥ يناير ثورة شعب، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات.
- ٣) الحوسني، خالد جاسم إبراهيم حسن. (٢٠١٣). الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني وأثره في تنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة - جمعية النفع العام دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، الأردن.
- ٤) الدسوقي، سحر إبراهيم. (د.ت). مستقبل المجتمع المدني بعد ثورة ٢٥ يناير، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات.
- ٥) شرقية، إبراهيم. (٢٠١٣). إعادة إعمار ليبيا: تحقيق الاستقرار من خلال المصالحة الوطنية- دراسة تحليلية، الدوحة: مركز بروكجنز الدوحة.
- ٦) طه، سهام محمد أمر الله. (٢٠١٢). ثقافة السلام بمرحلة التعليم الأساسي-دراسة تحليلية تقويمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
- ٧) علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٨) غزاوى، رزان. محمد، عفراء. رمضان. علا. (٢٠١٥). بناء السلام يرسم مستقبلنا الآن- دراسة حول حراك النساء في بناء السلام في سوريا، اسطنبول: المكتبة العربية الأولى.
- ٩) قنديل، أماني. (٢٠٠٨). الموسوعة العربية للمجتمع المدني، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٠) كسبه، قدرى فضل. (٢٠١٣). منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- ١١) مجلس الوزراء. (٢٠١٢). ثورة ٢٥ يناير في عام، تقارير معلوماتية شهرية، القاهرة: مركز المعلومات واتخاذ القرار.
- ١٢) محمود، عباس فاضل. (٢٠١٢). دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق، الأستاذ، كلية التربية-ابن رشد للعلوم الانسانية- جامعة بغداد، (٢٠٣)، ص ص ٦١٥-٦٤١.
- ١٣) مركز هردوم لدعم التعبير الرقمي، (٢٠١٥). دور منظمات المجتمع المدني وواقع مشاركتها في تنمية المجتمع، القاهرة: مركز هردوم.
- ١٤) مفتي، محمد احمد علي. (١٤٣٥). مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية- دراسة تحليلية نقدية، البيان، الرياض: مركز البحوث والدراسات، (١٨٢)، ص ص ١-١٢٥.

١٥) مهنا، كامل. (٢٠٠٤). تجربة منظمات المجتمع المدني اللبنانية معوقات واقتراحات، اللقاء القليمي حول تأثير منظمات المجتمع المدني في العالم العربي في السياسات العامة، بيروت: منظمة اليونسكو المكتب الاقليمي.

١٦) الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية. (٢٠١٦). التقرير السنوي لعام ٢٠١٦.

١٧) يوسف، خولة محي الدين. (٢٠١١). دور الأمم المتحدة في بناء السلام، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٣(٢٧)، ص ص ٤٨٧-٥٠٨.

18) <http://amalis.manarasoft.com/ceoss.aspx,7-8-2017>.

19) <http://ceoss-eg.org,10/5/2017>

### ب. المراجع الأجنبية:

- 20) Andersen-Rodgers, D. R. (2014). "Getting on the Agenda: The Influence of Local Civil Society Organizations during Pre-Negotiation," *Journal of Global Initiatives: Policy, Pedagogy, Perspective*: 9(2) Article 4, Pp19-32.
- 21) Aryal, A. and et al., (January 2012). Theories of change in peace building: learning from the experiences of peace building initiatives in Nepal – European union \_ publication CARE Nepal.
- 22) Dramac, T. (2011). The Role of Civil Society in the Peace-Building Process, Case Study of Two Ngos in Srebrenica, Master of Arts in Political Science, Central European University.
- 23) Iglesias, S. (March 2013). The Role of Civil Society in Peacebuilding: Southeast Asia in Focus, The paper was produced as background for the CSDN meeting entitled 'Supporting Myanmar's Evolving Peace Processes: What Roles for Civil Society and the EU?' which took place in Brussels (7).
- 24) JephumbaKidombo, H. (January 2013). The Role of Civil Society in Peacebuilding: Lessons From The Tegla Lorupe Peace Foundation, PhD, University, Centre for Peace and Reconciliation Studies.
- 25) Kanol, D. (2010). Civil Society's Role in Peace-Building:Relevance of the Cypriot Case, *Journal on Ethnopolitics and Minority Issues in Europe*, 9(1), P p 26-45.
- 26) Iederach, J. P. (1997). Building Peace, Sustainable Reconciliation in Divided Societies, United States Institute of Peace Press Washington, D.C.
- 27) Little, S. R. (2017). Addressing the Causes and Consequences of Conflict: The Promise of Peacebuilding Actors in the Democratic Republic of the Congo, Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of

**International Development Studies, Saint Mary's University, Halifax, Nova Scotia.**

- 28) Losnegard, J. B. (2017). Civil Society Organizations and Peace Negotiations, Master Thesis Peace and Conflict Studies, Department of Political Science, University of Oslo.**
- 29) Ltd, G. (2007). Six Steps to Effective Evaluation A handbook for programme and project managers, England: JISC.**
- 30) Paffenholz, T. & Spurk, C. (October 2006). Social Development Papers Conflict Prevention and Reconstruction, Civil Society, Civic Engagement, and Peacebuilding, The World Bank, Washington Paper (36).**
- 31) Paffenholz, T. (2009). Summary of Results for a Comparative Research Project: Civil Society and Peacebuilding, The Centre on Conflict, Development and Peacebuilding, CCDP Working Paper, Switzerland, (4).**
- 32) World Bank, (March 2005). Opportunities and Options for Governments to Promote Corporate Social Responsibility in Europe and Central Asia: Evidence from Bulgaria, Croatia and Romania, Working Paper.**

